

رواية عشق حطم حدود قلبي كاملة



بقلم زوزو محمد

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.com

احضر جاكيت البدله الخاص به و جعلها

ترتيده و احضرت عبير كوب ساخن من

القهوه له و كوب من عصير الليمون ل

ماسه.....

و بعد انتهائها من شرب كوبها تحت اصرار
فارس شعرت بالراحه و السكينه و الامان
لوجوده بجانبها فرمقته بهدوء لوقت طويل
ثم انفجرت في الضحك بطريقه تسير الريبه
تضحك و تضحك حتى انهارت في البكاء
بصوت منخفض و انفاس لا تستطع ادخالها
لصدرها المتألم فبدأ نشيجهما يعلو اكثر حتى
اصبحت تصرخ و تغلق فمها بيديها تكتم
شهقاتها بحرقه لا تريد ان تنهار بذلك الشكل
امام احد لكن لا تستطع الكتمان اكثر من
ذلك لم يسمعها احد فالماضي و لن
يسمعها هو الاخر فلم الكتمان فلتخبره و
ليحدث ما يحدث ... اصبح وجهها احمر
بشده بفعل تدفق الدماء له ... لا تستطع

على اخذ نفسها بطريقه منتظمه مثل
حريتها المقيده بفعل من تربة على ايديهم
و خذلوها :

«ليه ليه يعملوا فيا كدا و ميصدقونيش ... انا
تعبت و ربنا انا تعبت قلبي مش مستحمل
حساه هيقف في يوم من الايام و انا منتظره
اليوم دا بفارغ الصبر»

اكملت بحسره و بكاء مرير ثم وضعت يدها
مكان قلبها بألم :

«طيب انا مكروهه ليه انا معملتش حاجه و
الله انا مش مستحمله قلبي واجعني
اوي»

سقطت دمه ساخنه على وجنة فارس
الذي شعر ب قبضه قويه تعتصر قلبه من

تأثير كلماتها عليه و لا يعلم كيف يواسيها ..

جفف دموعه بهدوء ثم

صلي على المصطفى صلى الله عليه و

سلم

* قبل ما نبدأ القصة افكروا ان فيه نجمه

صغنه مش هناخد منكم وقت و لا مجهود

لكن هتساعدني

* و كمان ياريت تكتبوا رأيكم فيها

* عزيزي القارئ اطلب منك ان لا تحكم

على القصة من قبل قرائتها او لا تفهم

بدايتها

.....

تتقدم بخوف و توتر من ما هي مقبله عليه

تشعر انه سيحدث شئ ليغير مجرى حياتها

لا تعلم ان كان جيد ام سئ لكن شعور

الخوف يملكها تقسم ان دقات قلبها تكاد
تكون مسموعه فهي ستعترف له بمشاعرها

تشعر انه سيغير من طريقته معها في
الحديث فهو يتعامل معها بحده و غضب
دائما و ملامحه القاسيه تظهر لها هي فقط
فأخبرتها صديقتها انه من الممكن ان يكون
يحبها و يظن انها لا تبادل له نفس الشعور و
نصحتها ان تعترف له اولاً حتى يقول هو
الاخر انه يحبها

هي تحبه و تريد ان يأخذها بعيداً عن عائلتها
القاسيه منذ كانت في الخامسة عشر من
عمرها ... هو ايضاً من نفس العائله لكنه
يختلف عنهم لأنه حبيبها

هذا ما كانت تفكر فيه طوال طريقها للذهاب
إليه احلام طفوليه و رديه لا تعلم ما يختبئ
خلفها من متاعب و ألام لا تعلم انها ستكره

هذه الاحلام فقط بسبب تلك الخطوه التي
تتقدمها لتخبرها بمشاعرها تتقدم خطوه و
تعود اثنتان و التردد ظاهر على وجهها بخبث
و احتراف

اخيراً وصلت الى الحديقه الخاصه بالقصر و
في مكانه المميز

ابتسمت له ابتسامه بريئه متوتره حينما
اقتربت

منه ثم جلست على بعد مناسب ثم قامت
بتبليل شفيتها الجافتين بطرف لسانها و
ابتلعت ريقها بتوتر

« عايزه حاجه يا ماسه »

قالها بصوت هادئ دون ان ينظر لها فردت
عليه بتوتر و بنبرة رقيقة :

« شكراً يا زين »

و عاد الصمت مره اخرى و توترت نظراتها
اكثرو اكثر حتى بادرت بالحديث بعدما
وجدته يتسائل بعينيه على ماذا تشكره:
« زين كنت عايزه اقولك على حاجه مهمه»

قال و اقتضاب :

« قولي»

ابتلعت غصه متحشرجه في حلقها ثم اردفت
بخوف و حزن :

« انت عارف اني زعلانه منهم علشان

بيعاملوني وحش اوي صح»

استأنفت بمراره و دموع تسيل على وجنتيها
الحمراء عندما لم تجد منه رد بل لم تشاهد
نظراته التي تراقبها بملل :

« و انت كمان بتعاملني وحش اوي و كمان
بابا ديماً بيتخانق معايا من غير سبب بس انا
مش زعلانه منك لاني ...»

صمتت فتحدث اخيراً بهدوء بعدما تحدثت
بنفس الحديث الذي تكرر في اليوم اكثر من
عدد دقائق اليوم نفسه :

« كملي وادخلي في الموضوع عايزه تقولي
ايه بظبط علشان انا مش فاضي »

تحدثت بسرعه و البراءه غير واعيه بعواقب
الامور :

« كنت عايزه اقولك اني بحبك اوي من و انا
صغيرة و عيزاك تتجوزني و تبعدي عنهم
علشان انا بخاف منهم اوي بس ممكن ناخذ
حسام معانا علشان هو مش بيضربني و
بيحبني و انت كمان بتحبني صح يا زين»

انتفض صارخاً فيها بسخريه و تحدث بأكثر
شئ يجرحها و يشعرها بالوحده و يقلل من
كرامتها المهدوره :

« انتي بتقولي ايه انتي مجنونه انا احبك
انتى ليه اتعميت علشان اتجوز وحده زيك»
ثم اكمل و هو يقبض على زراعها بكره و
قسوه غير واعي بما يحدث لقلب تلك
الصغيرة :

« انتى الكل بيكرهك عمر ما حد حبك و لا
هيحبك بسبب اللى عملتيه زمان هتيجي
عليا انا و احبك و بعدين انتى مين اللى
هيتجوزك و لا هيستأمنك على بيته و حياته
انتى مجرد حساله ملكيش لزمه فى الحياه
غير انك عال على الكل »

و استأنف بصوت عالى و هو ينفذ زراعها

بعيداً عنه بنفور و احتقار :

«انتى منبوذه و عمر ما حد هيعبرك حتى لو

موتى اودام عنيهم انتى و لا حاجه »

صدمت من رده القاسى الذى لم تتوقعه

منه لقد احبته و هو لم و لن يحبها أبداً حتى

انه لم يفكر فى مشاعرها التى بعثرت فى

الارض و دعثها بحذائه اسفل قدميه دون

رحمه و لا شفقه بحالها و لا قلبها الذى لم

يشفى من جروح الماضى بل قام هو بفتح

تلك الجروح من جديد ، كان من الممكن ان

يقول انها مثل اختة الصغيره او اى شئ لا

يهين كرامتها امام نفسها قبله ، بل تركها

مثل جميع عائلتها

لا احد يحبها بالفعل كيف تريده ان يحبها و
هي تنفر من حالها حتى الان منبوذه
نعم منبوذه ...

منبوذه كلمة تركت جميع البشر و انطبقت
عليها هي وحدها

الكل يكرهها و يتعاملون بجفاء و انها عال
عليهم ليست ابنتهم

شعرت بأهانتها تزداد كلما بقيت اكثر
فوقفت بأقدام مرتجفه و شحوب ملامحها
تظهر صدمها التي تعلو وجهها ارتجفت يديها
و بردت اطرافها عضت على شفيتها التي
ازرقت من قسوت كلماته المجرحه اردفت
بكلمات غير مرتبه و صوت متحشرج مع
ابتسامه حزينه تعلو شفيتها :

« انا اسفه مش هقولك كدا تاني »

اكملت بحسره :

« انا اسفه اني كنت فاكراه انك ممكن تكون

غيرهم انك ممكن تغيرلي حياتي اسفه بجد

اني مشيلاكم همي و تعباكم معايا »

و ذهبت من امامه لا تشعر بما حولها ،

جسدها النحيف يتخبط في اي شيء يقابلها

بغير ائزان رؤيتها مشوشه تتمنى الوصول

للغرفة دون ان يراها احدهم و يظل يسخر

منها حتى يسقط غارقاً في نوم عميق لم

تحصل عليه منذ عامين و اكثر ، بدأت

رأسها تدور بأكثر من فكره و اكثر من سؤال :

« ماذا فعلت انا لهم ليتني لم افصح عن

مشاعري بتلك السرعه ليتني لم احبه يوم

من الايام هل انا مكروهه لتلك الدرجه ليس

لهم الحق بالحكم علي و تعنيفي بتلك

الطريقه فأنا لا اتحمل »

قلبها يصرخ بألم و كسرة ... كادت تقع اكثر
من مرة لكن تماكنت نفسها

صعدت الى غرفتها المجاورة لغرفة ارتمت
على فراشها ضمت قدميها الى صدرها في
وضعيه الجنين و اجهشت في بكاء مرير حتى
غفت و الوجع يكاد يقطع شريان قلبها

نعم ايها القارئ فلا شئ يكسر قلب محب
إلا من ينفر من حبك قلب اخر

فبكلمة تبني و بكلمة تهد فإجعل لسانك
عقلاً حكيم يتحكم في زمامه ضميراً رحيم

.....

بعد اكثر من ستة اعوام

.....

في المساء..

دخلت من باب منزلهم و هي تصرخ بصوت
عالي متحمس و هي ممسكه بشئ في يدها
و في اليد الاخرى تمسك بصاعق كهربي :

« يا حسااااام يا عمر تعالوا شوفوا مسكت
ايه »

خرج الملقب ب عمر و حسام و باقي العائله
في ذهول من صوتها المرتفع فقال عمر
بخضه

« ايه اللي فأيدك ده يا ماسه »

ماسه بفخر و هي تشير بعينها ليدها اليمنى
ثم الى يدها التي تمسك بالصاعق الكهربي :

« هيكون ايه يعني حرامي »

اردف حسام و هو يشير ليدها الاخرى

«يخربيتك يا غبيه احنا نقصد اللي في ايدك

التانيه»

«دا بتاع كدا بتاع كهربه اشتريته و انا جايه و

جربته في الحرامي »

صمتت قليلاً ثم اكلت بستغراب :

« بس مش عارفه ليه فافي كدا وقع من اول

ضربه»

قال حسام بذهول و هو يمسك بالصاعق :

« اراهنك انه محصلوش ارتجاج في المخ و لا

سكته قلبية بسبب البتاعه اللي مستهونه

بيها دي»

تدخلت سيده كبيره في العمر لكن من النظره

الاولى تعرف انها خبيثه :

« و انا اراهنك انه معاها و عاملين الحوار دا
كله علينا يمكن تطلعها بقرشين لزوم
الخدمة »

ثم نظرت الى ماسه التي تنظر لها ببرود و
جمود كأنها لم تقل شئ و أضافت بخبث :

« ما يمكن بتعمل كدا علشان فاكهه اننا
هنفرح بيها و ههنسى اللى عملته زمان »
ثم اكملت بمكر حتى تحرك تلك الصخره
امامها لكن دون جدوى :

« و لا نسيتي اللى حصل »

نظرت لها ماسه ببرود و رفعت حاجبها و
ابتسمت ابتسامه صغيره على ثغرها و ألقت
ذلك الرجل القابع بين قبضة يدها بأهمال
على الارض و اقتربت منها ببطئ و قالت
بصوت منخفض لكن مسموع للجميع :

« تَوُّ تَوُّ تَوُّ منستش و لا حابه انسى اللى

حصل»

ثم اقتربت منها اكثر حتى اصبحت مقتربه

من اذنها و همست بمكر اكثر حتى لا

يسمعها احد غيرها :

« اصل دي احسن ايام حياتي انتي عمرك

نسيتي احسن ايام حياتك يا ماما»

اغتاظت والدتها من حديثها الغير مبالي و

حاولت عدم اظهار ضيقها لماسه حتى لا

تشتت بها لكن عادة احمرار و جه سحر عند

الغضب فغمزت لها ماسه بأبتسامه

مستفزه و قالت :

« اهي دي احسن ايام حياتي»

ألتفتت ناحية الدرج و اكملت بضحكه

صغيره :

« لما بضايقك يا سحر هانم »

و سعدت الى الاعلى حيث غرفتها و بدون
قصد نظرت نحو غرفته المغلق منذ ستة
سنوات و ابتسمت بسخريه و دخلت غرفتها
و اغلقت الباب

دون اهتمام لشيء جلست فوق المقعد و
استندت على مكتبها الصغير و بدأت في
تدوين يومها كامل في مذكراتها اليوميه من
البدايه الى النهايه.

.....

في صباح يوم اخر و في مكان اخر ايضاً ..
تحدث شاب بضيق فوالدته لا تكل و لا تمل
من محاولاتها معه بخصوص هذا الموضوع
الذي يؤرق صفو يومه :

« يا ماما انتي عاوزه ايه دلوقتي »

تحدثت والدته و تتمسك بيده بقوه كأنها
تحسه على سماع كلامها و كأى سيده
مصريه تريد الاطمئنان على ولدها الوحيد :

« عوزاك تتجوز و تريح قلبي يا فارس يابني
و تخلف عيلين يونسوك يابني العمر بيعدي
على الفاضي و بكره اختك تتجوز هي كمان
و مش عيزاك تعيش و حيد باقي عمرك »

تنهد بهدوء ثم ابتسم بلطف مردفاً

« تمام يا ماما بكرة الصبح على الساعه
عشرة بالليل ان شاء الله هتجوز و هخلفك
ولدين و بنت عندهم 19 سنه بس ممكن
تسيبيني ارواح الشغل بقى علشان اتأخرت
بجد »

قبضت على زراعه تقربه منها اكثر حتى
ينتبه لما تقول مردفه بغیظ

« ولدین و بنت ایه انت عایز تضحک علیا »

دهش من والدته ثم قال بتعجب

« ایه عایزه شایب کمان و لا ایه لا کدا کتیر »

« لأ بقى ما انت هتتجوز یعنی هتتجوز

هتتعدد تعمل حورات و تهزر هقولك برضوا

لازم تتجوز »

تحدث في محاوله الهدوء محاولاً تشتيت

انتباهها و اغلاق الموضوع دون زياده أخرى :

« يا ماما يا حبيتي ياريت تعرفي ان كل واحد

بياخذ نصيبه يعني لو حسيت اني لاقيت

شريكة حياتي هقولك والله هالها شريكة

حياتي يعني مش اى وحده وخلص تخلف

كأنها ارنبه و انا مقدرش او فرلها الحب اللى

هي عيزاه و اظلمها معايا حرام ف يا حبيتي

ارجوكي متضغطيش عليا و كأني عيل صغير

« ممكن »

نظرت له بعدم رضا واضح على ملامحها
العابثه فكرر بصوت اعلى لكن لطيف و
تطلع لها ببراءه مزيفه فهو يعلم ان العناد
لن يجدي معها نفعاً :

« ممكن يا صفصف »

فبتسمت ابتسامه صافيه فأشرقت ملامحه
و مال عليها و قبل أعلى رأسها و من ثم
قبل وجنتها و قال بسعاده :

« هي دي ام فارس اللي بحبها و بسمتها

الخلوه اللي بعشقتها »

« ربنا يحرسك من العين و يكفيك شر و لاد

الحرام يا فارس يا اين بطني »

طبع قبله على جبينها و هو يتسم بانتصار
على ذلك الانتصار العظيم بالنسبه له و من
ثم اخذ متعلقاته و ذهب الى عمله بعد ان
ارسل لها قبله في الهواء

♥..... اذكروا الله

« لا لا ا صدقني يا جدو انا معملتش كدا بابا
صدقني ارجوك زين انت صدقتهم ليه انت
اكثر واحد المفروض تقف جنبي ارجوكم لا ا
يا زين يا زين»

استيقظت بفزع و تذكرت انها سقطت في
النوم على مكتبتها الصغيره فأخذ صدرها
يعلو و يهبط بعنف و العرق يتساقط من
جبينها رغم برودة المكان فهي تستيقظ
هكذا دائماً عندما تشاهد نفس الكابوس
الذي يراودها منذ سنوات و لا يريد مفارقتها

اووف ذكريات الماضي مازالت تراودني يا الله
القدر يسخر منها فالجميع تركها و فارقتها الا
كابوسها العزيز هههه لم يستطع تركها
تعيش بسلام حتى و لو ليوم واحد

لا تتوقف عند هذا الحد من القرأه هذه فقط
البدايه من الاسرار و الغموض التي لم
تحدث عنها الى الان
يتبع.....

شاركني توقعاتك على هذا الفصل مهما ان
كان فربما نحتاجها في الحاضر

□ Zoza mohamed □

ماسه كمال عبدالرحمن :- تبلغ من العمر 23
عام عينيها خضراء ممزوج بالعسلي وجهها

ايض و شفيتها صغيره... طويله القامه
بعض الشيء

بملايح طفوليه حلمها ان تكون طبيبة
مخصصه لقسم ال تشريح هذا حلمها منذ
ثلاث اعوام فقط لانها تريد ان تشعر انها
تختلف عن الجميع رغم رقة قلبها الا انها لا
تحب الضعف

..

كمال عبد الرحمن الحديدي:- والد ماسه
يبلغ من العمر 49 عام ضعيف الشخصيه
امام زوجته يفعل ماتطلبه منه دون تردد
يثق بها ثقه عمياء

...

عبدالرحمن الحديدي:- جد البطله شخص
عصبي قاسي متحجر القلب لكن مع ماسه
فقط ذو طبع حاد

لا يقبل النقاش في امر قد اصدره من نسل
صعيديه

....

سحر اسماعيل:- زوجه كمال شخصيه
خبيثه انتهازيه تستغل حب زوجها لها اسوء
استغلال تبلغ من العمر 47 عام مستعده ان
تقتل فقط لأجل المال

.....

امجد عبدالرحمن الحديدي:- شخص طيب
القلب هادئ الطبع لا يشبه ابيه في اي شئ
يحب ماسه

اكثر من ابنته لانه من رباها على يديه هو و

زوجته

يبلغ من العمر 52 عام

.....

عائشه رحيم:- زوجة امجد سيده طيبه اكثر
من الازم لدرجه انها دائما ترى معامله سحر
معها جارحه لكن تعطيها العذر و تقول هذا
هو طبعها و لا احد يستطيع ان يغير من
طباعه و تعتبر هي التي تتفهم ماسة و
تعاملها بلطف تبلغ من العمر 46 عام

.....

زين صادق الحديدي:- شخص عصبي
قاسي كان يحب ماسه لكن منذ ان علم ما
فعلته في صغرها و هو يتجنبها في نظره انها لا

تستحق ان تكون له زوجه يبلغ من العمر28

عام

.....

حسام صادق الحديدي:- شقيق زين الصغير

توفت والدتهم ووالدهم في نفس اليوم منذ

كان في عامه ال16 و السبب مجهول لكن

يبدو ان زين يعلم السبب و يخفيه هو

وجده..حسام ذو روح مرحه و يحب ماسه

كثيراً و كما يقول « حب اخوي » لديه من

العمر26 عام

.....

عمر امجد الحديدي:- يمتلك نفس شخصيه

حسام المرحه لكن يختلف عنه حينما

يغضب لا يشعر بما يقول يحب ماسه ك

اخته الصغيره ويشعر بالمسؤليه

تجاهها رغم انه يصدق ما قيل عنها في
الماضي و ليس اقوال بل افعال ايضاً فهو
شاهد بعينه ما تنكره هي لكن يشعر ان
الجميع يقسو عليها بطريقه لا تحتمل يبلغ
من العمر 26 عام

.....

بسنت امجد الحديدي:- فتاه جميله الملامح
خارجياً لكن بداخلها كله تعبر عنها بإختصار)
حقد (تجاه ماسه و تستمتع بدمارها تبلغ
من العمر 24 عام

.....

صلي على محمد ☐

متنسوش تعلقوا على الفقرات يا سكاكر ☐

.....

لم تذق للراحه طعم بسبب ذلك الكابوس
المزعج.... كانت جالسه اعلى سريرها و
فوقها غطاء ثقيل يحميها من بروده المكان
منحنيه للامام ترتدي نظاره و تربط شعرها
على هيئه كعكه فوق الرأس متمرده منها
بعض الخصلات التي جعلتها اكثر جمالا و
لطافه و حولها تنتشر الكتب و الملخصات
بعد قليل من الوقت تركت القلم من يدها و
ضغطت على ظهرها بألم ثم اعتدلت في
جلستها

مرت دقائق عليها بهذا الوضع ثم فركت
عينيهما و اتجهت للخزانه الخاصه بالملابس
اخرجت ثوب خروج و ذهبت للمرحاض
اخذت حماماً دافئ و ارتدت ملابسها و
جففت شعرها و بعد تصفيفه عقصته على
شكل زيل حسان و تركت بعض الخصلات

المتمرده على وجنتيها ثم اتجهت الى
الاسفل حيث وجدتهم يتناولون الفطور
فألقت تحيه الصباح على :

« صباح الخير يا عمو امجد صباح الخير يا
عيوش »

ثم جلست تأكل بدون ان تعاير البقيه اي
اهتمام حتي لا يختلقون لها المشاكل و
الكلمات اللازعه و لكن هيهات فلم يتركها
والدها وشأنها فأردف بسخرية لازعه و ضيق
من برودها:

« طيب قولي السلام عليكم يا بنتي المصونه
»

رمقته بابتسامه جليديه و سخرية اشد:

« و عليكم السلام يا والدي العزيز »

ثم وجهت سؤالها الى زوجة عمها :

« اومال فين حسام و عمر »

« راحوا الشغل يا حببتي »

اجابتها عائشه بتلك الكلمات فهزت رأسها
بتفهم و اكملت فطورها حتي تحدث الجد
عبد الرحمن بفرحه و عينيه تلمع بسعاده
غير مبالي بوجود ماسه و كأنها شخص غير
مرغوب فيه :

« اه صح يا امجد بسنت هتيجي قريب
تبقي قول لاي حد من الخدم يجهزولها
احسن اوضه وحشتني حبيبت جدها
ووحشني دلعا »

ثم وجه حديثه الحاد لماسه التي احترق
قلبها لتلك الكلمات التي لا تستحقها هي
من وجهت نظرهم فلو اعطوها من هذا
المدح القليل لظلت ترقص و تقف من

شده فرحها بذلك الدلال و لم تكن حالتها
وصلت لما هي عليه الان من برود و لا مبالاه
:

« و انتي حاولي متضايقهاش علشان المره
اللى فاتت قالت انك انتي اللى مش سيباها
في حالها »

ماسه بزهور مصتنع:

« ايوه انا اللى دخلت اوضتها و اتخانق معاها
على حجات تافهه و استفزيتها و خرجت
اجري عليك و اتمحن و اقول انها مش
طيقاني اقعد معاها شويه »

ثم استأنفت بهمس و بعض البرود و هي
ذاهبه فهم دائماً ما يسمعونها تلك الكلمات
السامه حيث يفتخر بأحفاده إلا هي :

« يا ريت انتم اللى تسيبوني في حالي »

اردفت سحر بدهشه مصتنعه:

« شوف البت بتبرطم و بتقول ايه »

«كان لازم تسمعوها الكلمتين دول قبل ما

تمشي زي كل يوم انا مش عارف انتو

بتعاملوها كدا ليه »

اردف بها امجد بضيق ثم تركهم و ذهب

فلحقت به عائشه فرمقوهم بلا مبالاه..... اما

هي فتنفست الصعداء و اكلت طريقها

بهدوء ثم سعدت علي دراجتها و انطلقت

الى جامعتها بشرود فسلكت طريق غير

مسار طريقها بدون وعي منها

.....

في مكان اخر :-

حيث الولايات المتحدة الأمريكية تجلس فتاه

ترتدي ثياب اقل ما يقال عنها انها فاضحه

امام فتاه اخرى في مكان ترتفع فيه
الموسيقى بشكل مبالغ فيه و النساء
ترقصن بشكل فاضح و يبدو على وجه
الفتاه الاولى علامات الغضب و الاخرى
ترمقها بهدوء و بعض التهكم من ما سمعت
منها الان فهي لا تصدق ذلك فقالت :

«ما بك يا فتاه ألا تشعرين انك تبالغين في
حديثك قليلاً كنتي في السادسة عشر من
عمرك»

قالت الاخرى بغرور و تأكد ما قالت للتو:

« ههههه لا انا لا ابالغ فأنا فعلت ذلك
بالفعل»

صدمت الاخرى من صراحتها و ما فعلت من
قبل فهي تحدثت بدون وعي بسبب ذلك
المشروب الذي تجرعت منه الكثير:

« هل تعرفين انه ان علم ما فعلتي سيقوم

بقتلك »

نظرت لها الاخرى بسكر و قليلاً من الشك:

« و من اين سيعلم »

قالت الاخرى بحده و غموض :

« كل كذبه ستفضح عما قريب »

تطلعت الاخرى لها بلا اهتمام لحديثها فهي

لا يههما اكثر شئ يههما هو انها دمرت

حياتهم و للأبد

.....

في باريس:-

«ماذا تقول لم انتبه »

« يا صديقي ما كل هذا الشرود اناديك و

انت لا تسمعني ما بك»

وضع الاخر يده اعلى انفه بتعب يحاول
التخلص من تلك الافكار الذي يسبب له
الصداع و عدم التركيز :

«اسف لقد شردت قليلا»

قال بتعجب :

«هل ماذلت تفكر في تلك الفتاه لم تنساها

بعد «

عاد لشروده مره اخرى و تفرقت عينيه
بالدموع لكن اخفاها بمهاره و تحدث باللغه
العربيه :

« و هنساها ازاي و كل ذكرياتي معاها.....بس

يا ترى هي نسيتني «

.....

في مكان يوجد فيه الكثير من منازل تحت
الانشاء

إلا من بعض المباني و القليل مكتملت البناء
«ايه دا انا فين ايه اللي دخلني الشوارع دي
ايوه ما هو اليوم اللي مش باين من اوله
مش اصتبحت بوش والدي العزيز و كلامه
اللذيذ»

اكملت طريقها بضيق و عصبية لانها تأخرت
على جامعته ثم نظرت امامها و خلفها و
هي تقود الدراجة :

« و بعدين كأن الناس انقرضت و

مف.....ااااه»

صرخت بألم عندما نظرت امامها ففوجأت
بشخص يخرج من سيارته على جانب

الطريق فكادت ان تصدمه لكن انحرفت

بسرعه ووقعت على الارض

فأسرع لها و ساعدها على الجلوس و رفع

عنها دراجتها فنظرت عليه بغضب فقال

بتعجب :

« بتبصيلي كدا ليه انتي اللي كنتي

هتدوسيني»

قالت بحده:

«و هو فيه حد بيخرج من عربيته بالطريقه و

بعدين هدوسك ايه هو انت برص»

نظر لها بدهشه ثم اجابها بسخرية:

«ليه شيفاني بخرج على ايدي و رجلي و لا

ايه»

رمقته بستنكار و قالت:

« لا بتخرج بغباء ما تبقي تتأكد اذا كان فيه
حد في الشارع و لا لأ»

اجابها بتهكم:

« انتي مش واخده بالك ان مفيش حد هنا
اصلا فأكيد مش هركز مع الناس اللي مش
موجوده في الشارع اصلاً»

ابتسمت ببرود و احبت اغاظته:

«اهو شوفت انت اللي مكنتش مركز»

نجحت في اثاره ضيقه فقال:

« بت انتي مش ناقصه غيابك على الصبح»

صرخت في وجهه بغضب بعد نعته لها بكلمه
(بت) فهي لا تحب ذلك اللقب:

«متحسن ملافظك يا بغل انت ايه بت دي»

رمقها بزهور و تعجب:

« و غبائك عادي يعني و بعدين ايه بغل

دي »

تجاهلته متعمده و اشاحت بوجهها الى الجهه

الاخري فقال لها:

«طيب و بعدين هتفضلي لازقه في الارض

كدا مش هتقومي علشان نخلص بقى من

اليوم اللي مش باين له ملامح دا »

اغمضت عينيها و اعادت زراعيها للخلف

بأرياحيه وقالت برخامه لتثير غضبه اكثر :

« لا انا عاجبني المكان هنا حتى بفكر ابني

بيت صغنون علشان الدكتور قلبي اقعد

فمكان فيه طراوه.....»

قاطع حديثها عندما فتحت عينيها وجدته

ذهب عندما لم يجد منها اى رد مفيد

فحاولت الوقوف على قدميها لكن صرخت
بألم فعاد لها بخضه و اردف بقلق:

«فيه اي يا انسه»

قالت بألم:

«رجلي بتوجعني علشان العجله وقعت
عليها مش عارفه اتكسرت ولا ايه»

قال بغباء بعض الشئ:

«هي ايه العجله»

«عجلة ايه اللي اتكسرت بقول على رجلي
ما تفتح مخك معايا شويه يا حضرت»

نظر لها بشمئزاز:

«حضرت...بتكلمي الخديوي توفيق و ايه»

اشاحت بيدها في الهواء بسخريه قائله:

« يا عم هو انت تطول اصلاً »

قال بعصبيه:

«متخلينيش استغبي عليكى انا عمري ما
كلمت بنت بالطريقه دي و انتي اللى
بتخرجيني عن شعوري فمتخلينيش اعمل
حاجة اندم عليها »

قالت ببرود:

« طيب مش هتخلص بقى و تشوف
هتعمل ايه انا مش هعرف اسوق العجله »
اتجه ناحية منزله بخطوات غاضبه:
«اوووف يا رب معرفش البلاوي دي
بتتحدف عليا من انهى داهيه »
حينما وجدته ذاهب فكرت انه تركها فقالت
بصوت على :

«ولا يا اسمك ايه انت رايح فين يا ض اصل

انا مش هتحرك من هنا الا لما تروحني «

«اتلقحي عندك و انتي ساكتة لحد ما اجيب

عربية صاحبي نغور بيها على اي مستشفى

«علشان عربيتي متعطله «

ثم تركها و دخل منزل مقابل لمنزله و بعد

قليل وجدته يخرج من المنزل و فتح سياره

سوداء ثم اتجه ناحيتها و مد يده ل

مساعدتها فقالت :

« لا لا انا هقوم لوحدي بس ممكن تجيبلي

العجله بتعتي علشان لان دي غاليه على

قلبي اوي «

« ماشي بس بسرعه علشان اتأخرت على

الشغل«

وقفت و تحركت بصعوبه الى السياره و
جلست بجانب مقعد السائق و صعد هو
ايضاً بعد ان رفع الدراجة خاصتها على
سيارة صديقه و انطلق بها فقالت له:

«بقولك ايه احنا رايعين فين»

اجابها ببعض الهدوء:

«هنروح اي مستشفى علشان نعالج

رجلك»

قالت بتفكير:

«طيب بقولك ايه ممكن تروح مستشفى

(.....) اللي عند الجامعه»

اردف بستغراب:

«ليه دي خاصة يعني»

قالت بربشت برموشها الكثيفه مصتنعه

البراءه:

«علشان جامعتي قرييه منها ممكن تكمل

الجميل بقى كفايه المحاضره الاولى راحت

عليا ممكن ممكن»

قال بنفاز صبر و غيظ من تلك المستفزه :

«يارب الرحمه حاضر تحبي تروحي الملاهي

«

اجابت عليه بهدوء مستفز :

«هو انت متعرفش تمشي و انت ساكت «

رمقها بزھول و غيظ :

« حاضر «

وتمتم بتعجب :

« ايه دا اتحدفت عليا منين دي «

.....

يتبع.....

صلي على الحبيب المصطفى ♥

.....

«حسام انت خلصت كل الاوراق اللي محمد

بعتهالك «

حسام بتعجب:

« اوراق ايه يا عمر و لا شوفتها «

عمر بصدمة:

« دا الورق بتاع الصفقه الجديده و.....»

قاطعہ دخول محمد و هو يتنفس بسرعه
كأن وحشاً كان يهاجمه و قال بأنفاس
متقطعه :

«معلش... اتأخرت واللّه غصب... عني كنت
بتكلم في التليفون اصل والدي كان م..ريض
في المستشفى و لازم... اتابعهم اول بأول و...
الورق اهو اسف... مره تانية»

«خلاص خد نفسك و حطهم هنا و الف
سلامه عليه»

قالها عمر بهدوء ففعل محمد ما امره به و
شكىهم على تفهمهم لموقفه ثم تركهم و
خرج بخطوات مرتبكه فقال حسام :

« ماله دا »

«طنش يا عم المهم دلوقتي انت كلمت
ماسه »

« لا مكلتهاش كنت مشغول انت

مكلتهاش طبعاً »

« لا والله انت مش شايف ان احنا مقصرين

معها اوي الاول كانت بتاخذ مصروف مننا

لكن دلوقتي عندها عزة نفس كبيره اوي و

تقول دي فلوس عبد الرحمن بيه و كمال

بيه يبقى مليش حق فيها »

اردف حسام بأشفاق و حزن :

« و الله ماسه دي صعبانه عليا اوي بتشتغل

ليل نهار في الاجازه و وقت الجامعه بتشتغل

نص يوم بعد محاضراتها و بتذاكر طول الليل

معرفش بتنام امتى دي وياريت بيعاملوها

« حلو دول بيعاملو الداده رحمه احسن منها »

قال عمر بتفكير:

« طيب ما نحاول نساعدها في المصاريف

بس من غير ما تاخذ بالها »

قال حسام بسخريه:

« لا والله جبت التايها ما احنا حاولنا كتير

نساعدها بس انت عارف ان ماسه ذكيه و

عرفت ان احنا اللي كنا بنساعدها و بترجعلنا

الفلوس تاني »

..

«فلاش بالالك»

..

«عمر بقولك ايه كنت عوزاك تساعدني انت

و حسام »

نظر لها بزھول مصتنع:

« يا نهار ابيض بقى ماسه محتاجه مساعده

يا

سلام اطلبى و انا تحت امرك »

« كنت عايزه اخد الملحق بتاع اويلا بلايجار

علشان مش بعرف اذاكر من الدوشه اللى

بتعملها سحر هانم انت عارف بقى »

قال حسام:

«طيب ما تاخديها من غير إيجار فيه حد

هياجر

بيته »

«لا ما انا مليش بيوت و انت عارف كدا

كويس المهم خد2000جنيه دول إجار اول

شهر »

و قامت بوضعهم في كف عمر فأخذهم منها
و هو غير مقتنع بما تفعله :

« ايجار ايه دا اللي ... »

قاطعته بهدوء قائله و هي تضع رزمه
صغيره من المال في يد حسام هذه المره :

« ما انا عارفه ان الايجار بأكثر من كدا
المفروض بخمسه بس انا عوزاك تضحك
على صاحب الملحق و تاخده بأربعه بس و
دا الباقي اتصرفولي انتم بقى في الموضوع ده

«

نظروا اليها ببلهاء فأخرجت رزمتين من المال
لكن اصغر ووضعت كل رزمه في يد كل من
حسام و عمر فقال عمر بستغراب:

« ودا ايه دا كمان »

«دول 500 جنيه لكل واحد منكم ايه
هتشتغلوا و تقعدوا تقنعوا في الراجل
صاحب الملحق و هو اصلا دمه تقيل (تقصد
جدها عبد الرحمن) من غير ما احليلكم
بقكم يا جدع دي حتى عيبه في حقي يلا باي
«

و تركتهم مزهولين من فعلتها فبالتأكيد
علمت انهم حاولوا مساعدتها بشكل غير
مباشر و احبت اعادة المال لهم دون
احراجهم بطريقه غير مباشره ايضاً لكن ذلك
افضل انها ستجلس في الملحق بعيداً حتى
تستطع اكمال مذاكره بهدوء لكن قطع
تفكيره حيث ادخلت ماسه رأسها من الباب
بتسرامه جميله و اصتنعت التفكير :

«اه صح نسيت اقولكم انا مش محتاجه
الملحق دا لأن اصلاً الحيطان بتاعت الاوض

عازله للصوت يعني اي دوشه اي حد
يعملها مش هسمعها و بصراحه انا بحب
الاوضه بتعتي فحلل عليكم الفلوس و طنط
منال صاحبة المطعم بتسلم عليكم «
انته حديثها بغمزه و بتسامه مرحة و
خرجت من الغرفة بسرعه كما دخلت غير
عابئه بأفولهمم التي تكاد ان تلمس الارض

« بالاك »

.....

تعريف :

محمد:- شاب يبلغ 25 من عمره يعمل

سكرتير ل عمر

من الطبقة المتوسطة

..

منال هي صاحبه المطعم الذي تعمل فيه
ماسه شخصيه متسلطه لا تبالي بأحد سوى
نفسها تبلغ من العمر 32 عام لديها مطعم
فخم و هذا ما يجعلها تتعامل بتكبر مع
الجميع انهم عبید لديها

.....

«انتی یا انسه بتضحکی علی ایه»

«اسفه یا دکتور بس انا ابتسمت بس لحقت

تلقتها الابتسامه دي»

«اقعدي و بطلي ضحك مع اللى جنبك و دا

اخر تحذیر ليكي»

« و الله ما ضحكت مع حد»

«طيب اتفضلي اقعدي علشان نكمل

شرح»

جلست ماسه بهدوء حتى انتهت المحاضره
و خرجت من المدرج و ذهبت لكي استريح
قليلا من تلك المحاضره الطويله ثم اخذت
تتذكر ما حدث منذ اكثر من ساعه تقريبا
و في نفس الوقت اخذ هو الاخر يتذكر ما
فعلته تلك الخبيثه الصغيره

..

«Flashback»

..

«وصلنا اهو يلا»

قالت ببراءة مصتنعه و هي تشير بأصبعها
علامه تدل على شئ صغير:

«حاضر يا خويا بس متزقش بس بقولك ايه
ممکن اطلب طلب صغنن قد كدا هو:

قال بنفاذ صبر :

«قولي و خلصيني»

«ممکن يعني ممکن تنزل العجله من فوق

عربيتك علشان عوزاها»

رد بسخط:

«هتحتاجيها في ايه ان شاء الله»

قالت بستفزاز:

«انت شكلك طمعان فيها و لا ايه يا جدع

انت»

صرخ في وجهها بغیظ:

«بس بس خلاص هنزلها ايه ما بتصدقني

تفتحي بقك»

اخذ يضحك على تلك المشاغبه المجنونه
لكن قطع وصلت ضحكه دخول ممرضه
فرمقها بهدوء ثم قال ببرود فهو لا يشعر
بالارتياح من تلك الممرضه :

« اظن فيه باب للمكتب دا لو مأخذتيش
بالك قولت اعرفك علشان تعملى حسابك
بعد كدا و تخبطي »

قالت الممرضه بكذب و هي تأكل تلك
العلكه بشكل مستفز :

« ما انا خبط بس حضرتك كنت بتضحك
معرفش على ايه و مسمعتنيش يا دكتور »
نظر لها بسخريه ثم قال بنفس البرود و
بدهشه مصتنعه :

« بجد سوري مأخذتش بالي ممكن بقى
معلش نعيد المشهد تاني »

نظرت له بستغراب:

« ازای یا دکتور مش فاهمه »

اردف ببرود شدید يجعلك تظن انه خرج من

ثلاجه :

« يعني تتفضلي تخرجي و تقفي الباب

وراكي و تخبطي علي الباب لحد ما

اسمحلک و قبل

ما تدخلی ترمي اللبانه دي في الزب*اله و

تدخلی تقولي كنتي عايزه ايه بهدوء علشان

محبش

« الازعاج »

نظرت له بستنكار فقابلها بيسمه مستفزه و

يشير للخارج فذهبت لتفعل ما امرها به و

هي تتمم بغیظ اغلقت الباب خلفها بهدوء

و انتظرت قليلاً فعلم انها تلقى علكتها

المستفزه و من ثم طرقت الباب بهدوء و
كان دوره ان ينتظر قليلاً و بعد ذلك سمح
لها بهدوء لتدخل فنظر هو للمقات
الموجوده امامه ببرود فتقدمت من مكتبه و
قالت مصتنعه الخجل :

« دكتور فارس »

رفع عينيه من الاوراق ببطء و رمقها بذهول
مصتنع:

« ايه ده ازيك يا (دينا) اخبارك »

نظرت له دينا بتعجب و دهشه

(ما هذا الطبيب هل جُن بسبب كثرة
جلسته مع المرضى ام انه يسخر مني) و
هذا ما كانت تحدث

به نفسها

.....

تعريف:-

فارس علي زيدان:- طبيب نفسي ماهر في عمله و يحبه كثيراً هادئ الطبع و سيم يحب مساعدة من يحتاجه لذلك تخصص في الطب النفسي لانه يرى ان المساعدة في معالجة النفس هي اكبر انجاز فعندما يشعر الشخص براحة نفسيه افضل من اي شئ يبلغ من العمر 30 عام

.....

(والدته)

صفاء رحيم : سيده في منتصف عقدها الخامس طيبة القلب تعيش وحدها هي و فارس بعد سفر ابنتها الوحيدده ، و وفاة والد فارس بالمرض الخبيث في مراحلہ الاخيره

شهد علي زيدان: تبلغ من العمر 20 عام
سافرت الى الولايات المتحده الامريكه
لتكمل تعليمها، بيناء ملامح طفوليه
عينها بنيه تشبه كوب القهوه شعرها اسود
قصير

.....

دينا صابر : ممرضه تبلغ من العمر 27 عام لا
تخرج العلكه من فمها تتحدث كثيراً معجبه
ب فارس لكن لا يعطيها اي اهتمام من عائله
فقيهه معظم ملابسها رجاليه مثل البنطال
الواسع و القميص الطويل

يتبع ..

صلي على محمد ﷺ

الشخص الاول:

« اوامرك مطاعه »

الشخص الثاني بخبث و مكر:

« زي ما بقولك كدا انت متخليش الجسم دا
فيه عضمه سليمه و لا حتى الموبيل كسره
و اى فلوس خدها دا لو لقيت و انت هتلاقي
نص المبلغ التاني في ايدك ولو انت حصلك
حاجه او اتقفشت اسمي كأنك مسمعتوش
او تعرفني و انا هساعدك و اخرجك منها زي
الشعره من العجين »

« هنفذ امتى »

« انت تنفذ كمان 3 اسابيع يعني على اول
الشهر الجديد و انا هديك خبر قبلها علشان
تبقى عارف هتنفذ يوم ايه بالظبط تمام »

« تمام انا تحت امرك »

.....

كانت ماسه تقود دراجتها بهدوء تتحرك بين
الطرقات بسرعه غير مهمته بوجود اناس
حولها خصلاتها تتطاير حولها بخفه و حريه
بعدها تركت له العنان تذكرت عندما خرجت
متأخره من جامعتها و ها هي تأخرت اكثر
من نصف ساعه على عملها و بالطبع
سضطر ان تقابل مديرتها بعد و قت
وصلت الى عملها و دخلت الى ذلك المطعم
الراقي ذو التصاميم الراقية و الفخمه و قبل
ارتدائها للزي الرسمي (اليونيفورم) ناداتها
احد صديقاتها في العمل و قالت:

« استاذة منال عيزاكي في مكتبها »

اومأت بهدوء و سعدت حيث مكتب مديرتها
المتكبره

و دخلت بعدها طرقت الباب و سمحت لها
بالدخول فقالت منال دون ان تنظر اليها:

« طبعاً انتي اتأخرتي اكثر من ساعه و

هتعوضي بدالها ساعه »

قالت لها ماسه و هي تقلب عينيها بملل:

« تمام عايزه حاجه تاني »

اشارت لها منال بغیظ من برودها في الحديث

معها:

« لا اتفضلي و يا ريت تشتغلي بضمير و

بلاش تلکيع مش علشان من عيله غنيه

هت... »

قاطعتهأ ضحكت ماسه التي رن صداها في

الغرفه و قالت لها بعد ان هدئت:

« لا لا ما تقلقيش من ناحيه الضمير خالص

يلا باي»

تركتها و خرجت من المكتب ثم اغلقت
الباب ببطء يجعلك تكاد تفقد اعصابك من
برودة حركتها و اعصابها التي تقارن نفسها
ب قطعه الجليد

.....

في المساء:-

عاد حسام و عمر من الخارج بعد يوم طويل
من العمل الشاق و جلوسهم لفته طويله و
اعينهم التي تكاد تخرج من جفونهم و تصرخ
من الالم.. ترجل كل منهم من سيارته و
دخلوا الى المنزل ثم الى البهو الخاص باقربلا
فوجدوا الجميع يحتسون القهوة فألقوا
السلام و سعدوا لتغيير ثيابهم بأخرى مريحه
و بعد وقت نزل كل منهم الى البهو مره
اخرى و جلسو بجانب الجميع يتحدثون حتى
جاءت الساعه الحاديه عشر مساءً و بعض

الدقائق فبدأ القلق يدب في اوصال كل من (حسام و عمر و امجد و عائشه) لتأخير ماسه كل هذا الوقت ليقول حسام و هو ينظر في ساعة يده:

« هي ماسه اتأخرت كدا ليه »

« و الله كنت لسه هقولك كدا يا حسام هي مش المفروض تخرج الساع ...»

قاطع حديث عائشه القلق صوت ماسه التي تتحدث في الخارج مع (الداده) رحمه التي ترحب بها و تسألها لم كل هذا التأخير فخرج امجد اول شخص و من ثم عمر و عائشه و حسام فقابلتهم ماسه التي يبدو على وجهها التعب و عدم الراحة فأخذ الجميع يغدقها بالحديث القلق و العتاب لكن قطع ذلك صوت الجد الحاد الذي اهتزت له الجدران:

« ايه اللى اخرك لحد دلوقتي و لا علشان
سيبينك تعملى اللى انتي عيزاه تتأخري
لحد دلوقتي ايه مفيش راجل يحكمك »

اتجهت جميع الانظار لماسه بعد تلك
الكلمات منهم خائف من رد فعلها و منهم
من حاقد و منهم غير مهتم بالامر لكن
اخرجهم من كل ذلك صوت ماسه المتهمك:

« معلش هسألك انا سؤال هيكون اجابه
لسؤالك »

صمتت قليلاً لا تنتظر منه اجابه لكن احبت
ان تقلب الطاولة عليه كما يقولون و بعدها
اكملت :

« انت عارف انا بخرج من الشغل الساعه
كام اصلاً »

صمت ثم صمت لقد نجحت بالفعل ان
تقلب الطاولة عليه و بشكل لائق و ذكي
ايضاً حيث لا يستطيع ان يخلق لها بعض
المشاكل المسائيه و كما تسميها هي
(مشاكل قبل النوم) فهي تعلم انه لا يعرف
عن معاد خروجها او حضورها للعمل لقد
لمّحت له من قبل عن تلك الامور لكن لم
يكن مهتم بالامر و في وسط ذلك الشرود و
تبادل النظرات صعدت الى غرفتها بهدوء و
عاد الجميع الى اماكنهم و حاول حسام و
عمر كتم ضحكاتهم فستأذن منهم حسام
لدخول المرحاض و عندما وصل الى باب
المرحاض انفجر في الضحك

« هههه انا مكنتش شاكك في خبرتك في الرد
عليه هههههههه مش قادر كان شكله يموت
من الضحك و لا مدام سحر وشها احمر من

كثر الغيظ ههههه زمانها دلوقتي هتموت من

« الضحك »

...

اما بالنسبه ل ماسه التي ما ان دخلت حتى

تركت ليديها ان تحطم كل ما يقابلها بغضب

و حسره و لم تشعر بيديها التي اخذت

الدماء بالتدفق منها بغزاره

بسبب الزجاج الذي انغرس بقوه في لحمها و

بعد وقت ليس بقليل جلست بأرهاق على

فراشها و همست بصوت مهتز :

« طيب و انتي كنتي متوقعه انه هيعمل زي

الروايات و بيعت حد يمشي وراكي و

يراقبك علشان يبقى متطمن عليكى و لا

هيبقى عارف كل تحركاتك كنتي متوقعه انه

هيفخاف عليكى زي ما بيعمل مع بسنت

انتي فعلاً منبوذه زي ما زين قلك قبل كدا و
لا عامله نفسك مش فكراه انا شكلي حلمت
بأكثر من ما استحق.....بس كان نفسي
يجاوبني كان عندي امل انه يجاوبني او بابا
او حتى ماما اللي ميعرفوش عني حاجه
كأني مش بنتهم «

و بدون قصد شردت في حديث زين الذي
مازال يؤلم قلبها و حفر حروفه في عقلها و
اخر كلماته حده :

« انتي منبوذه..... انتي فعلاً منبوذه يا ماسه
دا كفايه نظرت الاتهام في عيون عمر ليكي
اللى بتلومك لحد دلوقتي «

.....

انتهى اليوم و ايضاً اسبوع كامل مع بعض
التغيرات الصغيره فبالنسبه لماسه فهي

تعيش بنفس الروتين اليومي و الذي تتمنى
ان لا يتغير روتينها لانها اصبحت تخاف
المفاجآت اليوميه

يكفيها مفاجآت الى الآن لكن...

(تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن)

و بالنسبه لحال المنزل بالكامل فجدها ما
زال ينتظر رجوع بسنت بفارغ الصبر و مازل
عمر و حسام في عملهم.... و ايضاً حزن امجد
و عائشه على عدم وجود زين منذ ستة
اعوام فهو بالنسبه لهم القلب الطيب الذي
سيغير من حياة الماسه الحزينه فهم
يعلمون انها كانت تحب زين منذ صغرها و
يتوقعون انها ستفرح بعودته اليها بعد غياب
و جاء مساء يوم جديد مليء بالاحداث التي
ستغير من روتين ماسه بعض الشئ

..

بعد عودة ماسه من عملها جلست في مكان
هادئ لانها شعرت ببعض التعب ف
استنشقت الهواء بهدوء تملئ صدرها
ببرودته و بعد نصف ساعه من الشرود
اكملت طريقها للمنزل بهدوء و بطئ تود ان
لا تصل الى المنزل الان تشعر بقبضه حاده
ستسحق قلبها و تهددها بأن تعود شيء
يشعرها ان ابواب الماضي لم تغلق الى الان
و ستخطو اول خطواتها اليها بعد قليل من
الوقت.. فاقت من شرودها بعدما وصلت الى
منزلها دخلت بهدوء و تعب ثم الى الاعلى
حتى بدون النظر الى من جالس بالبهو لكن
صوته اوقفها:

« ماسه تعالي عندي ليكي خبر بمليون جنيه

«

كان هذا صوت والدها السعيد فاستدارت
بستغراب اول مره يعاملها بتلك الطريقه
فأكملت سحر هانم كما تلقبها :

« جيلك عريس انما ايه لقطه معرفش
جيلك على ايه و لا تلاقيكي وقعتيه زي اللى
قبله »

ثم اكملت بخبث بعدما وجدت الصدمه
تعتلي وجه ماسه :

« يلا خيلنا نخلص منك و من الهم اللى
فوق راسنا دا بقى و بلاويكي السوده »

صدمت ماسه اكثر من حديثها و عدم حبها
لأبنتها الوحيده هل من الممكن انها ليست
امي هل خدعت ام اني اتوهم خداعهم فقالت
بصوت متحشرج و عينيها مفتوحتين بزھول

:

«انتى بتقولى ايه يا ماما»

اصتنتعت الصدمة و قالت بدموع مترقرقه

مصتنعه:

« ولا انتى لسه معملتيش العمليه يا ماسه

اومال بتودي فلوسك بتاعت الشغل

فين.....»

.....

يتبع....

صلى على النبي ❖

....

اصتنتعت الصدمة و قالت بدموع مترقرقه

مصتنعه:

« ولا انتي لسه معملتيش العمليه يا ماسه
اومال بتودي فلوسك بتاعت الشغل
فين.....»

صرخت ماسه بعنف غير مصدقه هل هذه
والدتها التي من المفترض ان تحرص على
سمعه ابنتها:

« اسكتي انتي بتقولي ايه ازاي تقولي على
بنتك كدا »

تحدث كمال اخيراً لكن كان بمحازات سحر
التي نظرت لها بشماته و حزن مصتنع :
«ماسه اتكلمي مع مامتك كويس ايه
الاسلوب ده»

رمقته ماسه بستنكار و ملامحها تدل على
انها قاربت على الانهيار فهتفت بعنف :

« هو ذا اللى ربنا قدرك عليه ذا بدل ما
تدافع عن بنتك و تقولها متقوليش عليها
كدا تقولي كلميها كويس انت مبتحسش »
« ماسه وطي صوتك و انتي بتكلميني »

قالت سحر بخبث:

« عيب كدا يا ماسه و لا انتي هتعرفي العيب
منين »

اطلقت ماسه ضحكه متألمه ساخره:

« ههه و هعرف العيب منين و انا متربيه في
بيت ميعرفهوش اصلاً »

صفعه دوت في المكان و لم يسمع بعده
سوى شهقه صغيرة صدرت من عائشه التي
وضعت يدها على فمها بخوف عليها ان
يعاقبها عبدالرحمن مره اخرى فهو ان قرر ان
يعاقبها فلا يستطع احد ان يقف امامه :

« لما بنت تكلم اهلها كدا تبقى دي بنت
مش محترمه و لا لقيت حد يربيهها و انا بقى
اللى هربيكي على طريقتي »

ترقرقت الدموع في عينها لكن ابت ان تسقط
امام الجميع بعد سماعها كلمات جدها
الحاده فقالت بحزن دفين:

« انا فعلاً ملقتش حد يربيني لانكم
مكنتوش فاضيين »

عادت للخلف قليلاً و رمقتهم بزدرء و
سخريه و اشارت لهم واحد تلو الاخر:

« اب مش بيطيقتني من يوم ما اتولدت و ام
معرفش هي امي اصلاً و لا لأ بسبب اللى
بتعمله معايا و عمي اللى عمره ما اهتم اني
موجوده و بيعاملني بشفقه اللى انا
مبطبقش في الدنيا ادها و ولاد عمي ال كل

حاجه عندهم هي المساعدة بالفلوس و
شايفين اني محتاجه حسنه اللي متعرفوش
هو ان جروح كتير اوي مستحيل تداوى
بالفلوس عمر ما حد فيكم فكر في يوم انه
ياخدني ف حضنه و يقولي مالك محتاجه ايه
او ايه اللي مزعلك هههه كنت بنجح علشان
خاطر افرحكم و اطلع الاولى علشانكم و
اعتمد على نفسي علشان اثبتلكم اني قد
المسؤوليه و اني مش عاله على حد و كنت
بحوش راتبي كامل علشان افاجأكم بهديه
حلوه تفرحكم و اللي كنت بلاقيها تاني يوم في
الزباله و تقولوا ايه القرف دا دي مش من
مستوانا... عملت حجات كتير اوي علشانكوا
قولولي انتوا عملتوا ايه علشاني هههههههههه
ولا حاجه»

اكملت ببرود و هي تعود بظهرها الى باب

المنزل الخارجي :

« شكراً بجد شكراً بس احب اقولكم حاجه

جواز مش هتجوز و اللي عندكم اعماله و لو

ان كان على الاقامه ف انا مستعده

اسبها لكم لاني مش طايقه اعيش فيها »

خرجت و اغلقت الباب خالفها بعنف و

تنفست الصعداء تحاول ان تسيطر على

اعصابها.. ركبت دراجتها و ظلت تسير هنا و

هناك بلا هواده حتى وصلت للطريق

الرئيسي للمنطقه التي تسكن فيها و ظلت

تتعمق في الطريق اكثر و اكثر و لا يوجد احد

فيه من يراه يقول انه مهجور لكن فجأه ظهر

في منتصف الطريق اربع اشخاص ملثمين

يحاطون شخص يرتدي بنطال اسود و

قميص بنفس اللون و يبدو عليه الرقي

يرفعون عليه السلاح الابيض لكن لم ترى
ملاح اي منهم بسبب بعد المسافه و
ظلمة الطريق فقتربت اكثر فعلمت انهم
يريدون ان يسرقوه و فجأه و جدت ذلك
الشخص ذو الملابس الراقية يبدأ بضرب
فسخرت منه لأنه بالطبع لن يستطع
السيطره عليهم جميعاً فكما يقول المثل
(الكثره تغلب الشجاعه) فقتربت منه
لتحاول مساعدته و اسرعت بالدراجة اكثر و
اكتر و تحفزت لتلك الضربه العنيفه و
فجأتركت دراجتها تصدم واحد منهم و قامت
هي بالقفز على ظهر الاخر

شعرت ان فرصتها جائت على طبق من
ذهب لتفرغ فيهم شحنة غضبها المكبوت
فصرخت بغضب :

« انا هطلع عين اهلكم و الله لوريكم »

و اخذت تضرب و تضرب في ذلك الشخص
من الخلف و حينما وجدته ارتخى فقفزت
لتضرب اخر و عضته بقوه من اذنه.... اما
بالنسبه له فقام بضرب واحد فأمسكه الاخر
من الخلف ليسدد الاخر لكمه له و جاء
ليلكمه ثانية فقام بلف نفسه يتأني الضربه
في صديقه دون قصد فتحرر منه اخذوا
يتبادلون الضربات حتى و جد تلك المجنونه
تسدد العديد من اللكمات لذلك الشخص
الذي تعلو ظهره ووجد الشخص المثلث الذي
كان يضربه يحاول ابعادها عن صديقه
فجذبها بقوه فوقعت على الارض بعنف
فتخلص فارس من ذلك المثلث الذي في يده
و لكمه لكمه عنيفه اطرحته ارضاً و اتجه
ناحيه ذلك الغبي الذي اوقعها وظل يلكمه
بعنف حتى فقد توازنه ووقع على الارض
فأخرج فارس هاتفه من سيارته و اتصل

بقسم الشرطه و ابلغ عنهم ... ثم رمق تلك
الفتاه التي علم انها تلك الفتاه المجنونه
التي قابلها منذ اسبوع او اكثر فبتسم
ابتسامه صغيره و هو يراها تنظر اليه بتمعن
فقال بأنفاس متلاحقه و مرح :

«ايه عجبتك قعده الارض و لا ايه»

قالت بتفكير و هي تدقق النظر له اكثر:

«انا شوفتك فين قبل كدا»

في الحقيقه لا يعلم لماذا شعر بشعور غريب
أهو حزن ام ضيق لانها لم تتذكره و كاد ان
ينكر رأيتها من قبل لكن سبقتة هي
بالحديث :

«ايوه هو انت الراجل اللى كنت هدوسوا زي

البرص ههههههه»

قال لها فارس بتحذير و اشار بأصبعه في
الهواء و قال بدون وعي بسبب غيظه :
«لاحظي انك ابتديتي تغلطي كثير و انا
ممکن اهزقك عادي بس انا متربي »

اوجعها قلبها كثيراً بسبب تلك الكلمه الغير
مقصوده فقامت من مكانها و عدلت من
وضعية دراجتها و ركبتها و اتجهت لعكس
طريقها الذي كانت تسير فيه بهدوء غريب
عليها فركض خلفها و صاح بصوت عالي :
« يا انسه يا اسمك ايه انتي زعلتي و لا ايه
مكنتش اقصد اللي فهمتیه والله طيب
بقولك »

وقفت وقالت بهدوء:

« مزعلتش.... عايز ايه »

« عادي يعني كنت هشكرك »

«الشكر لله ب...»

قبل ان تكمل باقي حديثها سمعوا واحد من

الملثمين يتأوه فقالت ماسه بيتسامه:

« طيب بقولك ايه يلا نمشي من هنا »

وافقها الحديث و بادلها الابتسامه و قال:

«طيب ممكن تركبي معايا اوصلك علشان

الوقت متأخر و تقريباً طريقك نفس طريقي

«

ترددت ماسه لكن وافقت حديثه لأن المكان

حالك السواد بسبب ظلمة المكان و هي

اطمئنت له قليلاً و بتحذير:

«ماشي يلا بينا بس بالراحة على العجله

اصله...»

فرد بمرح :

«اصلها غاليه على قلبك اوي عارف والله

«□

اما في منزل عائله الحديدي اقترب امجد من

والده و اخوه بغضب:

« ايه اللي انتو بتعملوه معاها دا على فكره

بقى انا مصدقها و عمري ما هصدق العبط

اللي انتو بتقولوه عنها دا و لو انطبقت السما

على الارض مش هصدق علشان انا

مرضهاش على بنتي»

تركهم و صعد الى غرفته في الاعلى فنطقت

عائشه و هي تذهب خلف زوجها:

« حسبى الله ونعم الوكيل »

صعد عمر و حسام الى غرفهم ايضاً بغضب

لأفعالهم فغضب الجد و ضرب بعصاه على

الارض و ارتفع صوته بالهفته الصعيديه
صارخاً قبل اختفاء امجد تماماً:

« بجي بتعلي صوتك على ابوك علشان
بنت *** هي حصلت و الله عال انا بجي
هعرفك كيف تعليه زين بعد اكده »

« ماشي يا ام شعبان انا يختي هاخذ ورديه
المسا كمان مكان صحبتي البت هدير
علشان تعبانه النهارده »

« ماشي يا دينا يابنتي خلي بالك من
نفسك لا إله الا الله »

« محمد رسول الله... سلام »

اغلقت الهاتف بعد ان طمئننت جارتها عليها
حتى لا تقلق عليها جارتها الوحيده المتبقيه
لها من عائلتها بعد ان.....

Flashback

عادت من مدرستها و الفرحة تشع من
عينها بعدما حققت الامتياز في امتحان
اللغة العربية الخاص بها فعادت مسرعه
لتريها لأبيها و امها فوجدت تجمعات كثيره
من الناس حول منزلها و وجود (المطافي) و
ايضاً (الاسعاف) بينهم

فدق قلبها بخوف و ركضت الى الاعلى
فحاول الجميع ابعادها عن منزلها المحترق
تماماً حتى تمكنوا من ابعادها لصغر حجمها
فرأت جسد صغير يخرج محمول على (
ترولي) و موضوع فوقه غطاء ابيض اللون و
ادخلوه سيارة الاسعاف و من بعده جسدين
اخرين بنفس الطريقه فصرخت من الخوف
و وقعت مغشى عليها

back

« ربنا یرحمکم و یدیمک لیا یا ام شعبان و

متسببیش زیهم »

.....

تبادلوا اطراف الحدیث معاً و بعض حدیث
ماسه الذی یسمیه فارس ب (الدبش)

لکنه استغرب انها هادئه و بحکم انه طیب
نفسی شعر انها حزینه و تخفی حزنها
بیتسامتها المصتنعه و مرچها المزیف
فبدون قصد اخذهم الحدیث و وصل الی
منزله هو فستغربت ماسه و قالت:

« دا اللى هو عامل ازاي ده »

رمقها بستغراب فقالت بهدوء:

« دا مش بیت عبدالرحمن بیه »

نظر الى الخارج و ضرب على جبهته بكف يده

بخفه و قال بتذكر:

« اسف مكنتش اقصدا بيتي انا اسف بس

اتني مقولتليش العنوان »

املته مكان منزلها و عندما وصل امام

المنزل رأّت علامات الدهشه على وجهه من

مظهر البيت من الخارج هل هي تمتلك

منزل مكون من طابقين حديث الطراز

حديقه واسعه و ترتدي تلك الملابس

العاديه و تمتلك دراجه فمن من تلك

المنطقه لا يمتلك احداث السيارات و افضل

ماركات الثياب الهنمقه هل هي متواضعه

لتلك الدرجه ام انها تخدعه و ليس منزلها

من الاساس هههه ما هذا التفكير الغبي و ما

دخلي انا في حياتها و ثيابها لكن و للحق هي

تبدو جميله دون الماركات او السيارات تبدو

فتاه بسيطه ليست مثل باقي فتيات من
طبقتها ت....

استيقظ من شروده على فرقعه اصابع امام
وجهه و صوت ماسه تقول بسخريه:

« ايه يا عم بتفكر تسرقنا بالليل و لا ايه

ههه»

قال بسخريه اكبر:

« دا بيتنا قد دا 3 مرات »

قالت:

« و انا مالي انت اللي سرحت و انا بكلمك »

قال بتبرير:

« لا عادي انا بس كنت بفكر ف...»

قاطعته و هي تعلم ماذا سيقول لها فأردفت

بحزن اخفته ببراعه:

« متخليش المظاهر تخدعك يا استاذ سواء

ان كان البيت او انا »

فتحت باب السيارة و اشارت له الى سقف
السياره ففهم هو اشارتها تلك و فتح بابه و
انزل دراجتها فأخذتها منه ثم قالت بمرح:

« يلا تكير يا بيبي ههههه »

رمقها بذهول و ردد بسخريه و هو يضرب

كف بأخر:

« بيبي ههههه مجنونه »

كل ذلك حدث تحت زوج من العينين التي

تلتمع بالغضب حتى سمعها و هي تقول

اخر كلماتها:

« ماشي يا ماسه بقى بتعملي فيها شريفه

و انتي جايه اخر الليل راكبه معاه العربيه

كنتي دخلتية اوضتك احسن ماشي و الله

ما هتشوفي يوم عدل بعد اللي حصل

النهارده ده «

..... يتبع □

صلي على نبي الرحمه ♥♥

البارت السادس (مساعده)

...

بعد مرور اسبوعين من الاحداث السابقه
تغير فيهم الكثير حيث اصبح فارس لا يفكر
في شئ غير ماسه و طبعها الغريب و
طريقتها و تذكر ايضاً انه لم يعرف اسمها
حتي الان و لا هي تعرفه يشعر انه معجب
بها في ظل تلك الاحداث القليله بينهم

و كان ذلك نفس تفكير ماسه التي لم تكن
تستطع ابعاد تفكيرها عن ذلك الشخص و
ماذا سيكون اسمه يا ترى و مع ذلك تنهر

نفسها و تفكيرها الذي يجذبها له و لا عليها

ان تفكر سوى في مستقبلها فقط

و ذلك المجهول الذي يوصل اخبارها لسحر

التي كانت سعيده لما وصلت اليه لتجعلها

تأتي و تتذلل لها لكي تساعدها...

معاملة الجميع لها بطريقه جافه و خاصة

جدها الذي بدأ يصرخ فيها لأي سبباً كان

لكن كل ذلك لا يهمها و لا يفرق معها لانها

اعتادت ذلك منه

.....

كانت سعيده اليوم ف غداً سيكون اول

مرتب لها من عملها بعد ثلاثة اشهر اخيرا

ستأخذ اجر ثلاثة اشهر كاملين من العمل

الشاق لتجمعها و تبتاع ملابس جديده و

ايضاً احذيه و هاتف جديد كل تلك الاشياء

التي تليق بفتاه في الجامعه... ارتدت ملابسها
بسرعه و رغم انها قديمه بعض الشئ لكن
جعلتها تبدو مثل الملاك بستانها الازرق
الجميل و حذائها الابيض و تركت لشعرها
العنان ثم نزلت الى الاسفل فسمعت اصوات
تشع منها الفرحه و ضحك فعلمت ان ابنة
عمها امجد قد وصلت ففرحت و ركضت
على السلم فوجدتها بالفعل لكن وقفت
بسرعه و كأن صاعقه قد اصابتها شلت
اطرافها و عينيها تحرق في الواقف بجانب
ابنة عمها (بسنت) بالقرب من الباب:

« زين »

قالتها بصوت خافت يكاد يكون معدوم
رمقها بصدمه اكبر كيف اصبحت بذلك
الجمال هو تركها بلامحها الطفوليه منذ
سته اعوام كيف اصبحت هكذا قطع تفكيره

ماسه التي تقدمت منه ببتسامه لطيفه و
من ثم ابتسامه متسعه و وضعت يدها على
اذنها... لم يتوقعها ظن انها ستسلم عليه
لكن عكس توقعه تماماً حيث وجدها
تنحرف يميناً بتجاه الباب و قبل خروجها
بقليل قالت بضحكه لطيفه:

«طيب و انتي منشكحه كدا ليه ههههه..... لا
لا متقلقيش كله تحت السيطرة يا معلم
علم زين ان تلك الابتسامه لم تكن موجهه
ناحيته هي لم تتذكره من الاساس.... شعر
بغيمه من الحزن تتملكه لأنه بالفعل لم
ينساها مازال بكائها ورجائها يرن صداه في
اذنيه

« لا يا زين ارجوك يا زين متعملش كدا
ارجوك لا لا زين انت اللى متبقيلي منهم

معدش فيه حد معايا خلاص انا مليش حد

يا زين ارجوك يا زين «

«ايه دا يا جدو هي مش مرحبه بينا و لا ايه»

قالتها بسنت بخبث و مكر قاصده استغلال

غضب عبدالرحمن من ماسه كما وصل لها

وحبه لتقلب الطاولة علي رأسها ، غضب

عبدالرحمن كثيراً من افعال ماسه و قرر ان

يفتعل بها الافاعيل عند مجيئها فأردف

بعصبيه :

« ترحب و لا مترحبتش هو كان بيت امها

تغور في داهيه دي واحده ولا بيفرق معاها

حد قليلة التربيه زي امها «

رمقته سحر بمكر و ابتسمت بتشفي ماذا

سيحدث ان لعبت قليلاً على هذا الوتر

الحساس

....

أما بالخارج فألقت نظرة ساخره حزينه ناحية
الباب و اكملت طريقها الى جامعته بكل
برود و كأن شئ لم يكن

#####

في المساء

عادت ماسه بسرعه و لهفه الى المنزل..... لا
يا سادة ليس ما جاء بخاطركم صحيح لم
تأتي مسرعه الى المنزل لوجود زين او اي احد
فهي لا تهتم بأحد مثلما يفعلو بها.. بل جاءت
مسرعه فهي طوال الاسبوعين لم تذاكر
محاضراتها او تفتح كتاب او شئ ينفعها
بسبب ضغط العمل طوال تلك المده
فكانت تعود في تمام الساعه الثانيه عشر
مساء و الغريب في ذلك لم يكلف شخص

منهم نفسه لرفع الهاتف على اذنه و طلب
رقمها ليطمئنوا عليه سوى امجد و عائشه و
ايضاً حسام في بعض المرات القليله التي لا
تذكر عددها

اوقفها صوته الذي كان يسير في جسدها
رعشه خوف من قبل لكن الان لم يعد
كذلك فردت ببرود :

« نعم بتنادي ليه »

نظر لها بشتياق و اردف:

« مسلمتيش عليا يا ماسه الصبح قولت
اسلم انا شكلك نسياني خالص »

رمقته بذهول مصتنع و قالت بترحاب ساخر
بارد:

« لا ازالاي مش فكراك ازي يعني دا انت
ابن عمي صادق هو احنا لينا بركه الا انت

معلش بقى مسلمتش عليك اصل مكنتش
فاضيه و عندي حجات اهم منك يلا بقى
good bay زيزو هههه»

كأن دلو ماء بارد انسكب فوق رأسه ليهدم
كل احلامه في شكل يومه الذي سيقابلها فيه
انه يوم صعب شعر

انها بعثرت كرامته و دعنتها تحت قدميها
بقوه فقرر ان يعاملها بطريقته حتى
يستعيدها له مره اخرى فهي كانت صغيره
عند فعلتها تلك و لا تفهم ما الصحيح و ما
الخطأ و هو سيعلمها و يكفيها عقاب للأن
فهو اشتاقها و بقوه

صعدت هي الى غرفتها و اخذت تضحك
بقوه بعد دخول الغرفه:

استيقظت بنشاط و فرحه في الحقيقه هي
لم تنم منذ جائت ليله امس غير ثلاث
ساعات ألقت الغطاء من فوقها فشعرت
بلسعة هواء بارده دغدغت جسدها برعشه
لذيقه انعشتها ثم دخلت المرحاض و
توضعت كي تصلي فرضها و بعد انتهائها
وضعت يدها على قلبها شعور غريب تملكها
شعرت فجأه بقلبه يسقط بين قدميها
شعرت بقبضه في قلبها لم تشعر بها من
قبل الا مره واحده في ذلك اليوم المشؤم
الذي غير حياتها بالكامل جلست على
الارض بهدوء تأخذ نفسها شهيق و زفير
حتى تحسنت حالة قلبها المسكين
اكملت ارتداء ملابسها فأخذت ما قابلها دون

حتي

النظر اليه فكانت عباره عن (سولبته جينز
تحتها تيشرت باللون البينك و شوز بنفس
لون التيشرت و عقصت شعرها على شكل
زيل حصان و ربطته برابطه باللون البينك
حقاً كانت جميله كعادتها)

غادرت الغرفه بعد ان ألقت نظره احتساباً
لنسيانها اي شئ يخصها و عودتها مره اخرى
لكن لا شئ توجهت للباب مباشرة دون
النظر على من يجلس في بهو المنزل
فسمعت صوت عائشه تناديها فلأول مره
تشعر بالضيق من عائشه لكن انصاعت
لندائها و ذهبت لها و قبلتها من وجنتها ثم
سلمت على بسنت فبادلتها السلام بغير
نفس فحاولت ماسه ان تكون طبيعيه و لا
تبالي بأحد جلست تأكل بهدوء فبادرت سحر
بقول ساخر:

«احنا مبنشوفكيش غير على الاكل هو انتي

بتيجي علشان تاكلي بس»

رمقتها ببرود و قالت ساخره :

« و انا مالي انا اللي كل ما اشوفك الاقيكي

بتاكلي حاولي تتمشي شويه و تعملي حاجه

غير الاكل علشان كدا هتتخني و ممكن بابا

يبص بره لا قدر الله و لا حاجه »

و اكملت طعامها وسط اصوات الضحك

المكبوته حتى والدها الذي نظر لها بضحك

هي لم تصدق عينيها و اذنيها... والدها

يضحك لها او على شئ قالته فستغربت

اكثر و لم تعلق انتت من نصف طبقها

تقريباً و غادرت بدون اضافة اى كلمه اخرى

فسألتها عائشه:

«طيب انتي راичه فين يا حبتي النهارده

اجازه»

«اه يا عيوش اجازتي بس انا راичه عند

استاذة منال اخد منها فلوس التلات شهور

اللى انا اشتغلتهم عندها و ماخذتش مرتبي

النهارده تاني يوم في الشهر»

« تمام يا حبتي ربنا معاكي »

.....

« اهو اخدت اجازه و فضيتلك يا جميل»

« اما نشوف اياك بس محدش يتصل بيك و

يقولك فيه واحد مش قادرين نسيطر عليه

تقوم تجري على المستشفى»

« لا لا يا قلبي انا قاعد على قلبك النهارده

بس مش عارف ليه قلقان و قلبي بيقولي ان

فيه حاجه وحشه هتحصل »

« انت قلقتني يا فارس طيب اتصل بقى

بشهد اختك اتطمن عليها »

.....

تحدثت بشر و هي في غرفتها و تمسك

الهاتف في يدها:

« نفذ من غير شوشره مش عايزه اشوف

اسمك على التليفون الا لما تكون مخلص

اما نشوف اخرتها »

~~~

بعد حصولها على راتبها 6000 جنيه و

وضعت جزء منه بقدر 2000 جنيه على (

الفيزا ) الخاصه بها ذهبت لتبتاع لها ملابس

و احذيه و الاشياء اللازمه لها لتدرس مثل

الملخصات و غيرها و بعض الاطعمه لانها

احياناً لا تأكل معهم في الفطور او العشاء

حتى لم يتبقى معها سوى ورقه  
بفئة 50 جنيه فقررت الذهاب للبيت من  
الطريق المختصر الذي عرفته عندما ركبت  
مع ذلك الشاب الوسيم.. فالحقائب ثقيله  
للاغية و لا تستطع ركوب مواصلات عامه  
بسبب تلك الدراجة و بالفعل بعد مرور ربع  
ساعة كانت في الطريق المؤدي الى منزلها و  
هو عبارة عن مباني كبيره جميعها تحت  
الانشاء ما عدا القليل منهم كاملت الانشاء  
هجم عليها بعض الاشخاص المثلثمين  
حاولت المقاومة لكن اخذوها في مبني  
مهجور و القوها على الارض بقوه فتألمت و  
امسكت زراعها بقوه فضربها شخص منهم  
بلكمه اوقعتها و قبل ان يعطيها الاخرى  
امسكت يده بقوه و غضب و ضربته هي في  
بطنه بقدمها و علّمت على وجهه بأظافرها

فقاموا الشخصين الاخرين بجذبها فأخذت  
تركلهم بقدميها و تحاول بشتى الطرق  
المدافعه عن نفسها لكن لم تستطع فبدأ  
يركلها شخص بقدمه في بطنها و ساقيها و  
الاخر يصفعها و ثالثهم يثبت يديها اعلى  
رأسها حتى تراخت تماماً و استسلمت  
بضعف حيلتها و نزلت دموعها التي امتزجت  
بدماء وجهها و من ثم تركوها ملقاه ارضاً  
تحركو ناحية دراجتها و ملابسها الجديده و  
قاموا بتقطيعهم و كسر دراجتها و هاتفها  
امام عينيها فأغمضت عينيها بحسره و دموع  
قهر تنزل على و جنتيها التي اصبحت  
متورمه بشده ... تذكرت ساعات العمل  
الشاقه و عدم مذاكرتها و قلة نومها من اجل  
ان تحصل على درجه عاليه و في نفس  
الوقت تعمل بجد لتأخذ راتب و تبتاع  
مستلزماتها و لا تطلب شيء من احد ..

و فجأه و جدت من ضربته يضع يده على  
وجهه ينظر للدماء في يده ثم نظر لها بغضب  
و اتجه ناحيتها بغل يضربها بقوة:

« بقى انا يا بنت ال \*\*\* تخربشيني و

تعلمي عليا كدا طيب خودي »

تألمت بصمت و اختناق انفاسها بسبب  
شدة ضربه لها في امعائها ، أمسكه صديقه  
الاخر بعنف و قال:

« بس الله يخرب بيتك هتموتها في ايدك

احنا

مطلوب مننا نضربها و بعد كده نمشي و  
نهيص بالفلوس و بعدين يا عم دا جرح

صغير »

« يا عم دي ايديها زي الموس وشي باظ

بسبب بنت

ال \*\*\*\*»

يا الله هل يشكي من جرح وجهه الصغير و  
لا يفرق معه الالم التى تسبب فيها لها ...  
هي لا تشعر بأطرافها و حالتها النفسيه التي  
دمروها بالكامل

هل تشكي هي الاخرى حتى و ان شكت  
فلمن تشكي و من سيسمعها غير الله و  
هذا يكفيها فهو قادر على ان يأخذ حقها  
منهم جميعاً

فقالته بحرقه و ألم و بصوت يكاد يكون  
مسموع :

« حسبى الله ونعم الوكيل»

رمقوها بعدم اهتمام و ذهبوا ليتمتعوا بمال  
لن و لم ينفعهم ... اما هي فحاولت و  
جاهدت ان تقف فمن الممكن ان يأتو مره

اخرى و يفعلوا بها شئ فُزعرت من تلك  
الفكره و قالت بتضرع و دموع :

« يااااارب »

و بعد قليل من الراحه لم تشعر بألم في  
جسدها فقامت من مكانها بصعوبه و  
خرجت من ذلك المكان و نظرت حولها  
بتشتت حتى علمت اين هي... هي في ذلك  
المكان الذي قابلت فيه ذلك الشاب اول مره  
لكن هو ابعدها بقليل تحركت بتجاه بيته و لا  
تعلم كيف تحركت من الاساس و لا تعلم لما  
ذهبت له بالتحديد و لما شعرت ناحيته  
ببعض الطمئنينه...لكن ليس لديها حل اخر  
, و قفت امام باب منزله و ضغطت على زر  
(الجرس) بسرعه و دقت الباب ببيدها لانها لا  
تستطع الوقوف اكثر من ذلك شعرت بالالم  
يعود اليها مره اخرى لكن اشد و غيمه

سوداء تسحبها الى احضانها فوقعت و قبل  
ان تلمس الارض لحقتها يده و هي تحيط  
خصرها بفرع و قلق فبتسمت بدون وعي و  
قالت ببطء و تعب :

« ساالعدني ارجو ككككك »

.....

يتبع....

بقلم :- زينه محمد ❏

توقعاتكم ❏

صلي على الحبيب المصطفى ❏

« ماسه هو بباكي مش هيبجي ياخذك

النهارده و لا ايه »

« لا يا كوكي بابا في الشغل »

تحدثت اخرى:

« طيب ما انا باي معا بباكي في نفس  
الشغل و بييجي ياخدي كل يوم هو اصلا  
مش بيحبك »

هزت ماسه رأسها بنفي و عينيها تزرف  
الدموع بحسره و كأنها تحاول ابعاد تلك  
التهمة عن ابيها:

«متقوليش كدا يا بسنت باي بيحبي بس  
مشغول

و انا هكلمه بكرة اقوله ييجي ياخدي»

« طيب اراهنك ان اخذك بكرة هعملك كل  
اللى تطلبه بس لو ماجاش مش هتركبي  
معانا تاني العربيه و هترجعي مواصلات  
اتفقنا »

قالت ببراءه و دون تردد:

« اتفقنا »

جاء المساء و عاد كمال من عمله و جلس  
يشاهد التلفاز فقتربت ماسه و هي تحتضن  
عروستها بحمايه ثم قالت برجاء:

« بابي ممكن اطلب منك طلب »

« امممم »

«كنت حابه تيجي المدرسه بكرا علشان  
تاخذني زي اونكل امجد و اونكل صادق»  
قال بلا اهتمام و بدون ان يلتفت لها :

«ماشي ماشي »

فرحت الصغيره و قامت بتقبيل وجنته  
ببراءه و عدم معرفه نواياه ثم انتظرت اليوم  
الثاني بفارغ الصبر لتثبت الى اصدقائها و  
لنفسها ان والدها يحبها و لا يرفض لها طلب  
و هذا ما كانت تقنع به حالها و في وقت  
الظهيرة لليوم الثاني وقفت امام مدرستها و

بجانبها بسنت و اصدقائه و ياتي والد كل  
منهن واحد تلو الاخر و بعد قليل جاء عميها  
امجد و صادق بسيارتهم و معهم عمر و  
حسام سعدت بسنت السياره و اخذ امجد  
ينادي على ماسه لتأتي :

«يلا يا ماسه علشان و رانا شغل كثير النهارده

«

قالت بعناد طفولي:

« لا بابا هو اللي هياخدني و مش همشي غير

لما ييجي هو قالي كدا «

قال صادق بنفاذ صبر:

«يعني هو قالك هيجي ياخدك «

«ايوه «

« خلاص يا امجد اطلع و هو هيجي ياخذها

كدا هنتأخر على الاجتماع »

حسام بغضب مكبوت:

« بس مينفعش نسيبها كدا في الشارع »

اردفت بسنت بضيق :

«يلا بقى يا بابا انا هنتأخر على الدرس بتاعي

«

«تمام»

و بعد ذهابهم انتظرت ماسه ساعه تلو  
الاخري تلتفت على يمينها و يسارها على  
امل ان يأتي حتي شعرت بالدوار من اشعة  
الشمس الحارقه كانت تريد ان يأتي لتعاقبه  
لتأخيره عليها و تركها كل تلك المده و بعدها  
مسامحته عندما يشتري لها المثلجات و  
الحلوى مثل حديث اصدقائها عن الئهم

فهي تريد ان تشعر بذلك الشئ المسمى ب  
( الاهتمام ) الذي لم تشعر به من قبل و لو  
قليل دمعت عينيها و قبضه قويه تعصر  
قلبها الصغير فتلك الفتاه امنيتها صغيره  
جداً و لكن لم تتحقق وبنسبه للجميع كبيره  
للاغايه ..... و بعدها قررت العوده وحدها و  
دموعها من الممكن ان يكون متعب او في  
العمل...

« ليه بس كدا يا بابا انا عملت ايه لبيبييه  
«اه»

« يا انسه يا انسه اصحي دا كابوس  
متعيطيش»

افاقت ماسه ثم رمقته بستغراب و هي تنظر  
له بتشوش بعدما كانت تحلم بالماضي و ما  
حدث معها بسببهم لان تحلم بالاهتمام و  
تشتاق الحنان

اردفت بتعجب

« كابوس ايه انت مين »

ابتسم لها و قال بهدوء:

« اهدي الاول حمدالله على السلامه انتي

بخير دلوقتي و لا حاسه بتعب »

تجاهلت حديثه و قالت

« انا تعبانه اوي و انا انا فين و انت مين ..»

صمتت تتذكر ما حدث معها فهزت رأسها

بعنف تحاول نسيان الماضي حتى لو كان

منذ ساعات... ما هذا من متى و انا هنا..

وكأنه شعر بحيرتها فأجابها بما تريد

« انتي هنا من يوم تقريباً الساعه دلوقتي»

الصبح و لو افكرتي هتعرفي اسمي »

عادت بذكرياتها بعدما وقعت بين يديه و  
تذكر هو ايضاً ذلك الحادث الذي جعل قلبه  
بين قدميه من القلق الذي تملكه دون  
شعور

فلاش باك

كان يصرخ كالمجنون في الاطباء و الممرضين  
و هو يحملها بين يديه غارقه في دماؤها  
مرتخيه و جسدها شديد البروده من يراها  
يظن انها فاقدته للحياه

« دكتوووووره بسرعه هاتوا ترولي و

دكتوووه»

اخذوها منه الممرضين ليدخلوها غرفه  
الطوارئ و قبل دخولها الغرفه فتحت عينيها  
بضعف و رفعت رأسها له بتعب ثم اردفت  
بجمله واحده

« اسمك ايه »

فأسرع لها ليسمعها جيداً لعدم وصول  
صوتها له فأعادت جماتها مره اخرى فقال  
ببتسامه قلقه

« ا اسمي فارس »

انزلت رأسها بهدوء و فقدت الوعي مره  
اخرى و انتظرها هو بالخارج محاولاً الهدوء  
لكن لم يستطع فظل يضرب بكف يده  
الحائط امامه بغضب ما يقارب الثلاث  
ساعات حتى سمع صوت الطبيب بجانبه  
فلتفت له بسرعه لكن النتيجة كانت غير  
مبشره اطلاقاً حيث قال بملامح مقتضبه  
« مين اللي عمل فيها كدا انا هعمل محضر  
أعتداء بالضرب »

« يا عم اعمل اللي تعمله المهم هي عامله

ايه »

« انت تقربلها ايه »

زفر محاولاً الهدوء و ان لا يضرب ذلك

الطبيب اللزج

« انا ابقى ابن خالتها ممكن اعرف حالتها ايه

بقى»

«للاسف عندها ضلعين مكسورين و نزيف

داخلي بس احنا قدرنا نسيطر عليه و كسر

في كاحلها الشمال دا غير الكدمات الخارجيه

و اللي سببت اثار قويه على الجسم و اكيد

دا سبب كافي يخلي صحتها النفسيه

متدهوره جداً فياريت تخلي بالك منها »

« هو ممكن ادخل ليها »

« اه طبعاً بس بعد ما تخرج من العنايه

كمان كام ساعه »

« شكراً جداً ليك يا دكتور »

الطبيب برسميه

« لا شكر على واجب بعد اذنك »

باااك

« فارس انت فارس »

ابتسم لها بحنان و قلق على مظهرها و  
شحوب وجهها ثم اردف بنبره مهتزہ بدون

قصد

« ايوه »

« شكراً »

« متشكر نيش المهم انتي عامله ايه دلوقتي  
علشان فيه ظابط هييجي ياخذ اقوالك و  
يعمل محضر »

رمقته بهدوء و شرود و قالت بحشرجه  
« انا كويسه بس ليه حاسه ب حاجه ثقيله  
في رجلي و مش قادره احركها »  
« علشان متجبسه بس هطلب الدكتور  
علشان يطمنا عليك بعد اذنك »

اومات له بهدوء ما ان خرج من الغرفه  
ترقرقت عينيها بدموع فقدت السيطرة عليها  
و ابت النزول امام احد و مازالت تشعر  
بالخجل عند تذكرها لذلك اليوم الذي نزلت  
فيه دموعها امامهم تشعر بالخزي من  
نفسها و منهم ياله من شعور سئ يألم  
القلب و العقل و الروح.... قطع تفكيرها

طرقآ منتظمه على باب الغرفه فسمحت  
للطارق بالدخول فوجدت شخص يرتدي زي  
الضابط فعلمت انه جاء لعمل المحضر الذي  
سيأتي لها بحقها ففرحت كثيراً و ظلت تشكر  
الله على وقوعها في طريق ذلك الفارس  
الذي ساعدها دون مقابل

« السلام عليكم ازيك يا انسه عامله ايه  
دلوقتي »

« و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته انا  
كويسه الحمد الله اتفضل »

« الاول كدا اسمك ايه علشان انا كنت جاي  
التكلم معاكي شويه و اعرف مين عمل  
فيكي كدا »

« اسمي ماسه كمال عبدالرحمن و انا  
جاهز.....»

و ثاني مره يقاطعها طرق على الباب و بعدها  
دخول الطبيب و الفارس الوسيم الذي  
انقذها ياله من فارس مثل اسمه اووف ما  
هذا التفكير اللعين الذي اصابني منذ  
رأيته..... فقال الطبيب بلطف و ابتسامه  
« الف سلامه عليكى هاا حاسه بأيه دلوقتي

«

« انا بدأت احس بوجع جامد في جسمي »  
« دا العادي لان المخدر بدأ مفعوله يروح و  
هديكى دلوقتي الحقنه دي في المحلول  
هتسكن الالم شويه»

«تمام لو مش هتقدرى تتكلمى دلوقتي  
ممکن اجى فى وقت تانى »

اردف بها الضابط فأسرعت ماسه توقفه قبل  
خروجه بلهفه

« لا لا انا كويسه و الله و هقول اللي حصل »

و بدأت في سرد ما حدث معها امام الضابط و

فارس منذ خروجها من المنزل حتى توقفت

عند الحادث و بدأ صوتها بالاهتزاز و كأنها

على وشك البكاء لكن لن و لم تضعف امام

احد مجدداً

ثم نظرت نظره حزينه ناحية فارس فرمقها

بحنان و هو يحسها على الهدوء و الاكمال

فطمئنت و اكملت حديثها فحزن فارس من

اجلها فكيف لها ان تتحمل كل ذلك الضغط

النفسي و الجسدي الذي تملكها في ذلك

الوقت

« طيب ليه روحتي لبيت فارس بالتحديد »

«حضرتك كل البيوت اللى هناك تحت  
الانشاء و مفيش حد غير ان هو كان قريب  
مني اوي»

دق قلب فارس بعنف على جملتها العفويه  
( كان قريب مني اوي ) لا يعلم لماذا شعر  
بالمسؤليه ناحيتها بعد كلمتها تلك

« طيب في بطاقتك »

«حضرتك بقولك كسروا عظمي و اخدوا كل  
حاجه معايا حتى كان فيه 50 جنيه اخدوها  
كأنهم قاصدين منعي من اي وسيله  
تروحي»

« تمام ان شاء الله هنجبلك حقا و نشوف

مين دول و ليه عملوا كدا »

تحدث فارس برقي و هدوء

« شكراً لحضرتك يا ماهر باشا و ياريت اي  
جديد عرفني و رقمي مع حضرتك »

.....

« يعني ايه مرجعتش لحد دلوقتي من  
امبارح و لسه مجتش »

قالها امجد بعصبيه مفرطه فقالت سحر  
بخبث تضغط على الوتر الحساس لديهم و  
خاصة عبد الرحمن :

« يعني هي اول مره ما دي عادتھا دايره  
على حل شعرھا من زمان و انتو اللي مش  
واخدين بالكم انا ديماً بخبي عليها لما كانت  
بتخرج بليل و ترجع الفجر فعربيات و معاھا  
كل يوم راجل شكل موصلھا لحد البيت و  
احاول ابعدها عن الطريق دا بس كانت  
بتتخانق معايا و تقولي ملكيش دعو »

صمتت قليلاً و رمقت الجميع ترى تأثير  
حديثها عليهم ما بين الغضب و عدم  
التصديق لكن اردف عمر بهمس و ضيق

« لو مكنتش شوفت بعيني مكنتش

صدقت »

و تذكر ذلك اليوم الذي رآها فيه تترجل من  
سياره و معها شاب اوصلها للمنزل دون  
حياء او خجل

دخل في ذلك الوقت زين و هو يقول

«انا عملت محضر و اي حاجه جديده  
هيعرفونا بأختفائها بس انا هلف في الشوارع  
كلها علشان الاقيها مش هقعده كدا و خلاص

«

.....

« يلا افطري علشان تستردي صحتك كدا و

تخفي بسرعه »

اردفت بنفي و عدم الرغبه في تناول ذلك

الطعام

« يا عم هو دا اكل دا اكل عيانين »

اجابها فارس بسخريه

« لا والله و عضمك اللي اتكسر دا ايه انتي

مفكيش حته سليمه »

اشاحت بيدها بلا مبالاه

« يا عم انت بتذلني كمل جميلك بقى انا

جعانه »

قال بهدوء

« امممم حاضر اطلبي تاكلي ايه »

اردفت بتفكير و تلذذ لشتياقها ذلك الطعام

الشعبي

« انزل بقى هتلنا شندوتشين فول على

بطاطس و شويه سلطه من اللى قلبك

يحبهم »

سخر من حديثها ثم قال بتهكم

« من اللى قلبي يحبهم و فول انتي قهوجيه

و بعدين فيه مريضه تاكل فول و طعميه »

هتفت بعدم اهتمام لكامل جملته و علقت

على كلمته الاخيره

« لا مبحش الطعميه هات حاجه غيرها »

« هو دا اللى فرق معاكي و بعدين الدكتور

مش هيوافق »

« لا متقلقش و بعدين احنا هنضربهم

بسرعه قبل ما يدخل »

وافق بعد ان يأس من اقناعها ثم وقف و

عدل من ملبسه التي مازلت عليه لم

يغيرها منذ امس

« حاضر هروح و اجي بسرعه و كلمت امي

تيجي تاخذ بالها منك و زمانها قربت توصل

«

ابتسمت بأتساع و هزت رأسها دليل على

موافقتها حديثها فبادلها الابتسامه بأخرى

مطمئنه ثم دلف الى الخارج بثقه و هدوء

فأراحت رأسها على الوساده بهدوء و مازالت

الابتسامه تتسع اكثر حتى غفت على نفس

وضعها

.....

بقلم: Zoza mohamed

صلي على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ﷺ

♡♡ Zoza mohamed

.... نبدأ ..... بسم الله ♥

.....

« يا صلاة النبي بقى فارس بيكلمني  
بنفسه»

ابتسم فارس بهدوء و رد بترحاب

« عامل ايه النهارده يا مروان واحشني والله  
»

تحدث صديقه مروان الذي يبلغ من العمر  
29 عام

« الحمد لله والله زي الفل»

سأله بقتضاب

« عملت اي مصيبه تاني »

رد ببساطه

« لا مش عارف الصراحه »

اجابه بغموض

« حد اشتكى يعني او متضايق منك »

ملاحظتتش اي حاجه ل رد فعل اي حد

حوليك»

ابتسم بشرود و رد بسرعه لأنهاء ذلك الحوار

« لا يا باشا كله تمام التمام بس مروحتش

الشغل »

« ليه »

حزن مروان و اضيقت عينيه بأسى و ضيق

لكن رد بهدوء

« خایف یقولولي عملت مصایب تانی و اترفد

و انا ماصدقت اثبتت ف الشغل ده...دا انا

مش حابب انزل اشتری اكل علشان

الموضوع ده و كل ما اعمل اوردر فجأه بلاقي

نفسی اتخانقت مع صاحب الدؤیوي «

رد فارس بحكمه لكن صوته يحمل كل

معالم الأسی و الحزن على صديقه

«انت لازم تتعود انك تتحكم في نفسك و

كمان تواجه كل المشاكل اللي بتقابلك «

« مش بعرف «

« لا دا احنا لینا قعده حلوه مع بعض بس

مش النهارده خلیها بکره «

« تمام ان شاء الله هاجي مع السلامه «

اغلق فارس معه و ظل شارد الذهن على

حال صديقه الوحيد حتى وصل لمطعم

فخم و طلب الكثير من الطعام الصحي  
الشهي و دفع ثمنهم ثم مر على مكان لبيع  
الثياب النسائية فدخل و وجد فتاه طويله  
القامه نسبياً تبدو العامله فطلب منها بعض  
الملابس التي تشبه فتاه تبدو مثلها في  
الحجم و الطول تقديماً ثم عاد الى السياره و  
تحرك بها الى المشفى الموجود به ماسه

.....

ركض حسام بسرعه للخارج ما ان سمع باب  
المنزل الخارجي يفتح ثم هتف بخوف

«هااااا عرفت حاجه عنها يا زين»

دخل زين ليطمئنهم جميعاً و يخبرهم بما  
وصل ايه حتى الان

«ايوه في ظابط عرفني ان فيه واحده قدمت

محضر بنفس مواصفتها و اسمها»

نطق امجد هذه المره بقلق

« طيب فين »

« في مستشفى..... »

دب الخوف في اوصالهم ماعدا سحر و كمال  
الذي يرمقهم بلا اهتمام و كأنها ليست  
ابنته...

تحدث عبدالرحمن بقلق حاول اخفائه فهي  
حفيدته على اي حال

« ليه فيها ايه و حصلها حاجه »

« مش عارف والله اما نروح هنعرف يلا

بسرعه »

#####



ليس بعض الاناس الذين يشفقون عليها و  
على حالها حسناً هي تريدهم حتى لو  
اغدقوها بالكلمات اللازعه لكن لن يأذوها  
أبداً..... ثم قالت بعد صمت

« احم طبعاً بشكرك على الكلام الجميل  
اوي اوي دا و كلمة بنتي طالعه منك حلوة  
اوي و انا و الله قلبي حبك اول ما شوفتك  
و اهلي ميعرفوش باللى حصلي علشان كدا  
محدثش جه »

و على اخر كلمه نطقت بها حتي سمعت  
طرق الباب و فارس يستأذن بالدخول  
فسمحت والدته له و اعتدلت ماسه في  
جلستها بهدوء فدخل هو بيتسامته  
البشوشه التي تشق طريقها على وجهه و  
فور دخوله قبل رأس والدته ثم يدها فربتت  
على رأسه بحنان و بإتسامه سعيده تزين

وجهها فتعلق نظر ماسه عليهم بحنين و  
شردت قليلاً ياالله ما هذا الحب النابع من  
داخل افتدتهم ما هذا الحنان الذي و لأول  
مره تراه على الحقيقه ليس تمثيل او مظاهر  
لم تكن تؤمن بوجود حب بين الاهل او هذا  
ما اوهمت به ماسه الضعيفه التي تحيا  
بداخلها.... كم احبت هذه الصوره و ارادت  
رسمها و لكن مع تغيير الوجوه لتكون وجه  
والدتها و صورتها و لترسم اخرى تكون لها و  
والدها و اخرى و اخرى لكن ما باليد حيله  
هذه الصوره ليست لها و لا هذا الحنان ملك  
لها و لا هي برسامه ماهره لترسم حياتها  
للأفضل... اما فارس فلتفت لها ثم جلس  
على مقعد لكن ابعد عنها بقليل و اعطى  
كيس الطعام لوالده لتفرغ محتوياته و ظل  
هو رامقاً اياها بدقه و تفحص كم يتوق في  
تلك اللحظه الدخول لرأسها لمعرفة ما

بداخله يالها من غامضه مثيره للفضول و هو  
يحب الغموض لكن ابعده تلك الافكار عن  
رأسه بحدده و قال لنفسه

« طبعاً هي تعبانه نفسياً بسبب اللي  
حصلها و بتفكر فيه و بعدين و انا مالي انا  
عليها ساعدتها و ريحت ضميري فاضل بس  
اتابع في موضوع المحضر دا و بعدين اهلها  
احن عليها مني بعد ربنا اكيد و هيقفوا  
معها الفتره دي »

بعد انتهاء والدته من افراغ الاطعمه الكثيره  
التي اشتراها حتى فوجأت ب فارس يحرق  
في ماسه و ماسه شاردة الذهن تماماً غير  
واعيه لما يدور حولها فأحبت ان ترسل له  
رساله غير مباشره توقظه من شروده بها  
دون احراجة لانه لا يحب ان يتدخل احد في  
حياته الخاصه

« انتي سرحتي في ايه يا بنتي ركزي معايا و

يلا علشان تكليك لقمه»

انتبه فارس على صوت والدته ثم ابتسم  
بحرج و حك مؤخرة راسه فهو علم ان والدته  
لاحظت نظراته و هو المقصود بتلك العبارة  
، اخرجته من حرجه ذلك صوت ماسه التي  
قالت

« هالا انا انا هاكل اهو بس ممكن تشاركيني

في الاكل «

« حاضر يا بنتي انا عارفه ان انتي اكيد  
مبتحبيش تاكلي لوحدهك و انا كمان كدا «

اردفت ماسه بتهكم مكبوت

« اكيد يا طنط هو مين بيحب الوحده «

« انا متفقه معاكي فكل حاجه الا طنط دي

قوليلي ماما»

اردفت بضيق من ذلك اللقب الذي باتت

تبغضه

« بلاش ماما احسن »

« ليه انتي مش معتبراني زي امك »

« اه يعني لا هو انا ااا فين الاكل »

استغرب فارس حديثها الغير منتظم لكن

تغاضى عنه ثم جلس بعيداً ليغطيها

مساحتها و اشار لأمه ان لا تكمل ذلك

النقاش معها لعدم الضغط عليها فهي

مازالت متعبه و عند هذه الفكره تذكر انها لم

تستريح بعدما ذهب الضابط فقال فجأه

« اه صح يا امي عايزين نخلص بسرعه

علشان نسيبها ترتاح شويه »

للحظه شعر بسحابه من الحزن تطوف حول

عينيها لا يعلم سببها أ من الممكن ان تكون

خائفه من عودتهم لها مره اخرى ( يقصد

من اعتدوا عليها بالضرب) ام ماذا هذا ما

صورت له نفسه فأحب يطمئنها فقال

ببعض الحنان

« متقلقيش انا هجيلك كل فتره اطمن

عليكي انا و ماما و كمان محدش يقدر

ييجي هنا لان فيه امن كتير على باب

المستشفى متخافيش دا لو دا اللى بتفكري

فيه يعني»

« شكراً بس مش عايزه اشغلکم »

« لا عادي بس المهم متطلعيش بتضحكي  
عليا زي المره اللي فاتت و تكوني متفقه مع  
الدكتور علشان اوصلك المستشفى اللي  
جنب القسم ههههههه »

« هههههههه لا المره دي بجد »

« احسن علشان تحرمي تضحكي على حد  
تاني »

رفعت يدها قليلاً و نظرت له ببراءه مزيفه  
« حرمت يا بيه ☹ »

استغربت والدته حديثهم الغير مفهوم  
بالنسبه لها فقالت

« انا مش فاهمه حاجه ما تقولولي بتتكلّموا  
عن ايه »

« انا هحكّيك يا ست الكل »

و في وسط ضحكاتهم و وقتهم اللطيف في  
قص فارس لما حدث و اول مقابله بينهم  
دون تفاصيل دقيقه دخلت سيده كبيره في  
السن بهمجيه و يبدوا على ملامحها الغضب  
و الضيق و صرخت في وجه ماسه بغضب

« انتي كنتي فين من ام....»

صمتت عندما لاحظت وجود من بالغرفة  
فغيرت تعبير وجهها بسرعه و زيفت نظرة  
حنان و ابتسامه قلقة على وجهها و ركضت  
بتجاه ماسه و اردفت بقلق مصتنع

«مالك يا حبيتي حصلك حاجه في الحدثه»

شعر فارس بتغير حديثها المفاجئ و الغير  
مريح فأزاح تلك الفكره عن رأسه و أنتظر  
اجابة ماسه التي اجابت بشئ من التهكم

« ما انتي لو عندك ناس بتوصلك  
المعلومات صح كان زمانك عرفتي اني  
معملتش حدته »

اغتاظت سحر من ردها الذي اخرجها امام  
الغرباء فتدخل زين بسرعه و قلق على  
ماسه و قال

« انتي كويسه حمدلله على سلامتک ايه  
اللى حصل »

قصت لهم ماسه كل ما حدث بقتضاب و  
دون التدخل في التفاصيل فظل الجميع  
يطمئن عليها بحراره او هكذا افتعلوا ما عدا  
عائشه و امجد و حسام و ردت هي بجتياز و  
بعض الضيق لتمثيلهم تقسم انها صدقت  
تمثيلهم لكن معرفتها لهم ايقظتها من  
تخيلاتها الكثيره و ايضاً لاحظت نظرات عمر  
الجافه و المغتاظه بتجاه فارس و كأنه يعرفه

فشتبك حاجبيها بغیظ من كثرة حديثهم  
فعلم فارس انها لا تريد التحدث كثيراً فقال

« ممكن يا جماعه نسيبها ترتاح شويه  
علشان شكلها تعبانه اصل ما ارتاحتش من  
اول ما فاقت »

قال عبدالرحمن بهدوء وورزانه

« لا احنا هناخذها معانا البيت و هناخذ  
ممرضه تاخذ بالها منها و كل اللي محتاجه  
هيجي لحد عندها »

ابتسم فارس بهدوء ثم التفتت لماسه و هو  
يأخذ رأياها بعينيه فنظرت هي له رأة  
موافقة على حديث جدها و لأول مره في  
حياتها يسألها شخص عن شئ يخصها حتى  
لو دون كلمات فوافقت دون تردد فتحرك  
زين ناحيتها ليحملها فأوقفته بيدها ببرود في

اشاره مباشره لعدم تقدمه اكثر من ذلك  
فبتعد و رمقها بنظره مستفهمه فقالت

« عايزه كرسي متحرك »

فغير وجهته و ذهب للخارج ليأتي لها بمقعد  
متحرك و في نفس الوقت دخل الطبيب و  
هتف بضيق

« ايه يا جماعه دا المريضه محتاجه للراحه و  
اظن قولت الكلام دا قبل كدا يا استاذ  
فارس»

وجه حديثه لفارس فرمقه الاخر بهدوء ثم  
قال

« كنت لسه هاخذ اذن بخروجها من  
المستشفى و هتروح بيتها و معاها ممرضه  
ترعاها »

« بس دا خطر على صحتها »

« لا ما تقلقش احنا اهلها و هناخد بالننا منها

«

قالها كمال الذي اراد انها ذلك الامر الذي  
اخذ اكثر من وقته فابتسمت ماسه بهدوء  
فهي تعلم انها بمجرد دخولها الغرفة الخاصة  
بها سيذهب كل شخص من حيث اتي... بعد  
وقت وصل زين بمقعد متحرك و ساعدها  
والدتها و والدة فارس على الجلوس بهدوء  
لكن تألمت بصمت حينما شعرت بضغط  
قوي على زراعها من جهت والدتها و معالم  
الحنان مرسومه على وجهها بحتراف فهزت  
رأسها بيأس من افعالها ... ازاح حسام  
مقعداها بهدوء و خرج من الغرفة و ذهب بها  
لممر طويل بتجاه المصعد و الابتسامه  
السعيده لم تفارق وجهه

و عند نهاية الممر تذكر فارس انه لم يعرف  
اسمها حتى الان فزفر بقوه ثم هتف بصوت  
عالى ليصل لها

« يا انسه انتي مقولتيش اسمك ايه لحد  
دلوقتي »

التفتت له برأسها قليلاً و ابتسمت ابتسامه  
طار لها عقل فارس و قالت برقه

« ماسه اسمي ماسه »

يا الله هل هذا ما يقولون عنه انه اسم على  
مسمى..... ام انه خلق قلبها ليكون اسمها  
الذال عليه

..... يتبع

بقلم:- زينه محمد □

بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم

## صلي على محمد ﷺ

« ايه دا انت مروحتش معاهم المقابر ليه »

اردف الاخر بثل و هو يترنح في وقفته و  
يمسك في يده زجاجة من الخمر ثم اقترب  
منها ببطء و وضع يده على زراعها

« علشان عايزك انتي يا حبيبة قلبي »

اردفت ماسه ببراءه و هي تضع اصبعها  
السبابة في فمها و تنظر الى الزجاجه القابعه  
بين يديه بستغراب

«مش فاهمه انت تقصد ايه و بعدين ايه

الببسي دي شكلها غريب اوي »

اقترب الاخر اكثر حتى كاد ان يلتصق بها و  
هو يقول بصوت منخفض جعل القشعريه  
تتملك من جسدها و ضربت انذارات الخطر  
في عقل ماسه

« يعني عايزك ايه مبتفهميش و بعدين احنا

ممکن نشرب مع بعض كثير لو عايزه »

ارتعبت ماسه من لهجته و تقززت من راحة

فمه الكريهه ثم تحركت للخلف بسرعه فقام

بجذبها من شعرها بعنف و اوقعها على

الارض فأصابها طرف سريرها الحاد في رأسها

فنفجرت الدماء منها بغزاره و تراخت

اعصاب ماسه بألم فوجدته يقترب مره اخرى

و هو يجذبها من ملابسها في محاوله مق

لتمزيقها فصرخت بقوه و فزع لكن ما من

مغيث فظلت تبعده عنها و تقاومه بقوه و

هي تبكي لتسير فيه بعض الرحمه او

الشفقه تجاهها لكن الاخر لم يكن لديه اي

من تلك الصفات فترجته بصوتها الضعيف

قائله

« ارجووك ابعء عني انا خايفه اوي...بالله  
عليك ابعء راسي بتوجعني ارجووك ابعء  
عني »

ظلت تبكي و تصرخ حتى بح صوتها من  
كثرة بكائها لكن كأنه نُحت من صخر فنادت  
بعلو صوتها في اللحظة الاخيره بحبيبتها و  
صديق طفولتها ببكاء يقطع نيطاق القلب

« الحقني يا زين »

..

« لاااا لااا حد يلحقني »

« اسم الله عليك يا بنتي مالك عماله  
تحلمي بأيه يخليكي تقومي تصرخي كدا  
اهدي يا بنتي »

ثم قامت عائشه من جانبها لتخرج لكن  
امسكتها ماسه بيدها المصابه بضعف و  
قالت برتجاف

« رايحه فين و سيياني انا خايغه »

دثرتها عائشه في الغطاء بحرص شديد ثم  
قالت لتطمئننها

« متقلقيش انا معاكي هروح اجيب كوبايه  
ميه»

وضعت ماسه راحة يدها على رأسها بألم  
بعدهما ذهبت عائشه لتجلب لها كوب من  
الماء و قامت بتجفيف دموعها التي سقطت  
من عينيها بسبب ذلك الكبوس المزعج و  
صوته البغيض و ضحكاته المقززه الذي لم و  
لن تنساه طوال حياتها فهي استيقظت منه  
على صوت اكثر نعومه نعم فهو صوت

عائشه التي ظلت معها طوال ذلك الاسبوع  
من بعد الحادث ترعاها و تعطيها الدواء و  
تطعمها هي فقط من ظلت بجوارها بعد  
خروجها من المشفى و حسام ايضاً حتى  
علمت مؤخراً ان زين يساعد عائشه في جلب  
الادويه و حرصه على جودة الاطعمه لكن هذا  
بالطبع لن يشفع له و لو بمقدار واحد بالمئه  
فلو قبل بمساعدتها و وقف بجانبها في  
الماضي كانت على الاقل لن تحلم بتلك  
الكوابيس التي تمثل لها مسلسل متواصل  
من الرعب ليس له نهايه إلا ... بموتها  
اعطتها عائشه كوب من المياه فرتشفت منه  
القليل ثم تناولته منها عائشه و قامت  
بوضعه على الكومود و مسدت على شعرها  
بخفه و حنان ثم قالت  
« احسن دلوقتي »

« اكيد انا مش عارفه اشكرك ازاي »

« ما تشكرنيش دا انتي عندي زي بنتي

بسنت بالظبط»

« انا فيه جمله محشوره في زوري من بدري

«

« طيب قولي »

قالت الاخرى بشرود و حزن

« بجد انتي احسن ام شوفتها في حياتي

حنينه و طيبه و قلبك ابيض انتي الوحيده

اللى بتفهميني و بتحسي بيا و مهما عملتي

فيا انتي امي اللى بحبها

و عمري ما هزعل منك طول ما انتي جنبتي

و بتحميني .....»

تنهدت بخفه و تفرقت الدموع في عينيها ثم  
ابتسمت بهدوء و اكملت ...

« بصراحه الكلام دا كنت مجهزاه من زماان  
اوي علشان ا قوله ل مام ااا ا قصد سحر هانم  
يمكن تحن عليا بس للأسف مفيش اي  
موقف كويس حصل بينا علشان اتكلم  
معاها كدا و لما حسيت اني هموت و اقولهم  
قولتھم لك لأنك نفس الوصف اللي كنت  
بتمناه في سحر هانم مش حابه اكذب على  
نفسى و عليكي بس بجد يا بخت بسنت  
بيكي انتي بجد احن و احسن ام ليها »

نزلت دموع عائشه فهي بطبعها رقيقه  
القلب ثم بدأت في تغيير الموضوع بسرعه  
حتى لا تحزنها و تحدثت في اشياء عشوائيه  
ليس لها علاقه ببعضها لكن رحمتها ماسه  
من كل ذلك حينما اغلقت عينيها و ذهبت

في نوم عميق ففعلت عائشه المثل حتى  
جاء الصباح

.....

عند ذلك الفارس #

كان ينام فوق فراشه بأرياحيه و يبدو انه  
يحلم بحلم لطيف بسبب تلك الابتسامه  
التي تزين فمه ثم ما لبث

حتى جاء من يعكر حلمه و هي تقفز فوق  
الفراش و تصرخ في اذنه بعنف

« انا جيبييت يا فارررررس »

فزع فارس من الصوت فنهض و هو يفرك  
في عينيه ثم قال بصوت ناعس

« ايه ايه اللي حصل مين »

وخزته شهد في صدره بقوه و قالت

« مين ايه انت فقدت الذاكره و لا ايه يا

فارس انا شهد »

هتف فيها بعنف و هو غير واعي لمن

يحدثه

« الله يحرقك يا شهد في ح...»

صمت يستوعب من المتحدث اهي اخته

العزیزه ام انه يحلم و حينما تأكد من انها

بالفعل موجوده قام بحتضانها بقوه و هو

يغمض عينيه ثم قال بحنان

« وحشتيني يا شهوده وحشتيني اوي يا

روح اخوكي »

تألمت من احتضانه لها بتلك القوه فقالت

بمرح

« و انت كمان يا فروستي و بعدين انت  
حاضني كدا ليه هو انت حاضن خرصانه  
حساك هتطبقلي ضهري »

« حبيبت فروستك انت يا لمضه »

رفعت من ياقت ملابسها بغرور مصتنع

« من بعض ما عندكم يا اخ »

هتف بيأس من افعالها الطفوليه

« عمرك ما هتتغيري أبداً »

كانت ستجيبه لكن دخلت عليهم والدتهم

بسرعه و قالت

« يا حبيبي يا بني هي صحتك من النوم دا

انا جايه من تحت مخصوص علشان اقولها

متصحكش كدا »

سخر فارس من حديثها ثم قال بتمثيل

« متشكرين يا حجه على افضالك نردھالك  
قبل قطع الخلف ان شاء الله ..دي مصحيانى  
من ساعه هو السلم كان زحمه و لا ايه »  
نهرته والدته حينما و جدته يسخر منها و  
قالت بلوم

« بس يا جزمه بتتريق على امك و يلا بقى  
علشان الفطار جاهز قال خلف قال»  
« تمام بس قولى لبنتك تسيب دراعى  
علشان اخذ شاور»

تهكمت شهد هذه المره من حديثه و قالت  
بضحك

« شاور هههه الله يرحم ابوك كان بيشر ب  
الشوربه بخرطوم الغساله هههههههه»

♡♡♡♡♡♡•

ارتدى ملابسها و قام بعمل روتينه اليومي و  
ذهب اولاً الى غرفه ماسه و كاد يطرق على  
الباب لكن وجد الباب يفتح و عائشه تسند  
ماسه التي مازالت تتحرك بصعوبه و الم  
فحاول مساعدتها هو الاخر لكن نظراتها  
جعلته يزيل هذه الفكره بعيداً عن رأسه  
تماماً قاطعت ذلك الصمت عائشه لتي  
قالت

« على مهلك يا حبتي..بقولك ايه يا زين  
معلش قول للداده رحمه تحط الاكل بتاع  
ماسه في الجنيهه بره »

أوما برأسه دلالة على استجابته لحديثها ثم  
ذهب ليفعل ماقالته في نفس الوقت الذي  
اتي فيه حسام مبتسماً لماسه ابتساه مشرقه  
و اردف بسعاده

« الله الله ايه الجمال ده يا بت دا بعيداً عن

ان وشك بقى متدشمل خالص بس قمره 14

برضو »

خمست ماسه في وجهه بقرف و خوف

مصتنع

« كل اعوذ برب الفلق و الله حاسه ان وشي

هيسلم على الارض النهاردة »

ضحكت عائشه على كلمات ماسه الحانقه

ثم قالت

« هههه يخرب عقلك يا ماسه »

ثم عادت بنظراتها الى حسام و قالت بحدّة

مصتنعه و جديه

« انت يا واد يا حسام بدل ما انت واقف زي

اللطخ كدا اسند معايا ماسه لتتكعبل بجد و

لا روح جهزلنا قعده حلوه كدا ف الجنينه »

اعاد كلمتها بستغراب ثم قال بتقزز و تهديد

مزيف

« لطح ماشي يا عيوشه افكريها هااا »

« هتعمل ايه يعني »

« و لا حاجه هتخانق مع البت بسنت انا

قولت حاجه »

جئت بسنت من خلفهم تهتف به

« انا سامعه اسمي ليه بقى »

ثم نظرت الى عائشه و ماسه المستنده عليها

بغل و غيره مستتره و أبسمت ابتسامه

بشوشه استنعتها بحتراف و قالت لماسه

بأسف

« بعد الشر عنك يا ماسه عامله ايه »

ابتسمت ماسه ابتسامه نابعه من اعماق  
قلبها و قالت بفرحه و حب لأبنة عمها و  
صديقتها القديمه ثم قالت

« الحمد لله كويسه انتي عامله ايه »

ابتسمت بهدوء ثم تغيرت ابتسامتها في لمح  
البصر الى نظره حقد تسير الريبه و انعقد  
حاجبها بقوه تدل على غضبها ثم قالت  
بشئ يشبه الرسميه و الجمود

« كويسه ..... ها بقى قوليلي مامتي حبتي  
بتخدم سعادتك كويس و لا في اي مشاكل  
في الخدمه »

اختفت ابتسامتها و حل محلها الدهشه من  
هجومها الغير متوقع فهي ظنت انها لم تأتي  
لها طوال هذا الاسبوع لأنها لم ترحب بها اول  
يوم جاءت من سفرها هي و زين لذلك لم

تسلم على اي منهم .. قاطع شرودها صوت  
حسام الغاضب

« ايه اللى بتقوليه دا يا بسنت عيب كده »

و قالت عائشه تلوم ابنتها الغبيه التي تلقى  
بصخر من فمها

« بسنت دي بنت عمك لو احنا مش هنقف  
معاها مين هيقف معاها غيرنا »

« مامتها و لا باباها و لا احنا خدامين عندها  
ايه القرف ده ما هي مامتها سيباها و بتروح  
النادي و تسهر و عايشه حياتها و لا تكونش  
اشترونا بالفلوس »

ثم تركتهم و ذهبت بعدما شعرت بتغير  
ملامح ماسه الى الجمود يماثل قطعة الثلج  
و كأن الامر لا يعنيها

و مازالت صورة زين و هو يحاول مساعدتها  
تجتاح عقلها بقوه و يزيد لها هذا الامر ضيقاً و  
غضباً منها فهي ليست اقل منها جمالاً و لا  
مالاً لكن يا اصدقائي ما لا تعرفه هي انها اقل  
منها في طيبة القلب و الماسه التي تلمع  
بداخل قلبها المتألم الذي مازال ينتظر  
الحنان و حبه للجميع حتى بعد كل ما حدث  
معها في الماضي بسببهم جميعاً

اما في الاسفل بعدما تركهم زين و جد مكتب  
جده مضاء فذهب له و قام بتقبيل يده و  
تبادلوا عبارات الترحيب الصباحيه ثم ذهب  
بسرعه حيث توجد رحمة خادمته المخلصه  
التي تجلس معها منذ وفاة زوجها الذي كان  
يعمل هنا طباخاً و بعد موته تولت هي تلك  
المهمه لكن بأسم (الداده) وليست الطباخه  
.... طلب منها نوع الطعام المفضل لدى

ماسه فوجدها جهزته بالفعل فأخذه منها و  
قام بوضعه في الحديقه حتى وجدهم نزلوا  
برفقة حسام الذي تعتلي ملامحه الضيق  
على ما يبدو و بسنت التي سبقتهم الى  
الاسفل و ترمقه بغضب ثم دخلت مره  
اخرى فهي لا تريد ان ترى ذلك لمشهد  
الذي يسير حنقها

و بعد قليل اخذت عائشه ماسه و قامت  
بتحرك قليلاً كما قال لهم الطبيب ان  
تتحرك كثيراً بعد اسبوع من الحادث  
و ذهب زين الى عمله و معه حسام و عمر  
الذي لم يرى ماسه إلا صدفه و لا يتحدث  
معها اثناء تلك الصدف

\*\*\*\*\*

في بيت فارس

بعدها ارتدي ملابس البيتيه و اكل وجبة  
الفطور مع عائلته الصغيره في جو من  
الضحك و المرح و رغم ذلك ظهر الشرود  
على وجه فارس فبادرت والدته بتساؤل

« بتفكر في ايه بقالك يومين يا فارس

شيفاك ديماً بالك مشغول »

« أبدأ يا ماما مفيش حاجه »

اردفت شهد بستغراب و تهكم

« اه ما هو باين على سحتك »

صمت قليلاً يريد ان يقول لها بماذا يفكر  
فهو لا يداري علي والدته اي شئ و ايضاً هي  
الوحيدته التي من الممكن مساعدته و كان  
قلق ان تفهم شروده خطئ لكن ما باليد  
حيله فأردف بحيرة و تساؤل

« ماما هو انتي متعرفيه اي حاجه عن

الانس ماسه »

« ماسه؟؟ لا و الله يابني تصدق انا نسيت

الموضوع ده »

« خلاص مش مشكله »

« هو ايه دا انا مش فاهمه حاجه خالص

مين ماسه دي»

اردفت بها شهد التي رمقتهم بتعجب و

حنق لعدم اخبارها بذلك الموضوع المهم

فهو مهم بالنسبه لها مادام يوجد فيه فتيات

..... نظر لها فارس ثم ما لبث حتى طرقت في

رأسه فكره فقال بحماس غريب و طرقت

بأصابعه

« طيب و الله فكره»

ثم اكمل حينما وجدهم ينظرون له بتعجب

فأدار رأسه ل شهد بحماس قائلاً

« بصي يا ستي انا هقولك بس بشرط »

« اي هو »

« تساعديني و تعملي اللي هقولك عليه

« بالظبط »

.....

كان زين يسير بسيارته و معه حسام و عمر

و اخذوا يتحدثون في امور العمل و الصفقات

حتى كاد ان يصدم فتاه تقطع الطريق و هي

شارده فأوقف السياره بسرعه و نزل منها

بغضب و هتف فيها بعنف

« انتي يا غبيه انتي مش بتشوفي و لا ايه »

رمقته بغضب مماثل و قالت

« ما تحترم نفسك يالا و امشي من وشي

بدل ما اعملها معاك »

« انتي بتتكلمي كدا ليه يا بت انتي »

« انت اللي مش بتعرف تسوق و بعدين لم

لسانك ليوحشك »

« و هتعملها ازاى دي و بعدين فيه حد

بيمشي فنص الطريق كدا و لا انتي عميه »

رمقته ببرود ثم قالت و هي تشير الا اشارة

المرور بجانب الطريق

« شكلك انت اللي اعمى و مشوفتش

الاشاره اللي المفروض بتقولك وقف و

داخل فينا زي الطور الهايج »

ثم تركته يشتعل من الغضب و الغيظ من

تلك الفتاه سليطة اللسان

.....  
يتبع.....

بقلم :- زينه محمد

صلي على رسول الله صلى الله عليه و  
سَلِّمْ ♡

Zoza محمد ♡♡♡♡♡♡  
♡♡♡♡♡♡♡

« ااه يعني انت كل الرغي دا علشان البنت  
عملت الحدثه دي و انت عايزني اروحلها و  
اشوفها عايزه حاجه و لا لا »

تنهد فارس بهدوء ثم قال

« الله ينور عليكى »

فأكملت شهد حديثها بخبث و مكر

« و تظمن عليها يا خبيث »

اردفت صفاء ببراءه مصتنعه ( والدتهم ) و  
هي تضرب شهد بخفه فوق رأسه

« بس يا بت متحرجيش اخوكي »

ثم استأنفت حديثها بمكر قاصده ايقاعه في  
فخها

« و الله جدع يا فارس البت تحت قمر و  
دمها زي السكر و عيلتها باين عليهم  
كويسين »

ابتسم فارس في بدايه الامر لكن عندما قالت  
تلك الجمله اختفت و حلت محله ملامحه  
العابثه ثم قال بغیظ

« ايه يا ماما اللي بتقوليه دا و بعدين اتجوز  
واحدہ علشان ساعدتها »

اصتنتعت الدهشه من حديثه حقاً انها الام  
المصرية الخبيثه التي قامت بإيقاع ولدها  
في فخها و هي تتصنع دور ال ( برئ يا باشا )  
فقالت ببراءه

« و مين جاب سيرة الجواز دلوقتي يا بني »  
شعر انها كانت قاصده ايقاعه فهتف بصرامه  
و جديه

« تُو ماما اقفلي على الموضوع ده دلوقتي  
مش عايز اسمع حد بيتكلم فيه تاني »  
و التفت بعدها الى شهد ثم قال  
« و انتي يا شهد هوصلك لحد بيتهم و  
هستناكي هناك

و هتصل بيكي علشان ابقى متطمئن عليك  
علشان فيه شباب كثير هناك و لما تشوفها  
قولي اللي قولتلك عليه

و لو حد قاعد جمبها خوديها على جنب  
خليني اكلمها

بس انتي مش هتروحي دلوقتي انتي  
هتروحي على بالليل كدا علشان انا مش  
فاضي دلوقتي «

قالت شهد بتزمر

« ايه دا يا فارس هو مش انت قولت انك  
اخذت اجازه علشان تقعد معايا انا بقالي  
كتير مشوفتكش و كمان الامتحانات قربت و  
هرجع تاني امريكا كمان كام اسبوع «

« ايوه انا في اجازه بس مروان صحبي  
هبيجي يتكلم معايا شويه علشان  
مقعدناش مع بعض غير من اسبوع

و بعدين يا بنتي انتي المفروض تحضري  
الامتحان و تكلمي هنا في احسن جامعه

فيكي يا مصر كفايه عليكي غربه بقى و انا

بقيت بقلق عليكي و انتي مش معايا «

« تمام يا حب اسيبك انا و اروح اكلم

صحبتى في امريكا اطمئنها عليا و بعد كذا

اذاكر و نتكلم فالموضوع دا بعدين»

اردف فارس و هو يحتضنها بحنان و حب

« ماشي يا روحي و لو احتجتى حاجه

قوليلي علطول «

« حاضر باااي «

.....

في المساء في بيت عبدالرحمن

كانت جالسه تنتظر عودتهم بفارغ الصبر لما

تأخروا كل ذلك الوقت فمن المفترض ان

يعودوا الثالثه او الخامسه مساءً فقد كانت

تريد التحدث قليلاً مع عمر الذي مازال  
يعاملها بجفاء او ليصح القول لا يعاملها....  
مر بعض الوقت لتزداد حيرتها حتى رأتهم  
يدخلون من باب الأيلا لئى منهم لا يتحدث  
مع الاخر فلقد كانو غاضبين اليوم بسبب  
خسارتهم لصفقه تم تسريب معلوماتها  
لشركه اخرى و لا يعلمون من فعل ذلك  
حتى الان... اقتربت ماسه من حسام بضعف  
فساعدها على الجلوس بالقرب منه هو و  
عمر فشتعل فتيل غضب زين الذي رمق  
قربها الشديد منهم كيف تفعل ذلك فهن  
المفترض ان يكون هذا القرب له وحده منذ  
زمن و ليس لها الحق من التقرب من اي  
شخص اخر غيره.. قاطع وصلة تفكيره  
الغاضب صوت امجد الذي قال  
« في ايه يا زين جيين متضايقني ليه »

اردف عمر الذي كان بارد الملامح رغم غضبه  
الداخلي

«خسرنا الصفقه و احنا متأكدين انه تم  
تسريبها للشركات المنافسه بس اكيد  
هنلاقي مين عمل كدا »

استنكر زين طريقته البارده من وجهة نظره  
فقال بحنق

« يا برودك يا اخي و كأن الموضوع مش  
هامك و عادي »

«عايزني اعمل ايه يعني اقعد اصوت على  
بختي المنيل»

ضحكت ماسه بخفوت على شكله المتمزمر  
مثل الاطفال فوخزها حسام بخفه في زراعها  
حتى يجعها تصمت فإن سمعوا ضحكتها

تلك من الممكن ان يقتلها احدهم ظناً منهم  
انها شامته... ثم قال و هو محاولاً الهدوء  
« بس يا جماعه انا عندي حل بس صلوا  
على النبي »

رد الجميع دون استثناء الصلاه على النبي  
« عليه افضل الصلاه و السلام »

فأكمل بجديه

« وحدوا الله »

فرد الجميع مجدداً

« لا إله إلا الله »

فقال بجديه و هدوء لا يحسد عليه

« الصراحه انا نسيت كنت هقول ايه »

ضحكت ماسه هذه المره بقوه هي و عائشه  
اما عن زين فهو وجد اقرب شئ و كانت  
مطفئت السجائر و قام بألقائها ناحية حسام  
الذي انحنى قليلاً فلم تأتي فيه فقال  
عبدالرحمن و يبدوا ان تلك الجلسة تروقه  
كثيراً

«بس خلاص يا شباب نفكر في حل ثاني غير  
الحل اللي هو مقلهوش ده علشان  
معجبينيش »

في ذلك الوقت رن جرس الباب ففتحت  
رحمة و قالت بستغراب  
« انتي مين يا بنتي »

« انا شهد زيدان و كنت عايزه اقابل البت  
ماسه اللي شقلبت اخويا على بوزوا»

رفعت رحمه جانب شفيتها بستغراب من  
تلك الفتاه البلهاء لكنها اردفت بهدوء  
« طيب حاضر هروح اقولها و اجي »

« اتفضلي يا اختاه »

دخلت رحمه الى البهو فوجدت الكل مجتمع  
و ماسه بجانب كل من حسام و عائشه  
بعدهما ترك عمر ماسه و جلس بعيد عنها ...  
ثم قالت برسميه

« يا ماسه هانم في وحده بره بتقول اسمها  
شهد و عايزه تقابلك »

استغربت ماسه و رددت الاسم بدهشه فمن  
هذه هي ليس لها اي اصدقاء فمن هذه و  
ماذا تريد منها فقالت بعد وقت من الطرفين  
تفكير

« قوليلها تدخل علشان مش هقدر اروحلها

«

ذهبت رحمه تفعل ما امرتها به و بعد دقائق  
دخلت عليهم رحمه و من بعدها شهد التي  
كانت تنظر لهم بستحياء فأقترب حسام من  
ماسه ثم قال بصوت منخفض

«هي مين دي يا ماسه انتي مش قولتيلي  
انك مش عندك صحاب بلاستيك جودة  
عاليه زي دي «

ضحكت ماسه بخفه بعدما انتهى حسام من  
حديثه المرح ثم نظرت مره اخرى الى هذه  
الشهد وجدتها تلقى التحيه على الجميع و  
كأنها تعرفهم منذ زمن فقد نظرت الى جدتها  
عبد الرحمن و قالت بيتسامه مرحه  
« الزيك يا حج محمد عاش من شافك «

و بعدها ظلت تدور بعينها كأنها تبحث عن  
شئ فتوقف نظرها عند بسنت قليلاً تريد  
ان تعلم اين رأت تلك الفتاه لكنها لم  
تتذكرها نهائياً ثم ادارت رأسها مره اخرى و  
عندما وقع نظرها على ماسه ابتسمت ثم  
اقتربت منها و في يدها علبه من الشيكولاه و  
الورد ثم قالت بمرح

« اكيد انتي ماسه اصل امي قالتلي انك  
متدشملة خالص و كأنك طالعه من حلبة  
ملاكمة □ »

مالت ماسه قليلاً على حسام وقالت بهمس

« هو انا باين على وشي اوي كدا ولا ايه »

اماء حسام بأسف و اعاد نظره الى شهد  
المبتسمه باتساع و كأنها جائت لتحضر احد  
الافراح و ليس لزياره مريضه و على الجانب

الآخر في الخارج في مكان قريب خارج اؤيلا  
كان جالس بداخل سيارته و بين يديه هاتفه  
و عندما سمع حديث شهد قال بحنق

« الله يخربيتك فيه حد يقول كدا وهو رايح  
زياره لمريض ما هو انا اللي غبي بيعت  
وحده هبله لوحده مجنونه »

صمت قليلاً ليجد صوت ماسه يصدر من  
الهاتف و هي تقول بهدوء

« تعالي يا قمرايه هنا انتي تايهه من مين يا  
حببتي »

« انا مش تايهه من حد انا جياالك انتي »

« طيب ليه »

اردفت شهد بعدما اشارت لحسام ان يبتعد  
فوقف حسام و ظهر فرق الطول الشاسع  
بينهم حيث كانت شهد من زي القامة

القصيره فرفعت رأسها له و ابتسمت ببلايه

و قالت

« حاسب لتلبس في السقف »

اجابها حسام بتهكم

« حاسبي لتلزي في الارض »

اغتاظت من رده السريع و سخريته منها  
لكن تغيرت تعابير وجهها في لمح البصر ثم  
جلست بهدوء و قالت لماسه

« فاكهه لما انتي اتشلوحتي في الحادثه من  
اسبوع كدا »

تجاهلت ماسه كامل جملتها و اماتت برأسها  
علامه على الايجاب فأكملت شهد بجديه  
« حلو اوي فاكهه بقى لما في واحد حليوه  
كدا ساعدك هو تقريباً بطول عمود النور و

حجم البج رامي و حلاوة الواد فريد اللي

فمسلسل فريد برضو «

ضحكت ماسه بقوه و صوت رقيق جعل

قلب الاخر يرفرف بسعاده و كأنه خلق له

جناحين يطير بهما بين السحاب ... فاق على

حديث ماسه التي قالت بضحك

« هو انتي جيبالي عريس و لا ايه »

اردفت شهد بمزاح

« و الله يا ريت بس هو مرتبط المهم بقى

والدته عايزه تكلمك و بعثاني اتطمئن عليكى

علشان مجتش من ساعة ما مشيتي من

المستشفى «

قال حسام

« يعني بتوصفيه وصف دقيق كل دا  
علشان تكلم مامته ما كنتي وصفتيها هي  
وخلص »

تجاهلته شهد و اشاحت بوجهها لماسه مره  
اخري و قالت

« سيبك منه ممكن تاخدي الفون تكلميها  
في البلكونه و لا حاجه بدل قعدة البوابين دي  
»

صدم الجميع من طريقتها و حديثها و كأنها  
تعرفهم منذ عدة اعوام و ليس بعض  
الدقائق اما على الجانب الاخر وضع هو يده  
على رأسه بيأس و قال

«عندهم حق لو قتلوها جوه دلوقتي »

اما ماسه اخذت منها الهاتف بيتسامه هادته  
و خرجت ببطء و جلست في الحديقة بعدما

ساعتها عائشه و بقیت شهد معهم  
ینظرون لها بغرابه و تنظر لهم بیتسامه و  
کأنها لم تقل شیء منذ قليل ثم اشارت لهم  
بهدوء وقالت ببلايه و هي تتطلع لعبد  
الرحمن بلطف

« هالاي ازيك يا عم محمد انت مبتجيش  
ليه »

...

في الخارج رفعت ماسه الهاتف فوق اذنها و  
قالت بثقه

«السلام عليكم ازيك يا فارس عامل ايه »  
استغرب فارس كثيراً فكيف علمت انه هو  
فوجدها تقول بثقه

« متستغربش انا كنت عارفه من الاول »

فسألها فارس بدهشه

« و عرفتي ازاي »

« سمعتك و انت بتتريق على شهد على  
اللى قالته و التلفون كان قريب مني و انا  
عارفه صوتك و غير ان هيا هبله مسجلاك  
ب فروستي على الفون »

توعد فارس في سره انه سوف يقتلها قريباً  
لكن هو لا يريد ان يضيع وقته في التفكير في  
غباء شهد و ينسى الماسه التي تتحدث  
برقه مفرطه و غير ان كلماتها العفويه تروقه  
كثيراً و خاصة ( و انا عارفه صوتك ) هل  
يعني هذا انها تحفظ صوته لأن فقال  
ببتسامه و هدوء

« لا طلعتي ذكيه بس المهم انتي عامله ايه  
دلوقتي »

ابتسمت بهدوء و قالت

« الحمد لله كويسه كتير عن الاول »

التفت فارس برأسه ينظر من النافذه ناحية  
منزلهم وجدها جالسه في الحديقه القريبه  
من باب المنزل فظل يتأملها بصمت و  
الابتسامه تزين ثغره على حركاتها التي تشبه  
الاطفال و شعرها المتطاير على عينيها  
الجميلة و حركة ساقها السليمه بستمته و  
كأنها تجلس على شاطئ بحر و ليس مقعد  
بالحديقه ثم قال بعدما طال الصمت بينهم

« يا رب ديماً اشوفك كويسه »

ابتسمت ماسه و قالت بستخفاف

« على اساس انك شايفني يعني »

ابتسم بتساع و قال بثقه

« بصي اودامك عند باب الأيلا هتلاقي الاجابه

«

فعلت مثلما قال لها فوجدته يشير لها بيده

من السيارة

و يرمقها ببتسامه هادئه فبتسمت له تلقائياً

و هزت رأسها بياس و قالت

« طيب مدخلتش ليه »

اردف بجديه و مازال نظره مصوب بتجاهها

« علشان مينفعش هدخل بصفتي ايه »

تحدثت دون قصد منها ببراءه و هي تضع

اصبعها في فمها بتفكير

« مش انت ساعدتني يبقى مثلاً هتضمن

عليا من باب الذوق »

اردف بجدیه و شرح و كأنه یحدث طفله

صغیره

« مینفعش لأن انا گشاب مینفعش اروحلك

لان انا مش قریبک اخوکى او ابوکى او

جوزک فاهمه »

« امممممم فهمت بس احنا مش

متعودین ان ییجى عندنا ای ضیف غیر لما

یشرب حاجه او یتعشى معانا»

« خلیها مره تانیه انا كنت جاي علشان اعرف

لو حد قلقك على اخر اخبار الحدثه »

« هاا جابوا اللی ضربونی .. لقیتهوم »

زم شفתיه بأسی فهو رأى ملامحها المشرقه

بأمل لم يتحقق بعد فقال بهدوء

« انا هروح بکره اشوف الموضوع ده و

اشوف ماهر وصل لأیه و هعرفک علطول و

ان شاء الله هنعرف مين اللى عمل كدا انا  
سألتك علشان كنت فاكرك عرفتي اي حاجه

«

« تمام شكراً ليك انا هروح اشوف شهد  
راحت فين لأن لسانها متبري منها و ممكن  
عمر يقتلها دا خلقه فمخيره »

وقفت لتدلف للدخل و معها عكازها ... لم  
تكمل خطوتين حتى وقعت على الارض  
بقوه فألمتها قدمها ففوجأت بشخص يمد  
يده لها فأمسكتها دون ان تنظر له و قامت  
بألم ثم قالت بهدوء

« شكراً ي..»

لم تكمل باقي حديثها عندما فوجئت ب زين  
هو من قام بأمسك يدها فنفضتها عنها بقوة  
و فزع لا تعلم مصدره إلا انها رأت فيه ابشع

صوره قد رأتها في عمرها و التي هي سبب  
تدمير حياتها بالكامل فستغرب زين فزعها  
منه كأنه وباء سيصيبها .. التقطت عكازها  
الذي ناولها اياه و استندت عليه و ذهبت  
بأقصى سرعه لديها و سرعتها كانت عباره  
عن خطوات تكاد معدومه فنأدى عليها زين  
فلتفتت له ببطء فأعطاها الهاتف الذي قد  
نسيته ملقى أرضاً بأهمال فأخذه بسرعه و  
اتجهت بدون اى حديث اخر ..... و قد كان كل  
ذلك بالطبع تحت انظار فارس الذي عبثت  
ملامحه من اسناده لها فهو كان على وشك  
الذهب و اسنادها هو.. و دهش ايضاً من  
فعلتها الغير متوقعه منها أبداً فماذا فعل  
لها ذلك الشخص لترتعب هكذا

و بعد دخول ماسه القى زين نظره ناحية  
باب المنزل الخارجي ثم دخل بعدم اهتمام

ظاهر.. هل من الممكن ان يكون قد رآه فهو  
بتأكيد سيعنفها على هذا و سيتسبب في  
الكثير من المشاكل بينهم فأصر على اخذ  
رقم هاتفها ليطمئن عليها غداً

و في الداخل اعطت الهاتف الى شهد ثم  
تركتها و اتجهت الى الدرج و معها رحمه  
فأوقفتها شهد التي قالت لها بهمس

« بت يا ماسه ما تجيبي رقمك علشان ماما  
عايزه تتابع معاكي و تكلمك ديماً بس ماما  
الحقيقيه مش ال Fake »

« ماشي معلش خوديه من حسام و كمان  
اسفه كان نفسي اقعد معاكي اكثر بس  
حاسه اني تعبانه اوي بعد اذنك »

امانت شهد و ذهبت تتلفت حولها بغباء

« مين فيكم حسام بقى .. اللى اسمه حسام  
يطلع الرقم »

اقترب منها حسام و هو يضغط على شفتيه  
و كف يده على شكل قبضه عنيفه و كأنه  
على وشك تحطيم رأسها ليصمت لسانها  
الجريء هذا لكنها عندما رأته يفعل ذلك  
قالت بدهشه

« ايه مالك مزنوق و لا ايه »

.....

كان عائد الى المنزل هو و شهد فرن هاتف  
فارس برقم مروان فضغط على زر الايجاب و  
كاد ان يتحدث افزعه صوت مروان المتزمز

« الو ايوه يا فارس انا في مصيبه »

« يابني انت لوحدك مصيبه متحركه عملت  
ايه تاني »

« انا في القسم دلوقتى هاتلى محامى و

« تعالى

« تمام انا جاي سلام »

. صلي على رسولنا الحبيب ♥♥♥

. ♥♥♥ Zozα nηhameδ

..... نبدأ

• ..... •

ضرب بخفه على صدر صديقه و قال بمرح

« نردهالك في المصايب يا صحبي »

فازاح يده عن صدره و قال بغیظ

« بس يلا علشان انت بوظتلى مودي خالص

فياريت تسكت بقى »

« اي دا اي دا هي الغزاله كانت رايقه

النهارده و لا ايه »

اغتاظ منه فارس اكثر لكن هدى و لانت  
ملامحه حينما لاحظ حزن مروان الذي يحاول  
اخفائه عنه ببعض الضحك السخيف ..... ااه  
من ذلك الغبي الذي لا يعلم الى الان ان  
فارس صديقه الوحيد و اخيه الذي لم تنجبه  
والدته .. فتجه بسيارته الى اقرب رصيف في  
طريق خالي من الناس هادئ تماماً و توقف  
بسيارته ثم خرج منها و بعدها اتجه ناحيه  
مقعد صديقه و فتح باب السياره ثم جذبته  
من يده بخفه فقال الاخر بحنق

«فيه ايه يا عم هو انت ساحب جموسه  
وراك و بعدين هتوديني على فين انا عايز

اروح »

لم يتحدث بأي كلمه فقط اكمل ما يفعله

دون اهتمام لحق الاخر

ثم اجلسه على ذلك الرصيف و جلس

بجانبه و قال بهدوء

« انت عارف يا مروان انك اكثر واحد انا

حبيته في حياتي كأخ اللي كنت بتمني انه

يكون عندي و يسندني وقت لما ضهري

يتكسر و صديق مع اني مصاحبته حد تاني

غيرك و بشارك كل اسراري و بتسند عليك

وقت ما بحتاجك و الاب اللي ربنا عوضني

بيه بعد ما مات و سابني من غير سند انت

كل حاجه في حياتي بعد ماما

و شهد عارف يعني ايه الكلام دا يا مروان »

صمت ينظر له يرى تأثير حديثه عليه ثم قال

ببتسامه

« يعني انت سندي يا مروان في كل حالاتك  
و انا بالمثل و اكثر و يوم ما تحاول انك  
تخبي مشاعرك عني سواء حزين او فرحان  
فأعرف ان عيونك بتقولي قبل لسانك »

ترقرقت الدموع في عين مروان فلتفت برأسه  
ينظر للجبهة الاخرى بصمت حتى لا يحزن  
فارس او يحمله همه فأكثر شيء يجعله  
مختنق حينما يجد صديقه حزين حتى و ان  
كان عليه هو شخصياً فرفع فارس كف يده و  
وضعها على

ظهر مروان ثم قال بهدوء

« عيط يا مروان عيط و طلع اللي فقلبك انا  
مش غريب دا انا اخوك يا اهيل »

و كأنه ينتظر تلك الكلمة التي ربتت على  
قلبه فبكى قلبه من كثرت الحنان الذي ينبع

من تلك الكلمه الصغيره ( ابكي ) فنفجر  
مروان في بكاء مريد يجعل قلبك يبكي عليه  
دماءً و ليس دموعاً .. اجل فكان مروان  
كالجبل الذي ظل صامد على الكثير من  
الزلازل و انهار بسبب القليل من الريح ....  
بكى بكاءً يتقطع له نيطاق القلب ... اخذه  
فارس بين احضانه بقوه و ظل يربت على  
ظهره و يهدئه فزدادت شهقات مروان اكثر و  
اكثر و ظل يتحدث بكلمات غير مفهومه  
لكنها تدل على ألمه و حزنه الذي حاول  
مداراته لكن لم يستطع

« ليه كدا ليه تعمل كدا هي السبب فاللى  
انا فيه دلوقتي هي السبب بقيت منعزل  
بقيت كئيب انا عمري ما كنت كدا عمري ما  
اذيت حد و لا زعلت حد انا كنت هموته يا

فارس بس مكنتش اقصد و الله ما كنت  
اقصد «

.... نزلت دموع فارس على وجنتيه بيطء ثم  
قال

« عارف انك ملكش ذنب »

صمت و تذكر عندما جاء ليأخذه من قسم  
الشرطه....

فلاش باك

« طيب ممكن يا حضرت الظابط اعرف هو  
عمل ايه »

« الاستاذ مروان طلب اوردر و بعد ساعتين  
الديقوي وصل و اول ما استاذ مروان  
فتحله الباب شده من لبسه

و فضل يضرب فيه و يشتم و بعد ما ضربه  
راح نام في الصالون على الكرسي و كأنه  
معملش حاجه و دلوقتي الراجل صاحب  
الدليقوي في المستشفى و عامل فيه  
محضر و لولا انه طلب الشرطه فالوقت  
المناسب كان زمانه ميت غير ان البيت في  
مكان كله تحت الانشاء و مفيش سكان «

كانت الصدمه باديه على ملامح فارس الذي  
علم لماذا فعل مروان كل ذلك لكنه لا يعلم  
ان الامر قد يصل الى تلك الدرجه فحاول  
اخفاء صدمته ثم قال بهدوء و اسف

« انا اسف يا فندم بس اعمل ايه علشان  
المحضر دا يتلغي و انا هتكفل بكل  
مصاريف العلاج و الادويه بتاعت الراجل ده  
بس معلش بلاش يبات فالسجن «

تحدث الضابط بهدوء و هو يضع يديه على  
سطح المكتب

« ان الراجل دا يتنازل عن المحضر او يطلب  
تعويض و دا طبعاً من حقه »

« و انا مستعد اني ادفع اللي هو عايزه بس  
مروان يخرج من هنا »

« تمام بس انت مش شايف ان افعال  
صحبك دي غريبه شويه لأن احنا لما جنبناه  
هنا قال انه معملش كدا و لما جنبنا كميرات  
المراقبه من بيته طلع كلام الديفوي صح و  
لما وريناه الفيديو كان باين عليه مصدوم »

لا يعلم ماذا سيقول فهو لم يجد اي مبرر  
ليقوله له ثم فكر قليلاً و قال بتسامه  
هادئه و ربما تكون بلهاء بعض الشيء

« اصل صحبي ملبوس يا باشا »

..... بالاك

ضحك من وسط بكائه ثم قال عندما وجد  
صديقه قد هدى تماماً و يبدو عليه الشroud

« انت عارف انا خرجتك ازاي »

اوما مروان بهدوء و هو مازال وضع رأسه  
على كتف فارس ثم قال بشرود

« بكفاله؟؟؟ »

« لا قولتلهم انك ملبوس هههه »

ضحك مروان فأحب فارس ان يغير مزاج  
صديقه المتعكر فقال بمرح

« طيب بقولك ايه ابعده كدا ليكون حد  
معدى و يفهمنا غلط هي مش ناقصه



.. ... حقاً ان الاصدقاء فعل و ليس

اسم....

\*\*\*\*\*

« متعيطيش ارجوكي يا ماسه متعيطيش  
اوعي ترجعي لنقطة الصفر من تاني...العياط  
ضعف يا ماسه و انتي مش ضعيفه انتي  
قويه يا ماسه متعيطيش »

كانت جالسه على فراشها تقبض عليه  
بعنف و تحدث نفسها بتلك العبارات  
المهدئه فبعد صعودها الى الطابق الثاني من  
منزلهم حيث غرفتها وجدت عمر ذهب هو  
ايضاً الى غرفته فنادت عليه و

فلاش باك

« عمر عموري مالك زعلان مني ليه يا باشا

بقا »

اردف عمر بعدم اهتمام حقيقي تلمسته

ماسه في نبرته

« أبدأ عادي يعني »

« طيب انا قولت حاجه ضايقتك مني »

« قولتلك عادي ياماسه »

كرمشت حاجبيها بتعجب قائله بتزمر

« و هو انت بتزعق ليه طيب ادام مفيش

حاجه من امتى بتعاملني بالطريقه دي يا

عمر »

اشتعلت عيني عمر بغضب حارق ثم قال

« لو انتي مش متعوده على الطريقه دي

فتعودي من دلوقتي علشان مفيش غيرها

بعد كدا »

استغربت منه اكثر و فكرت في الضغط عليه  
لتعرف ماذا حدث جعله بتلك القسوه معها  
فقال بباصرار و ياليتها لم تفعل ذلك

« ايوه يعني ايه الكلام ده مش فاهمه يعني  
لوحدك كدا قولت انا هخاصمها فخاصمتني  
قولي سبب واحد بس يخليك تعاملني كدا »

تحدث بقسوه تشع من عينيه الغاضبه و هو  
يقبض على زراعها بقوه ألمتها

« اسباب كتير و اولهم انك وحده بتاعت  
رجاله عيزاهم كلهم ملمومين حوليكي  
علشان تتباهي بجمالك »

صدمت ماسه من حديثه الجارح الذي  
اشعرها و كأن احدهم قام بدعث قلبها  
اسفل حذائه دون رحمه... ماذا قال هو عنها  
الان هل يشكك في شرفها و انها فتاة ليل ام

ماذا ....هل يظنها رخيصه لتلك الدرجه ....  
ارادت الرد لكن لم يسعفها عقلها بأي حديث  
غير جملة واحده قالتها بحده ضعيفه و  
صوت مهتز

« انت قليل الادب يا عمر»

« و انتي مش محترمه و مش لاقيه حد  
يربيكي.... مش هتيجي وحده زيك على اخر  
الزمن تقل ادبها عليا للزمني حدودك معايا  
كويس و بعدين انتي مش فاكركه الدكتور  
قال عليك ايه ساعتها »

اكمل و هو ينظر لها بقسوه و حده ثم قال

« العلاقه كانت برضاها يعني انتي من  
صغرك و انتي...»

صمت مره اخرى تارك باقي جماته معلقه في  
الهوء ليدور في رأسها ما يدور .... وجد عمر

ملاحها بدت باهته شاحبه حزينه و دموع  
متحجره في مقلباتيها تهدد بالنزول في اي  
وقت تشعر و كأن على صدرها حجر يكتم  
انفاسها .... تبتلع غصه مريره تشكلت في  
حلقها بصعوبه ثم قالت برتجاف و اعصاب  
مشتته و كلمات غير مرتبه و هي تشير  
بأصبعها في الهواء بحركات غير مفهومه و  
ملامح التيهه تظهر على و جهها و كانها في  
متاهه و لا تستطع الخروج منها

« ب بس اا انا هو اللي... كنت ف فالاوضه و  
ناديت و و مردش انا ااا مش ع عارفه حاجه  
انا....»

شعر عمر في ذلك الوقت بشعور غريب و  
كان قلبه يحسه على ان يربت على رأسها و  
يقول لها انه لن يحدثها بتلك الطريقه مجدداً  
بشرط ان لا تحزن مهما حدث لكن شعوره

بأنها تريد تفرقت عائلتهم كان اقوى من قلبه  
الذي استسلم في حرب مع عقله و خرج  
فؤاده من المعركة بخساره فادحه

« لولا اني عارفك و عارف حقيقتك كنت  
هصدقك و دا شئ مش حلو روحي اتعالجي  
عند دكتور نفسي يمكن يلاقيك حل و  
ابعدني عن العيله دي و اياكي تحاولي  
تفرقيها بتمثيلك اللي محدش فينا بقى  
مصدقه غيرك اصل فيه ناس كدا تكذب  
الكذب و تصدقها »

بالاك .....

« بقيت حاسه اني فعلاً عملت كدا من كتر  
كرهكم ليا ... هو ممكن اكون عملت كدا  
فعلاً و نسيت مثلاً... انا بقيت بصدقكم و  
بكذب نفسي انا فعلاً عايزه دكتور »

قالت هذه الكلمات ببتسامه حزينه ثم  
تسطحت على الفراش و ضمت ساقها اليها  
بحمايه رغم ألام قدمها لكن حالتها النفسيه  
لا تسمح لها بالشعور بها .. و لم تمر دقائق  
حتى ذهبت في ثبات عميق تنهرب من  
واقعها الاليم

.....

كانت شهد تتحدث في الهاتف مع صديقتها  
المقربه ( كرستين ) هذه الصديقه التي  
عرفتها منذ ما يقارب العام رغم طريقتها في  
الملابس الغير محتشمه و ذهابها للملاهي  
الليليه تشرب و ترقص إلا انها و نعم  
الصديقه طيبة القلب حنونه تتعامل مع  
الجميع بلطف و تواضع و هذا ما جعلها  
تصادقها و اصرت شهد على نصحتها ....  
اردفت شهد بتفكير

« لا اعرف لماذا اشعر انها هي و ليس تشابه

كما تقولين »

قالت كرستين محاوله اقناعها

« يا فتاه قلت لكي ليست هي فهي ليس

لديها اخوه فتايات لديها اخ واحد فقط »

« سحقاََ لكي يا فتاه انا قد رأيتها بعيني

معك في يوم من الايام لكن سأجن فكيف

ليس لها اي اخوه فتايات و والدتهم واحده

كيف »

«غيري ذلك الموضوع يبدو اننا لن نستطع

مساعدة تلك الفتاه و هي لا تريد ان تعطني

اي معلومات اكثر من ذلك فأتركي كل شئ

و نشاهد ماذا سيحدث في الغد...فأنا قد

اشتقتك يا صديقتي و لا اعرف كيف

سأقضي تلك الاسابيع الطويله دون ان

اراكي «

« اشعر انك تريدن البكاء هل سأموت انا

فهم فقط مجرد اسابيع قليله و ستمر «

« لا تتحدثي عن الموت مره اخرى يا فتاه فلا

شئ في العالم يستطيع تفرقتي عنكي

صديقتي»

~~~~~

جاء الصباح على الجميع فيهم من كان

يشعر بالحزن و فيهم من يشعر بالسعاده

مثل.... ماسه التي و لأول مره في حياتها

تستيقظ بكل تلك السعاده و النشاط رغم

حزنها بالامس و اصرارها على عدم مبيت

عائشه معها متحججه بأنها اخذت من وقتها

الكثير و انها تتحسن اكثر لكنها قد رأت حلاماً

راقها كثيراً حيث شاهدت في منامها سيده
تبدو عليها الطيبه و الجمال تبتسم ببشاشه
ثم قالت و هي تربت على رأسها بحنان بالغ
« متخافيش يا ماسه و متزعليش بكرة ربنا
هيظهر الحق

بس المهم انك تبقي قويه و اوعي تضعفي
«

«ما هما بيزعلوني ديماً و مش بيعاملوني
كويس و بيقولوا عليا اني مش متربيه هو انا
مش متربيه فعلاً»

و وضعت تلك السيده يدها على ثغر ماسه
ثم قالت

« انتي فعلاً ماسة نادره يا ماسه اوعي فيوم
تياسي من رحمة ربنا ليكي هو اللي خلقك
و هو اللي هيحفظك و افتكري انه يمهل و لا
يهمل اصبري كل اللي عليك الصبر و
العباده و انتي هتحسي نفسك مرتاحه
مع السلامه »

« طيب بقولك ايه انتي مين طيب و رايحه
فين»

« نادره »

استيقظت ماسه من شرودها و هي تردد
الاسم بيتسامه

« نادره اممم نادره مش بطل بس هي
مين دي يا ترى»

.....

توقعاتكم ☐☐

يتبع...

بقلم عاشقة الفن و الكتابه :- زينه محمد☐

صلي على سيدنا محمد ♥

♥♥♥ Zozα nηηamjed

..... تفاعل صغنون من حباينا..... نبدأ.....

بسم الله ♥

في الصباح الباكر استيقظ الجميع و جلسوا

على المائدة

لتناول طعام الافطار فنضمت لهم ماسه
التي كانت تبتسم بسعاده و لا يظهر عليها
اي حزن او ضيق او ملامح بارده و كان عمر
صاحب الصدمه الاكبر فما يعرفه عن ماسه

انها زي الطباع الحساسه التي تحزن من اقل
شئ لكن تخفي ذلك خلف قناع البرود...
اعتقد انه سيجدها اما باردة المالح او
حزينه اما انها لن تترك غرفتها لمدة اسبوع
لتنهرب من الجميع كعادتها في الصغر... هل
ذلك يعني انها فعلت ما قاله عنها بالامس و
لا يهملها شئ قاطع شروده و صمت
الجميع صوت عائشه التي قالت بسعاده
لسعادتها

« مالك يا حببتي شكلك فرحانه النهاردة
خير »

« اصل حلمت النهارده حلم جميل اوي »
قال امجد بيتسامه

« اوعى اكون هتطفل لما اسألك حلم ايه ده
»

ابتسمت ماسه بسعاده ثم قالت

«لا عادي تتطفل ايه بس...احم اصل حلمت
النهارده بست كبيره في السن بس مش باين
عليها من كتر جمالها و بياض وشها قعدت
تكلمني كتير اوي و كان صوتها مليون حنان
و طيبه كدا... لحد ما لقتها ماشيه فسألتها
قولتلها انتي راичه فين و انتي مين قالتلي
نادره و سابتني و مشيت »

فور ان انتهت جملتها حتى وجدت كمال
يبسق المياح من جوفه و سحر تركت
الملعقه من يدها و ظهر على ملامحها
الصدمه فقال كمال متدارك الامر

« ايه الحلم القرف اللي ملهوش لزمه دا
رغيتي كتير و صدعتينا اسكتي بقى »

لاحظت ذلك التغير المفاجئ لهم حتى جدها
الذي يحاول ان يظهر الجمود لكن فات الاوان
و علمت انه يوجد شئ غريب في ذلك
المنزل ما هذا هل امجد و عائشه يعرفون
شئ عن ما يخفيه الجميع بسبب ملامحهم
المرتبكه و بسنت التي تبتسم بخبث و
الباقون ينظرون بعدم فهم و يبدو انهم
لاحظوا تغيرهم مثلها تماماً فقالت بعد
صمت موجه حديثها ل كمال و كأنها لم
تلاحظ شئ

« على فكره انا مسألتش حضرتك عن رأيك
انا مكنتش بكلمك انت اصلاً و دا غير اني انا
اللى حلمت بيه مش انت و انا اللى من
حقى اقول رأي مش انت بعد اذنكم »

وقفت و تطلعت للجميع بصمت و غموض
ثم رحلت بتجاه باب الأيلا بخطوات عرجاء

حتى و قفت امام باب الخارجي للمنزل و
ظلت تتحرك دون هدف لا تعلم الى اين هي
ذاهبه لكنها تشعر انها تريد ان تستنشق
اكبر قدر من الاكسجين لتنعش صدرها
بعيداً عن ذلك المنزل اللعين الذي يشبه
منزلهم المحترق و عندما تذكرت ذلك
المنزل غيرت وجهتها بسرعه و قامت
بتحرك للشارع الرئيسي حيث وسائل
المواصلات و بعد مده وجدت سياره اجره
يقودها شاب اصغر منها تقريباً فصعدت
اليها و اخبرته عن وجهتها فأخذها حيث تريد

oooooooooooooooooooo

كان فارس يمر على غرف المرضى
بالمشفى و بعد وقت طويل جلس بتعب
يعمل على بعض الاوراق فدخلت عليه

الممرضة (دينا) بشعرها المشعث و
ملامحها الغاضبه ثم قالت له بضيق

«دكتور فارس فيه واحده برة اسمها سهير
احم او مرثت»

حاول فارس ان يكتم ضحكته على حديث
تلك الممرضة الغريبة من وجهة نظره ثم
قال

«اييه اييه سهير او مرثت دي هو انا هختار
الاسم اللي يعجبني »

دينا بستغراب و ضيق

« و الله ما عارفة حاجه دي هي اللي قالت
الاول انا اسمي مرثت بصتلي بأعجاب كدا و
قالتلي انتي قمر اوي و فجأه مسكتني من
شعري بهدلته و قالتي يلا روعي قولي
للدكتور بتاعك ان سهير هانم برة»

(اتخيلوا المشهد)

فارس بهدوء

« طيب دخلتها »

فجأه دخلت تلك التي كانوا يتحدثون عنها

منذ قليل وقالت بغضب

« انااا جيت هو انا هفضل برة كدا كتير ولا

ايه »

ثم قالت بهدوء و طيبة

« انا اسفه جداً اني دخلت بالطريقة دي »

اشار فارس للممرضة بالخروج ثم قال بهدوء

« لا عادي و لا يهكم يا استاذة مؤت »

(سهير - مرقت) بدلال

« سهير و ممكن تقولي يا سولي »

تحدث بهدوء

« طيب ممكن تقولي ايه مشكلتك »

«سعات بيحصلي حجات غريبة و بقول كلام

غريب اوي»

مراد بتساؤل

«بتقولي ايه يعني»

اقتربت منه بدلال وسرعه و قبلته في وجنته

اليمنى

« بقول انك قمر و وسيم اوي و انا عزماك

على الغدا النهاردة يا هشام»

ابتعد فارس بسرعة واخذ يستغفر الله في

نفسه ثم صُدم عندما وجدها تبتعد بفرع من

مكانها و تقول

« انت ازاي تعمل كده انت زيك زيهم كلكم

زبالة»

انزلت رأسها و ازدادت شهقاتها المتألم و
رفعتها مره اخرى بهدوء ثم عدلت من وضع
حقيبتها الصغيرة و ابتسمت و قالت بغمزه

« احنا على موعدنا اوعى متجيش هزعل

منك اوى»

و خرجت بهدوء كما دخلت و زفر فارس

بعنف ثم قال

« طيب في الموقف اللي زي ده اعمل ايه

اضحك علي الموقف الغريب ده ولا ازعل

على حالتها باين عندها انفصام في الشخصية

استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم انا

هروح اي كافيه او مطعم قريب من هنا

وبعدين اروح البيت انام شويه انا جعان نوم»

.....

دفعت بعض النقود للسائق ثم التفتت
بخفه ناحيه المنزل و اتسعت ابتسامتها
شئ فشيء حتى تحولت الى ضحكات ساخره
قويه اقسمت ان رآها احد بذلك المنظر
سيفكر انها مريضه عقلياً فلماذا تضحك و
هي امام منزل محترق يشبه قطعة الفحم
امامها رغم حجمه الشاسع و كأنه كان قصراً
و قام شخص مختل عقلياً بحرقه عمدًا... و
كانت هي المختله في كل ذلك كان
تفكيرها يدور حول كل ذلك ثم اتجهت
بهدهوء الى اقرب مقعد باللون الاسود القاتم و
جلست عليه ببطء و وضعت العكاز بجانبها
ثم عادت بكف يدها و اسندت رأسها عليها
بخفه و ابتسمت بستماع و هي تذكر ما
فعلته...

فلاش بالك..

كانت جالسه في ركن في الغرفه و هي تضع
رأسها على قدميها و تهتز بعنف و جسدها
ينتفض بقوه رأسها تهتز برفض و خوف...
دموعها تنزل بصمت لا احد يعلم بحالها و
الخوف الذي تعيشه في تلك الغرفه اللعينه..
ترى الان امام عينيها خيالات من الماضي
تقتحم رأسها و تهاجمها بأبشع للبوس قد
حدث لها في حياتها حتى تحدثت اخيراً بعد
عام كامل من الصمت و عدم النطق بحرف
واحد

« لاا لا بلاش ارجوووك حرااام عليك ابعده
عني ارجوكم انقذوني ابووس اديكم ابعدوه »
اغمضت عينيها بقوه و بدأت بالارتجاف اكثر
ثم اخفت رأسها بين قدميها بخوف و
صرخت بصوت مبحوح

« ابعء عني حراااااام ابعء »

وقفت بسرعه ثم ركضت تجاه الباب و جاءت

لتفتحه وجدته مغلق فقامت بالصراخ

بهيستريا و طرقت عليه بعنف

« افتحووا الباب طلعوني من هنا الحقوني

عايز يدبطني تاني عايز يقتلني افتحوا الباب

انا عايزه اخررج ياارب»

و وقعت ارضاً تخفي وجهها في الباب و

مازالت ترتجف خوفاً حتى فتح الباب فجأه و

وجدت يد رحمه تجذبها بخفه فأبعءت يدها

بخوف دون النظر لها و هي تتخيل ذلك

البغيض يتلمسه بشهوه لكن صوت رحمه

الحاني اخرجها من تلك النوبه التي اصابتها

« دا انا رحمه يا ماسه اهدي يا بنتي وحدي

« الله »

رمقتها بتعب و لهفه ثم اردفت بخفوت

« افتحيلي الباب يا داده ارجوكي خليني

اخرج من هنا »

« مينفعش »

قالت بأمل و لهفه بنسبه 1%

« انا هروح عند جدي و احكيه اللي حصل و

هو هيصدقني المره دي علشان هو بيحبني

و هيصدقني »

« مفيش حد هنا كلهم راحوا المقابر يزوروا

عمك صادق و مرات عمك و جدتك مفيش

حد غير الخدم و الحرس بره صدقيني اهدي

بس و روعي نامي دلوقتي »

« يعني مفيش حد هنا خالص غير الخدم »

« ايوه »

ركضت ماسه و وقفت في منتصف المنزل
ثم صرخت

« بره كلو بره مش عايزه اشوف حد هنا

بررره »

فزع الجميع من صراخها و لم يتحرك احد
من مكانه فجذبت سكين الفاكهه و وضعته
على شريان يدها و قالت بتهديد و صراخ
« لو مطلعتوش من هنا انا هقتل نفسي

بررره »

و بعد تلك الكلمه خرج الجميع و معهم
رحمه التي انتفض قلبها بخوف على ماسه
و ماذا يكمن في رأسها...

في الخارج حاول الحراس الاتصال بأي
شخص بعدما علم ما حدث من الخدم لكن
لا يجيب احد منهم فتصل ب سحر و قامت

بالإيجاب فأخبرها ما حدث فأغلقت معه
ببرود و عدم اهتمام.. و بعد قليل اشتم
الجميع رائحة الغاز فكاد الحارس الدخول
فمن الممكن ان تختنق ماسه بالداخل لكن
اوقفه الحارس الاخر و قام بالاتصال مره
اخرى ب زين فأجاب بسرعه و اخبر الحارس
انه في طريقه للعوده..

دخلت الى المطبخ و قطعت خراطيم الغاز و
اخذت معها ما يسمى بال « ولاعه » و خرجت
ثم فتحت جميع غرف البيت و اغلقت
النوافذ و بما فيهم غرفتها و عندما وصلت
لها رائحة الغاز بقوه ركضت الى الخارج و
اشعلت

« الولاعه » و القتها في المنزل فنفجر على
الفور امام نظراتها المسالمه و نظرات
الحراس المصدومه و جلست على مقعد

باللون الاسود بالخارج تنظر لأشتعال المنزل
بستمتاع و بسمة ارتياح و اخيراً تخلصت من
ذكرياتها و كوابيسها في ذلك المنزل و لن
تتذكر شئ اخر او هذا ما كانت تظن عندما
تخلصت من منزل الرعب الذي يرهبها و
يذكرها بأسوء ما حدث لها من اقرب
الاشخاص اليها و من المفترض ان يحافظ
عليها.

..... بالك.....

« و اديني قاعده على نفس الكرسي فنفس
المكان و اتخلصت منك »

اكملت بألم و حزن

« بس متخلصتش من كوابيسك لا دي
زادت اكثر... انا كرهت حياتي بسببك و كرهت
نفسي بسببه و خسرتها»

نزلت دمعته حارقه على وجنتيها الناعمة تعبر
عن قهرها و حزنها الشديد على حالتها
البائسه .. ازالته بسرعه خوفاً من ان يراها
احد.. ياالله هل تخاف ان تبكي امام احد و لا
تخاف ان يراها احد تضحك في وسط الشارع
دون سبب؟!

وقفت ثم اتجهت الى الطريق لتوقف سياره
اجره او اى شئ و لم تلاحظ تلك العيون
التي تتطلع لها و تراقبها بغموض و لقط لها
بعض الصور ثم رفع الهاتف على اذنه و قال
بصوت خفيض

« ايوه يا باشا في بنت منهم ظهرت بس مش
عارف مين فيهم و خدتلها كام صوره و
بعتهملك شوف هي و لا لأ »
انتظر قليلا ثم وجد الاخر ينهره بغضب و
لهفه

« دي باينها هي يا رضا روح راقبها بسرعه و

شوف راичه فين »

« تمام يا باشا سلام »

.....

كان زين يقود السيارة في نفس الشارع الذي

كان يسير منه امس ثم نظر الى ساعة يده و

اعاد نظره الى الطريق فوجد نفس الفتاه كاد

ان يصدمها مره اخرى فوقف بصدمه و نزل

بغضب و كاد ان يتحدث لكن وجدها تنظر

لساعتها بتعجب و بعدها قالت بيتسامه

« اتأخرت دقيقه و نص على معاد الحادثه

اليومي انت مطرود علشان مخالفتك للمعاد

«

ثم تركته و ذهبت بكل برود فظهر عليه

الذهول و الدهشه ما هذه الفتاه الغريبه

.....

« الو ازيك يا ماهر عامل ايه »

« الحمدلله يا فارس انا كويس المهم انت و

مروان »

« الحمدلله على كل حال و مروان تمام.....

كنت عايز اسألك عن القضية بتاعت ماسه

كمال عبدالرحمن اخبارها ايه وصلتوا لحاجه

«

زفر ماهر بهدوء فهو ثم قال

« لسه مفيش جديد المكان اللي قالت عليه

مفهوش اي حاجه من اللي قالت عليها و لا

اي حاجه مكسوره و كمان مفيش اي

شخص شافها و هي بتضرب لأن المكان

شبه مهجور و مفيش اي طرف خيط يوصلنا

للي هي بتقوله »

احتترقت اعصاب فارس ثم صرخ بغضب

« ازاي يعني مفيش دليل يعني هي

جسمها كله مفيهوش عضمه سليمه و

تقول مفيش دليل يعني نسيب حقها يروح

على الفاضي علشان الدليل »

« انا مقدر حالتك بس انا عايز اعرف انت

مضايق كدا ليه دول حتى اهلها مفيش واحد

فيهم سأل على اللي حصل غير واحد اسمه

حسام و متصلش غير مرتين و اظن انه

نسي الموضوع اصلاً »

« يعني ايه مفيش حد سأل »

«يعني اللي وصلك يا فارس محدش

مهتم اصلاً باللي حصلها فياريت تسيب

القانون ياخذ مجراه من غير ما تدخل نفسك

في مشاكل لأن انت بتقول ان الكمبيوترات

بتاعت بيتك كانت مش شغاله يومها و يا
عم انا اوعدك هعمل اللي اقدر عليه علشان
اظهر حقها »

اغلق الهاتف في وجهه بغضب ثم قام بوضع
رأسه بين راحتي كفيه و مشهدها و هو
يلتقطها بين احضانه يعاد اما عينيه و رجائها
له يكرر في اذنيه (ارجوك ساعدي) وجهها
الذي يبدو عليه اللهفه و الفرح عندما وعدها
بأنه سي جلب حقها و كأنها و لأول مره
سيعيد احدهم حقها او ما شله ... تكررت
جمله ماهر في اذنيه (بس انا عايز اعرف انت
مضايق كدا ليه دول حتى اهلها مفيش واحد
فيهم سأل على اللي حصل غير واحد اسمه
حسام و متصلش غير مرتين و اظن انه
نسي الموضوع اصلاً) هل من الممكن ان
يكون هم سبباً في ما حدث لها ... لا لا بالطبع

فهم اهلها يكفي حديث شهد عنهم عندما
جلس معها صباح اليوم..... فلاش باك...

« هاا قوليلي بقى »

« ياباشا اقول ايه دول بيحبوها و انت عمال
تقولي عينك متنزلش من على امها دي
كانت خايفه عليها موت و فضلت قاعده
جنبها و لما انت قولتلي خليني اكلهما
مسابتهاش غير لما وصلتها بنفسها للكرسي
فالجنيه و اصلاً باين عليهم بيحبوها دا انا
كنت سامعه ضحكها قبل ما ادخل و جها
طيب خالص »

باااك....

ملاحظه

لما شهد قعدت معاهم كانت فاكهه ان
عائشه ام ماسه مش سحر و كمان كانت

تفتكر ان بسنت اخت ماسه علشان بسنت

قالتها يا ماما اودامها

□ Zoza nḥamjed□

انتظروني في البارت القادم بأذن الله ♥

□ لا تنسوا الصلاة على النبي □

Zoza nḥamjed□□

.....

« يعني ايه مش لاقيتها »

« يعني توهتني شكلها شكت فيا و خرجت

من الباب اللي وراى و انا فضلت مستني

لحد ما دخلت و سألت النادل فقلي انه

شافها خرجت من الباب اللي وراى و معاها

واحد من بدري «

« طيب غور اقفل اتقفل فوشك باب الجنه
بس متنساش تدور عليها ثاني حاول و لو
لقيتها انت و الا الرجاله ليكم مكافأه
تعيشكم ملوك »

ثم اغلق معه و قال بتنهيده

« و بعدهاك يا ماسه يا بنت كمال بقالي
تمن سنين بدور عليكي و مش لاقكي و
يوم ما الاقي بيتكم يكون محروق و لما
تظهري تهربي من غير ما اعرف انت عايشه
فين علشان اصلح اللي اتخرب زمان »

..... صلي على الحبيب المصطفى ♡

في المساء #

اخذت ماسه الادويه من عايشه و بعدها
تسطحت على الفراش بتعب و بقي
تفكيرها مشغول في تلك السياره التي كانت

تراقبها اليوم لمن تلك السيارة و ماذا يريد
من بداخلها اهو شخص من اتباع مَنْ
تهجموا عليها ام انهم اشخاص اخرون او انها
صدفه و هي تكبر من الامر

ظلت تفكر عندما قالت للسائق ان يذهب
بها الى اقرب مطعم قريب من منزلها و
بالفعل اوقف السيارة هناك و ذهب فدخلت
هي المطعم و

فلاش باك...

« ايه دا ماسه انتي بتعملي هنا ايه و انتي
تعبانه كدا »

دُهِشت هي من وجوده هنا لكن لم تعطيه
فرصه للحديث و امسكت يده بعفويه و
جذبتة ناحية الباب الخلفي لذلك المطعم و
هو يراقبها بذهول و يراقب ايديهم المشتبكه

و قلبه ينبض بعنف هو يعرف انها فعلت
ذلك بعفويه فبدون قصد منه هو الاخر
ضغط على يدها بحمايه و كفه الكبير احتوى
كفها الصغير و اكمل طريقه معها بصمت
حتى خرجوا من الباب الخلفي وقفت هي
تتطلع امامها بستغراب و مطت شفتيها
بتزمر و رأسها يدور يمينا و يسارا كأنها تبحث
عن شئ

ثم التفتت له و سألته بخيبة امل

« هي فين عربيتك هي باظت تاني و لا ايه »

تعجب هو من تزمرها و حركاتها الطفولية

الغير مقصوده لكن قال

« عربيتي هجيبها هنا ليه عربيتي مركونه

اودام المطعم »

اتسعت عينيها بلهفه ثم قالت بشئ يشبه
الرجاء

« بجد طيب ينفع تروح تجيبها هنا بسرعه »

اوما برأسه ثم قال بحيره

« هو ينفع بس انتي ايه جابك هنا و ليه

خايفه كدا »

« هقولك بس جيب العربيه بسرعه بقى »

وافقها دون تردد و قال بتوتر و رتباك

« ماشي بس اا يعني »

رمقته بغرابه و فهمت توتره على انه لا يريد

ايصالها فقالت

« بس ايه »

رمقها بأسف و حاول التحدث بمرح حتى لا

يخرجها

« اسف بس انتي قافشه ف ايدي هروح

ازي »

اصبح وجهها يشبه حبة الفراوله من إخراجها

و نظرت لكفها المشتبك بكفه ثم سحبتها

بسرعه و خجل بسبب فعلتها الغبيه ثم

قالت بأسف و صوت يدل على انا ستبكي

من ذلك الموقف المحرج

« اا اسفه م مكننتش اقصد و الله اسفه بجد

«

اردف بسرعه و حاول ازاله حرجها فنسحب

بهدوء و هو يقول

« بس خلاص خلاص انتي هتعيطي و لا ايه

انا هروح و مش هتأخر متقلقيش و

متتحركيش من هنا »

و بالفعل اوصلها لكن لم تتحدث معه اطلاقاً
حتى توقف اما المنزل فدخلت بسرعه الى
المنزل بعدما قالت دون النظر له

« شكراً »

..... بااك

وضعت هي يدها على وجهها بعد تذكرها
لذلك الموقف ثم نهرت نفسها بعنف و هي
تقول

« غبيه غبيه يا ماسه بتمسكي ايده طيب
عاجبك كدا بقى الموقف اللي حطيتي
نفسك في...يا دي الكسفه اللي انت فيها يا
حازم ... انا غبيه »

ظلت تفكر حتى شعرت انها لا تريد النوم
فجلست نصف جلسه على السرير ثم
امسكت عكازها و وقفت ثم خرجت من

الغرفه و نزلت الدرج و فتحت باب المنزل
قاصده الذهاب الى الخارج ثم نزلت بعض
الدرجات القليله و جلست على المقعد امام
المنزل بهدوء ثم جلست تلعب في شعرها
الحريري و تلفه فوق اصبعها و تقوم بالنفخ
فيه فيطير بخفه.. فوجئت بالهاتف يرن برقم
غير مسجل فأجابت برسميه

« الو »

«الو ازيك يا ماسه عامله ايه »

تعجبت ماسه و نظرت للرقم مره اخرى ثم
قالت و قد علمت هويه المتصل

«اي دا فارس انت جبت رقمي منين »

اجابها ببساطة

« عادي اخدته من شهد »

تعجبت اكثر و قالت بتحذير

« طيب ليه و متقولش علشان اطمن

عليكي دي»

ضحك بخفه ثم قال بنفي

« هههههه لا ماكنتش هقول كدا بس انتي

مقولتليش ايه اللي حصل النهارده خلاكي

خايفه كدا و انا عندي فضول اعرف »

تحدثت بهدوء و هي ترفع كتفيها بلا مبالاه

« لا عادي محصلش حاجه بس كان فيه

واحد حسيته بيراقبني فحاولت اتوهه »

تشنجت ملامح فارس ثم قال بغیظ

« ومقولتليش ليه كان ممكن يبقی واحد من

اللى ضربوكي و نجيب حقاك »

نفت برأسها ثم قالت و عادت تلعب في

شعرها مره اخرى

« لا مكنش هو انا شوفته مكنش واحد منهم

و بعدين كنت عايزني اقولك علشان تروح

تتخانق معاه او حاجه و ادخلك فمشاكل و

ممکن يكون مش ماشي ورايا عادي و انا

اللى مأفوره »

اغتاظ من عدم اهتمامها بالامر ثم قال

« مأفوره طيب يا اوڤو انا مش مجنون

علشان اروح اتخانق معاه كدا انا كنت هتكلم

معاه عادي و لو لقيتوا بيلف بالكلام هوديه

على القسم »

« ما هو انا مكنتش عايزه كل دا يحصل اصلاً

و بعدين انا لاقيتك بالصدفه فالمطعم

فستغليتك »

« ايه الصراحه دي »

« آه و الله اكذب يعني »

« لا اسكتي احسن »

صمت الطرفين و ارتسمت ابتسامه جميله
مشرقه على ثغر ماسه ثم تحولت لضحكه
خافته فقال لها

« ابتسامتك حلوه اوي على فكره »

و بدون قصد منها ادارت رأسها لباب المنزل
الخارجي فوجدت سيارته في منتصف الشارع
و هو بداخلها يبتسم بمرح و يشير لها بيده
فصدمت من ذلك المختل فماذا يفعل هنا
الان في ذلك الوقت و بعدها تذكرت اخر
كلماته فحمر وجنتيها بخجل ثم نهرته بتزمز

« انت قليل الادب على فكره و انا هقول

لحسام انك عاكستني و اتفضل و متجيش

و هي تتوعد له بغیظ فنظر لها بتسامه
مستفزه فتحركت بخطوات مغتازه الى
الداخل و لا يكف لسانها عن وصفه بالاحمق
الغبي

بعد صعودها و فور ان جلست على فراشها
ابتسمت بتساع و خجل و عينيها فيهم بريق
غريب فلأول مره تشعر بتلك المشاعر التي
داهمتها حينما حدثته شعور جميل لا تعرف
له معنى لكنه اعجبها و بشده.....

نامت و على وجهها نفس البسمه المطمئنه
الخالیه من اي حزن و ضيق و یأس



في صباح اليوم التالي

.....

كانت ماسه تسير قاصده الذهاب الى غرفة
والدتها سحر لتتحدث معها في بعض الامور
و اولهم من هي (نادرة)

لأنها تعلم انها تعلم من هي وقفت اما
غرفتها و كادت تطرق الباب وجدت الباب
موارب و صوت سحر يرتفع اكثر و اكثر و
سمعت ما جعلها تنتظر قليلاً و فضولها
يزداد

كانت سحر تتحدث مع كمال بصوت عالى
معتمدين على ان كل الغرف عازله للصوت
غير مدركين ان الباب كان مفتوح

« بقولك ايه انا مش هفضل طول عمري
خايفه لماسه تعرف الحقيقه دي الحاجه
الوحيدده اللى مخلياها صابره عليا هي اني
امها بس لو عرفت ا..»

قاطعها كمال بضيق

« و مييين قلك انها هتعرف و مين هيقولها

«

« ممكن عائشه او امجد و لا البت بسنت

دي لسانها طويل و عايزه تزعل ماسه بأبي

طريقه «

اقترب منها بذهول ثم قال بشك

« و مين قال ل بسنت «

فركت في يدها ثم قالت برتباك

« اا ما تلاقي امها قالتلها مهي رغايه زيها «

رمقها بشك و قال

« و انتي عرفتي ازاي «

هتفت بضيق و صوت يشبه الصراخ في

حدته

« انت هتحقق معايا انت عليك الموضوع دا
ميخرجش برا الاوضه دي و الا و الله اقولها
انا على كل حاجه »

ظهرت شخصيته الضعيفه امام ماسه مره
اخري و ذلك كان اكثر شئ يجعلها مغتاضه
منه حيث قال بدون تردد

« حاضر »

ابتعدت ماسه عن الباب و هي تضع بجانب
ذقنها بتفكير و قررت كشف الحقيقه التي
يحاولون هم اخفائها



« انت عارف يا عمر ان البت صاحبة ماسه
دي شكلها مستفز و طريققتها تخليك عايز
تقتلها »

رمقه عمر بملل فهو يقول نفس الحديث
كل ربع ساعه تقديماً و هو لا يعطيه اهتمام
لكنه شعر بالصداع منه فقرر مجارته
فالحديث لينتهي ذلك الامر اللعين الذي لا
يكف حسام عن تكراره طوال الوقت ثم قال
ببرود

« عايز ايه يعني »

اردف بعدم معرفه و غيظ

« معرفش بس حاسس اني عايز اقابلها و

اكسرلها نفوخها »

ثم اكمل بحرقه و ضيق و هو يصر على

اسنانه بقوه

« انا تقولي انت مزنوق و لا ايه ليه يعني

شيفاني لابس حفاضه »

« انت جاي تترفزني اڪتر بقولك ايه انا رايح

اقعد مع زين احسن منك »

اوقفه عمر بأشاره من يده و هو يصح له

حديثه السابق بصون آمر و تهديد

« لا يا حلو انت هتروح تقعد زي الشاطر في

مكتبك تشتغل بدل ما اقول لجدك يطين

عشتك »

تراجع حسام بسرعه عندما ذكر له اسم جده

فقال

« لا يا باشا الطيب احسن سلا يا زومول »

« غور يلا من وشي جتك نيله »

و حاول اكمال عمله دون ان يفكر في ماسه

التي شغلت تفكيره منذ ذلك اليوم افعالها

تجعله يكاد يجن يتذكر نظراتها المصدومه و

الباهته و هي تقف امامه لا تعرف كيف

تجيب لكن الان فهي لا يبدو عليها الحزن و
كأنها لم تسمع شئ كان يريد لها ان تحزن او
تكون بارده و تبرر من موقفها ولو قليل
فيشعر بتأنيب الضمير و لو قليل على
حديثه معها لكنها مثل القمر يوماً يظهر و
يوماً يختفي خلف الغيوم....

يريد ان يعرف ما تكنه بداخلها لكن عذراً يا
عمر فليست ماسه التي تجعلك تعلم ما
يجول بخاطرها او مشاعرها فما حدث لها لم
يعلمها درساً بل جعلها معلمه جاهزه
لتعطيك هي الدرس و بكل جداره.

اتي المساء بسرعه و اقتربت الساعه على
العاشره مساءً و مع كل دقه من عقارب
الساعه تزداد دقات قلبها بسرعه فذلك
الوقت هو نفسه الذي حدثها فيه شئ

بداخلها يخبرها انه سيتصل و يأتي امام
منزلها و يطمئن عليها لكن من هي ليشغل
حاله بها و بأحوالها فهو طبيب لديه اعماله
هو فقط حدثها يومين و انتهى الامر

كل ذلك كان يدور بخلدتها فهي ارادت ان
يحدثها اليوم فهي اصبحت تنام مطمئنه بعد
سماعها صوته الاوه ما هذا بالفعل منذ ان
حدثها في ذلك اليوم و امس لم تحلم بأي
كوابيس بل كانت جميعها احلام جميله او
غير مهمه فماذا يحدث معها يا ترى....

..... يتبع

صلو على خير الأنام ﷺ ♥

Zoza mhammed

متنسوش التفاعل لو سمحتوا نبدأ

بسم الله ♥



اتى المساء بسرعه و اقتربت الساعه على
العاشره مساءً و مع كل دقه من عقارب
الساعه تزداد دقات قلبها بسرعه فذلك
الوقت هو نفسه الذي حدثها فيه شئ
بداخلها يخبرها انه سيتصل و يأتي امام
منزلها و يطمئن عليها لكن من هي ليشغل
حاله بها و بأحوالها فهو طبيب لديه اعماله
هو فقط حدثها يومين و انتهى الامر

كل ذلك كان يدور بخلدتها فهي ارادت ان
يحدثها اليوم فهي اصبحت تنام مطمئنه بعد
سماعها صوته الا انه ما هذا بالفعل منذ ان
حدثها في ذلك اليوم و امس لم تحلم بأي
كوابيس بل كانت جميعها احلام جميله او
غير مهمه فماذا يحدث معها يا ترى....

*.....

« بس يا ستي هو دا اللي حصل »

اردفت الاخرى بقلق ظهر على تعابير وجهها

« بس يا بنتي كدا غلط دا ممكن يحطك

فدماغه و احنا مش قد الناس الاكابر دي »

ابتلعت الاخرى ما في جوفها من طعام و

قالت بعدم اهتمام

« هيعمل ايه يعني و بعدين انا مغلطش

فيه »

فتحت الاخرى عينها بتساع و قالت بعدم

تصديق

« كل اللي قولتیه دا و مغلطيش دا كويس

انه سابك عايشه و الله شكله محترم و

مقلش ادبه عليكي يا دينا»

نظرت لها دينا بنزق و هي تضع لقمه اخرى
في فمها بغیظ

« ايه يا خالتي انتي معايا و لا معاه »

« انا مع الحق ياختي »

« ماشي يا بتاعت الحق ابقى وريني مين
هيعملك الشاي ابو نعناع بتاع كل يوم يا ام
شعبان »

اسرعت الاخرى في تغيير حديثها و هي تقول
ببرائه

« لا يا حببتي انتي مخلتينيش كملت كلامي
كنت هقولك انا مع الحق اللي هو انتي يا
نور عيني »

رفعت الاخرى حاجبها بتحذير و قالت بفخر
مصنع

« ايوه كدا اعدلي بدل ما تشوفي العين

الحمره»

« لا و على ايه ياختي قومي بقى اعلمي

شاي من اديكي الحلوه و شوية تسالي

علشان نسهر مع بعض و متنسيش و

تروحي تحطي بدل السكر ملح زي المره

اللى فاتت «

« حاضر يا مزتي «

.....

كان يجلس معه و هو ينظر لساعة يده من

حين الى اخر و عقله شارد تماماً فهو يريد ان

يراها و بشده لا يعلم اين و كيف و متى

انجذب لها بتلك الطريقه لكنه يعلم انها فتاه

جميله و مرحه و لطيفه توقف تفكيره عندما

شعر انه بحاجه لرؤيتها فوقف بطريقه

مفاجأة اذهلت القابع امامه لكن قطع زهوله
عندما اردف و هو يللم متعلقاته بخفه
« تمام كدا يا مروان بأذن الله لينا جلسه مع
بعض تاني »

اردف الاخر بدهشه لتسrece الغير الطبيعي
فطبيعة صديقه ليست من الشخصيات
المتسrece او المنفعله بل شخص هادئ
الطبع و خطوات رجوليه متزنه هادئه
« طيب انت رايح فين طيب مش هنروح مع
بعض »

رد الاخر بأسف و هو يدخل هاتفه في جيب
بنطاله بسرعه

« لا معلش بس ورايا معاد مهم جداً »

استغرب مروان اكثر ثم قال

« معاد!! معاد ايه؟؟ »

« عادي يا مروان متبقاش عيل ملزق »

« هههههه ما بقيت انا ابن البطه السودا »

دلوقتي بس افتكرا انا مش هسيبك الا لما

تحكي لي »

تركه و فتح الباب ثم قال و هو يخرج

« سلام يا رخم »

قلد مروان صوت انوئي ثم قال بدلال

« تيك كير بيبي »

سمعه فارس فتذكر حينما اوصل ماسه الى

منزلها فقالت له نفس الكلمه الساخره و

هي تشير له بأصابعها فأطلق ضحكه عاليه

و قال بهمس

« ههههههههههههه و الله مجنون زيها »

♡.....

كانو يعملون بهمه و نشاط في الملحق
البعيد عن منزلهم بيضع مترات فهم قاموا
بتنظيفه و ترتيبه على اكمل و جه حتى
يستطيعون العمل فيه بهدوء بعيداً عن
المنزل.... قاطع ذلك الصمت صوت عمر
الذي ترك القلم من يده فجأه و كأنه تذكر

شئ

« بقولك ايه يا زين انت جيت ازاي انت و
بسنت جيتوا ازاي مع بعض رغم ان انت
كنت ف باريس و هيا ف امريكا»

ترك زين ال (لاب توب) من يده بهدوء ثم

اجابه بصدق

« عادي يا عمر جدو قلبي اروحلها امريكا
اجيبها من هناك و بعدها اجي انا و هي من
امريكا ل مصر »

تعجب عمر من افعال جده الغريبه فقال
بتساؤل

« طيب و ليه اصلاً كل اللفه دي يعني هي
مكانتش هتعرف تيجي لوحدها »

رفع زين كتفه بعدم معرفه و قال

« انا و الله معرفش لحد دلوقتي ليه قاللي
كدا بس يمكن كان خايف عليها و كمان
بيضغط عليها علشان تنزل لانها مكانتش
موافقه »

اشتد تركيز حسام معهم فهو يعلم ان جده
يريد ان يزوج بسنت ل زين و يراها افضل

من ماسه له كزوجه فاقتحمت ماسه تفكيه

فجأه فقال

« طيب ممكن انا اسألك سؤال يا زين بعيد

عن سؤال عمر تماماً »

ابتسم له بخفه و قال

« قول يا حسام هي جات عليك »

التمعت عينيه ببريق حزين عندما تذكر

جملة ماسه في الماضي و هي تضع يدها

موضع قلبها بألم و بكاء

(طيب ليه هو سابني انا كنت محتاجه

يوقف جمبي هو الوحيد اللي كان هيطلعني

من كل ده انا تعبانه اوي و كنت عايزه حد

يبقى معايا ليه سابني) فأردف بتساؤل

« هو انت ليه عملت كذا ف ماسه زمان

يعني ليه جرحتها كذا و ليه رفضت حبها مع

انك انت كمان بتحبها ليه سبتها تعاني

بسبب بعدك «

حاول الهدوء و اظهار الجمود على وجهه

على عكس النيران المشتعلة بداخله كلما

تذكر ما قد مضى فأردف بهدوء و اسى

« لان مكنش ينفع يا حسام اللي ماسه

عملته كان غلط كبير و كمان بتشوه صورة ...

«

قاطع حسام بسرعه و حاول اقناعه ببرائتها

التي يشعر بها

« بس انت ليه مش مصدقها ما يمكن بجد

«

هز رأسه بيأس ثم قال بتذكر

« انا كنت ممكن اصدقها بنسبة 5% بس
بعد اللي الدكتور قاله مستحيل اصدقها فاكر
كلام الدكتور و لا نسيت »

فلاش باك..

كان القلق قد تملكهم و بشده فمازال مظهر
ماسه و هي غارقه في دماها يدور حولهم
گالعثبان الذي يلتف حول عنق كل منهم...
ماذا حدث لها يا ترى.... و من فعل بها هكذا
قاطع افكارهم المشوشه خروج الطبيب من
غرفتها و هو ينزع الكمامه من على انفه و
فمه و يبدوا على ملامحه الغضب ثم هتف
بعنف

« اتتو ازاى تجوزوا بنت فالسن دا متكملش
الخمستاشر سنه »

صدم الجميع من حديث الطبيب بل تجمدت
اطرافهم و كان اول المتحدثين هو جدهم
عبد الرحمن الذي قال بقلق

« انت بتقول ايه يا جدع انت احنا مجوزناش
حد انت تقصد ايه اصلاً »

ظهر الاستغراب على وجه الطبيب ثم قال
« طب ازاي دي التحاليل و الاشعات بتقول
ان العلاقه اللي حصلت معاها دي كانت
برضاها مش حالة اغتصاب او عنف و هي
نزفت علشان هي صغيره و مستحملتش و
مفيش اي اثار لعنف او ضرب و الجرح اللي
فراسها دا ممكن يكون لما اغمى عليها
راسها اتخبطت »

نزل حديث الطبيب على راوسهم كالصاعقه
التي دمرتهم ماذا يقول ذلك الطبيب هل

يعني ذلك ان تلك الماسه الصغيره التي
تشع عينيها بالبرائه و التي تخجل عندما
يغازلها احدهم بكلمات قليله اصبحت زانيه
في يوم و ليله

... باك

اردف هذه المره عمر بجمود لكن صوته
يغلب عليه المراره و الحسره

« فاكر و لا نسيت يا حسام »

انزل حسام رأسه بحزن فهو يشعر انها بريئه
انه يقسم انها لم تفعل ذلك فهو من ربها
على يده و اعتنى بها فهي صغيرته المدلل
لكن ما باليد حيله فقد حدث ما حدث و
انتهى الامر فلا حديثه سيجدي نفعنا و لا
احساسه سيظهر الحقيقه التي هي واضحه

وضوح الشمس.... فهي فعلت ما فعلته و

انتهى الامر

«.....»

دقيقه اثنان ثلاثه و وجدت شاشة الهاتف
تضئ بجانبها و اهتز الهاتف معلناً عن
اتصال برقم غريب عليه لكن ليس غريب
عليها فهي قد حفظته و علمت من هو على
الفور فردت على مكالمته و هي تترك ذلك
الكتاب من يدها فسمعت صوته يقول

بتسؤل

« اسمو ايه الكتاب اللي معاكي دا علشان

اجيبه يمكن يطلع حلو »

ابتسمت بخفه ثم تطلعت للباب الحديدي
فوجدته يصف سيارته امام منزلهم لكن ابعد

قليلاً كما توقعت فقالت بتسامه و مازالت

تنظر له

« كتاب تاريخ موجز للزمن للكاتب البريطاني

ستيفن هوكينج و تأليفه عام 1988 »

رمقها بنظرت اعجاب و احترام لثقافتها فهو

يعشق القرائه و يحب المثقفون فقال لها

بنبرة اعجاب واضحه جعلتها تبتسم بخجل

فطري

« بجد انتي هايله و مثقفه و انا بحترم

المثقفين جداً »

« احم شكراً »

ابتسم لخلجها الواضح من صوتها و تعجب

فهو لثاني مره لم يقل شئ يخرجها او يخلجها

هو لم يقل كلمات للمغازله يبدو انها

خجوله كثيراً فقال ليغني ذلك الصمت

الممل

« بس انا كنت فاكرك هتقوليلي بقرأ روايه
رومنسيه او حاجه كعادة البنات اللي قدك »

اجابته بتلقائيه و ابتسامه خفيفه تزين

شفتيها

« لا لا انا مليش فالكلام دا انا بحب الواقع و

اللي بيحصل على الحقيقه »

ازداد تركيزه فالحديث قد اعجبه كثيراً فقال

« ازي بقى »

اخذت تلعب في شعرها بتلك الحركات التي

بات يعشقها

و تجعله يريد ان يفعل هو ذلك لكن نفض
عنه تلك الفكره السخيفه بعنف عندما
سمعتها تقول بنبرة غريبه

« يعني فالروايات ان ديما البطل و البطله
مثلاً ييحبوا بعض من و هما اطفال ييمروا
بصعوبات كتتتر اوي بس فالآخر ييحبوا
بعض و يعيشوا مع بعض فتيات و نبات
بعد ما يتقدملها اودام العالم كله و الكلام
المعروف دا بس انا شايفه عكس كدا
خالص »

« مش يمكن دا فعلاً بيحصل »

ادارت رأسها له بخفه و نظرت له ببساطه و
اردفت

« و يمكن ميحصلش يعني احنا فالحدود
دي حدود الاحتمال و الحب اللي بجد مش
محتاج حدود اصلاً »

هز رأسه بخفه و تحدث بتفهم

« و جهة نظر تحترم الصراحه بس انا كمان
شايف انك انتي بأيدك تحولي الروايه لواقع
«

و لأول مره يسمعها تتحدث بكل تلك الجديه
و الاصرار فهو تعود على الجانب ال « دبش
« من ناحيتها ليس ذلك الذي يشبه حديث
السيده العجوز التي رأت من مرارة الحياه ما
يملئ خزانة قلبها المتالم.. حيث اردفت
بأسف

« للأسف مستحيل تحصل لأن الروايه
فالاخر بتبقى معتمده على دماغ و تفكير

شخص واحد و هو الكاتب اللي بيحدد
الشخص دا في الروايه يكون ايه و تفكيره
ازاي و انت بتقرأها بتبقى عارف معظم
تفصيلها لكن على الحقيقه عمرك ما
هتعرف اللي اودامك مشاعره ايه من
نحيتك يمكن تفتكره بيحبك و هو مش
طايقك و يمكن تسيب اللي بيحبك و انت
فاكره بيكرهك «

اردف بشك و عينيه تلتمع بالدهشه و كانها
تعبّر عن حالها بشكل غير مباشر
« مش عارف ليه حاسك بتتكلمي عن
نفسك لكن تمام... بس لتاني مره بقولك
انتي بأيدك تغيري الخيال لحقيقه و
بطريقتك هتعرفني الصح من الغلط و
صدقيني مفيش مشاعر بتستخبي كتير
سوء حلوه او وحشه «

تمنت هي ما يقوله ان يحدث بكل تلك
البساطه التي يتحدث بها فقالت بقتضاب و
تمني

« يا ريت »

غير الموضوع عندما شعر انها لا تريد
التحدث فيه اكثر من ذلك فقال بتفكير
« طيب قوليلي بقى بتذاكري و لا مطنشه »

اجابته ببساطه و عفويه

« لا مطنشه و شكلي هعيد السنه دي تاني

«

ذهل هو من تفكيرها الغير منطقي فقال

بدهشه

« ليه هتضيعي من عمرك سنه كامله ليه »

عفويتها فالحديث سيطرت عليها كلياً

فقالت

« علشان مش بجيب اي محاضرات او
ملخصات و الامتحان قرب و انا مش مذاكره
كويس فبدل ما اروح الامتحان و اسقط
اخذها من قصرها و اقعد لحد ما اخف
احسن و اكمل السنه الجايه »

قال بضيق و غيظ منها و من غبائها الغير
محدود فقال محاولاً اقناعها

« اي يا بت كل التشائم ده لا مفيش الكلام
دا انتي من بكرا هيوصلك كل محاضراتك و
كمان اي ملخصات هتحتاجيها او مش
هتحتاجيها هتلاقيها عندك بس توعديني
انك تذاكري علشان تبقي الاولى »

ارتبكت ماسه فهي لا تحب الشفقه او
العطف فقالت محاوله التخلص من ذلك
الامر الذي اوقعها فيه لسانها الغبي

« ااا لا ما تتعبدش ن نفسك انا اصلاً

مكسل... »

انهى هو الحديث بإصرار و صوت لا يدل على
اي شفقه او عطف كما قالت بل شعرت انه
اهتمام لا اكثر

« بلاش رغي كتير و كلام ملهوش لزمه

اوعديني انك هتذاكري »

ترددت قليلا و لا تعلم ماذا ستقول فقالت

بنفي

« تُو م... »

قاطعها بأصرار اكبر مطالباً منها ان تعده

على الحفاظ على مستقبلها

« قولتلك اوعديني »

« خلاص اوعدك »

« طيب تصبحي على خير »

« و انت من اهله »

و كانت هذه هي اخر كلمات بينهم لتلك

الليله ☹☹

..... يتبع...



Zoza prhamed

متنسوش الفوت و الكومنت على البارت دا

و متفتكروش ان دي النهايه لأن الاحداث

اللى جايه هتعرفكم انها كانت مجرد بدايه

مش اكثر ☹☹❤☹☹

صلي على سيدنا محمد صلاة الله عليه ☹

Zoza prhamed☹☹

نبداً... بسم الله توكلنا على الله

.....

كان عبد الرحمن جالس في الحديقة يرتشف
القهوه بتلذذ و استرخاء و بجانبه بسنت التي
كادت عينيها اختراق شاشة الهاتف فقال لها
الجد بحب

« ابعدني التليفون عن عينك شويه يا بسنت
عينك ممكن توجعك »

ابتسمت له ابتسامة حب متكلفه مصتنعه
ثم قبلته من وجنته بلطف بردفه

« ربنا يخليك ليا يا جدو ديماً خايف عليا و
مش بتحبني اتأذي أبداً »

و كانت لتلك الكلمات الحانيه غرضاً بالطبع
فهي قد رأت ماسه تأتي ناحيتهم فأحبت
اغاظتها و اعلان صريح بأن تريها كيف

يعاملني انا بحنان و يعاملك انتي بالقسوه و
الجفاء لأنني افضل منكى.. تجاهلت ماسه
كل ذلك فهي في اكثر اوقاتها راحه و لا تريد
ان يعكر لها احد صفو يومه بتفاهات فقد
اعتادت الجفاء منذ اكثر من ثمانية اعوام
مضت و اصبح كل ذلك ليس بالجديد عليها
جلست بهدوء و بطئ و رفعت كتاب صغير
و قامت بقراءته غير مباليه بهم فقال لها
الجد ببعض الحده

« جايه و لا كانك شيفانا و قعدتي و لا حتى
رميتي سلام ربنا »

تطلعت له بهدوء و قالت ببساطه

« اصل عارفه ان مفيش حد هيرد فختصرت
وقتي و وقتكم »

اغتاظ من لا مبالاتها فهو بالرغم من معاملته
لها بجفاء الا انه لا ينكر خوفه عليها فأى ان
كان ما فعلته فهي اصغر حفيده لديه و كل
ذلك ليعاقبها عن ما حدث فالماضي

رمقها بحده فبادلته هي نظره غير مباليه و
ابتسامه بارده فحاولت بسنت اشعال الحرب
بينهم اكثر فقالت بلوم لماسه

«عيب كدا يا ماسه انتي بتكلمي جدك مش
عيل بيلعب معاكي فالشارع»

علمت ماسه ختطها الخبيثه لتجعل جدھا في
صفھا فقالت و نظراتھا مشتعله بنيران
الغضب الدفين لكن صوتھا بارد

« و الله انتي محدش دخلك فالموضوع
اصلاً بتحشري منخيرك في اللى ملكيش فيه

ليه و بعدين انا مقولتش حاجه غير اللي

« يحصل »

اصبح الوضع على المحك فالجميع نظراته
تخرج شرارات الغضب من الاخر لكن قاطع
حرب النظرات تلك صوت الشباب الاتي من
ناحيه الملحق فتحدث حسام ببشاشه

« صباح الفل عليكم جميعاً »

ظل الجميع يتبادل الترحيبات الصباحيه
حتى جئت عائشه و امجد و من بعدهم
سحر و كمال الذي القى نظرات غير مهمته
ل ماسه فبادلته بيتسامه صفراء

فجلس بجانبها حسام الذي قال بمرح و

همس

« خفي على الراجل شويه لانه شويه و

هيطق منك»

ابتسمت له ماسه بمرح ثم قالت له بهمس

« طيب بقولك ايه يا عم مهدأ النفوس انت

كنت عايزه اقولك على حاجه كدا »

« امممم شكلي فاتني كتير و لا ايه »

« مش كتير اوي يعني بس..»

رزين الهاتف الخاص بها قاطعها عن الاكمال

فقال ل حسام بهمس عندما عملت هوية

المتصل

«طيب بقولك ايه خمسه و رجعالك »

قامت من مكانها و ابتعدت قليلاً ببطء

فمازالت الجبيره في قدمها تعيق حركتها و

تجعلها بطيئه جداً.. فتحت المكالمه قبل

انتهائها ثم قالت

« الو صباح الخير يا فارس»

رد الصباح ببتسامه واسعه تظهر في نبرة

صوته

« صباح الورد عليكي... بقولك ايه انا واقف

اودام بيتكم دلوقتي »

قالت بدهشه و اعين متسعه

« ايه دا ليه »

اجابها بهدوء و تعجب

« جبتلك المحاضرات بتعتك و الملخصات

اللى قولتلك عليها انتي لحقتي تنسي »

تعجبت هي اكثر ثم قالت

« انت اللى لحقت تجيبهم دا لسه حتى

معاد اول محاضره مجاش »

« عادي انا عندي معارف و دكاتيره كثير
فالجامعه دي صحابي و انا منمتش اصلاً غير
لما جبتهم »

ردت بذهول لهتمامه بالامر التي هي غير
مهتمه به لتلك الدرجة

« انت جبتهم من امبارح »

« ايوه و اخلصي بقى هتخليني واقف كدا
كثير عايز اروح على الشغل »

« حاضر ثانيه واحده »

تحركت تجاه الباب حتى اصبحت امامه
فوجدت فارس يجلس في سيارته بكل
ارياحيه فخرجت له و علامات الاستفهام
على ملامحها فخرج من سيارته ثم نظر
للساعة وقال بمرح

« قولي سنه واحده مش ثانيه »

ضيقت عينها وقالت بتزمر

« متتريقش عليا »

فبتسم بتساع ثم اخرج صندوق كبير نسبياً

لكنه ثقيل ثم قال لها

« مش هتقدري تشيليه لوحديك خلى حد

يدخله معاكي و لو لقيتي حاجة ناقصه

قوليلي »

« ايوه بس في سؤال انا مش لاقيه ليه

اجابه»

« قولي »

اردفت بتساؤل

« هو انت عرفت انا فكلية ايه ازاي و كمان

انت عارف انا فسنه كام و لا جايب اللي

لاقيته فوشك و على بركة ربنا »

اردف بفخر مصتنع و هو يقول بثقه

« عيب عليكي انتي ف كليه طب قسم

تشریح معرفش ازاي سنه تالته »

ازدادت حيرتها و ليس العكس فكيف علم

كل ذلك عنها و هي لم تذكر عن حالها إلا

اسمها فهي لم تخبره حتى عن اسمها

بالكامل

« و عرفت ازاي انا مقولتلكش »

تنهد بهدوء و تذكر عندما انهي معها

المكالمه ليلة امس

« من والدتي ما انا لما قفلت معاكي امبارح

و روحت افكرت اني معرفش انتي بتدرسي

فمحببتش اصحيكي من النوم فسألتها هي

«

وضعت يدها في فمها بأعجاب لذكائه و
اعجبته أيضاً انه لم يشء ان ييقظها من
النوم فقالت له بفضول

« لا بتعرف تفكرهااا دفعت فيهم كام
علشان مبحبش اخذ حاجه ببلاش »

رمقها بحده فهل تفكر في ان تعطيه ثمن
الاشياء التي اشتراها.. فأردف بحده من
حديثها و من ما ترتديه

« ادخلى نادي لحد يدخلهم و متطلعيش
باللبس دا تاني »

قال ذلك ثم تركها و صعد للسياره و اغلقها
بعنف و ذهب دون ان ينظر لها مره اخرى
فتعجبت هي منه و من حدته ثم رمقت
ملابسها بتعجب و قالت ببلاسه

« ماله اللبس و ايه دخله باللى قولته انا »

أمسكت ملابسها و هي ترمقها من الجانبين
فوجدتها ضيقه بعض الشيء فهي ملابس
بيتيه باللون السماوي مبرزاً جمال بشرتها
البيضاء و عقصت شعرها على شكل كعكه
فوق الرأس بأهمال ... فقالت بستغراب

« اه صح اللبس ضيق شويه بس هو

متضايق ليه »

سمعت صوت رساله قد وصلت على هاتفها
ففتحته و هي تعتقد انها من احد شركات
الاتصالات كعادتها لكن خاب اعتقادها حيث
كان رقمه يعلو الرساله النصيه المخطى بها
بعض الكلمات تقسم انها تخيلت ابتسامته
الساخره تخرج من جملته التي كانت عباره

عن

.....

سمع طرق على باب المكتب فسمح
للطارق بالدخول فوجد زين يدلف بهدوء و
ثقه و في يده بعض الاوراق قائلاً

« حسام انا عرفت مين اللي سرب معلومات
الصفقه للشركه المنافسه بس كن...»

صمت عندما وجد ذلك الشئ موضوع على
المكتب الخاص بحسام فإحمرت عينيه مما
يدل على شدة غضبه فتفاجأ حسام بزين
يقوم بالقبض على الصورة الخاصة بوالدته و
يقوم بالقائها ارضاً بعنف حتى تهشمت
فصرخ بغضب

« زين انت بتعمل ايه انت مجنون »

قام زين بأمساكه من ملبسه بعنف ثم
صرخ فيه بغضب اعمى

« انت لسه بتحب الست دي انا مش
قولتلك مشوفش ليها صوره واحده فالبيت
او الشركه »

« انت اكيد مجنون الست دي امي و امك
يا زين»

«متقولش الجملة دي ثاني الست دي عمرها
ما كانت امي و لا امك و انا اتكسف ان
اسمها موجود مع اسمي و اسم ابويا
فشهادة الميلاد»

« متقولش على امي الكلام دا يا زين انت
واحد همجي ازي تتكلم عنها كده و هي بين
ايدين ربنا »

ازداد غضب زين الى اضعاف مضعفه ففعل
ما لم يفعله يوماً و لم يتمني ان يأتي ذلك
اليوم الذي يصفع فيه اخيه الصغير و الوحيد

نعم لقد صفعه بقوه انزلت بعض قطرات
الدماء من انف حسام و الذي كان يرمقه
بصدمه و ذهول لا يصدق انه قام بضريه
فقط لانه دافع عن والدته هل اخيه ق جُن
ليفعل ذلك فهو لم يصفعه من قبل

فاق حسام من صدمته الكبرى و نظر له
نظره اخرى غامضه ثم قام بترك المكتب
بغضب جحيمي و اتجه للمنزل فهو لا يريد
ان يرى احد بعد ذلك الموقف

اما عن زين فهو لم يدرك خروج حسام إلا
بعد دقائق مرت عليه كالأعوام... جلس على
المقعد بتعب و حزن ثم فكر قليلاً و حزم
قراره بأن يحكي لأخيه كل شئ فأن لم
يفعل ذلك فسيخسره الى الابد و حسام
اصبح ناضج بما فيه الكفايه ليفهم الحقيقه
و يستوعبها فهو ليس بصغير... فأسرع الى

الخارج مستقلّ سيارته الفاخره متجهاً الى

المنزل فأين سيذهب اخيه إلا هناك

..... بعد نصف ساعه

ظلت تدرس حتى سمعت صوت اذان الظهر

فوقفت تعدل من جلستها المتشنجه فهي

منذ الصباح و هي تدرس و تأكل الحلوى

التي قد اتي لها بها مع الكتب تذكرت عندما

قام بالاتصال بها مره اخرى و اخبرها بوجود

بعض التسالي و الشيكولاته و العصائر حتى

لا تمل من المذاكره بسرعه

فأخذت تأكل منها بنهم و شراهه..... خرجت

من غرفتها و اتجهت للأسفل لتصلى فرض

الظهر مع عائشه.. ففوجأت بحسام يدلف

للبيت بغضب حارق حتى انه لم يراها ثم

دخل غرفته و اغلق بابها الذي كاد ان يهشمه

من شدة عنفه..... فكرت في الدخول لتعرف

لماذا اصبحت حالته بتلك الطريقة لرثه...
اتجهت لغرفته ببطء و ما كادت تصل حتى
سمعت باب المنزل يغلق بقوه افزعته و
صعود زين السريع على الدرج و فأسرعت
بالدخول غرفة حسام هي لا تعلم لماذا
فعلت ذلك التصرف الغريب لكنها تشعر
انها لا تريد ان تقابل زين او تسمع صوته
البغيض او تنظر الى وجهه الذي اصح
يغضبها...عندما دلفت للغرفه لم تجده يا الله
اين ذهب ذلك الحسام دقيقه و سمعت
صوت خطوات ناحية الغرفه فختبأت بجانب
السريه فهو بالطبع زين فماذا سيقول عليها
يا ترى ماذا تفعل في غرفه اخيه و ماذا
سيقول على حسام ايضاً ... و بالفعل
وجدت زين يدلف دون استأذان ثم قل
بصوت غاضب

« حسام لو انت فالحمام فياريت تطلع
علشان عايز اتكلم معاك شويه »

قالت ماسه بصوت خفيض

« قول يا اخويا جتك كلمة فزورك عايزه
امشي من هنا »

ثواني و خرج حسام من المرحاض شعره
مشعث و ملابسه مبتله و وجهه يقطر
بعض قطرات المياه و عيناه حمراء مثل
الدماء فستغربت ماسه حالته لأول مره لكن
صوت زين قاطع تفكيرها حينما قال

« عايز تعرف ايه اللي حصل يا حسام خلاني
اقول كدا على مامتك »

وضع حسام يده على خصره و قال بيرود

« يا ريت علشان مفيش مبرر للي انت
عملته دا »

صرخ زين بغضب و هو يشد على شعره

بعنف

« لا فيه...فيه زفت مبرر »

« فيبيه ايه يعني متجنينيش »

« فيه ان امك المصونه خانت ابوك و ابوك

شافها بعنيه راح قتلها و قتل نفسه وراها »

تجمدت ماسه من الصدمه هل زوجة عمها

قامت بخيانة عمها و قتلت على يده... و كان

حسام لا يقل عنها في الصدمه حيث اردف

حسام بذهول

« انت بتقول ايه »

اخفض زين رأسه بالم على فقدانه لوالده

فهو كان يعشقه و ذلك الفراق كان بسبب

والدته و غبائها او شهوتها التي دمرت

حياتهم جميعاً... تذكر ذلك اليوم اللعين الذي

حدث فيه الكثير

فلاش بالاك

كان زين يحبس حاله في غرفته لا يطيق

سماع احد او التحدث مع اي شخص لكن

سمع طرق على الباب فقال صارخاً

« قولتلكم سيبوني فحالي مش عايز اسمع

صوت حد »

جائه صوت والده الحاني و هو يقول بترجي

« دا انا يا زين بباك مش عايز تسمع صوت

بباك ليه افتحلي و هنتكلم من غير ما حد

يضايقنا صدقني افتح الباب علشان خاطري

يا زين الرجال »

تأثر زين من نبرة ابيه فهو يعشقه حد النخاع

و لا يطيق ان يتحدث عنه احد بأي شئ

يأذي مشاعره و قد فعلت هذه الثعبان
الخبيث التي ظنها الجميع الملاك البريء..
ففتح له و ملامح الحزن مرتسمه على
وجهه فقابله ابيه ببتسامه حنان ثم اخذه بين
احضانه بقوه و قال

« تحب نخرج مع بعض شويه يا زين و نغير
جو »

اوماً له زين بالايجاب فابتسم الاخر بتساع ثم
قال بتسؤل

« تحب تروح فين »

«اقعد على البحر »

« طيب يلا بينا يا زين باشا »

اخذه و جلسوا على البحر و اكلوا الكثير من
المسليات حتى اصبح الوقت متأخراً فتجهوا
الى المنزل و في الطريق شاهد زين سيارة

والدته في الجهه الاخرى من الطريق فأشار

لها زين ببتسامه و قال

« بابا مش دي عربيه ماما هي راичه فين

فالوقت دا»

التفت والده يميناً و يساراً حتى وجدها
بالفعل سيارة زوجته و هي بداخلها بالفعل
لكن توقفها اشارة المرور فتخطى بعض
السيارات و حاول الوصول لها لكن فتحت
الاشاره و ذهبت سيارتها بعيداً عنهم فأسرع
والده خلفها فوجدها تتجه لبعض الطرق
الضيقة فستغرب اكثر فأين هي ذاهبه ظل
يقود السياره خلفها حتى توقفت السياره
امام بنايه قديمه بعض الشئ و خرجت هي
منها تتلفت حولها كاللص و تخفي وجهها
بحجاب صغير اسود فقابلت في طريقها
حارس تلك البنايه (البواب) و هو يبتسم

لها ابتسامه لوجهه و هو يفتح يده مطالباً
بعض المال فأعطته ما يريد و دلفت ... و
بعد دخولها نزل صادق من سيارته و قال ل
زين و يده تبحث عن مسدسه في احد ادراج
السياره

« زين انا عشر دقائق و راجع اوعى تيجي
لأى سبب »

اردف زين بفزع عندما شاهد سلاح والده
يضعه في بنطاله من الخلف

« ايه يا باب المسدس دا و بعدين ماما
رايحه فين »

« قولتلك اقعد هنا و مسمعش صوتك
فاهم و انا شويه و راجع بس واخذ المسدس
علشان لو حصل حاجه »

صمت زين بغير اقتناع فحاول ان يحدثه
مرن اخرى لكن سبقه والده و ابتعد عن
السياره و ذهب بتجاه الباب و حدث الحارس
بعض الكلمات القليله ثم تركه و دخل
البنايه

و لأن زين شعر بالقلق يزداد في قلبه نزل من
السياره و من ذهب بتجاه الحارس و قال
بخطرام

« لو سمحت هو الراجل اللي لسه داخل
دلوقتي راح شقه كام »

ابتسم الحارس بخبث و قال

« ايه دا انت معاهم انت كمان »

« ايوه انا طالع معاه ممكن تقولي هما

فشقه كام »

« فالدور التالت شقه 6 »

« تمام شكراً »

صعد زين حيث قال له الحارس فوجد
الشقه المطلوبه مفتوحه فنقبض قلبه و
دلف الى الداخل بهدوء فوجد كل شئ
فالمكان مبعثر بالكامل فدخل اول غرفه
كانت مفتوحه و مضيئه امامه و صوت
شهقات مكبوتة تأتي من الداخل ففتح عينه
على وسعهما و شاهد ما لم يكن فالحسبان

بالك

« و اول ما دخلت كان ابويا ضرب طلقتين
فيها و هي شبه عر*** و بعدها حط
المسدس على دماغه و انتحر طبعاً انا كنت
من كتر الصدمه مش عارف الكلام دا
حقيقي و لا لأ بس صدقني انا كنت مشلول
الحركه و مكنتش عارف اعمل ايه و بعد ما
فوقت من صدمتي لا كنت بعيط و لا بعمل

اي حاجه كل اللى عملته لما لاقيت الناس
اتلمت على صوت المسدس اتصلت بجدي
و هو جه و معرفش عمل ايه بس انا ساعتها
كنت تحت تأثير الصدمه و معملتش اي
حاجه و لا شوفت اي حاجه تاني «

كل ذلك حدث تحت نظراتها المصدومه و
عقلها الغير مستوعب ما قيل للتو هل ما
تسمعه حقيقه ام خيال و كان حسام ايضاً و
كأنه في عالم اخر لا يعلم ماذا يفعل او ما
شعوره الان لكن كل ما يشعر به هو
الفرااااغ .

على الحبيب المصطفى صلى الله عليه
وسلم ♥

□ Zozα πρηναιηed□

متنسوش الفوت و الكومنت نبدأ

بسم الله ﷻ

|||||

مر اسبوعين على ما سمعته ماسه من زين
.... حدث فيهما الكثير و الكثير من الاحداث
.... حيث اقترب فارس من ماسه اكثر و فهم
شخصيتها بعض الشيء و علم ايضاً انها
ليست قريبه بما فيه الكفايه من عائلتها و لا
يعلم السبب و لا يريد ان يعلم فيكفيه انه
يراها يوماً و يسمع صوتها الذي هو مثل
الموسيقى العذبه التي تطرب اذانه كل ليله
..... اما هي فتشعر بالسكينه و الامان بوجود
فارس معها لكن هذا لم يمنعها من التفكير
في المستقبل فهي تعلقت به كثيراً اليوم
فماذا سيحدث غداً عندما يعلم حقيقتها
هل ستبقى وحيدة الى الابد عندما يتركها هو

الآخر ام سيتجاهل ما حدث في الماضي و
يقبل بأن يكون و لو حتى صديقاً لها و
ستكون اكثر من راضيه على هذا ... او هناك
حلاً اخر لن تخبره عن اي شئ و بالتالي لن
يعلم هو و يتركها وحيده كالجميع

... في صباح يوماً جميلاً مليء بالاحداث

كانت تنام على بطنها في غرفتها فهي
تحسنت كثيراً عن ذي قبل فهي اصبحت
تتحرك بسهولة اكثر

ظلت على نفس وضعها حتى جاءت في
رأسها فكره قد نسيتها تماماً يا الله كيف
نسيت بتلك السهوله نظرت الى ساعه
الهاتف فوجدتها الثانيه ظهرأ ان الوقت مبكراً
عن وقت اتصاله ماذا تفعل لا يوجد حل اخر
هل تحدته هي

لا لا يا ماسه بماذا تفكرين ايتها الغبيه هو في
عمله و ماذا ان حدثته هل فعلت جريمه
هم فقط بعض الكلمات القليله و بعدها
سأغلق معه فوراً هل اضغط على زر
الاتصال ام اترك الهاتف لحين اتصاله هو.....
من الممكن ان انسى عندما يحدثني....
سأضغط و ليحدث ما يحدث فتحت
هاتفها و بحثت عن رقمه الذي مازال
مجهول على الهاتف فهي لم تسجله حتى
الان ... جاءت لتضغط على زر الاتصال
بفارس وجدت الهاتف يهتز و يعلن اتصال
منه هل يأتي على ذكر اسمه ام ماذا و
من شدة ارتباكها فتحت المكالمه دون قصد
ثانيه و وصلها صوته يهتف بتعجب
« انتي كنتي قاعده على التليفون و لا ايه »

ارتبكت اكثر و قالت بتوتر

« اصل انا كنت لسه هتصل »

« اي دا ليه حصل حاجه و لا ايه »

كان صوته يظهر فيه القلق فبتسمت
بتلقائيه و قالت

« لا مفيش حاجة حصلت انا كنت بس عايزه

اسألك سؤال صغنون »

« يعني كله تمام »

« ايوه »

« طيب قولي »

سألته بحيره

« هو انت عملت ايه مع الناس اللي

ضربوني... يعني لاقيتوهم و لا لسه »

قال بضيق من نفسه فهو لم يجد اي خيط
ليصل الى من فعل ذلك و كأنهم قطعة ملح
قد ذابت في كوب مياه و لا يوجد لها اثر
« بصراحه لسه شغالين على المحضر و
منعرفش مين عمل كدا بس صدقيني انا
هلاقي اللي عمل كدا و انا وعدتك »

خيم الحزن عليها فهي ليست اول مره
سينضيع حقها و ليس لها من يقف معها من
عائلتها لكنها اطمئنت كثيراً عندما علمت ان
فارس سيقف معها و سيجلب حقها منهم
فأردفت بأمل

«يعني بجد هتجيبلي حقي و مش
هتسينيني »

ابتسم بحنان فطري و اردف

« انا عمري ما اسيبك يا ماسه و صدقيني

هجيبلك حقك»

اردفت بفرحه

« شكراً بجد يا فارس قولي بقى انت كنت

بتتصل ليه »

تذكر ماذا كان يريد فأردف بتذكر و جديه

« اه صح فكرتيني كنت عايز اقولك اني

عرفت انك لازم تحضري امتحان عملى بكرة

و كمان سألت الدكتور بتاعك قالي اننا

المفروض نروح نعيد الكشف و نشوف اذا

كان ينفع نفك الجبس و لا لأ »

انه يتحدث بصيغه الجمع هل يعقل انه يريد

ان يأتي معها هل يضعها في تفكيره ام انها

تحلم.... اخيراً سيشاركها احد شئ تفعله ...

كانت تحلم منذ زمن ان يأتي معها احدهم

عند الطبيب او يهتم بأمورها لكن لا احد من
عائلتها قد فعل إلا هو..... مهلاً هل وضعته
من احد افراض عائلتها أليس هذا هو
الغريب الذي كانت تتحدث عنه منذ فترة...
هل بأفعاله و اهتمامه و حنانه اخترق جدار
قد وضعته هي لتحفظ حالها من العالم
الخارجي لكن اين ذلك الجدار فهو اخترقه
بكل سهوله و أصبح جزء من حياتها اليوميه
فهي احبت وجوده في حياتها و يومها الذي لا
يكتمل إلا بسماع صوته..... و على ذكر
صوته سمعته يقول

« ماسه انتي اغمى عليكى ولا ايه »

« هاللا لا انا معاك اهو »

« معايا ايه انا بنادي بقالى ساعة فكرتك

نمتي»

« ماشي... اا بس هو ينفع اجيب مرات عمو

امجد معايا »

اردف و هو يوافقها على تلك الفكرة

« طبعاً يا ماسه انا كنت هقولك علشان

تدخل معاكي عند الدكتور و متبقيش

مخرجه مني »

سمع صوت صراخ بالخارج... بالتأكيد صوت

المرضي فأكمل بجديه

« هقفل معاكي بقى و هروح اشوف

الشغل اخبارة ايه و اعدى عليكى على

العصر اوعى تنسى »

« ماشي تمام باي »

اغلقت معه و هي تعانق هاتفها بسعاده

غامره و فرحه تشع من عينيها و كأنها

حصلت علي اكبر جائزه قد يحصل عليها

افضل عالم ظل يتمنى ان يحصل عليها منذ
ولد.... فهي بالفعل حصلت على امنيتها
الوحيدة التي تتمناها منذ اعوام و اعوام فهل
ستدوم هذه السعادة ام سياتي من ينغص
عليهم حياتهم من جديد؟؟؟

و لكن كل في عقلها الان هو انه اصبح ملازها



♡.....

« طيب ما تقعدى يا شهد اسبوع كمان
هتمشي بالسرعه دي»

اردفت شهد بنفي فهي قد تأخرت كثيراً على
معاد رجوعها لأمريكا و لا يفيد الجلوس هنا
بشئ

« يا ماما يا حببتي انا لازم اروح علشان
الامتحان بتاعي قريب و انا فكرت فكلام

فارس و فعلاً شكلي هكمل هنا يعني هقعده

معاكي علطول «

اردفت والدتها بفرحه و عدم تصديق

« بجد يعني وافقتي اخيراً »

اومات مؤكده على حديثها ثم قالت بترجي

« ايوه بس المهم عايزين نشوف حل اصالح

بيه فارس علشان زعلان مني من ساعتها »

اجابتها والدتها بعتاب و لوم

« انتي الغلطانه يا شهد مكنش ينفع تعلي

صوتك على اخوكي الكبير »

حزنت شهد فلأول مره ترفع صوتها على

اخيها لكنها لا تعرف كيف فعلت ذلك فهي

لم تقصد رفع صوتها او رفض طلبه

« و الله ما كنت اقصد بس انا كنت حابه
اكمل هناك فأمریکا و هو اللی مش راضي
بس لما فكرت لاقیت ان كلامه صح ممكن
بقى تقولي اصالحه ازاي »

هزت والدتها رأسها بنفي ثم قالت بثقة

« متعمليش حاجة هو هيصالحك لما
تقوليله انك غيرتي رأيك و هتكلمي فمصر »

قالت بتفكير

« تفتكري »

« ايوه اخوكي مفيش فطيبة قلبه و لا حنانه

« اتنين »

اردفت براحه و هي تضع يدها على قلبها

بفرحه

« ماشي و الله ريحتي قلبي و طمنتيني
اصله كان بيتجاهلني و مبيكلمنيش بقاله
ايام »

« رينا يريح قلبك و يطمنك دنيا و اخره يا
حبيتي »

« و يديمك لينا نعمه يا اجمل ام فالدنيا كلها
»

.....

« طيب خلاص يا خويا هي الدنيا طارت »
ضحك فارس على عليها فهو ينتظرها منذ
اكثر من نصف ساعه و هي تقول نفس
الكلمه... فقال

« انا عايز افهم انتي بتعملي ايه كل دا يا
بنتي انا خللت و انا واقف اخلاصي »

اردفت بغيظ

« انا مش عارفه انت مستعجل على ايه »

« علشان هنتأخر على معاد الدكتور »

« طيب طيب انا خلصت »

ثم قالت بصوت عالي و هي تدير وجهها

ناحية باب غرفتها

محدثه عائشه

« يلا يا عيوش علشان اتأخرنا و الواد

مستنسنا من بدري »

وضع الاخر يده على اذنه بألم ثم قال بنزق

« يخربيت صوتك ودي ورمت و بعدين ايه

الواد دي هو انتي بتكلمي عيل بيلعب

معاكي كوره فالشارع »

اردفت بحالميه و تمني

« يا ريت دا انا نفسي أَلعب كوره من زماان

«

جائت عائشه و هي تضع اخر دبوس في

حجابها الطويل ثم قالت بحنق

« خلاص بطلي صوات انا خلصت خلاص يلا

«

« يلا »

اتجهت كل منهن الى الاسفل فقابلوا في

طريقهن سحر و هي تقول بسخريه

« يعني انا واخده بالي انكم اتلميتوا على

بعض اليومين دول شكلكوا بتحضرُوا

مصيبه «

تركتها ماسه دون رد و خرجت من المنزل

بصمت تام اما عائشه فنظرت ل سحر بلوم

فرمقتها الاخرى بسخريه لازعه

فتح لهم فارس باب السيارة بأحترام و رقي
فجلست عائشه بجانب مقعد السائق و
جلست ماسه في المقعد الخلفي فبتسم لها
بلطف و استدار ليتجه ناحية مقعده و جلس
خلف الموقد و ادار سيارته و تحرك بها
للمشفى

بعد 30 دقيقه كانوا قد وصلوا أمام غرفة
الطبيب بانتظار خروج المريض الذي دخل
قبلهم و بعد دقائق دلفوا لغرفة الكشف و
ظل فارس منتظرها بالخارج و بعد وقت
وجد ماسه تخرج و قد ازال الطبيب تلك
الجبيره عن قدمها

و اصبحت تتحرك بخفه و يظهر على
ملامحها السعاده فأخذها هي و عائشه و
اتجهوا للمنزل بعد قضاء وقت ممتع برفقة
فارس الذي اتضحت شخصيته الفكاهيه و

الغير سلبيه و تعامله الراقى و المتحضر لكن
ماسه امامه مثل اللغز المحير فهي تتعامل
بمرح و ضحك لكن عينيها تظهر فيها الحزن
و اليأس لا يعلم ان كان ما يشعر به صحيح
ام لا لكنه بحكم انه طبيب نفسي فقد مرت
عليه مثل تلك الحالات..... و اما عائشه
فكانت معهم تتابع نظرات كل منهم للأخر
في الخفاء....

..... في اليوم التالي

« حسام مش هتخرج بقى انا قولت انك
كبير و عاقل و مهتعملش كدا انا سبتك
تهدي اعصابك بما فيه الكفايه لكن كدا كتير
اوي بقالك اسبوعين قافل على نفسك »
دقائق و فتح باب الغرفه بقوه بحالته
المزريه و شعره المشعث و عيناه
الحمرويتان و يبدووا انه كان في حالة صدمه

من ما سمعه منه و لدهشته الاكبر قام
حسام بجذب زين ناحيته و عانقه و هو
يضرب على ظهره بعنف و يقول بلوم و
صوت باكي

« ليه يا زين ليه مقولتليش ليه فضلت
شاييل كل دا لوحديك ليه »

تنهد بحزن و هو يشد على عناقه اكثر ثم
قال بحنان يظهر لأخيه فقط

« علشان مكنش لازم تعرف...علشان
مكنتش عايز اشوفك بالحزن و الكسره دي
بس انت حسام اخو زين ابن صادق يعني
مفيش حاجه تقدر تكسرك مهما حصل
فاهم »

اوما له بتفهم ثم قال بتردد

« فاهم بس...»

وخزه بلطف و قال بحزم و صرامه

« مفيش بس كل اللي قولته يتسمع

بالحرف و انت اتعامل عادي و كأنك

مسمعتش حاجه »

« ماشي »

اشار له ناحية الغرفه بيتسامه ثم قال له

« يلا روح غير هدومك و ظبط نفسك كدا

علشان الكل عمال يسأل عليك و انك مش

بتخرج ليه طول الفتره دي»

« ماسه سألت صح »

« يلا و بعدها نرغي براحتنا عن اللي سأل و

اللي مسألش »

« تمام انا داخل اخذ شاور »

« هستناك تحت متتأخرش »

بعث فارس رساله لماسه يخبرها بأنه
سيأخذها لجامعتها في طريقه و هو ذاهب
لعمله فوافقت دون تردد و ارتدت
فستان باللون الاسود بعد الركبه بقليل و
حزام باللون الذهبي و حذاء ابيض و حقيبته
ذهبيه ثم تركت لشعرها العنان و انتظرت
بالخارج قليلاً حتى وجدته اتي بسيارته
فبتسمت له ابتسامه جعلت من وجهها
مشرق و لطيف فقيمها فارس بنظراته ثم
قال لها بعدم رضا

« ايه يا ماسه دا انتي لسه مجهزتيش انجزي
علشان هنتأخر »

قال ذلك ثم نظر الى هاتفه و هو يفتعل انه
مشغول به

فرمقته بستغراب فهي بالفعل قد تجهزت...
هل هو ابله ام ماذا... فقالت و هي تحاول ان
تجعله يلاحظ انها بالفعل جاهزه

« احم يا بشمهندس انت مش واخذ بالك اني
جاهزه و لا ايه »

استنكر هو حديثها فقال و هو يحاول الهدوء

« ايوه يا ماسه بس اللبس قصير و ضيق
انتي يرضيكي تمشي فالشارع و الشباب
تبص عليكي كدا »

و بسرعه هزت رأسها بنفي و خوف و هي
تتخيل نظراتهم لها تكاد تخترق جسدها
فأكمل و هو يحاول ابعاد نظره عن ملابسها
و ينظر لعينيها فقط

« خلاص تبقي تلبسي حاجه تداري بيها
جسمك و لو معندكيش حاولي تلبسي حاجه

واسعه و طويله شويه و بعدها نشترى
حاجه مناسبه تمام «

اومات برأسها و بسرعه ذهبت من امامه و
اتجهت ناحية غرفتها فقابلت جدتها الذي
تخطاها بلا مبالاه فأكملت طريقها هي
الاخري بعدم اهتمام ... و بعد وقت ليس
بقليل نزلت الى الاسفل حيث سيارة فارس و
سألته بعينها هل هذا جيد ام ماذا فبتسم
برضى و اسرع ناحية جامعته

و عند وصولهم نظرت لها بشوق و قالت
لفارس لتخفي عنه ارتعاشت يدها بخوف

« الله و حشتني الجامعه اوي و منال
الرخمه «

« منال مين «

« صاحبة الشغل «

« سيبك دلوقتي من الشغل و منال و خلينا
فالمهم عايزك متخافيش و تقفي بقلب
جامد فالامتحان و كمان حاوي متوتريش
كتير علشان تركيزك ميتشتتس و توكلي
على الله قبل ما تدخل »

« حاضر و لما حد يقولي تعالى اوديكي عند
فارس مسمعش كلامه لأنه ممكن يكون
حرامي »

كان حديثها ساخر على طريقته و كأنه
يحدث طفله لكن هي لا تنكر سعادتها بذلك
لكن حاولت اخفاء اعجابها برتداء قناع
التهكم فأجابها هو بسخرية اكثر قائلاً

« و ياريت لو حد عطاكي شكولاته
متخديهاش منه ... انتي بتهزري و انتي
داخله مشرحه يا برودك يا شيخه »

« ما انت اللى مكبر الموضوع ما كلها كام

ساعه و هخرج هو انا هنام مكان الجئه »

« بت تصدقي اني غلطان اني بنصحك و يلا

بقى انزلي من العربيه »

« خلاص يابا متزوقش يعني هننزل من

قلب الجئه و بعدين متقوليش يا بت دي »

« كده... طب يا بت يا بت يا بت و يلا بقى يا

بت انزلي»

« اوووف رخم »

ابتسم فور خروجها من سيارته ... غبيه هي لا

تعرف انه علم بخوفها من حركة يدها و

فركها بتوتر ... يبدو انها لا تحب ان يشعر احد

بخوفها ... يالها من ماسه بالفعل

□ صلي على سيدنا محمد

♡ Zoza mohamed

متنسوش ال vote & comment و كمان لو

متابعه يبقى هنزل بارت هديه ليكم يا

قمرات ☺

نبدأ ... بسم الله ♥

كان يسير على الرصيف بهدوء قريباً من
جامعه القاهرة فتذكر شئ جعله يخرج

هاتفه من جيب

سرواله و فتحه و ظل يضغط على عدة ازرار
حتى وجد مبتاغه و طلب ذلك الرقم امامه و
هو يبتسم بخبث و مكر افعى و حينما تلقى
الرد قال بهيام و حب اصتنعه بمهاره

« حبيبة قلبي اللي وحشاني »

ردت عليه بحب و عينيها كادت ان تخرج

قلوب حمراء

« الو ازيك يا حبيبي عامل ايه »

« كويس يا روح الروح وحشتيني اوي اوي »

« و انت كمان وحشتني »

اردف بتسامه ماکره و اعين تشع منها

الخبث

« طيب ايه مش هتيجي وحشني حزنك يا

بت »

اجابته بنفي و حزن لعدم رؤيتها و اشتياقها

له

« لا اليومين دول مش هينفع انا عارفه اني

مقصرة معاك اوي بس هحاول اجي »

اجاب بحزن مزيف

« ماشي بس متأخريش عليا اصلك
بتوحشيني و مش قادر على بعدك و بعدين
مبقتيش بتكلميني زي الاول ليه»

بدأت في ثررتها التي اعتادها و لكنه لا يبالي
هو يريد فقط ان ينهي ذلك و بسرعه ليبدأ
لعبته الماكره فهذه هي فقط بداية النهايه ...
استمع لصوتها البغيض و هي تقول

« انت متعرفش جدي اليومين دول كل
شويه ابعدى عن عينك التلفون دا سيبي
الفون من ايدك ركزي فالشغل علشان
تبني مستقبلك بأيدك و انا قولتله اني عايزه
اشتغل عندكم ف شركتكم انتو علشان
اقضي وقت معاك على قد ماقدر بس هو
مرضيش عايزني تحت عينه ف شركته بجد
زهقت منه و من قرفه»

اردف بصوت المغلوب على امره

« معلش يا حببتي دلوقتي يوافق بس انتي

زني على دماغه و هو هيوافق »

« ماشي يا روجي هقفل بقى علشان ماما

ممکن تدخل فأي وقت »

ازداد خبثه و قال بشتياق حقيقي لكنه ليس

لها بل لقرب تحقيق حلمه الذي يهدف

للوصول له بأي طريقه

« تمام يا روجي متنسيش تبعتيلي صوره

ليكي علشان افتكرك و افضل ابصلها لحد

ما انتي تيجي باي يا بسبوسه »

« ماشي هبعثلك صورتين حلوين يا قلب

بسبوسه يلا باي »

فور ان انهي معها الحديث كاد ان ينفجر

بسبب ضحكاته التي يكبتها منذ ان حدثها

لكن ما اوقفه عن ذلك هو خروج تلك

الحوريه الجميله من الجامعة فكاد فمه
يسقط من شدة جمالها فأتجه ناحيتها يريد
ان يعرف عن هويتها اي شىء لكن سبقته و
هي تتجه لذلك الشاب الذي يقف بجانب
سيارته يرمقها بتسامه لطيفه و هدوء

فما علاقتهم ببعضهم يا ترى

..... على الجانب الاخر

كانت تتحرك بين الفتيات حتى خرجت من
الجامعة بأكملها و ما لبثت ان استمعت
لبعض الفتايات التي تتحدثن عن شاب
وسيم ذو الغمازه في وجنته الايمن فبتسمت
بسخرية و اكملت طريقها تريد ان تستقل
احد السيارات الاجره لكن فوجئت بوجود
فارس امامها

يقف بكل هيبة مستند على سيارته و يرتدي
نظارته سوداء اللون و يضع يديه في جيب
بنطال حلته السوداء و لا يرتدي رابطة عنق
يفتح اول زرارين من قميصه الضيق الذي
يبرز عضلات صدره ... فتجهت ماسه نحوه
ببتسامه واسعه فرأها و اعتدل في وقفته و
هو يقول بطمئنان

« هااا عملتي ايه »

« عادي كله تمام بس انت ايه وقفك هنا

مستني حد »

اجابها ببتسامه جميله اظهرت غمازته التي
لم تراها من قبل او لم تدقق النظر فيها

« كنت مستني اشوفك عملتي ايه

فالامتحان »

تجاهلت حديثه و هي تراقب غمازته بضيق

« اي دا انت عندك غمازه انا اول مره اشوفها

«

استغرب هو ضيقها الغير مبرر ثم قال

بتعجب و مشاكسه

« طيب و انتي متضايقه ليه ما انتي عندك

واحد زيهها»

ظلت هي على ضيقها ثم نظرت خلفها فهي

علمت عن من كانت تتحدثن تلك الفتيات و

عن من يلقون مغازلتهم و جدتهن كما هن

يقفن و ينظرن له بهيام منتظرين ان يبادلهن

نفس نظرات الاعجاب فتطلع هو حيث تنظر

ثم ابتسم ابتسامه واسعه فأردفت بغیظ

« اقل بقك علشان الدبان »

حاول اخفاء ضحكته قدر الامكان فقالت

بتحذير

« اوعى تضحك بدل ما اصوت و اقول

بيتحبرش بيا »

كتم بيده ضحكه كادت تفلت بخوف مصتنع

و هو يقول

« لا لا و على ايه الطيب احسن اركبي يلا

علشان الناس بتتفرج علينا »

همست بغیظ و هي تستقل سيارته التي

قام بفتح بابها لها برقي

« ما هو دا اللي حارق دمي »

اردف بتعجب مصتنع و كأنه لم يستمع لما

قالت

« بتقولي حاجه »

اشارت بيدها ان يتحرك و قالت و هي تصق

على اسنانها بتزمر و ضيق و مازالت

نظاراتهن تتلاعب بأعصابها ... فقالت تحاول

اخفاء تزمورها

« لا بقول اتفضل علشان الناس تسيب

الناس فحالها »

هز رأسه بقتناع مزيف و هو يتحرك بسيارته

« بقول كدا برضه »

« قول يا خويا هو الكلام بفلوس »

ثم صمتت تراقب الناس و المباني عبر

الزجاج تلعن غبائها الذي يوقعها في المشاكل

فماذا سيقول عنها بعد تصرفاتها الحمقاء

تلك هل سيقول عنها انها تغار عليه لمجرد

انها غضبت من نظراتهن ... مهلاً مهلاً

هل قالت انها غاضبه من نظراتهن .. ليس لها

اي تفسير غير ذلك هي بالفعل تغار عليه

.....

..... ♡♡♡♡.....

..... إلا بذكر الله تطمئن القلوب ... اذكروا الله

كثيراً ♡

.....*****.....

« ليه عملت كدا يا محمد »

ثم امسك القابع امامه من ثيابه بعنف و

صرخ بصوت هادر

« انطق بدل ما ادفنك مكانك »

ارتبك محمد (محمد يبقي سكرتير عمر لو

مش فاكرين)

ثم قال

« انا اسف يا عمر باشا بس كنت مضطر

اعمل كدا »

اردف حسام و هو يحاول التحكم في عصبية
عمر المفرطه

« اهدى يا عمر مينفعش كدا »

صرخ عمر و هو يشد على قميصه اكثر

« مش هتزفت احنا خسرنا كتير فالثفقه دي

و تقولي اهدى انطق يا حيوان و قولي

مين عطالك رشوه

مقابل انك تبيعنا »

ظهرت الحده في صوت محمد حيث قال

بضيق

« محدش عطاني حاجه انا مأخذتش منه

حاجه هو اللي هددني بأنه هيقتل اختي بعد

ما يأذيها و انا كنت بحاول احميها منه بس

هو مراقبنا »

اردف زين بهدوء

« هو مين دا »

قال بصدق و هو يحاول تذكر تلك المقابله
اللعينه التي جعلته يفعل ذلك تحت تهديد

« معرفش هو كان لابس كاب و كمامه
مشوفتش حتى عنيه بسبب الضلمه بس
اقسم بالله اني ما اخدت منه مليم علشان
مش عايز اصرف على اختي فلوس حرام و
انا قولتلها الكلام دا و هي قالتي اقولكم بس
انا خوفت عليها من اذيتهاك »

اردف عمر بسخريه

« قالو للحرامي احلف »

رد محمد بضيق و حده

« قولتلك انا مش حرامي عايز تصدق صدق

مش عايز انت حر »

كاد عمر ان يوسعه ضرباً لكن امسكه حسام

من معصمه و قام بضربه على صدره بقوه

ثم قال له

« قولتلك بس يا عمر انا مصدقه »

قال عمر بسخرين لازعه

« انت عارف انك اكثر واحد مغفل يا حسام

اي حد بيضحك عليك بكلمتين بتصدقهم »

علم انه يقصد ماسه بجملة فأحترقت

اعصابه من شدة الغضب لكن حاول الهدوء

حتى لا يقوم بلكمه في وجهه المستفز ذلك و

قال بهدوء لكن نبرة غاضبه

« انا مش هحاسبك على الكلمتين دول

علشان عارف انك متضايق دا اولاً ثانياً

قولتلك سيبه علشان نعرف منه الحقيقه

« كامله »

ترك عمر محمد بعنف و قام بجذب شعره

بعنف محاولاً السيطرة على غضبه الذي

انفجر فجأه بعدما قال له زين انه علم بأن

محمد هو من قام بذلك بعد ان هدى

تقريباً اقترب من محمد لكن بهدوء و هو

على وشك قول شئ فظن زين و حسام انه

سيضربه مره اخرى فأقترب زين منه لكن

اشار له عمر انه سيتحدث معه فقط فجلس

حيث كان قال عمر ببعض بهدوء

« مش انت بتقول ان اختك عارفه الحكايه

دي »

« ايوه »

اردف بنبره آمره

« تمام كلمها و قولها تيحي و هنشوف

هتقول نفس الكلام و لا انت كداب »

قال محمد بقلق و خوف على اخته الوحيدة

« بس انا مش عايزها تدخل فكل دا يا عمر

باشا »

« يبقى انت كداب »

« لا انا مش كداب بس دي اختي و خايف

عليها »

اخابه حسام بنبرة مطمئنه و صوت هادئ

« خلاص متخفش يا محمد احنا مش

هندخلها فحاجه بس احنا عايزين نتأكد من

حاجه و علشان لو اللي انت بتقوله صح

تتقدم انت خطوه علشان بتقول انه مراقبك

يعني ممكن يأذيها فأى وقت »

« تمام انا هجيبها بس مش علشان خايف انا
مبخفش غير من اللي خالقني ... لا علشان
اثبتلكم اني صادق و ان اختي ملهاش دعوة
بكل دا »

و بالفعل حدثها محمد عبر الهاتف و اخبرها
على عنوان اقيلا فأخبرته بأنها ستأتي بعد
نصف ساعه او اكثر و هي متعجبه فلماذا
يريدها في ذلك المكان

.....

« ايوه يا فندم هي طلعت من بيتهم دلوقتي

«

« طيب خليك وراها و شوف هتروح فين »

« تمام يا باشا احنا هنخطفها فالمكان اللي

هتنزل فيه»

« حلو ... المهم متضعش من ايدىكم

اخطفوها و ابعثوها على المخزن »

« اوامرك يا باشا سلام »

« سلام »

اوقف سيارته بجانب منزلها فترجلت منها ثم

رمقته بنظرة ممتنه و اردفت بشكر

« شكراً يا فارس على التوصيله و علشان

كنت معايا النهارده انا كنت عايزه حد يكون

معايا فاليوم دا و انت قومت بالواجب و

زياده »

« اي خدمه يا عم »

اشارت له بيدها و ابتسمت بمشاكسه ثم

قالت و هي تغمز بعينها بمرح

« باي يا ابو غمازه »

« ههههه باي يا ام عيون زرقه »

« اه صح انت قولتلي انك مستيني عند
الجامعه هو انت مروحوش الشغل و لا ايه »

ابتسم بهدوء ثم قال

«لا مروحتش الشغل علشان كنت

مستينيكي»

ابتسمت بمتنان و بداخلها يرقص بسعاده
حاولت اخفائها فهي منذ الصغر و هي لم
تشعر بهذا الكم من الاهتمام الذي يغدقها
هو به .. دخلت مسرعه من باب الفيلا
فتحرك هو الى مقر عمله و بداخله فرحه و
حب ان تفرقت على قارات العالم لتبقى
منه و يفيض

اما عنها فقط تحركت لباب المنزل و كادت
تفتحه لكن سمعت صرخه مكبوته امام باب
منزلهم و تبدو انها لفتاه فبدون تردد اسرعت
للخارج فوجدت فتاه ترتدي ملابس
فضفاض و حجاب يزينها و يخفي خصلات
شعرها بدقه

يقيدها شاب من يدها بعنف و يكتم فمها
بيده الغليظه و يحاول ادخالها سياره سوداء
و هي تنظر لها تترجاها بعينيها ان تنقذها
من اولئك المجرمين فتقدمت ماسه منهم
بحده و غضب و عينيها مترقرقه بالعبارات
التي تحمل خلفها الكثير من القهر و
الذكريات الاليمه... فهي كانت ملثها في يوم
من الايام و تنظر له بتلك النظره ان يرحمها و
تترجاهم ان يصدقوها و ان يعانقها احد و
يخبرها انها ليست وحيده و ان كل شئ

سيكون بخير لكن لا هو رحمها و لا هم
صدقوها و لا مشاعر ليكون كل شئ بخير
كما كانت تريد قامت بأخراج الصاعق
الكهربائي الذي يرافقها في كل مكان و كل
يوم ما عدا يوم حادثتها فقد نسيتة ذلك
اليوم في المنزل هه ان القدر يسخر منها
مره اخرى و يلعب على اوتار قلبها و عقلها
بهدوء ليعرف اين ستكون النهايه و نهايتها

اخفت الصاعق خلف ظهرها و تحركت
بسرعه ناحيته ثم قامت بضربه بقوه بذلك
الصاعق في صدره فوقع بعنف على الارض
فخرج سائق تلك السياره بسرعه و حاول ان
يقبض على يدها لكن اسرعت هي و
صدمته بالصاعق في بطنه حاول التوازن لكن
في النهايه وقع بجانب الاخر

كل ذلك كان يحدث في دقائق ... و بالنسبه
لتلك الفتاه الضعيفه فهي قد اختبئت
خلفها بخوف و ازداد خوفها اكثر عندما
رمقتها ماسه بحده فتحدثت تلك الفتاه
بشكر

« شكر... »

قاطعتها ماسه و هي تقول بحده و اقتضاب

« انتي مين و ايه جابك هنا »

اجابت الاخرى بتوتر و هي تفرك في يديها
بعنف تشبه ماسه عندما يصيبها الارتباك و
التوتر

« انا حسناء اخت محمد و جايه علشان هو

اللى قالي »

ثم اكملت بقلق

« هو انتي متعرفيش هو فين انا خايفه

ادخل و لو دخلت هقولهم ايه لو غلط

فالعنوان بجد انا خايفه »

رمقتها ماسه بعمق تبدو فتاه حسناء مثل

اسمها لطيفه

لا يا ماسه لا تصدقين المظاهر فهي دائماً

خادعه

فقالت ببرود

« انتو سكان جداد هنا »

« لا بس محمد قالي على العنوان... هو مش

دا بيت عبدالرحمن بيه و تقريباً حفيده

اسمه عمر »

اومأت لها ماسه ببرود ثم اشارت لها ان تأتي

خلفها قائله

« ادلي حجابك و تعالي ورايا »

عدلت حجابها بتوتر ثم مسحت قطرات
الدماء من على فمها بألم فقد قام ذلك
الشاب بلكمها بقوه عندما قاومتهم دلفت
خلفها بهدوء حتى وجدتها تدلف الى الحديقه
الخلفيه و تقترب من ملحق ثم طرقت
طرقتين ففتح لها عمر ثم رمقها ببعض
الحده

« عايزه ايه مش احنا قولنا محدش ييج....»

قاطعته ببرود و هي تشير الى الداخل

« محمد جوه »

« و انتي مين عرفك ان فيه معنا واحد

اسمه محمد »

« تمام يعني محمد جوه »

ثم اشارت الى حسناء بهدوء فقتربت منها
بتوتر و هي تنظر لعمر برييه فقالت ماسه
« ممكن تناديه علشان اخته عيزاه و خايفه
تدخل عندكم»

ثم تركتهم و ذهبت فتحدثت حسناء بخوف
« انتي رايحه فين و سيياني هنا »

اقتربت منها ماسه بهدوء ثم قالت بنبره
مطمئنه و ابتسامه لطيفه و هي تربت على
ظهرها

« متخفيش »

و كانت هذه اخر كلماتها التي بثت الطمئينه
بداخل قلب حسناء التي رمقتها بمتنان
فتركتها ماسه و قلبها يتراقص فرحاً لأنقاذها
منهم و عدم مساسهم لها بمكروه .

لكني لست معقده منهم ... و لا اكره جميع
الرجال مثل القصص و الروايات التي كنت
اشاهدها ليلاً قبل النوم...

لا اخاف ان يقترب مني احد من بني ادم ...

لأنني لست بضعيفه لأخاف ... بل اريد ان
اشعر ناحيتهم بالطمئنيه ... لأكمل باقي
حياتي مع الفارس الشهم الذي سيأتي
لينتشلني بحصانه من كل هذا العالم و
يضعني بين احضانه و يربت على ظهري
بالحنان الذي افتقدته بين عائلتي... هل هذا
سيحدث ام سأعيش ما تبقى من حياتي
وحيده حزينه متحسره على ما ضاع من
عمرى على الاحزان و اضع رأسي على اكمام
ردائي و ابكي بقهر كما فعلت في الماضي
لأعوام لا بأس بها ... لا ابكي على اكتاف
فارسي المغوار الذي سيحيطني بزراعيه و

يشعري بالامان و السكينه التي ارجو
الجميع ان يشعري بها لكن و كأنهم نحوًا
من صخر و قلوبهم غلفت بحديد فما عادت
تشفق و لا تعطف... عقولهم زلزلها الزمان
فما عادت تفكر

.... انا لا اكره احد و لا اريد ان احب احد ...
فما عدت انا اميز بين الحب و الكره لأنني و
بكل بساطه اصبحت لا اشعر بشئ

فهل سأحظى ب هذا الحب و العشق الابدي
ام انه سيضيع هباء الرياح مثل ما ضاع من
قبل؟؟؟

.... خطت بيدها تلك الكلمات و انتهت بدمعه
خائنه هبطت من عينيها ترجوها ان توقف
تلك الكلمات التي تشاهدها امامها و تجعلها
محبوسه بقلبيها افضل من ان تخرجها

لتجرحها اكثر هي ليس إلا فيكفي الالم
القلب

و النفس و لم تزدها تلك الكلمات إلا
سواداً فها هي تذرف الدموع بقلب مفطور
قد كسرتة احزان الزمن ... حاولت ان اكبتها
بداخلى لكن لم استطع ... انا دائماً لا استطع
السيطرة على شئ يخصني حتى دموعي....
جلست على ارضية الغرفة الخاصه بها تنظر
امامها للفراغ

ووضعت راحة يدها على موضع قلبها بالم و
هي تشعر بالاختناق من ما يحدث لها و
شعورها بأنها تائهه لا تعلم اين سترسوا
سفينتها .. هل سترسوا على اليابسه؟! ام
ستظل في منتصف المحيط لا تسطع
الموت و لا حتى العيش بسلام ...

هل حالتها كانت ستتحسن ان لم يفارقها
ابناء عموميتها و بالاخص زين هل كانت
ستتحسن ان كان يحبها ابوها و امها هل
كانت ستتحسن ان عطف عليها جدها في
اشد الاوقات حزناً بالنسبه لها بالطبع
كانت افضل بكثير ان حدث هذا الحلم
العظيم لكنه فالحقيقه حلم و لا يصح
لفتاه مثلها بأن تحلم ... تريد الان احد
بجوارها لكن لا احد بجانبها و.....

قاطع تفكيرها صوت رنين الهاتف فلم
تجيب عليه فمن سيكون المتصل صمت
الهاتف و بعد صمته بدقيقه سمعت صوته
المزعج يعلن عن اتصال مره اخرى فرمقته
بعدم اهتمام تقرأ الاسم و عندما علمت من
المتصل قامت بالاجابه عليه على الفور فجاء
صوته الرجولي القلق و هو يقول

« »



سألها أخيها محمد الذي كان يريد الاطمئنان

عليها بسبب مظهرها المشعث

« حسناء هو ايه اللي حصل معاكي يعني

ايه اللي عمل فيكي كدا »

تذكرت ما حدث لها بالخارج فقصت عليهم

انها عندما ترجلت من السيارة الاجره عند

بداية ذلك الشارع و كادت ان تدلف منزلهم

لكن اوقفها شاب و حاول ادخالها السيارة

لكن اتت تلك الفتاه و انقذتها منهم فقال

محمد بغرابه

« بنت مين »

رفعت كتفيها بعدم معرفه و قالت و هي

تتذكر ملامحها الجميله

« معرفش بس هي بنت غسل اوي و
الاستاذ اللي هناك دا هو اللي شافها لما
وصلتني هنا »

قال عمر

« قصدها على ماسه »

فأردف زين بتسرع

« يعني هما بره دلوقتي »

« مش عارفه الصراحه بس احتمال يكونوا

موجودين اصلهم اغمى عليهم »

خرج حسام بسرعه هو يقول بلهفه

« طب يلا بسرعه يمكن نلحقهم و نعرف هو

مين اللي باعتهم »

صلي على النبي محمد صلاة الله عليه

Zoza mohamed

Vote & comment □

اوقف السيارة بجانب الطريق بعدما شعر
بتلك الوخزه في قلبه جعلته ينظر للفراغ
بصمت و تفكيره منشغل بها هي فقط لماذا
عندما شعر بذلك الالم ذهب تفكيره لها هي
أمن الممكن ان تكون بخطر؟! هل يحدثها ام
يذهب الى عمله لكنه يريد ان يتحدث معها
ليطمئن على حالها و يريد ايضاً اخذ عطله
له فهو قد ارهق كثيراً هذه الايام....

اخذ يفكر هو الآن لا يعلم عنها شئ سوى
انها تسمى ماسه و بعض المعلومات التي
تعد على اصابع اليد و هي نفس الشئ
حسم قراره ان يحدثها و يطمئن عليها ثم
يخبرها بما يريد اخرج هاتفه و طلب

رقمها و انتظر قليلاً فلم تجب عليه فوضع
يده على قلبه بألم فقد عادت تلك الوخزه
التي شعر بها منذ قليل لكن بألم اكبر
تذكر عندما حدثت تلك الحادته لها منذ اكثر
من شهر

فقد شعر بنفس الالم و ازداد قلقه الغير
مبرر ...

قام بالاتصال بها فوجدها تجيب و قبل ان
تقول شئ سبقها هو بقول اسمها الذي
يتلذذ عند قوله او سماعه

« ماسه »

اجابت و هي تزيل تلك الدموع التي
تتساقط منها دون اراده منها و لا حتي
شهقه تدل على بكائها و كأن عينيها فقط
من تشكي همها

« نعم »

رد عليها بقلق و خوف استشعرتهم هي من
صوته الهامس عبر الهاتف

« انتي كويسه و صوتك ماله »

لا اريد ان اشرح لكم كم هي مذهوله و
بداخلها لا يصدق ان هناك من يسأل على
حالتها بكل هذا الاهتمام و الخوف كيف علم
انها ليست بحال جيد فيسأل ليطمئن ...
حاولت ان لا تشرد فيفهمها بطريقة خطأ
فقلت بكذب و صوت خافت هادئ

« ماله يعني صوتي دا بس متضايقه شويه

انا كويسه »

علم من نبرتها انها تحمل الكثير و الكثير من
الحزن او شئ كهذا لكن لم يحب ان يزيد
عليها الضغط فقال بتفكير

« صوتك بيقول فيها حجات مش حاجه
واحده بس انا مش هضغط عليكى ... طب
بقولك ايه »

« قول »

اجابها دون تردد منه فهو اذا اخذ قرار لا يعود
فيه او يترك مجال للتردد

« هو انتي كنتي عايزه تروحي اوي يعني »

استغربت سؤاله في بدايه الامر لكن سرعان
ما فهمت ماذا يريد فقالت بصدق

«الصراحه انا مكنتش عايزه ارواح خالص و
كمان زهقت من المذاكره »

قال بابتسامه لطيفه تزين شفتيه

« طيب تعالى نخرج شويه علشان زهقت
من الشغل انا كمان »

ردت بموافقه لكن تذكرت انه اخبرها بذهابه

الى العمل

« اوك بس انت مش روحت الشغل »

« عادي هاخذ اجازة النهارده... هانا اجي و لا

ايه »

هزت رأسها كأنه يتحدث امامها و ليس على

الهاتف فستغرب هو تأخر ردها و كاد يتحدث

قالت هي بلطف

« ماشي تعالى »

اردف بإجاب و هو يستقر بسيارته مره اخرى

« ماشي يا باشا مسافة الطريق »

ثم ادار السيارة و حركها ناحية بيت ماسته

الجميله ذو الابتسامه رائعه الجمال

وظل يتحدث معها حتى وصل بعد وقت
ليس بقليل فأردف بتعجب لعدم وجودها
امام المنزل كما ظن و هو لا يعلم ان بداخلها
كانت قلقه من وجود المجرمون فاقدين
للعوي و كانت تدعو من كل قلبها ان يكونو
قد ذهبوا حتى لا يراهم فارس هناك

« انا اودام البيت انتي فين »

« انا اهو جايه »

قالتها و هي تخرج من باب المنزل ثم نظرت
للمكان الذي حاول المجرمون خطف
الحسنة فيه لم تجدهم فحمدت ربها من
عدم وجودهم و بدون قصد تذكرت غرفتها
عندما دخل ذلك الملعون و لم ينجدها احداً
من عرينه كما انقذت هي تلك الحسنة
ناداها فارس ببعض الحماس فلتفتت له و
ابتسمت بأوسع و بعد ركوبها بالمقعد

المجاور له انطلق بالسياره في جو مليء

بالهجه

قاطعته عندما اشارت على ازرار تشغيل

الموسيقى و هي تقول بعفويه

« انت بتحب تسمع ايه »

نظر لها نظره صغيره ثم اعاد بصره الى

الطريق و هو يقول بابتسامه ساحره لانها

بدأت تعتاد عليه و تتحدث معه بعفويه او

تحاول على الاقل كسر الصمت

« انا مش بسمع غير french او اغاني قديمه

«

رمقته بنظرة أعجاب و شعورها بالتشابه

بينهم فهي ايضاً تحب هذه الانواع من

الموسيقى بالإضافة إلى الموسيقى التركيه ...

نظرت له بتساؤل (هل افتح) فنظر لها

اصبح منتشر فيه الحمره بحريه يالها من

فتاه رائعة الجمال

اما هي فكانت تهمهم وسط ضحكاتها تقول

بضحك هيستري

«ههههههه french انت متأكد ههههه و

كمان اغاني قديمه اوعى تقولي ان دي لعبد

الحليم حافظ و بيغني ل شاديه هههههههه

هموت ههههههههه «

انفجر هو الاخر في الضحك بصوت رجولي و

بدأت غمازته بالظهور و عندما هدأت قليلاً

بستثناء تلك الابتسامه المحفوره على

وجهها ... قامت بالضغط على الزر لتشغيل

اخري فوجدت

-: بكلمك مش بترد

- مشغول

-: طب ما تقول

- مانا اهو بقول

-: لا انت اتغيرت مبقتش تحبني

فضحكت ضحكه صغيره و هي تهز رأسها
بيأس فقام هو بأغلاق الموسيقى نهائياً
فظهر على ملامحها التزمز فليماذا فعل ذلك
« على فكره بقى انت رخم قفلته ليه كان
حلو »

« حلو؟؟؟ انتي بتقولي على دا حلو »

« او مال بتسمعه ليه »

« دي البلوه اللى اسمها شهد اخدت عربيتي

و خرجت من كام يوم تعمل شوبنج »

« هههه اختك دي غسل و الله »

« سيبك من اختي دلوقتي... انتي حابه

تروحي فين »

« امممممم بص انا مخرجتش من زمان

اوي فشوف مكان على زوقك احسن »

« طيب بتحبي جو المطاعم و كدا »

« لا لا انا عايزه مكان هادي مباحش الاؤشو »

« تمام فهمتك اني زبي بتحبي الهدوء »

« اما نشوف بس اوعى توديني عند شيماء

«

قهقه عندما انهت حديثها المرح و بعد قليل

اوقف السيارة امام نهر النيل فأعجبها المكان

بالفعل الجو هادئ و صوت المياه تكسر

حاجز الصمت بين الجميع على الرغم من

وجود الكثير من الاناس لكن جميعهم

هادئين ...

و كل زوجين او حبيبين يجلسون بهدوء بجو
مليء بالرومانسيه دون ازدحام او ضوضاء....

اشار لها بأن تخرج و بالفعل نزلت من
السياره و ظلت تتلفت حولها بسعاده و لأول
مره بحياتها تشاهد ذلك المكان الجميل ...
جلسوا بمكان هادئ

و تركها فارس جالسه و كاد يذهب فأسرعت
خلفه و هي تقول

« انت رايح فين و سايني انا ممكن اتوه »

ابتسم و هو يقول

« مش هتوهي و لا حاجه انا رايح اجيب

حاجه ناكلها »

اردفت بإصرار

« يبقى خودني معاك »

« طيب تعالي »

اخذها و أبتاعوا (الذره المشويه) و ايضاً
مشروبات ساخنه تسمى ب (حمص الشام
(و بعض المسليات و بعدها عادوا يجلسون
بهدوء عبر جو مليئ بالضحك و المشاكسه

اردف فارس بهدوء عندما قالت له بأنها
ستذاكر قدر المستطاع حتى تحصل على
درجه عاليه

« لازم فعلاً تجيبي درجه عاليه لأن طب مش
سهله بس فيه سؤال هيجنني »

« اتفضل »

« انتي المفروض معاكي بكالوريوس من
سنه ازاي لسه ف تالته كلية تشريح »
تذكرت عندما ظلت عاماً كامل محبوسه
بتلك الغرفه لا تتحدث مع احد و لا تسطيع

النطق بكلمه من شدة الصدمه و ما حدث
لها و بالطبع زادت صدمتها عندما لم
يصدقها احد و عام اخر رسبت فيه عندما
تركها زين و سافر الى باريس فلم تدرس فيه
و لا حتى فتحت كتاب واحد فقالت بلا
مبالاه

« عادي انا اخدت سنتين راحه مره كان
عندي 15 سنه و مره و انا عندي 17 »

« مندمتيش عليهم »

غامت عينيها ببعض الحزن لكن اخفته
ببراعه ثم اردفت و هي ترفع كتفيها بقلة
حيله

« بصراحه ما زلت بندم بس اعمل ايه مكنش
بأيدي »

نظرت لأمواج مياه النيل الخفيفه جداً امامها
و تنهدت بثقل ثم وضعت يديها بين قدميها
و انحنت تأخذ انفاسها لا تعلم لماذا تشعر
انها تريد ان تخرج ما بقلبها لماذا الان و لماذا
هو هل لأنها تشعر ان لديه حل لمشكلتها ام
ماذا مازال حديث عمر عنها انها مريضه
نفسياً و انها تريد طبيب ليعالجها كل ذلك
يتردد في اذانها كل ليله فتسأل بطريقه غير

مباشرة

« عايزه اسألك سؤال مش لاقى ليه اجابه ..
هو لو فيه واحد حصله مشاكل كتيير اوي و
يعني ااا هو مش عارف ياخذ حقه و كمان
اهله مش مصدقين انه ملهوش ذنب فاللى
حصله احم هيبقى كدا مجنون و محتاج
يعني ي يتعالج »

تنهد هو الاخر لعدم فهمه لحديثها او لما
تلمح اليه لكن حاول التعامل بهدوء دون
اسئله لتقول ما تشاء دون ضغط

« بصي هو المريض النفسي مش مجنون
عمر ما التعب النفسي كان جنون ... العلاج
النفسي عباره عن وسيلة مساعدة يعني هو
بيساعد الشخص انه يتخطى كل اللي
حصله و كل مشاكله ... مش عيب و لا حرام
انه يتعالج بالعكس دا شئ طبيعي جداً انه
يحصل زي ما فيه ألم جسماي فيه برضوا
ألم نفسي و كل شخص معرض انه يروح
لطبيب نفسي في اي وقت حتى الدكتور
النفسي عنده مشاكل و ممكن يروح لدكتور
نفسي برضو »

تفاجأت من طريقته في الحديث و كأنه
بالفعل طبيب نفسي فقالت ببعض
الدهشه متناسيه سؤالها

« ايه دا كله دكتور نفسي قاعد اودامي »

صمتت قليلاً متذكره انها للآن لا تعرف ماذا
يعمل فقالت بتساؤل و تعجب

« اه صح انت بتشتغل ايه مقولتليش »

« انا دكتور نفسي »

تفاجأت من حديثه فهو لا يبدو عليه مهنة
الطبيب بل يبدو وكأنه ضابط للدفاع المدني
او ضابط مخبرات مصريه لقوة بنيته و
طريقته اللبقة و اسلوبه المتحضر ... فقالت

بإبتسامة مذهوله

« اي دا بجد يعني انت دكتور ... بس مش
لايق عليك يعني اللي يشوفك يفتكر
ظابط و لا رئيس مافيا »

دُهش هو من وصفها له بوصفين متناقضين
تماماً فقال

« ازاي يعني و بعدين اي دخل الظابط
فالمافيا الاتنين مختلفين تماماً »

« لا لا مش اقصد انا اقصد يعني عامل زي
ابطال الروايات اللي هما حاجه من الاتنين يا
اما ظابط بقى و خاربها يا اما رئيس مافيا و
خاربها برضو»

« ههههههههه اسكتي يا ماسه و تعالى
نتمشي شويه »

وقفت على الفور و تحركت بجانبه بهدوء
شعرها يتطاير خلفها بسبب نسيمات الهواء

اللطيفه و هو يتحرك ببطء و هو يضع يديه
بجيب بنطاله و كل منهم له جاذبيه خاصة
به و من يراهم يفكر في انهم زوجان او
حبيبان و ليس صديقين كما يوهم كل منهم
قلبه و عقله

اثناء سيرهم طلب منها ان تتحدث عن
نفسها و فيما تفكر فالمستقبل و ما احلامها
و الخ.....

كانت تتحدث عن مواقف قليلة جداً بينها و
بين عائلتها و عن احلامها ان تصبح طبيبه
ثم تطلب منه ان يتحدث عن حاله ايضاً
حتى توقف تفكير ماسه فجأه عندما تذكرت
امر حادثتها فسألته بحماس معتقده انه
لديه اخبار ستجعلها تطير لعنان السماء

« فارس هو انت عملت ايه فموضوع

المجرمين دول الضباط لقيوهم صح »

ثم رمقته تحاول ان تستشف اي شئ لكن
ملاحه خاليه من اي شئ و حتي لا ينظر لها
و بعد عدة دقائق نظر لها بأسف و ضيق من
نفسه

« انتي تعرفي يا ماسه اني اول مره ف حياتي

اوعد حد و ما أوفيش بوعدتي ... انا اسف »

اختفت من على ملامحها علامات السعادة و
الحماس و حل محلها الحزن و الملامح
الباهته ... تتذكر كل لحظة معاناه شعرت بها
تلك الليله و كل عظمه كسرت فيها و كل
قطرة دماء سقطت منها ... كل ذلك يشعرها
انها ضعيفه...

و هي لا تحب ان تكون كذلك فأردفت
بكسره حاولت اخفائها قدر المستطاع و
قلبها يصرخ بالم فهذه المره كانت تأمل ان
يعود لها حقها الذي هدر منذ زمن لتغلق و
لو جزء بسيط من جرحها المؤلم الذي
اختفت اثاره لكن مازال مفتوح في ذاكرتها

و كالعاده لا حق قد عاد و لا جرح قد اغلق

« مش مشكله يعني هي اول مره تحصل

متأسفش انت ملكش ذنب »

بهتت ملامحه اكثر ماذا تقصد ب ليست اول

مره هل حدث لها شئ جعلها هكذا نفض

تلك الفكره عن رأسه ثم قال يحاول ان

يقنعها بما لم يقنع هو به

« الضابط يقول ان مفيش دليل و كمان

المكان شبه مهجور مفيش غيري انا و

مروان اللى ساكنين فالمنطقه دي بجد انا

اسف معرفتش اجيبلك حقا «

« و هما الطباط دول كانوا عايزني امشي و

معايا كميرات يعني و لا اقولهم استنوا

دقيقه متبدأوش ضرب علشان هصور

اللحظه الحلوه دي «

هز رأسه فهو لا يعمل بالفعل اي دليل

يريدون حتى تأخذ حقها منهم ... ثانيه و

ثانيتان ثلاث اتسعت عينيه بقوه ... ما

هذا هل ما افكر به حقيقي ام خيال ...

كميرات و مروان صديقه كيف لم تأتي له

هذه الفكرة من قبل نظر لها بسرعه

فبتعدت بريبه من اتساع عينيه بهذه

الطريقه المضحكه ثم قالت بتهديد و تشكل

يدها على شكل قبضه قويه

« ايه مالك يا جدع انت ... هتضرب هضرب «

اسرع هو و امسك يدها ثم جذبها ناحية
السياره بخطوات تشبه الركض فقالت هي
بأنفاس متقطعه

« بالراحه يا جدع انت هتقلب على وشي »

توقف عند السياره و فتح لها بابها ثم اتجه
ناحية مقعده ليقود فأسرعت هي توقفه
بيدها و هي تقول

« لا لا استنى هو ممكن يعني تروح تجيب

دره مشويه تاني اصلها عجبتي »

رفع حاجبه بتعجب ثم ذهب ليأتي بما طلبت
و بعد قليل وجدها جالسه بالسياره و تنظر
له من النافذه و تضع يدها اسفل وجنتها
بملى و حينما رآته ياتي بتجاهها و معه الكثير
من الذره المشويه و رآحتها الشهيه تسبقها
فأخذتهم منه بفرحة طفله و قاد هو السياره

بصمت يخطف النظرات الى ماسه و هي
تأكل كالطفله التي حصلت على طعامها
المفضل فهي تأكل بشهيه و تلذذ فبدأ
بتحدث معها بجديه و أخبرها عن وجود
كميرات مراقبه في منزل صديقه مروان من
الداخل و الخارج و من الممكن ان تكون
الكميرات قد صورت ما حدث لها
فالتمعت عينيها بامل مره اخرى و اكملت
اكلها بصمت و أعين تلتمع بالفرحه
و بعد وقت وصل فارس امام منزله او
بشكل صحيح منزل صديقه مروان بعد ان
حدثه ف الهاتف و اخبره بأنه سيأتي له بعد
قليل و معه ماسه و ان يحضر تفريغات
الكميرات منذ شهر او اكثر ... بعد وقت

دخل فارس و ماسه و للعجب لم تشعر
ماسه بالخوف من الدخول معه بل كانت
تشعر بالامان و الاطمئنان بجانبه

وصلوا امام شاشات عرض كبيره نسبياً و
جلس فارس امامها و ايضاً مروان يبحثون
عن ذلك اليوم

نظر مروان ل ماسه نظره صغيره و هي تأكل
الذره بهدوء

فرمقته هي بتعجب ثم تحدثت بتساؤل
« ايه بتبصلي كدا ليه عايز واحده قول بلاش
تدب عينك فيهم »

رمقها فارس بغیظ و الغيره لحديثها مع
مروان فنظر لها نظرة تحذير حتى لا تتحدث
مره اخرى معه فأردفت و هي غافله عن
تحذيره لها

« بس عارف انا مكنتش متخيله ان عندك

صحاب عاملين زي الاجانب كدا ... ايه

بتبصلي كدا ليه »

جز على اسنانه بقوه ثم قال بغیظ

« اسكتي يا ماسه »

« طيب هو ممكن اديله واحده علشان هيبرد

«

« طيب خلصي »

« حاضر .. اتفضل يا خويا بطل بقى ترشق

عينك فالاكل علشان »

نظر لها بستغراب ثم التقتها منها بهدوء و
وضعها بجانبه و بعدها نظر للشاشه امامه
بعدم اهتمام و ما لبث حتى وجد شئ غريب
على الكمبيوتر فأعاد فارس هذه اللقطه مره
اخرى و قرب الصوره لتظهر اكثر عندما كانت

ماسه تسير بالدراجة و بعدها قام احدهم
بالهجوم عليها و من بعدها كبلها الاخر و
اخذوها لداخل البيت و ظلو فترة طويله ثم
خرجوا و ظهر وجه واحد منهم فأوقف فارس
الفيديو ثم نظر ل ماسه وجدها تقف بشرود
و ملامحها متجمده فجاء ليقف بجانبها
وجدها تتحرك للخارج دون ان تتحدث بكلمه
واحد

اما فارس فقد علم انها تذكرت ما حدث لها
فنظر ل مروان الذي اشار لها بلا مباله

« مالها دي »

تنهد بضيق ثم ذهب خلف ماسه و هو
يبحث عنها فوجدها تقف في الشرفه تضع
رأسها بين يديها تتنفس بخنقه و فجأه
شعرت بمن يضع يده على كتفها يربت عليه
فلتفتت بهدوء تعرف من صاحب تلك اليد ...

نظرت له فأردف بهمس و بحنان و نبره

مطمئنه

« متقلقيش كل حاجه هتبقى بخير المهم

متشغليش بالك

و متفكريش فاللى فات و ركزي فالمستقبل

متوقفيش حياتك على حاجه عدت و

عيشي كل لحظه ف حياتك »

رمقته بيتسامه ممتنه لوقوفه بجانبها في

اوقات كانت دائماً ما تعيشها وحدها دون

سند ... قام هو بالاستناد على سور الشرفه

بهدهوء و هو ينظر للقمر ففعلت المثل مره

الكثير من الوقت على تلك الوضعيه و

بعدها قام بإيصالها الى منزلها و عندما دخلت

وجدت الجميع بانتظارها و على وجوههم

يظهر الغضب و اول المتحدثين هو والدها

الذي قال بغضب

« كنتي فين »

صلي على الحبيب المصطفى صلى الله
عليه وسلّم ☐

متنسوش التفاعل يا جميلات ☐

بِقلم :- زينّه مُحَمَّد ♥

♥ "" "" "" "" "" "" "" ""

« كنتي فين »

كانت هذه كلمات والدها الغاضبه و تقف
سحر بجانبه كالعادة تنظر لها بشماته
فاعتدلت ماسه في وقفها تتطلع لهم ببرود
و عدم اهتمام فقالت بسنت بغل
« هتكون فين يعني يا عمي هو مش عمر
قالك تلم بنتك اللى دايره على حل شعرها
و محدش قادرها ... ثم اردفت بشماته ...

اصل عمر شافك و انتي راكبه عربيه اخر
موديل مع الشاب اللى بيقول انه انقذك و
الله اعلم دا حقيقه و لا كذب «

حاولت ماسه البرود اكثر فهي فهمت
مقصدها فقالت

بملامح جامده

« عايزه ايه يعني «

عبدالرحمن بضيق من طريقته الغير مباليه
و هذا يعني انها بالفعل كانت مع شخص
فهي لم تحاول الدفاع عن نفسها فقال
بغضب

« يعني انتي عملتي كدا فعلاً و كنتي مع
واحد طيب حتى حاولي تدافعي عن
نفسك بدل ما انتي واقفه تبجحي كدا «
اردفت بستهزاء و هي تضرب كفها بالآخر

« طيب ما انا كنت بدافع عن نفسي زمان و
مصدقتونيش هتصدقوني دلوقتي يعني هه
و الله حاجه غريبه »

اردف زين بضيق و قد استشاط غضباً من
تلك الفتاه التي فكر في يوم من الايام ان
يسامحها و يقبل بها زوجه له رغم اخلاقها و
هي كما هي و لن تتغير

« اتكلمي عدل يا ماسه و متفتحيش ف
الدفاتر القديمه كلنا عارفين انك كدابه و
هتفضلي طول عمرك كدابه »

هتفت بسخريه و تعجب

« لا ازاي دا افضل وقت ينفع افتح الدفاتر
القديمه و الجديده كمان و لسه انا عند
كلامي و مش هغييره لان دا اللي حصل ...
هو اللي اعتدى عليا و انتو المفروض كنتوا

تصدقوني مش تصدقوه هو ... لأن انا اللي
اتأذيت مش هو و انا بقولها لك تاني يا زي

«

كانت ستذكر اسم من فعل بها ذلك لكن
قاطع حديثها محاولة زين في صفعها فقامت
بالامسك بيده بقوه و نظرت له بغضب لم
تسيطر عليه ثم قالت بحده

« اوعى تحاول تعملها تاني فوق ماسه
بتاعت زمان خلاص ماتت و انا مش هسمح
لحد انه يمد ايده عليا و سيبوني فحالي اعمل
اللى انا عيظاه محدش يتدخل فحياتي يا اما و
الله هااا...»

اردف زين بتهكم مقاطعاً حديثها مره اخرى
و هو يسحب يده منها بحده و يرمقها
بشمئزاز

« ايه هتولعي فالبيت و هتتجنني زي ما
عملي زمان ولا عندك فكره احسن »

احترقت اعصاب ماسه عندما تذكرت
الماضي الذي حاولت بشتى الطرق تخطيه و
لا تسطع ، كالعاده حاولت البرود حتى لا
تظهر لهم تأثير كلماته عليها و قالت بسخريه
بارده

« لا ازاي عندي فكره احسن و اشيك طبعاً »
صمتت دقيقتين و هي تدور حول الجميع
بهدوء يحرق الاعصاب و ابتسامه لا تصل
للأذن و اكملت بخبث

« المره اللى فاتت حرقت البيت المرادي
هحرق صحاب البيت نفسه »

ثم تركتهم و سعدت الدرج بخف و هدوء ثم
التفتت لهم ببطء و هي تقول بتذكر مصتنع

و تنظر لزين بالاخص و كأنها توجه له

الحديث

« ااه صح نسيت اقولكوا ابعدوا عني و عن

حياتي انتوا سبق و اتبريتوا مني زمان

علشان كلب و لا يسوى و انا كنت بتراجكم

تصدقوني المرادي انا اللى بطلب منكم

تبعدوا عني و كأنكم مشفتوش واحده

اسمها ماسه قبل كدا ...كنت بتمني زمان ان

الحقيقه تظهر علشان تسامحوني انما

دلوقتي مش عيزاها تظهر علشان مش

فارقه معايا ... و الشاب اللى بتقولوا عليه

ده دا احسن منكم كلكم على الاقل بيدافع

عني و لحد دلوقتي بيحاول يجيبلي حقي

من اللى ضربوني و منسيش زيكم »

ثم سعدت باقي الدرجات و دخلت غرفتها ثم

اغلقت بابها و جلست على مقعد امام

مكتبتها الصغيره وضعت رأسها عليها بأسى
و تذكرت ما حدث بعدما اخبرهم الطبيب
انها على علاقه بشخص اخر

Flash back

دخل زين عليها الغرفه في المشفى بهمجيه
و قام بجذبها من خصلات شعرها بعنف و
صرخ

« عملتي كدا ليه يا زباله هاا عملتي فينا
كدا ليبييه »

حاولت الصراخ لكن كان زين قد صفعها
بقوه جعلت من انفها و فمها ينزف بغزاره
حاولت الدفاع عن حالها لكن كانت قوه جذبه
لها من اعلى الفراش اقوى منها .. اوقفها
بعنف امامه فوقفت هي بصعوبه تبكي
بحسرة على حالها فهتف بشراسه

« ليه وسختي اسم العيله و خليتيه فالتراب
يا وس*ه و كمان بتحاولي تفرقي العيله و
بتظلميه ليبيبيه »

فرت من عينه دمعه حارقه فأزالها بقوه ثم
قال بغضب اعمى و هو يهزها بعنف و
شهقه عاليه صدرت منه فقد صدمته
حقيقتها

« انتي من هنا و رايح هنجبسك فالبيت زي
الكلبه ملكيش اكل و لا شرب معنا و.... »
صمت عندما خارت قواها تماماً و وقعت
على ركبتيها امامه بأنهاك و تعب لا تستطع
الصمود اكثر من ذلك و نظرت له برجاء و
ألم ثم اغشي عليها لم تشعر بشئ اخر
إلا و هي فالسياره ملقاه على المقعد
الخلفي بأهمال ، بعد وقت عادوا الى المنزل
و قام زين بفتح باب السياه من ناحيتها

بعدها ترجل هو الآخر و امرها بالنزول
فحاولت الوقوف لكنها لم تستطع فغضب
هو و قام بجذبها من السيارة و ارغمها على
الوقوف و هي لا تفعل شئ إلا البكاء من
شدة الالم ادخلها الى المنزل و صعد السلم
بسرعه و يجرها خلفه بعنف ثم ادخلها
غرفتها فرتعبت و قلبها يرتجف خوفاً و زعراً
من مجرد رؤيتها فامسكت يده بقوه واهيه
ثم قالت بصوت خافت متعب

«ارجوك متسبنيش هنا اا نا خايفه هيجي
تاني ابوووس ايدك يا زين خ خدني معاالك
بس ب بلاش الاوضه د دي »

ثم نظرت لجدها بخوف و جسدها يرتجف
بقوه و اصبحت شفيتها زرقاء من شدة
الصدمات التي تحدث لها ... ترجوه ان
يأخذها معه و تنظر لوالدها الغير مهتم بكل

ما يحدث لها فقط ينظر لها بقسوه و غل
رمقته برجاء لكن لم يعايرها اي اهتمام
فالقاهها زين في الغرفه بقوه و اغلق عليها
الباب و هو يقول بشراسه

«انتى واحده كدابه زباله مينفعش معاكى
غير الزباله اللى عملتى فيها كدا و النور دا
مش هتشوفيه تانى »

فوقعت هي على دمائها المتناثرة على
الارض حينما ألقاها زين بقسوه داخلها
فصرخت بعلو صوتها و الخوف ينهش في
قلبها بعدم رحمه و ترجوه ان يخرجها

« لا لا اا صدقنى يا جدو انا معملتش كدا
بابا صدقنى ارجوك زين انت صدقتهم ليه
انت اكثر واحد المفروض تقف جنبى
ارجوكم لاا يا زين يا زين ياااااا ارب انا تعبانه

اوي حد يساعدي او يقف جنبي ارجوكم انا

تعبانه اوي «

ظلت تصرخ و تنادي على الجميع حتى
يلحقوا بها لكن لا حياة لم تنادي ، بح صوتها
من الصراخ ، عينيها اغشتهما الدموع
المتحسره ، و قدميها لم تعد قادره على
حملها ، وقعت على الارض بجسد مرتعش
و هي واثقه كل الثقه انه سيخرجها من
الغرفه غداً يعني فقط يوم واحد لا اكثر لكن
فجأه

وجدت الضوء قد انقطع و اصبحت لا ترى
اي شئ بالغرفه و ظلت بهذه الغرفه
عاماً كامل و ليس يوم واحد كما ظنت لا
تتحدث مع احد و لا احد يسأل عنها حتى و
لو بالصدفه ، يعطون لها بعض اللقيمات
الصغيره حتى تعيش لليوم الاخر لا اكثر ، لا

تنام جيداً فهي عندما كُنت تغفوا قليلاً او
يغشى عليها من كثرة البكاء تستيقظ بعدها
بدقيقتين متخيله ذلك اللعين يهجم عليها و
هكذا قضت العام دون ان ترى اشعة
الشمس تعيش في الظلام الدامس فقط
الظلام

Back

شهقه عاليه صدرت منها بوجع على حالها و
تبعتها شهقه اخرى و اخرى حتى تحول الى
بكاء قطع نيطاق قلبها الى اشلاء رغم
كل القسوه التي ذاقتها على ايديهم إلا انها
كانت و مازالت تنتظر منهم الحنان الذي
تفتقره

فمن الممكن ان تشعر به في يوم من الأيام

قبل ذلك بساعتين

« هااا يا جدي موافق و لا ايه »

اردف بها عمر ببعض الرجاء فرمقه
عبدالرحمن بتشفي ثم وقف بهدوء و قال

« و انت شوفتها فين يا عمر »

اجابه عمر بحذر

« دي تبقى اخت صحي و هو شغال عندنا

فالشركه »

« شغال ايه بالطبط »

اجابه ببعض التوتر

« السكرتير بتاعي يا جدي حضرتك عارفه

.... محمد و حضرتك شوفته قبل كدا »

ابتسم له جده فهو يعلم محمد جيداً و يرى

انه شاب مخلص في عمله

« تمام يا عمر خد معاد معاه هنروحلهم

الاسبوع اللى جاي»

أوأ له ثم تحرك من امامه خطوتين بتردد و

استدار له مره اخرى و قال بكذب

« احمم هو ينفع نخليها بkra علشان انا

متعرف عليها من زمان و كنت مستني اما

زين يتجوز هو الاول بس محصلش نصيب «

هتف جده بسعاده فهو ظن انه يحبها و تحبه

فلهاذا يريد الاسراع

« مستعجل اوي يا اخويا طيب خد معاد

مع اخوها اننا هنيجي بkra «

ظهرت الفرحة على ملامح عمر ثم قام
بتقبيل يدي جده بسعاده و هو يقول
بمشاكسه

« شكراً اوي يا جدي يا قمر انت »

ابتسم جدع بأتساع و ابتهاج لفرحة حفيده
ثم قال بمكر مصتنع

« طب يلا يا بكاش روح كلم محمد هاهنا
محمد »

« ههه حاضر سلام »

التفت عمر بهدوء و صعد الدرج و على
وجهه ابتسامة سخرية.. ليس على جده بل
لأنه قد وصل لمراده و تذكر حينما اخبر
محمد برغبته بالزواج من حسناء

Flash back

عندما خرجوا ليبحثوا عن من حاولوا خطف
حسنا ووجدوا ماسه صعدت الى سيارة ذلك
الشاب الذي شاهده عمر معها اكثر من مره
و انطلق بها بسرعة و لم يروههم بالطبع
اول شخص قد غضب هو زين و كاد ان
يذهب خلفهم لكن اوقفه حسام بهدوء و هو
يقول

« لما تيجي نبقى نسألها لكن بلاش تمشي
وراها كأننا بنراقبها و انا واثق فيها و واثق انها
لو بتعمل حاجة غلط مكاتتش خلته ييجي
لحد هنا »

جاءت حسنا من خلفهم هي و اخيها محمد
ثم نظرت حيث مكان الحادثه فأردفت عندما
لم تجدهم كما تركتهم منذ وقت
« و الله كانوا هنا بس زي ما قتلوكوا انهم
اكيد فاقوا و مشيوا »

استغل عمر هذه الفرصه اسوء استغلال
فوضع يده على خصره بشك اصطنعه
بحترافيه

« و احنا ايه يخلينا نصدقك و البننت اللي
بتقولي عليها دي مش بنصدقها فحاجه
خالص احنا ايه يخلينا نصدق ان اخوكي كان
تحت ضغط »

اردفت حسناء بغيظ من ذلك الابله الذي
يعتبر الشك قانونه الاول قبل الحديث
« طب نعملك ايه علشان تصدق حضرتك »

رد عمر بما جعل الجميع متصنم من
الصدمه و كأن دلو ماء مثلج سقط عليهم
في طقس شديد البروده
« تتجوزيني »

اردفت حسناء بصدمه غير واعيه لما تقول

« نعم يا عمر »

« انتي هتردحيلي و لا ايه يا بت ما تطبطني

«

اجابه هذه المره محمد بحدده و هو يجذب
اخته سليطت اللسان خلف ظهره بحمايه

« اتكلم مع اختي كويس و بعدين كلامك

يبقى معايا انا يا استاذ عمر »

هتف زين بضيق فهو لا يهمه كل ذلك بل
يريد ان ينتهي ذلك اليوم بسرعه ليعلم اين

ذهبت ماسه مع ذلك الشاب

« خلاص يا عمر مش محتاجه كل ده و انا

هحاول اعرف مين بيحاول يلعب معانا »

اشار عمر بيده يوقف زين عن الاكمال فهو
لن يضيع تلك الفرصه مهما حدث حتى و ان
اجبرها على الزواج منه فهي تروقه كثيراً

« استنا انت يا زين انا بقى مش مصدقهم و
لو متجوزتنيش انا هحبسها اخوها و اعلى
ما فخيها تركبه و تبقى توريني هتخرجه
ازاي »

صدم محمد من تهديده الصريح فقال
بضيق و غضب

« انت بتهددني فاكرني هبيع اختي »

اردف و هو يحاول ان يضغط عليهم اكثر
خاصة حسناء فهو قد رأى علامات الذعر
على وجهها خائفه على اخيها و هذا
سيجعلها توافق مجبره

« و الله احسبها زي ما تحسبها و زي ما
قولتلكم ممكن ادخلك السجن بتهمتين
رشوه و تزوير و لو عايزهم تلاته ممكن
ازودلك من عندي شروع في قتل كمان و لما

تتعفن فالسجن هتجوز اختك بالغصب بقى
و لا من غير ... براحتك و فكر انت و اختك
سلام «

انهى حديثه ثم تركهم و ذهب و هو متأكد
مئه بالمئه انها ستوافق و ترغم اخيها على
الموافقه خوفاً عليه من بطشه

..... Back

« هههههه شربوها »

فالوقت الحالي

« دينا عامله ايه وحشالانى كتير »

هتفت الاخرى بيتسامه واسعه

« الحمدلله يا رندا انتي عامله ايه »

اردفت رندا بحزن

« الحمد لله اهو ماشي الحال »

سألتها دينا بأهتمام و هي من الاصل تعرف

الاجابه

« ايه لسه متعرفيش هي فين »

اجابتها بحزن على افتراقها هي و اعز صديقه

لها ذو القلب الرقيق

« لا معرفش و الله وحشتني من ساعة ما

سقطت ف ثانوي و احنا منعرفش بعض و

حتى روحتلهم بيتهم الجيران قالولي ان

بيتهم ولع »

تذكرت دينا عقدتها من النار بسبب ما مضى

« انا بقيت بخاف من النار بسبب كدا سبق

و النار دي خدت اعز ما املك »

« يلا ربنا يرحمهم و يحسن اليهم انتي
الحمدلله ربنا عوضك بأم شعبان ربنا يديمها
ليكي نعمه يا حبيتي »

« ربنا يخليكي ليا يارب اه صح انتي
قولتيلي صحبتك اسمها ايه »

« اسمها ماسه كمال عبدالرحمن »

تذكرت دينا شئ لم يخطر على بالها من قبل
يالها من غيبه فكيف نسيت ذلك فأردفت
ببعض الحماس و ايضاً اعجابها الاسم

« الله اسمها حلو اوي بس انتي عارفه انا
ممکن اسأل دكتور فارس عليها دا كان قالي
قبل كدا ان ليه ظابط صاحبه و دا هيفيدنا »

اتسعت عين و فم رندا بعدم تصديق و امل
عاد يشع بلؤلؤة عينيها فهتفت بسعاده

« بجد يعني هنلاقيها »

« ان شاء الله يا حبيتي »

♡-----

عندما عاد فارس الى منزله و مازالت
الابتسامه تشق طريقها على وجهه وجد
اخته شهد تقف في منتصف الردهه واضعه
يدها على خصرها و على وجهها علامات
التزمير فترك الباب مفتوح دون قصد منه و
ذهب ناحية غرفته متجاهلاً وجودها
فأسرعت هي و وقفت في طريقه فرمقها
مصتنعاً الملل قئلاً

« عايزه ايه يا شهد »

« عيزاك تصالحنى علشان هسافر بكرا »

« الصبح »

اردف بعدم اهتمام مصتنع رغم انه انزعج
من فكره ذهابها بعيداً عنه مجدد هو غير
مطمئن عليها و هي في منزله فهل سيكون
مطمئن و هي بعيدة عنه لا يعلم عنها شيء
لقد جعل عليها حراسه منذ ذهبت لتلك
البلاد لكن هذا لا يكفي

« ماشي يلا بقى من اودامي علشان عايز
انام »

« طيب مش هتصالحني انا اسفه اني عليت
صوتي عليك و كمان انا موافقه اني اكمل
تعليمي هنا بعد الامتحان هااا هتصالحني و
لا اروح انام »

نظر لها مصتنعاً عدم الاهتمام ثم تحرك من
امامها فدمعت عينيها بحزن و كادت تذهب
الى غرفتها بأسى فوجدت من يقبل رأسها

من الخلف بحنانه المعتاد فلتفتت له بحب
و دموع تهبط بحزن ثم قالت
« خلاص مصالحي و مش هتزعل مني تاني

«

اردف بحب و هو يربت على رأسها
« انا عمري ما ازعل منك أبداً انا مكنتش
زعلان يا عبيطه بس كنت بأدبك و كنت
هكمل بس مهونتيش عليا انتي عارفه اني
مبحبش ازعلك اصلاً »

« اصلاً »

ابتسم ثم قبل جبهتها بلطف و كأنه يتعامل
مع قطعة زجاج و ليست شابه تمتلك لسان
بضعف طولها

« اصلاً »

هتف فارس مكملاً حديثه بتفكير و قد حزم
امرہ بأن يذهب معها لكن بداخله بعض
التردد من ترك ماسه وحدها على الرغم من
وجود ابناء عمومتها و عائلتها إلا انه شعر
بوحدتها او من الممكن انه يتخيل ليس اكثر
و ايضاً والدته فكيف ستعيش وحدها

« بس انا مينفعش اسيبك تسافري لوحدك
انا هحجز و اسافر معاكي علشان ممكن
الشاب دا يتعرضلك تاني زي ما قولتيلي »
ردت شهد بفرحه و هي غير مصدقه ما
تسمعه

« بجد يعني هتيجي معايا »

« ايوه و هفضل معاكي لحد ما تخلصي
امتحان و نرجع سوى و افسحك شويه
حلوين هناك »

« مرسى يا روح قلبى يلا روح احجز بسرعه
و خد اجازه من الشغل و كمان قول ل ماما
علشان متزعلىش منك »

« حاضر »

تذكرت هي شئ حدث معها صباح اليوم
جعلها تضرب مقدمة رأسها بخفه و هي
تقول متسائله

« اه صح هو مروان صاحبك بيتعامل كدا
ليه دا مكنش كدا خالص »

استغرب فارس و شعر بالقلق عليها فمن
الممكن ان يكون قد ازعجها بدون وعي منه
فقال بقلق

« ليه عمك ايه هو ضايقك ف حاجه »

« دا بس سأل عليك الصبح و انا قولتله انك
روحت الشغل و هو كان بيكلمني من تحت

درسه فأنا بهزر معاه و بقوله مالك يا عم هو
انا قتلتك مراتك لقيته اتعصب و صرخ ف
وشي و قالي ملكيش دعوه «

وضع كلتا يديه على زراعيها و اردف بحنان
« معلش يا حبتي حاوي تتجنبيه بعد كدا
« علشان ميضايقكيش من غير ما يقصد «

اردفت بفضول

« ليه ايه اللي حصله دا كان زمان طيب و
بيلعب معايا «

« عادي مفيش حاجه «

هتفت بإصرار

« لا فيه ايه اللي حصل «

اغتاظ منها و من اصرارها على معرفة شئ
من المفترض ان لا يخبرها لها للحفاظ على
اسرار المرضى الخاصين به فقال بحدة

« خلاص يا شهد قولتلك مفيش »

جاء صوت من خلفهم و كان المتحدث هو
مروان الذي قال

« ما تقولها يا فارس ان مكنش قصدي
اضايقها لأن عندي انفصام فالشخصيه »

.....

♡.....

... يتبع ... توقعاتكم ... استنوني فالبارت

اللى جاي ☐

صلي على سيدنا محمد ☐

بقلم :- زينه محمد ♡

متنسوش التفاعل

.....

♡.....

مر اكثر من شهر على تلك الاحداث تغير
الكثير و الكثير

حيث سافر فارس مع شقيقته شهد الى
الولايات المتحده الامريكه و انتهت فيهم
الاختبارات الخاصه ب شهد و على الطرف
الاخر قد انتهت ماسه جميع اختباراتها لكن
كانت حزينه لعدم وجود فارس بجانبها منذ
ان حدثها ذلك اليوم و اخبرها انه سيسافر
مع اخته ليكون مطمئن عليها معه وكم
احزنها ذلك فهو كان ونيسها الوحيد

و اخبرها انه سيبعث الفيديو الى الشرطه مع
صديقه مروان و للآن جاري البحث عن من
اعتدوا عليها و لم تعرف شئ حتى الان

اما دينا فحسنت امرها انها عندما تذهب الى
العمل ستخبر فارس انها تريد ان يساعدها
للبحث عن ماسه و لكنها عندما ذهبت
اخبروها انه اخذ عطله رسميه للسفر

و عمر الذي ذهب هو وجده الى منزل حسناء
منذ شهر فأخبرته بموافقته و عقدوا قرأنهم
و حددوا معاد الزواج بعد شهر و نصف و
للحق شعر انه تعلق بشخصيتها اللطيفه و
هي كذلك احبت ان تعطي لعلاقتهم فرصه
اخرى لكن أصرت على ان تعيد تربيته من
جديد بسبب تهديده لها و ارتباطه بها بالاجبار

و اخيرا بسنت التي مازالت تذهب لذلك
الشاب المسمى ب احمد يفتعلون

المحرمات بأسم متزوجان عرفي دون شهود
و لا اوراق رسميه و تظن ان ذلك العقد
سينجيه من ما سيحدث لها

.....

و اليوم هو اليوم الحاسم لظهور النتيجة
الخاصه ب ماسه و التي ظلت جالسه امام
شاشه الهاتف من مساء امس حتى
اصبحت الساعه السابعه صباحاً و لم تغفو و
لو لدقيقه واحده ... و للآن لم تظهر و هذا
يجعلها متوتره ... تأكل في اصابع يدها
اليسرى و تضغط مره اخرى ازرار الهاتف
باليد الثانيه ... كم هي خائفه متوتره لقد
عانت ذلك الشهر بالكامل من قلة النوم
لتدرس ليلاً و لا تأكل جيداً و حديثها مع
عائلتها منعدم لا تخرج من الغرفه إلا اذا لزم

الامر بعد دقائق وجدت نتيجتها قد
ظهرت امامها فدمعت عينها من الصدمه

98 %

هل هذا حلم ام انها فالحقيقه ... و من
فرحتها ركعت ساجده على الارض تشكر
ربها و تحمده على نعمته عليها

ثواني و سمعت هاتفها يعلن اتصالاً من
فارس فردت بسرعه و هي تبكي بفرحه و
كادت تتحدث لكن سبقها هو بقوله البتهج و
السعاده تظهر في حديثه

« مبارك يا ماسه98% يا بت اللذينه دا انا
مجبتهاش قبل كدا دا انتي طلعتي مقتدره و
انا كنت فاكرك غلبانه »

ابتسمت بسعاده غامره و قلب يدق بسرعه
فلأول مره يبارك لها احد بنجاحها او يهتم

غير حسام لكن اهتمام فارس له نكهه خاصه
به وحده ... لم تسطع الحديث فتفهم هو
الامر و قال لها

« بقولك ايه انا تحت بيتكم لسه واصل من
السفر النهارده

انزلي علشان تشوفي هديتك »

تفاجأت فهي لم تحصل على اي مفاجآت
من قبل فأردفت بسعاده و فرحه

« دقيقه و هتلاقيني عندك يا باشا »

اغلقت معه و نزلت الى الاسفل راکضه
فقابلها حسام الذي كان في طريقه الى الأعلى
و في يده الهاتف يطالعه ببتسامه واسعه
فكادت تصدمه فقال هو بهدوء دون ان
يخبرها انه علم بخبر نجاحها و احب ان
يفعل لها مفاجأة

« على مهلك هتقعي في ايه »

« لا مفيش حاجه هخرج دقيقه و راجعه تاني

«

« ماشي »

خرجت مسرعه فوجدت فارس على بعد

قليل من منزلها فقالت بسعاده

« ازيك يا فارس »

ابتسم لها بسعاده و وقف امامها يطالعها

بشوق جارف فهو اشتاق لها بحق ...

قاطعت تلك النظرات التي كانت تجعل

وجنتيها تتورد بخجل

« فين الهديه »

ازاح وجهها من امامه بكف يده و هو يرمقها

بغیظ مردفاً

« غوري يا بت قطعتي اللحظة يخربيتك

مصلحجيه »

قهقهت بسعاده لعودته فهي اشتاقت

وجوده بجانبها و اشتاقت مشاكرته لها انه

حاز على جزء كبير بقلبيها و عقلها و ايضاً

يومها بلطفه و حنانه و طيبة قلبه ... فقالت

بابتسامه واسعه و عفويه

« بهزر و الله بس انت كنت بتبصلي كأنك

جاي تقابل مراتك و انا بتكسف الصراحه »

اردف بهيام و همس

« يا ريت »

لم تسمعه جيداً فقالت بعدم فهم

« بتقول ايه »

غير حديثه و قال

« بقول يلا تعالي اوريكي هديتك »

اومأت له بموافقه ثم وجدته يتحرك بتجاه
جانب السياره الاخر و حمل هديتها بهدوء و
التي كانت دراجه جميله باللون الوردي
فأقتربت منه بفرحه فهي قد اشتاقت
دراجتها و هو قد احسن اختيار الهديه فقالت
بسعادة طفله و هي تصفق بيديها الاثنين

« العجله دي بتعتي »

اعطاها لها و هو يهز رأسه بإيجاب ثم هتف
بهدوء

« ايوه بتعتك بدل اللي اتكسرت و انا
حاسس انك زعلانه عليها فجببتك غيرها
بس دي مش الهديه كلها »

« اومال ايه »

اجابها بلطف و هو يستند على السياره خلفه

« يعني ليكي 3 طلبات كمان بس انتي اللي

هتختاريهم يعني اطلبي و اتمني »

ابتسمت بفرحه ثم وضعت يدها بين شفتيها

بتفكير و نظرت له بعدها بخبث فرمقها هو

بخوف مصتنع و هو يقول برييه

« انا كدا ابتديت اقلق »

كادت تبتسم لكن احبت ان تظهر بمظهر

الجديه ليوافق على ما ستقول فأردفت

بمكر

« بص يا باشا انا هطلب دلوقتي طلب و

بعد كدا هطلب الباقي.... اما دلوقتي انا عايزه

ن.....»

دهش هو من طلبها ثم قال بحزم و جديه

« على جثتي يا ماسه »

..... بعد ساعه إلا ربع تقريباً

كانت تصرخ بسعاده و ضحكتها تعلو في
المكان و هي تقول له بصوت عالي

« هغلبك يا فارس انا محدش يقدر يكسبني
فركوب العجله دا انا مولوده بيها يابني

« ههههههههه »

رمقها بغیظ فهي اصرت ان يتسابقون على
اللعب بالدراجات في وسط الشارع و هو
رفض لكن عند رؤيته لها تترجاه ان يوافق
فهذه هي امنيتها منذ كانت صغيره ان
يشاركها احدهم اللعب بالدراجات وافق بقلة
حيله ...

هو طبيب ذو الثلاثين من عمره و ان رأه
احدهم هكذا سيسخر منه فأين الهيبة التي

نظر لها بصدمة فهي اسرعت اكثر و من
الممكن ان يحدث لها شئ فقال بقلق
« هدي السرعه شويه يا ماسه ممكن تقعي
بلاش جنان »
« حاضر »

اخفضت من سرعتها قليلاً فقام هو بالاسراع
اكتر فأصبح هو الاول فصرخت بتزمز
« اه يا غشاش طب مش لاعبه هه »

انفجر هو في الضحك عليها و مظهرها
الطفولي فهو شعر انها ستبكي ان خسرت
تلك المسابقه ... ما هذه الفتاه التي تشبه
الاطفال و جعلته هو مثل المراهقين يلعب
بالدرجه وسط الشارع ... فأردف بضحك و
صوت عالي و قد رأى ان ذلك الوقت هو
انسب وقت لقول ما يريد

« بت يا ماسه »

قالت متزمره و تحاول الوصول له حتى
اصبحت بجانبه تقريباً

« نعم »

فنظر لها و قال بحب

« بحبك على فكره »

صدمت هي من اعترافه الذي جعلها لا
تقوى على الحديث متجمده لا تعلم بماذا
تجيب فبتسم لها بعشق ثم نظر امامه
بصمت و فعلت هي المثل و مازالت تحت
تأثير الصدمه و بعد وقت من الضحك و
المرح محاولاً اخراجها من دوامة الخجل التي
انتابها من اعترافه المفاجئ لها عاد بها الى
المنزل و وقف امام منزلها

فخجلت عندما رمقها بنظرة عاشقه ثم ناولها

الدراجة و قال بمرح

« خلي بالك منها علشان دي عزيزه على

قلبي اوي »

مازال الخجل يتملكها لتذكره تلك الكلمة

التي قالتها له اول مره تراه فيها فقامت

بضربه بكف يدها على كتفه بخجل ثم قالت

و هي تمط شفيتها بتزمر

« متتريشق عليا يا غتت »

تأوه بألم مصتنع ثم قال بتزمر يقلدها

« يخربيت لسانك و ايدك يا شيخه الاتنين

اطول من بعض انا ماشي »

« استنى احم كنت عايزه اقولك شكراً على

كل حاجة عملتها معايا بجد انت طيب اوي

«

قالت ذلك ثم تركته راكضه الى المنزل
بسرعه و على شفيتها ابتسامه جميله
تزينها و هو عاد من حيث اتى و السعاده
تغمره



كانت تسير في الطرقات ذاهبه لأخيها في مقر
عمله فجأه وجدت لعبة الاطفال التي
تسمي الصباره الراقصه في احد المحلات
فأتجهت اليها ثم مدت يدها لتأخذها وجدت
من يسحبها قبلها و هو يقول بستفزاز

« Excuse me » (اعذريني)

تفاجأت شهد من ذلك الابله الذي اخذ منها
الصباره فقالت بغیظ

« انت يا عم انت انا اللى هاخذها دي بتعتي

«

قلب اللعبه بين يديه بستفزاز ثم قال
بتعجب مصتنع

« غريبه ملقيتش اسمك عليها يعني »

اردفت محاوله اخذها منه لكن قامتها
القصيره لم تساعدها فقاتت بضيق

« بقولك ايه يا مستفز انت انا عايزه اللعبه »

« هو مفيش غيرها ما تروحي تدوري على
واحد تانيه »

جاء صوت عامله بجانبهم طويله نسبياً تضع
على وجهها الكثير من مساحيق التجميل و
يبدوا انها كانت استمعت لهم

« للأسف يا فندم مفيش غير دي بس لأن
السحب منها كثير »

اردف حسام بتفكير فهو من الاساس لم يكن
يريدها بل كان يبحث عن هديه ل ماسه و
عندما وجدها ذاهبه ناحيتها اخذها لستفزازها
فقط لا غير فهو يتذكر جيداً انها صديقة
ماسه كما ادعت ف ماسه ليس لها اصدقاء
من الاساس

« اممم طب خلاص هديهالك بس بشرط
تدوري معايا على هديه ل بنت عمي اللي
هي صحبتك لو فاكراه و ياريت تكون شيك
علشان انتو بنات زي بعض و انا مش عارف
اجيب ايه بالظبط »

وافقت على مفض قائله بستغراب

« ماشي بس انت عايز هديه جاي محل
لعب ليه »

مط شفتيه بعدم معرفه ثم قال

« اصلها هبله شويه كدا و مبتحب الحجات

اللى زي دي »

اومات بهدوء ثم تعمقت في المحل اكثر و

انتقت بعض الاشياء الصغيره لها فقال لها

بتساؤل

« الحجات دي ليها »

« لا دي ليا انا و احنا هندخل المحل اللى

بعده علشان نخترلها فستان حلو و شوية

اكسسوارات كدا »

« تمام »

.....

دخلت بهدوء للمنزل دون اي ضوضاء

لتتجنب اى مواجهه بينهم فسمعت سحر

تقول لجدها بخبث

« هي مجتش لحد دلوقتي هتكون راحت

فين يعني غير مع الواد بتاعها دا »

اردف الجد بغضب و هو يوجه حديثه الى

كمال

« مبقاش غير بنتك دي اللي معرفتش

تربيهها يا كمال اللي هتوسخ اسم عيلتنا

على اخر الزمن ... مش كفايه انت رايح

تتجوز حته خدامه لا راحت و لا جات »

قال كمال بغیظ من ابنته التي هي سبب

كل تلك المصائب التي هو بها الان

« و انا هعملها اي يعني و بعدين متجيبش

سيرة مراتي تاني هي برضوا ملهاش ذنب »

صدمت سحر من دفاعه عنها فقالت بغضب

« هو انت لسه بتحبها يا كمال و انا اللي

قولت انك خلاص نسيتها لما ماتت »

كمال بضيق

« انتي بتتكلمي عليها كدا ليها و كأنها مش
اختك »

كانت بسنت الوحيده بينهم تجلس بستمتماع
لذلك الشجار

لكن ازداد استمتماعها اكثر عندما وجدت
ماسه واقفه بالقرب من باب اؤيلا فتحدثت
مصتنعه تهدتت الوضع قائله

« خلاص يا جماعه اهدوا و انشاء الله خير
هو مش حصل اللي حصل و اتجوز نادره
مامت ماسه الحقيقيه و لما مامتها ماتت و
هي بتولدها و مامتها دي كانت شغاله هنا
خدامه و عمو كمال راح اتجوز اختها اللي
هي عمتو سحر علشان تربيهها بما يرضي
الله »

انهت حديثها ثم وضعت يديها على فمها
مصتنعه الصدمه و هي تنظر ناحية ماسه
الواقفه لا يظهر على ملامحها سوى التجمد
و رمقها الباقي بصدمه حقيقيه فماذا
ستكون رد فعلها يا ترى

..... يتبع

صلي على سيدنا محمد صلاة الله عليه

Zoza محمد

نبدأ ... بسم الله توكلنا على الله ...

متنسوش التفاعل ♥

"" "" "" "" "" "" "" "" ""

كانت الصدمه باديه على ملامحهم فهم
يخفون ذلك السر منذ سنوات و ها قد جاء
اليوم لتعلم كل شئ فماذا ستكون رد فعلها
يا ترى

لم يكملوا تفكيرهم عندما انفجرت هي
ضاحكه و ضحكها يعلو اكثر و اكثر حتى
وقعت على الارض واضعه يدها على بطنها
غير قادره على الوقوف من شدة الضحك
اشارت بيدها على شكل انتظروا حتى انتهى
من تلك النوبه التي اصابتنى

بعد ثواني ليست بكثيره وقفت مره اخرى ثم
نظرت لهم بجديه و تهكم

« كنت عارفه ما هو مفيش ام تعمل اللى
عملته سحر هانم فيا ده بس فيه حاجه
هتجننى و عايزه اعرفها »

اتجهت ناحية سحر بهدوء و ربطت يديها
خلف ظهرها و رفعت رأسها قليلاً قائله

« هما مش بيقولوا الخاله والده طب حتى
عامليني بما يرضي الله زي ما بتقولوا يا
مرات ابويا ... اقصد يا خالتي »

ثم ادارت رأسها ل جدتها ثم والدها و اردفت
بسخرية

« و لا هي جات عليكي ما بيقولوا اعز الولد
ولد الولد و لا ايه يا جدي دا حتى ابويا نفسه
ماعملنيش بيما يرضي الله

بس احسن حاجه انك طلعتي مش امي و دا
اللى كان نفسي فيه من زمان و اهو ربنا
حقيقي حلمي الحمد لله اصل مكنتش
اتمى امي تكون كدا اصلك هتشوهي صورة
الامهات »

قالت بفخر و كأنها لم تدمر حياة فتاه و

مازالت تدمرها

« اومال ايه يابني هو انا اي حد »

حاول اصتناع عدم الاهتمام فقال بخبث

« طب بقولك ايه انتي فين دلوقتي اتأخرتي

ليه »

اقتربت من باب تلك البنايه قائله يا شمئزاز

« انا اودام العماره اهو ثواني و اكون عندك

مش عارفه انت ساكن فالمكان المقرف دا

ليه »

اردف بحزن مصتنع

« ما انتي عارفه يا بسبوسه اني عايز ابني

نفسى بنفسى و مش حابب اعتمد على

فلوس بابا »

« و ايه بقى يعني هو مش بعد عمراً طويل
هيموت و هتورثه برضوا ما تورثه من دلوقتي
احسن »

سبها في سره فتلك اللعينه تريده ان يورث
ابيه و هو على قيد الحياه يالها من خبيثه
لعينه عاشقه للمال

دقائق و وجدها تطرق الباب بهدوء ففتح لها
و قبلته هي بجانب فمه بغير حياء ثم دلفت
امامه بدلال فصفع الباب خلفها بعنف
فقامت برفع حاجبها بتعجب و كادت
تتحدث وجدته يلقي في وجهها شريط حبوب
و هو يقول بقرف حاول اخفائه

« متنسيش تاخدي حبوب منع الحمل دي

«

اومأت و هي تذهب بتجاه المطبخ لتجلب
كوب من المياه و اخرجت واحده من الحبوب
و كادت تأخذها فطرقت في رأسها فكره حتى
لا تأخذ تلك الحبوب و بالفعل قامت بألقائها
في سلة القمامه و تركت كوب المياه و دلفت
غرفة النوم فجذبها احمد من خصرها و اااا ...

بعد وقت كانت تتمدد على الفراش تغطي
جسدها بمفرش خفيف و هو بجانبها سارد
ف اللا شئ ثم تذكر ذلك الفيديو الذي
تحدثت عنه فأستند على زراعيه و قال بمكر

« بس انتي عارفه يا بسنت انا اسف فاللي
هقوله انا مش مصدقك اصل مش معقوله
يعني كان عندك 16 سنه و عملتي كل ده لا
و كمان صورتها فيديو »

« لو مش مصدقني انا ممكن اوريك الفيديو

و هذا ما كان يريد ان يصل له منذ فتره فهو
يريد ان يعلم اذا كان مقطع الفيديو ذلك
يستحق ام انه ليس له فائده قاطع تفكيره
جلوسها نصف جلسه ثم اخذت هاتفها من
على المنضضه و فتحت كلمة السر ... ليري
هو ما حدث لتلك الفتاه الصغيره و التي لم
تكن إلا ماسه عندما اعتدى عليها شخص ما
يعرفه عز المعرفه و ما يفعله الان هو مجرد
انتقام من ذلك الشخص لسبباً معين

انتهى الفيديو و مازال هو شارداً فهو قد رأى
تلك الفتاه من قبل لكن لا يعلم اين و متى
هو فقط يشعر انه قد رأى ذلك الوجه
الحسن من قبل

فاق عندما هزته بسنت بعنف و هي تقول
بغیظ

« ايه عجبك الفيديو و لا تكونش هي اللي

عجباك »

« عجباي ايه بس هو فيه حد بيعجبنى

غيرك انت يا جميل بس الفيديو معاكي كدا

« غلط »

تسائلت بتعجب

« ازاي يعني »

اردف بخبث و هو يحاول إثارة خوفها

« يعني مثلاً يقع فأيد حد فيكشف السر

اللى بتخبه بقالك سنين و ممكن يعملوك

حاجه و انا مقدرش على بعدك »

اومات بتفهم و قلق فهي بالفعل قد فكرت

اكثر من مره ماذا ستفعل ان وقع الهاتف

في يد احد افراص عائلتها و ان ازالته من

هاتفها من الممكن ان تحتاجه بعد ذلك في

اي شئ فيكفيها ان ترى ماسه تتعذب امام
عينها يومياً فتسائلت بحيره

« يعني اعمل ايه »

اصتنع الحيره هو الاخر و هو يجول بعينيه في
الغرفه ثم قال بمكر و دهاء

« مش عارف انتي ممكن تخلي الفيديو مع
حد بتوثقي فيه اوي و يكون ميعرفش
عيلتك و تمسحيه من عندك نهائي لأن دا
غلط عليكي احتمال يعملك مشكله »

فكرت قليلاً ثم هتفت بدون تردد

« يبقى مفيش غيرك لأنني مبوثقش فحد

قدك»

قال بتفاجئ و تردد

« لا انا »

قاطعته و هي تضع يدها على فمه ثم قالت
بثقه و حب

« بس اسكت صدقني انا مبوثقش فحد قد
ما بوثق فيك و انت اللي هتحافظ على السر
ده انا عارفه »

قبل يدها الموضوعه على فمه و احضنها
بعشق مزيف ثم قال بحنان خبيث

« و انا هعمل اللي اقدر عليه علشان ابقى
قد الثقة دي يا روعي و يلا بقى علشان
هقولك كلمه سر انا كمان بس بطريقتي »

« بس يا حسام هو دا اللي حصل من اول
مره شوفته فيها لحد ما جابلي الهديه امبارح

«

اوماً حسام بهدوء و هو واثق بئه بالمئه انها
تحدث بصدق و لا تكذب في شئ فأردف
بحذر

« بس يا ماسه اللي بتعمليه دا غلط
لسببين اول حاجه اهلك فاكرينك يعني
علاقتك بيه مش كويسه و السبب الثاني
انتي كدا بتعلقي نفسك بحبال دايبه يعني
انتي متعرفيش رد فعله هتكون عامل ازاي
لما تحكيه »

تنهدت و دمعت عينيها فهي تخاف ذلك
اليوم و تبغضه كثيراً فمن الممكن ان يتركها
فارس لمجرد علمه بأنه تم الاعتداء عليها و
لن يصدقها مثل الجميع ان قالت له عن
الفاعل تحدثت بعد تفكير

« هقوله على اللي حصلي و هو اكيد
هيصدقني هو قالي انه بيحبني »

« انتي بتحبينه يا ماسه »

توترت من ذلك السؤال المفاجئ الذي
تجاهله دائماً ... هل احبته ام انها تشعر
ناحيته بالامان هل هذه النبضات التي تسرع
عند سماع صوته تدل على الامان ام الادمان
هي بالفعل ادمنت وجوده معها و
مشاكسته لها و حنانه الوفير و قلبه الطيب
الذي يتسع للكثير

ابتسم حسام عندما رآها مشتته هكذا و
وجهها اصبح مصبوغ بحمرة الخجل فقال
بثقه

« تمام خلاص انا كدا عرفت الاجابه »

"" "" "" "" ""

جلس على كرسي المكتب الخاص به و
وضع قد على الاخرى و اردف بحب

« ازيك يا حسناء عامله ايه »

اجابته بلطف

« كويس عامل ايه انت يا عمر »

رد عليها بشتياق

« الحمدلله وحشتيني »

ابتسمت بسعاده ثم قالت بحب رغم ما
فعله و عقد قرأنها بالاجبار لكنها احبته
بصدق في ذلك الشهر الذي مر و لم يترك هو
يوماً إلا و يحدثها فيه

« و انت كمان »

رد بتزمر و صحح حديثها

« ايه و انت كمان دي اسمها و انت كمان

وحشتني »

ابتسمت بغیظ فهو دائما ما یعلق علی

هكذا تفاهات بالنسبه لها ف قالت

« هي لازم علی بعضها یعنی طیب خلاص یا

عم و انت کمان وحشتني اوي »

« و الله غسل دا انا لما هتجوزك ها...»

قاطعته بتحذیر و هي ترفع اصبعها و كأنه

امامها الان

« ايه ها ايه »

افتعل البراءه و هو یقول و لوم مزيف

« ايه انا كنت هقولك هنعیش مع بعض

انتي اللي دماغك ماشيه شمال هعملك ايه

یعني »

« ماشي هعديها المره دي »

« هههههههه و ايه يعني ان قولت كلمه

منحرفه يعني مش مراتي »

« اووووووف »

« ههههههههه »

« دكتور فارس لو سمحت معلش ممكن

اخذ من وقتك دقيقه قبل ما تمشي »

« اتفضلي يا دينا »

ابتسمت بلطف ثم قالت تحاول تنظيم

حديثها

« احم بص انا كنت عايزه منك خدمه يعني

صحبتي كانت مصاحبه واحده زمان و البنات

دي سقطت فالثانويه و بعدها اتفرقوا و

كانوا بيحبوا بعض كأنهم اخوات و لما سألت

عليها بعد اكثر من سنه الجيران قالوها ان

بيتهم اتحرق و هما عزلوا «

فهم معظم مقصدها فقال بايمائه بسيطه

« اه يعني انتي قصدك ادور عليها يعني «

اردفت بهدوء و بعض الرجاء

« هو مش دا قصدي اوي بس يعني لو ينفذ

تقول لصحك الظابط دا يحاول يلاقيها او

اي حاجه «

هل تتحدث عن صديقه مروان الذي استقال

منذ سنوات ياله من حظ عسير فحينما كان

صديقه ضابط شرطه لم يحتاج له و لو لمره

واحد فقال بتزمر

« اهو على وشك صحبي استقال من فتره

كبيره بس قوليلي اسمها يمكن اوصل

لحاجه «

اجابته بأمل

« هي اسمها ماسه كمال عبد الرحمن و

صحبتها اسمها رندا تامر »

استغرب هو من اسم ماسته فهي قالت له
من قبل انها لا تملك اصدقاء و عن اي منزل
محترق تتحدث سيسألها عندما ينهي عمله
ان كان لديها اصدقاء بنفس الاسم ام لا
فسألها يؤكد عليها عدم اخطائها في الاسم

« متأكده من الاسم »

اومأت بإجاب ثم قالت بأمتنان

« ايوه و شكراً ليك جداً يا دكتور »

« على ايه انتي زي اختي و انا اول ما اعرف

مكانها هقولك على طول »

« تمام شكراً ليك »

•-----
صلي على النبي محمد صلى الله عليه
وسلم ♥

متنسوش التفاعل و شجعوني بالمتابعه

بقلمي :- زينه محمد ☐

☐☐☐☐☐☐☐

استيقظت على رنين الهاتف فتناولته بكسل
و ردت دون النظر الى الهاتف ... ف ذلك
الهاتف لا تسمع صوته إلا عندما يحدثها
فارس او تتذكرها شركة الاتصالات ... قالت
بصوت ناعس

« ها يا فارس جاهز للطلب الثاني »

اردف بمشاكسه

« اي دا هو فيه حد بيصحى من النوم صوته
حلو اوي كدا و بعدين انتي نايمه لحد
دلوقتي ليه الساعة 12 الظهر »

خجلت ماسه فقالت

« فارس ركز معايا و سيبك من صوتي.. جاهز
و لا هتسحب »

« عيب عليكى انسحب ايه بس و يا ترى
هتكون ايه المصيبه اللى جايه »

اردفت ببراءة و صوت هامس

« مفيش مصيبه و لا حاجه دا بس عايزه
اروح الملاهي مش اكرتر »

رد بتهكم

« طيب مش مشكله الطلب دا كأني واخذ
بنت اختي معايا و لا ليه بنت اختي هي

اختي هبله زيڪ كدا بالظبط يلا جهزي

« نفسڪ »

ڪاد يغلڪ معها لڪن تذكر حديث دينا معه

امس فڪال

« اه صح يا ماسه هو انتي ليڪي صحاب من

اڀام ثانوي »

استغربت سؤاله الغريب لڪن اجابت عليه

بصدق و اشتياق

« اه ڪان عندي واحده صحبتي بس لما انا

سقطت اتفرقنا و مشوفتهاش تاني بس

وحشتني اوي و نفسي اشوفها »

اردف بتساؤل

« هي اسمها ايه لو تفتڪري »

« لا انا فاكهه اسمها كويس اسمها رندا تامر

بس انت بتسأل ليه »

« لا عادى مفيش حاجه يلا باي متتأخريش

بقى»

اجابته بعدم اهتمام فهاي ظنته فضول ليس

اكثر

« اوك باااي »

.....

اغلق معها و قام بالاتصال ب دينا و قال لها

« بقولك يا دينا انا لاقيت البنت اللى قولتي

عليها »

هتفت بتفاجئ و تعجب

« ايه دا بجد لاقيتها بالسرعه دي »

« اه اصل اختي شهد كانت عرفاها »

لم يكذب حينما قال ذلك لأن شقيقته
تعرفها بالفعل و هو لم يدخل في اي
تفاصيل ... فأجبتة بفرحه

« طيب نقابلها فين »

فكر قليلاً فهو يريد ان يجعل تلك الليله
مميزه ل ماسه يريد اسعادها بأي طريقه...
ثم اجاب

« اممم ممكن تروحي مطعم (.....) الساعه
5 و انا هجيبيها و اجي تمام »

هتفت بمتنان

« تمام انا مش عارفه اشكرك ازاي انا
هفضل فكرالك الجميل دا طول العمر »

رد بهدوء

« قولتلك انتي زي اختي و انا اختي مش

بتشكرني »

ابتسمت بسعاده و قالت

« طيب سلام يا دكتور فارس انا هروح اقول

ل رندا و افرحها»

« طيب سلام »

و بعد اغلقت معه قامت بالاتصال ب رندا و

اخبرتها بما قاله فارس لها فكادت الاخرى

تطير فرحاً و سعاده

•••••

انطلق فارس بالسياره و بجانبه ماسه التي

تغمرها السعاده لذهابها لمدينه الالعب مع

فارس الذي بات يرافقها في كل مكان و

مصدر اسعادهها فالحياه بعد ان كانت مليئه

بالممل

... بعدما وصلوا كانت تجري و تدور حول
نفسها بفرحه و هو يطالعها ببتسامه واسعه
فهي تشبه الطفله التي لم تذهب لتلك
الاماكن من قبل و هي كذلك بالفعل فلم
تراها إلا بالتلفاز فقط

اخذت تلعب و تتحرك هنا و هناك و من
لعبه الى اخرى بسعاده و لهفه و هو يشاركها
اللعب و كأنه عاد طفلاً صغير حتى وصلت
الى لعبه القطار السريع او قطار الموت كما
يقولون فبتسمت و هي ترمش ببراءة و
تشير الى القطار بيدها تترجاه بعينيها ان
تجربه فهو اخبرها انه سيجعلها لعب جميع
الالعب إلا هذه اللعبه و بيت الرعب هو قلقاً
عليها لقد شاهدها تضع يدها على قلبها
اكثر من مره عندما تحزن او حتي تضحك
بقوه و ذلك يقلقه عليها و اصر ان يذهب بها

الى طبيب ليفعل لها التحاليل خوفاً من ان

تكون لديها اي مشاكل بالقلب

رمقها و علامات الرفض القاطع تشع من

عينينه فأكملت هي برجاء

«طب علشان خاطري هي مره وحده بس انا

نفسي اجر به يا فارس علشان خاطري و

حيات عيالك يا شيخ»

رفض رفضاً قاطعاً و اردف بحزم و اصرار

« لا يعني لا يا ماسه مش هتركبي البتاع ده

و بعدين انتي شايفه الناس بتصرخ ازاي

انت عايظه تعملي زيهم»

قالت و هي على وشك البكاء فهي تريد ان

تجر به و بشده هي بالفعل تريد الصراخ فهي

لم تتخطى خبر معرفتها بأنها يتيمة الام

لكنها تريد ان تظهر بالبارده لتسطع العيش

بسلام دون ان تضعف امام احد لكن بداخلها
يصرخ من الالم لكبتها لكل ذلك دون حتى
الافصاح عنه

« طب ما انا عايزه اركبه و بعدين دا طلبي و
انت قولت اطلبي و اتمني شوف بقى انت
اللى بتقول كلام على الفاضي »

و امام رجائها و شعوره انها تريد ركوب ذلك
القطار للصراخ ليس للأستمتاع وافق و
القلق ينهش في صدره و هو يدعي ان يمر
ذلك اليوم على خير دون ان تتأذي تلك
الفتاه التي صنعت رأسها من حجاره
بعد قليل كانوا يضعون احزمة الامان و
الحماس يظهر على وجه ماسه لكن اختفى
ذلك الحماس عندما بدأ القطار بالتحرك و
حل محله الخوف فقالت ماسه بوجه

شاحب

« فارس »

رمقها بقلق ثم رد عليها

« نعم »

« انا خايفه »

هتف بعنف و هو يقول بحسره

« نعم ياختي و انتي جايه دلوقتي و تقولي

انك خايفه خلاص القطر اتحرك »

اردفت بخوف عندما بدأ بالاسراع اكثر و

بدأت الصرخات من حولها تعلو

« فارس قولهم يوقفوا القطر انا خاااااااايفه »

توتره ازداد الضعف عليها فحاول الهدوء و

تمالك نفسه حتى لا يربعها اكثر

يحاول المرح حتى لا يشعرها بالحرج من
بكائها امامه

« كل دا صريخ او مال لما انتي خايفه
بتركبي ليه يا خوفه علشان تبقى تسمعي
كلامي بعد كدا »

ازالت دموعها تنظر بمتنان فهو يحاول عدم
احراجها و نجح في ذلك

في مكان قريباً منهم كان يراقبهم بتربق ثم
نظر للصوره التي في يده و قال
« هي والله هي هتصل بيه و اقوله »
انتظر قليلا حتى اجاب الاخر فقال له

« البنت اللى كنت مكلفنا نلاقيها هنا ايه يا
فندم و همشي وراها علشان اعرف بيتها
فين زي ما قولتلنا »

تحدث الاخر بلهفه فهم يبحثون عنها منذ
وقت ليس بقليل و ها قد وجدوها اخيراً
« اخيراً لاقيتوها ... طب اوعى تبعد عن
عينكوا و لو للحظه راقبوها من غير ما تحس
باين عليها مش سهله»

القى نظره ساخره عليها و هي تلعب و
تصرخ مثل الاطفال فمن تلك التي يقول
عنها انها (مش سهله) هل من الممكن ان
تكون ليست نفس الفتاه..... لكنها نفس
التي في الصورة سيراقبها و يحدث ما يحدث
.. ثم اردف بطاعه

« حاضر يا بيه بس انت هتيجي امتى من

اسكندريه»

اجابه بشرود

« احتمال بعد ما عرفنا مكانها هرجع النهارده

او بكره الصبح بس اما اخلص الشغل اللي

ورايا المهم الحقيقه تبان »

.....

كانوا عائدین للمنزل لكن شاهدت ماسه

بعض الاطفال يلعبون كرة القدم في احدى

النوادي بالقرب من مدينه الالعاب فلمعت

عينها بحب و لهفه تريد ان تلعب معهم

فشاهد فارس تلك التظرات المتلهفه

فأوقف السياره على بعد كبير من النادي ثم

خرج منها و هو يقول

« تعالي يا ماسه »

رمقته بستغراب لا تفهم لماذا اوقف السيارة
هنا بالتحديد ففتح هو الباب لها فقالت له
بتعجب

« انت وقفت هنا ليه و اجي فين »

مد يده لها ببتسامه حانيه و هو يقول
بتشجيع

« تعالي بس »

فنظرت لها بتردد ثم مدت يدها و امسكت
بكفه بهدوء و خرجت من السيارة و جاءت
لترتدي حقيبتها لكن اشار لها بأن تتركها
ففعلت ما قال بتعجب اكثر و دلفوا الى
النادي ممسكاً بيدها كأنه والدها أجلسها
على مقعد و طلب لها كوب العصير ثم
ذهب دون حديث و عاد بعد قليل وقام

بجذبها بهدوء من رسغها و لم تسأل عن ماذا
يفعل بل صمتت منتظرة ان يخبرها هو
اوقفها في ساحه لعب كرة القدم الفارغه
تماماً من اي لاعبين ... فقالت ببلايه

« ايه بقى ؟؟ »

« اعملي اللي انتي عيزاه هنا مش انتي
كنتي قولتيلي انك نفسك تلعبى كوره قبل
كدا يلا نلعب »

قالت بتفاجئ

« اي دا بجد و الله »

اوما بتأكد

« ايوه بجد و الله »

« يعني اللعب و انت هتلعب معايا »

« ايوه »

« طيب و مستني ايه يلا بينا »

صوت ضحكاتها كانت تتغلب على سکون
المكان لعدم وجود اي شخص في المكان
غيرهم فلقد قام فارس بدفع الاموال الكثيره
للدخول دون ان يزعجهم احد في مقابل تلك
البسمه التي ارتسمت على وجهها الملائكي
مرت ساعه على اللعب و المرح احست
بالتعب فارتمت على الارض الخضراء اسفلها
تتنفس بقوه و الابتسامه لم تفارقها

اصبح فارس هو مصدر سعادتها فالحياه و
القمر الذي يضيء طريقها وسط ظلمة الليل
الكاحله التي اعتادتها

افترش الارض و لكنه عكسها و وضع يده
اسفل رأسه التي هي بالقرب من رأسها ...
فأردفت ماسه بتنهيده

« انت عارف انا مضحكتش كدا بقالي قد ايه

«

لم يتحدث ليعطيها المجال للأكمال فأكملت

هي بأسى

« بقالي 8 سنين و اكتشفت اني مكنش ينفع

اضحك قبلهم حتى لو مجامله »

ادار رأسه يطالعها بستفهام فقالت مخرجه و

لو جزء من ما بداخلها

« عارف يا فارس لما تكون حاسس ان كل

حياتك كانت كدبه و الكل عمال يوهمك و

انت بتصدق لحد ما بقتش بتعرف تفرق

الحقيقه من الخيال ... الكل ماشي يكذب

عليك و يوم ما تقول انت حاجه حصلتلك

بجد يكذبوك ... و الغريبه بقى انهم مش

بيسيبوك فحالك لو شافوك فرحان ينكدوا

عليك ... و لما بتكون زعلان بيقولوا مالو
ملهوش إلا النكد كدا ليه حاجه غم ... و لما
بتحاول تكتم ف قلبك و متظهرش يقولوك
دا انت حته تلجايه دمك بارد و مبتحسش
هه ... طيب هو مش انت انسان لحم و دم و
بتحس يمكن اقدر منهم ليه فاكرين انك
مبتحسش انت بقى هتعمل ايه و
هتعيش ازاي لو حسيت بكدا «

تنهد فارس بأسى فهي تتحدث عن نفسها
بصورته هو لا يعلم ما تكبته بداخلها لكن
يبدو انها تتحدث عن عائلتها او ما شابه

.... هو بالفعل لا يعلم شئ عن ما تكبته تلك
المسكينه التي تحمل على عناقها الكثير و
الكثير من المعاناه واكثر من ما توقع

اردف فارس بحنان

« لا انا مش دينا ان....»

قاطعها بصوته الصارم

« اومال انتي مين »

« انا رندا صحبتها دقيقه و هتكلمك بس لو

حضر بتسأل على استاذ فارس فهو هيروح

مطعم(.....) يعتبر كمان ربع ساعه و لا

حاجه و دينا هي اللي قالتلي كدا علشان

هنقابل صحبتي معاه »

رد بقتضاب

« تمام سلام »

اغلق في وجهها الهاتف فرددت هي كلماته

بغیظ

« تمام سلام ... بارد »

.....

«انت مودينا على فين»

اصتنع الدهشه قائلاً

« يعني هو ينفع بعد كل اللعب ده مناكلش

حاجه تبل رقنا الناشف دا يا بخيله »

اردفت بكسل و تعب

« بس انا عايزه انام »

اردف بصرامه و اهتمام

« لا مفيش نوم غير لما نروح المطعم ناكل

حاجه علشان انا جعان جداً و اكيد انتي

كمان جعانه »

« طيب ماشي بس مش هنتأخر »

« و الله الموضوع دا بتاعك انتي يعني

شوفي هتقعدي هناك كتير و لا قليل »

اوشكت على ان تسأله لأنها لم تفهم حديثه
الغامض لكن صوت الهاتف قاطعها و الذي
لم يكن إلا هاتف فارس يعلن اتصال من
مروان فرد فارس بسرعة و تهكم

« سوري يا مروان مسمعتش اول50
مكالمه بس انت ابن حلال تعالي نتغدا مع
بعض ف مطعم ا...»

« انا هناك مستنيك متتأخرش »

اغلق معه و نظر للطريق مردفاً بصوت
هامس

« و دا عرف منين هو مراقبني و لا ايه»

وصل الى المكان المنشود بعد عشر دقائق و
هي معه لا تفهم شيء و ما ان دخلت
المطعم حتى سمعت صوت فتاه تصرخ

بأسمها بفرحه و فجأه عانقتها بقوه و هي

تقول

« ماسه وحشتيني اوي يا ماسه رغم ان
شكلك اتغير لكن انا اعرفك من وسط الف

«

ابعدتها عنها بهدوء تتطلع لها بصمت و برود

ثم تتجه ببصرها الى فارس الواقف يرمقها
بأبتسامة حانيه فعادت ببصرها ل رندا مره

اخري و هي تقول بمرح

« خوش فحضن اخوك يا فواز »

اردفت رندا بصوت باكي

« الله يخربيتك خضيتيني انا كنت هتشل

افتكرتك متعرفتيش بس انتي وحشتيني

اوي يا ماسه و لولا دكتور فارس مكنتش

شوفتك تاني »

رمقته بنظرة امتنان فهو يفعل الكثير من
اجل اسعادها دون مقابل اصبحت
تعشقه حد اللعنه ذلك الفارس المغوار
بادلها هو بنظره حانيه محبه
قاطع كل تلك النظرات صوت مروان البارد و
هو يقول

« عجبني الدراما اللي فالموضوع ع فكره »
اردفت رندا لفارس بغيظ من مروان
« يا عم حوش صحك البارد دا عننا بوظ
اللحظه »

قهقه فارس على ملامح رندا و ماسه العائنه
.... ثم جلست ماسه و دينا و رندا على طاولة
و فارس و مروان على اخرى حتى يعطون
للفتايات بعض الخصوصيه لكن مروان
عينيه لم تفارق رندا التي ترمقه بنظرات

خجوله و تحاول تجاهله ... و ابتسامه ماسه
السعيده لحصولها على رفقاً جدد و عودة
صديقتها الوحيده و ايضاً وجود فارس
بجوارها الذي دائماً ينظر لها بأعين محبه ...
و دينا التي تضع يدها اسفل وجنتها و تنظر
لهم بهيام ... و هكذا انقضت الليله و
ودعتهم ماسه على وعد بقاء اخر و تولى
مروان امر ايصالهم فليست من الشهامه
عودتهم لتلك المنطقه الشعبيه دون رجل
يحميهم ان حدث شيء ... و اتجهت ماسه
ناحية المنزل مع فارس بسعاده غامره فهو
افضل يوم لها في حياتها لا تعلم ان اليوم
و غداً بالتحديد سيكون يوم مختلف تماماً
عن ذي قبل فهو بداية القصة و ليست
نهايتها انتظروني و ستعلمون ان
التشويق و الاثارة و ايضاً نهاية الغموض قد
بدأت

يتبع

لي على سيدنا مُحَمَّد ﷺ

♥ Zoza mohamed

متنسوش تشجعوني لأن زد ما قولتلكوا

♥ القادم صادم

♡.....

شكراً لأنك معي دائماً لتجعل حياتي
المظلمه مليئه بالالوان المبهجه كقوس قزح
جاء بعد عاصفه دامت لسنوات

♡.....

في غرفة ماسه

لم تنم طوال الليل بسبب تفكيرها في
الفارس الذي دخل الى قلبها دون استأذن ...
ماذا حدث لها الم تغلق قلبها و وضعت

له حدود لم يسطع احد ان يتخطاها من
قبل هل دلف لقلبيها هكذا دون اي
مقاومه ... ام تحطمت تلك الحدود لمجرد
رؤيته دون شعور منها حنانه هوسبباً في
كل ذلك عندما دخل حياتها دخل بأكثر
شيء كانت تفتقده الحنان الإهتمام
الحب الامان لقد احبته بشدة شعوراً
ليس له وصف بل انها لم تشعر به حتى
حينما كانت تخبر حالها بأنها تحب زين
لكنها لن تقع في الخطأ مرتين لن تعترف له
بحبها و لا تعلق حالها به اكثر من ذلك إلا
عندما تخبره بما حدث لها و ترى سيصدقها
ام سيكون مثل الجميع و هي غير مستعدة
لذلك الان كل ذلك كان يدور بخلدتها و
هي مسطحة على الفراش بأرق حتى
سمعت صوت باب غرفتها يدق و يتبعه
صوت عائشه القلق و هي تقول

« ماسه استاذ طلعت صديق عمك صادق
الله يرحمه موجود تحت و طالبك بالاسم »

.....

في غرفة بسنت #

كانت تتحدث في الهاتف مع احمد و لكنها
شعرت انه ليس على طبيعته بل انه يتحدث
بأقتضاب و برود ليس كعادته

دائم الغزل و المشاكسه و يخبرها كم انه
يشتاق لها و يريد لها بجانبه في اقرب وقت
امام الجميع لكن هذه المره لا وجود لتلك
الكلمات ... فتسائلت بدلال

« مالك يا حبيبي شكلك زعلان احكي لي »

اردف الاخر بملل و كذب

« أبدأ يا بوسي اصل اتخانقت مع ابويا

كالعاده »

هتفت بحزن على حاله

« مش عارفه ابوك دا عايز مننا ايه ما

يسيبك فحالك بقى ما هو لولاه كان زمانا

متجوزين اودام كل الناس دلوقتي بس اقول

ايه بقى منه لله مش هيموت بقى »

اقسم هو انها ان كانت امامه لجذبها من

خصلاتها اللعينه تلك و جعلها تركع امامه

تقبل قدميه و ترجوه ان يسامحها على ما

قالته في حق والده العزيز لكن حاول اكمال

تمثيله عليها حتى يصل لكل شيء يحدث

في القصر دون معاناه ... قطعت شروده قائله

و هي تظنه حزين و لا يسطع الحديث

« طب خلاص فك بقى بكرة كل حاجة
هتبقى تمام و انا هجيلك اظبطك بس ايوه
صح هو فين ببالك »

« ف الاسكندريه و مش عارف هيرجع امتى
«

« يلا يا رب يروح ما يرجع غير بكفنه علشان
مزعلك يا حبيبي و....»

كادت تكمل سبها على والده لكن وجدته قد
اغلق الهاتف في وجهها و لأنهم يقولون)
مراية الحب عميه) فهي لم تشعر انه اغلق
لضيقة منها بل قالت بثقة ليست بمحلها
المناسب

« شكل تلفونه فصل شحن زي كل مره و
هو مهمل و مجابش واحد جديد يلا مش
مشكله هبقى اجبله واحد هديه علشان

يفضل فاكرني ... هنزل بقى و اشوف

بيحصل ايه تحت »

و بالفعل دلفت للمرحاض و ارتدت ملابسها
الضيقة ثم تركت الغرفة و نزلت للأسفل
وجدت طلعت صديق والدها القديم و الذي
لم تعرف عنه اي شيء منذ ثمانية اعوام
فماذا اتى به الى هنا

نزلت الى الاسفل فوجدت رحمة تحمل
اكواب القهوة و هي تدلف الى غرفة الضيوف
و جميع عائلتها تجلس بصمت و على
وجوههم علامات الحيره ظاهره بوضوح
فلماذا يطلب ماسه فأخر مره قد رآها و هي
فالعاشره تقريباً حممت لتلفت انتباههم
لوجودها و حينما رآها ذلك الشخص

المسمى (طلعت) وقف بسرعه و اقدم

عليها ينظر لها بأعين دامعه ثم قال

« انتي عارفه انا بدور عليكي بقالي قد ايه »

ازدادت حيرتهم اكثر و رمقته ماسه بتساؤل

قائله

« هو حضرتك تعرفني انا مشوفتكش قبل

كدا »

« انا بقى اعرفك عز المعرفه »

قال ذلك ثم التفت لباقي العائلة يرمقهم

بنظرات غامضه ثم استأنف حديثه بصوت

عالي ليسمعه الجميع

« و عارف اللي حصلك يا ماسه و مين عمل

فيكي كدا زمان »

كان الجميع يسمعه بأذان صاغيه لكن عند
اكماله ل حديثه اسرع زين اليه يجذبه من
ملابسه بغضب قائلا بصراخ

« انطق مين اللي كانت معاه بنحاول معاها
من زمان انها تتكلم لكن كانت بتقول اي
كلام علشان تخبي عليه قول مين الزباله
اللى عملت معاه كدا انطق بدل ما انسى
انك كنت فيوم من الايام صاحب ابويا »
اردف الاخر بما جعل الجميع ينظرون له
بنظرات مصدومه و اقدام متخشبه
« ابوك يا زين ابوك هو اللي اغتصبها و هو
سكران »

قال زين سخرية

« هي بقى جيباك علشان تقف معاها و
تعمل الشويتين دول علينا ههههه ما هي

قالت كدا زمان و حاولت تفرق العيله و
ظلمته و هو عايش و هو ميت كمان و انت
بنفسك قولت انه كان نايم فبيتك فاليوم ده
سيبوه فحاله بقى انتي عايزه تشيلي شيك
لى مات علشان مش هيعرف يدافع عن
نفسه بس اللى متعرفيهوش ان عياله
موجودين و مامتوش هما كمان «

تحدث طلعت بعدما ازاح يد زين عنه بهدوء
ثم قال

« انا بقول الحقيقه ابوك بعد ما عمل
المصيبه دي جالي و حكالي كل حاجة علشان
اشوفله حل ... انا هحكي كل اللى حصل
زمان »

فلاش باك

منذ اكثر من 8 اعوام كان طلعت جالس
على مقعده في غرفة مكتبه يضع يده على
رأسه فهو الان في مصيبه و حلت عليه ماذا
يفعل في تلك المشكله سيسجن ان لم
يذهب من تلك الأيلا و يعطيها لذلك
الخبيث فهو كان يعمل على بعض الاوراق
في احدى الايام و قام احدهم بجعله يمضي
على اوراق رسميه بأنه متنازل عن جميع
ثروته بدون قصد لذلك الخبيث الذي يريد
تدميره

نهائياً ... فجأه وجد الخادمه تخبره ان صديقه
صادق يريد في امر مهم للغاية فأمرهم بأن
يدخلوه فمن الممكن ان ينقذه من تلك
الورطه لكن تبخرت كل افكاره عندما دلف
عليه صادق و وجهه باهت و يديه ترتجف و
كأنه كان في احدى الافلام المرعبه ... شعره

مبعثر حتى انه يرتدي قميصه بالمقلوب ...

اسرع طلعت له بقلق قائلاً

« مالك يا صادق ايه اللي حصل و مين

عمل فيك كد...»

قاطعته الاخر بهمس و خوف

« انا عملت مصيبه يا طلعت مصيبه »

ظهرت الحيره على وجه طلعت فقال بقلق

« ايه اللي حصل انا مش ناقص »

اجابه صادق بحرقه و خوف

« انا اغتصبت ماسه بنت اخويا كمال بس و

الله من غير ما احس انا كنت سكران و مش

حاسس بنفسي و الله»

« انت بتقول ايه انت مجنون »

« و الله العظيم و الله العظيم ان...»

قاطعہ بصوت مصدوم

« انت تخرس خالص انت اصلاً ليك عين
تجيب سيرة ربنا على لسانك انت زنيث و
شربت و جاي تفتكر ربنا دلوقتي لا و
اغتصبت مين اغتصبت بنت اخوك يا كافر
... عيله اللي مكملتش 15 سنة يتعمل فيها
كدا »

« هو انا جاي هنا علشان تسمعني الكلمتين
دول مش مهم دا دلوقتي المهم هي لو
عاشت و قالتلهم هروح فدايه و هتبقى
مصيبه »

صدمه حديث صديقه بشده فهو ظن انه نادم
لفعلته و ليس على ما سيحدث له كم هو
اناني لا يح إلا حاله .. فصاح بعنف

« يا بجاحتك يا اخي دا بدل ما تشوف
هتعمل ايه للغلبانه دي تقولي خايف على
نفسك انت ازاي اناني كدا انت مش هامك
شرف البنيت اللي ضاع ده و همك نفسك
بس انا هروح حالاً ل ابوك و اقوله على
كل حاجه البنيت ممكن تتفضح بسببك دا لو
عاشت اصلاً »

كاد يذهب ناحية الباب لكن اوقفته يد صادق
الذي قال

« انا عرفت اللي حصلك و عرفت العقد
اللي مضيت عليه اللي ممكن يوديك ف
داهيه لو ساعدتني اخرج من المصيبة دي انا
هساعدك و نجيب الورق دا حتى و لو من
تحت الارض و زي ما بيقولوا واحده فواحد

«

ظل طلعت يفكر ما يقارب للعشر دقائق في
انه من الممكن ان يخرج من تلك الورطه
الكبيره مقابل مساعده صغيره لكن الاهم
ثروته لا تضيع هباء الريح و بالفعل وافق
على مساعدته ثم قال بتفكير

« بس انا هساعدك ازاي »

اجابه الاخر بكل بساطه

« سهله هم هيروحوا كمان شويه هيلاقوها
فالاوضه لو عايشه هنقولهم اني كنت نايم
عندك من امبارح و شويه زعل و عياط الدنيا
هتمشي و لو ماتت تبقى ربنا يرحمها راحت
عند اللى احسن مننا و بس كدا »

وافق الاخر و هو سعيد ينتظر ان يساعده
صادق ليجلب حقه و نسي تماماً حق ماسه
الذي ضاع عندما اوماً برأسه مجرد هزه

صغيره من رأسه دمرت حياة فتاه كانت من
الممكن ان تعيش بسلام لكن قد وسوس له
الشیطان ان يعيد حقه افضل من ان يعيده
لغيره ... فنفسه اولاً

بااك

اكمل الاخر و هو ينظر للأرض بخزي فهو
افتعل الخطأ و مازال يعاقب عليه حتى الان

« ساعتها كلمتوا صادق لما رحتموا
المستشفى و انا قولتلكوا اننا كنا شغالين
على صفقه جديده و اضطررنا ننام فقلتي
و انا رشيت الدكتور علشان يقول انها على
علاقه بواحد تاني و انتو صدقتوا تاني يوم
قولت لصادق يساعدي انا كمان فقالي ان
مشكلتي ملهاش حل غير ابي ائتلز عن كل
حاجه فهددته انه لو ما ساعدنيش انا هروح
اقول لأبوه فقالي انا هتصرف بس ممكن

ادخل انام شويه قولتله اتفضل و بعد نص
ساعه لاقيت الشرطه هجمت عليا فالبيت و
لما فتشوا لقيوا مخدرات تحت السرير و
ملقتش صادق و للأسف مكنتش مركب
كيمرات

غير فالمكتب بس و اتحبست خمس سنين
و ثروتي كلها ضاعت و مرااتي ماتت بحسرتها
و قهرها عليا و ابني هو اللي بنى نفسه
بنفسه و رجعلنا نص الثروه من تاني و انا لما
خرجت من السجن دورت عليكم بس لاقيت
البيت محروق و عرفت ان صادق مات
مقتول بعد ما اتحبست بيوم فخليت رجاله
يدوروا عليكم و اللي لاقوها بالصدفه كانت
ماسه خليتهم يراقبوها و جيت علشان
اخلىص زمي اودام ربنا صدقوني انا اتعاقبت
... حتى لما سألت على الدكتور اللي انا

رشيته يمكن افنعه يشهد معايا لو افتكرني
انه اخذ رشوه علشان اظهر برائتك قالولي ان
بيته ولع و كان ابوه و اخوه و مراته جوه و هو
معاهم ...صدقوني «

ما ان انهي حديثه حتى سمع صوت تصفيق
و صفيده عاليه من زين الذي قال بتهكم
رغم انه يشعر بشعور سيء

« لا براقوا عليكم دا انا كنت هصدق لعبتكم
الوسخه دي من كتر ما هي واقعيه ... ثم نظر
ل ماسه التي تسمعه بهدوء و جمود... و
انتي يا ست هانم كنت فاكرك احترمتي
نفسك و حبستك سنه خلتك اتعظتي لكن
محصلش «

اجابه طلعت ليس بلسانه بل بتحركه ناحية
شاشة العرض و قام بأخراج فلاشه صغيره و
اوصلها بالتلفاز فظهرت صورته و هو جالس

في غرفة المكتب و دخول الخادم يستأذنه و
بعدها دلف صادق و إلخ تحدث طلعت
« لو مصدقتوش كلامي الفيديو دا هيخليكم
تصدقوني و دا يوم الحادته ساعة ما ابوك
جالى المكتب... الفيديو صوت و صوره
علشان تصدق »

رأى الجميع و سمعوا بأنفسهم ما حدث
فوقع جدها عبد الرحمن على المقعد خلفه
بصدمة من ابنه الذي دائماً كان يفتخر به و
ماسته العزيزة التي تحطمت بفعلته و فعلم
فيها و عائشه التي كانت تبكي لما تسمع
..... و لأول مره بكى كمال بصمت فلقد خانه
اخيه و طعنه في ظهره ... سحر لم يههما
شيء كالعادة فهي لا تحب ماسه حتى
تحزن عليها و بسنت التي صدمت لعلم
الجميع بحقيقة ماسه حزن امجد على

ماسه فهو كان يشعر بأنها مظلومه و
عمر الذي نزلت دموعه بقوه فهو قد اساء
لها بالحديث الذي كان يقطر سماً في اشد
اوقاتها احتياجاً للكلمات الطيبه التي تربت
على جرح قلبها حسام الذي شعر بالدوار
يتملكه من الصدمه فأبيه قد اذي اخته
العزیزه ف ماسه ليست ابنة عمه فقط بل
انها اخته الغاليه التي ربها رغم فرق السن
الصغير بينهم ... و زين كان صاحب الصدمه
الاکبر فهو كان يأخذ ابيه قدوته و الان هو
يحتقر حاله لأن اسم ابيه يرتبط بأسمه لقد
احتقر حاله لأنه كان سبباً في ضياع ماسته
من بين يديه ليته كان صدقها حينما قالت له
ان ابيه هو من فعل ذلك بها و الان والدته
قد خانت ابيه و ابيه خانه هو اما ماسه
فكانت صامته متجمدت الملامح الجميع
ينظرون لها منتظرين ثورتها عليهم و بكائها

الشديد انهم قد ظلموها و جائوا عليها و لم
يقفوا بجوارها في وقت حزنها و قهرها على
خسارتها اغلى شيء تملكه ... لكن لم
يحدث ذلك بل ملامح بارده لولا انها واقفه و
تدور بعينيها يمياً و يساراً لفكروا انها فقدت
الحياه ... ففعلت هي ما لم يكن وقوعه اي
شخص حيث قامت بالسجود على الارض
تحمد و تشكر ربها على انه لم يخذلها و اظهر
الحقيقه ... يكفيها ما هي به لا تريد ان تلوم
احداً اقترف في حقها ذنباً هو نفسه لن ينساه
هي تعلم ان الجميع يفكر الان انها ستثور
عليهم و تصرخ حتى يبيح صوتها ... سحقاً
لكل شيء .. لا لن تبكي و لن تضعف بل انها
الان في اشد اوقاتها قوه بوجوده دائماً معها و
كما قال لها ليلة امس ان الحزن و الاكتئاب
ما هو إلا وسيله يأخذها الضعفاء درعاً هاوياً
لا ينفع لكن يضر و عندما يحدث لك اي

مشاكل يجب ان تواجهها بقوه و اراده ليس
بالحزن و الضعف

وقفت بعد ان سجدت لله سجده طويله
دون حديث لكن قلبها كان يتولى الامر فقلبها
تحدث بما فيه الكفايه

ابتسمت ابتسامه لطيفه تخفي خلفها الكثير
ثم اتجهت ناحيه طلعت بهدوء

« شكراً يا استاذ طلعت مش عارفه اشكرك
ازاي كان نفسي اقعد مع حضرتك اكثر من
كدا لكن للأسف منمتش من امبارح و حاسه
اني هموت و انا بعد اذنك »

تركتهم و على وجوههم الصدمه و الذهول
فهي لم تعاتبهم بنظراتها حتى بل انها ذهبت
بكل تلك البساطه حقاً لا احد يعلم بما تفكر
هي و لا بما تشعر الان

صعدت الدرج بهدوء و بعض السعاده و كأن
جبلًا قد انزاح نصفه من على صدرها و يبقى
نصفه الاخر و الذي هو فارس كيف ستخبره
كل ذلك و هل سيصدقها ام لا

جلست على فراشها تضم قدميها الى صدرها
ثم تستند برأسها على زراعيها ثم تذكرت
ذلك اليوم الذي سلب فيه منها كل شيء...
سلب منها اعز ما تملك و سلب حنان
عائلتها منها ... و حريتها و حقها... كل
شيء قد ضاع منها لمجرد انها قالت اسمه
فقط

فلاش باك

كانت غارقه في دمائها تتمنى ان يأتي احداً كي
يساعدها فهي لا تستطيع حتى رفع قدمها و

لا تحريك لسانها الذي شل من صدمتها في
عمها الذي انتهكها دون ذرة شفقه او عطف
و لا كأن هناك صلة قرابه بينهم

بعد وقت سمعت طرق على باب غرفتها
فحاولت التحدث ليلحقها احد لكن لا تشعر
بأطرافها المتجمده من الالم ازداد الطرق
حتى فتح الطارق الباب و الذي لم يكن إلا
عائشه التي صرخت عندما شاهدها بذلك
الشكل ثم امسكت مفرش التخت و دثرتها
به جيداً ... دقائق و جاء كل من بالبيت و كان
اولهم عمر الذي ازرقته شفقيه من الصدمه

جلس جدها على ارضية الغرفه و وضع
رأسها على فخزه و دموعه تنزل بخوف عليها
هو لا يعلم ماذا حدث لها و لا يريد ان يعلم ...
اردف بخوف

« ماسه ... ماسه يا بنتي مالك يا حبيبة

جدك ايه عمل فيكي كدا يا قلبي »

حاولت الحديث و هي شبه غائبه عن الوعي

مردفه بتعب و صوت خافت يكاد يكون

معدوم

« ع عم و صااااق يا جدوو ا... »

لم تتحمل اكثر من ذلك فغابت عن الوعي

لكن كانت كلمتها قد وصلته بوضوح رغم

صوتها الهامس فصاح بصوت هز ارجاء

المكان من شدته

« يلا شيلوها على المستشفى بسرعه و

شوفوا صادق راح فين و ليه مرحش معانا

المقابر »

بااااك

اردفت ببكاء و ندم

« و ياريتني ما قولت اسمه يا ريت »

صلي على رسول الله ♥

♥ Zoza mohamed

نبدأ بسم الله ♥

عند فارس في العمل

كان قلقه قد وصل لزروته فهو لا يعرف لماذا
لا تجيب على مكالماته ... يحاول التواصل
معها لكن لا استجابه منها ... كاد يذهب
لمنزلها لكن ماذا سيقول لعائلتها عليه
التفكير بهدوء دون تهور حتى يصل لها لكن
لا يستطيع التفكير من خوفه عليها جاء في
تفكيره ان يعث لها اخته شهد و دينا و
صديقتها الاخرى رندا ك و لم يكمل
تفكيره حتى وجد شهد تدلف بمرحها

المعتاد فهي قد اخذت عطلتها و تأتي يوماً
لعدم رغبتها في التواجد وحدها بالمنزل
فوالدتها تجلس مع خالتها منذ ان سافر مع
شقيقته شهد و لم تعد بعد كادت هي
تتحدث لكن قام بأخبارها بأنه يريدان
تذهب إلى ماسه و معها الفتاتان للأطمئنان
عليها

فقال بغير مصتنع

« شوفت مبتقدرش تستغنى عني اهو و
علشان كذا انا عندي شرط »

اردف بقلة صبر فهو قلق عليها ان يكون قد
اصابها شيء

« اخلصي يا شهد عايزه ايه »

«انا اللى هسوق عربيتك و بما ان هيكون
معايا بنات تاني فأنت مش هتيجي معايا »

« ايوه بس انتي ممكن عملي حادثه و

تدمريلي العرييه»

« انت هامك العرييه و مش خايف عليا هو

دا العشم يا فروستي ... بس مش مشكله

تتكلم في دا بعدين المهم دلوقتي احنا

هنكون بنات مع بعضنا و انت بتقول انك

ضامن البت دينا و صحبتها يبقي هتيجي

معانا ليه بقى «

فكر في حديثها هو لا يهمه كل ذلك هو كان

يريد ان يشاهدها بعينيه فقط ليطمئن عليها

فقط ... فأردف بتردد

« طيب ماشي ... خلاص انا هقول لدينا

هشوف هتوافق و لا لا و لو وافقت هقولها

انك هتخديها و تروحي ل رندا علشان تقابلوا

« ماسه «

قام بأخبارك دينا ايضاً فوافقت هي بصدر
رحب لأنها كانت تشعر التعب و تريد الرحيل
بأي شكل من الاشكال و لا تستطع ان
تكمل عمل اليوم

دق على باب غرفتها فلم يسمع اجابه فدفق
لغرفتها بنفسه ظناً منه انها مازالت حزينه
منهم و لا تريد رؤيتهم لقد انتظرها لمدة يوم
كامل ان تاتي و لكن خاب أمله ... لقد اراد ان
يعتذر لها عن ما بدر منه في كل تلك الاعوام
من اسائه و سوء الظن هو يعلم انها
تحبه و ستسامحه فهي ذو قلب طيب حنون
.... بحث في كامل الغرفه فلم يجد لها اثر ...
طرق على باب المرحاض و ايضاً دون
استجابه فدخل و لم يجدها فننادى على ولده

امجد ... ثم اشار الى خزانتها الشبه فارغه

بصدمة

« ماسه هربت من البيت لازم نلاقيها فأقرب

وقت دي ممكن تعمل ف نفسها حابه

اتصلوا بالشباب ييجوا بسرعه من الشغل »

.....

كان يتحدث مع زوجته حسناء بحب و شوق

فجأه دلف عليه حسام بهمجيه قائلاً

« الحق يا عمر عمي أمجد بيقولنا تعالو

بسرعه ماسه مشيت من البيت و معاها

شنطة هدومها و محدش عارف راحت فين»

وقف عمر بسرعه ما ان انهى حسام حديثه و

ركض ناحية باب الشركه فوجد زين

ينتظرهم في السيارة فصعد و ذهبوا متجهين

للمنزل بسرعه فائقه

«بالراحه يا شهد بلاش جنان يا اما هقول

لدكتور فارس»

«خلاص مش هسرع تاني بس متقوليش ل

فارس دا ممكن يقتلني دا بيخاف على

عربيته اكثر من خوفه عليا»

و بعد قليل وصلت امام منزل عبد الرحمن

الحديدي نزلت الفتايات لكن اردفت دينا

بتعب و وضعت يدها على رأسها بألم

« لا لا... بقولكم ايه انا مش قادره ارواح

فمكان انا هقعد هنا و لا اتحرك فالحديقه

اشم شوية هوى هستناكم لحد ما تخلصوا

اللى هتعملوه »

اومات لها الفتاتان و دلفوا للمنزل بعدما

حاولوا ان يجعلوها تذهب للمشفى معهم

ثم دلف خلفهم لكن وجد شخص يتجول
بهدهوء في الحديقه هو لا يعلم هل هو فتاه ام
رجل لكن عندما تبينت ملامحه اكثر علم انها
فتاه ترتدي زي الرجال مثل البنطال و
القميص الواسع و الكاب فوق رأسها لا
يظهر خصلات شعرها فأقترب اكثر منها
ليعلم من هي لكن وجدها تضع يدها على
رأسها بألم ثم تحركت دون توازن و كادت
تقع لكن لحقها بسرعه و علم انها تلك
الفتاه التي ظلت تتبجح بالحديث معه اكثر
من مره ... ضربها بخفه على وجنتيها محاولاً
ايقازها لكن دون جدوى فحملها و هو لا
يعلم لماذا كان يشعر بالقلق عليها في ذلك
الوقت

.....

بالداخل كانت رندا تقف تنتظر ان يجيبها احد
... فهي سألت اين هي ماسه لكن لم يجيبها
اي شخص منهم و علامات القلق واضح
على وجوههم بشده ... فقلقت عليها فمن
الممكن ان يكون قد اصابها مكروه ... قطع
شرودها صوت كمال الذي يردف ببعض
القلق

« ماسه مش موجوده من امبارح و كنا
اساساً بنحاول نوصلكم علشان نسألکم لو
تعرفوا مكانها »

فزعت رندا و قالت بصوت باكي

« يعني ايه صحبتي راحت مني تاني دا انا ما
صدقت لاقيتها تقوم تمشي كدا من غير ما
تقول لحد »

اردفت بسنت و هي تشعر بالنصر فهي
تدعوا الله ان تصدمها سياره بالخارج بدلاً من
عودتها الى هنا مجدداً

« على اساس ان هي السفيره عزيزه يعني
مالكم شاغلين بالكم بيها ليه هي صغيره و
هتوه انتو اوڤو ديماً كدا »

كلماتها جعلت دماء شهد تغلي في عروقها
فكيف لأخت ان تتحدث على شقيقتها بتلك
الطريقه (ملاحظه :- شهد لسه بتفتكر ان
ماسه اخت بسنت لأن بسنت قالت لعائشه
يا ماما اودامها لو فاكرين ... و اسفه
للمقاطععه) اوشكت شهد على ان تجذبها
من خصلاتها و تضعها تحت قدميها تدعئها
بعنف ... لكن ابعدت تلك الافكار المختلفه
عندما وجدت حسام و عمر قد جاؤا من

الخارج فأقترب عبد الرحمن منهم و هو

يقول بخوف

« هنعمل ايه و هنلاقيها ازاي ... لازم

تسامحني قبل ما اقابل وجه رب كريم »

اقترب منه حسام و عمر كل منهم يقبل يد و

رأسه بحب و اردف حسام بلهفه

« بعد الشر عند يا جدو و متقلقش احنا

هنلاقيها و لو ملقينهاش هي هتيجي لوحدها

يعني هتروح فين انت عارف قلبها طيب و

بتسامح بسرعه »

و كم احبت شهد طريقة حسام في تعامله

مع جده و خوفه الشديد عليه لتلك الدرجة

... فلاحظ حسام تلك النظرات فأقترب من

شهد بخفه و هو يقول بمشاكسه

« ايه عجتك »

توترت شهد ثم قالت تحاول تغيير الموضوع

« ايه انا بس انا بس سرحت و بعدين انتو

في ايه و لا في ايه شكلك مش خايف على

بنت عمك »

اردف الاخر بهمس متصنعاً البراءة

« لا ازاي دا انا حتى كنت جاي اطمنك و

اقولك قولي للى باعتك ان ماسه بخير و انا

عارف هي فين بس مش هعرف حد دلوقتي

لأنها تعبانة نفسياً اليومين دول و حابه تقعد

لوحدها شويه »

تفاجأت شهد من المعلومات التي قالها للتو

فيبدو انه يعلم ان فارس من بعثها ... من

اين علم بذلك و يعرف ايضاً اين توجد

ماسه و لا يريد اخبار احداً ...

اردفت متعجبه

« انت عرفت ازاي كل دا »

« بصي يا ستي لو قصدك على حكاية
فارس فهي قالتلي كل حاجه من اول ما
اتقابلوا و لو قصدك على انها مختفيه و انا
عرفت منين فهي برضو قالتلي قبل ما
تمشي علشان مش بتخبي عني حاجه »
هتفت بنبرة تحمل شيء من الغيره لا تعلم
سببها

« ااه واضح انها واثقه فيك اوي »

« طبعاً انا اصلاً طول عمري محل ثقه »

« يا شيخ اتنيل بلا محل ثقه بلا محل

كشري »

.....

عند زين بالخارج #

وضعها على الاريكه بالحديقه ثم وضع يده
على جبينها فوجد درجة حرارتها عاليه حاول
ايقاظها لكن دون جدوى فأسرع حاملاً ايها و
وضعها بسيارته بهدوء ثم قادها متجهاً ناحية
اقرب مشفى من منزلهم

و بعد و قت طويل

خرج الطبيب من غرفة الكشف و اخبره انها
اصيبت بضربة شمس و مع اهمالها لحالتها
تدهورت حالتها اكثر و كتب له على بعض
الادويه و ان تأخذها بانتظام و اهم شيء
الاهتمام و الرعاية ... تركه الطبيب و ذهب اما
هو فدلف لغرفتها و ظل بجوارها يتأمل
ملامحها اللطيفه حتى تستيقظ و يقوم
بايصالها لمنزلها

««««««««««

في مكان ابعد بكثير عن كل ذلك كانت
تجلس امام منزلهم القديم بهدوء تنظر له
ببرود اول مره في حياتها تندم على حرق
ذلك المنزل ... فلو لم تحرقه كانت ستحافظ
على اخر ذكرى لوالدتها هنا والدتها
الحقيقيه ... نادره و ليست سحر ...كم هي
نادمه اشد الندم على ذلك

و الآن تركتهم جميعهم و ذهبت دون اخبار
احداً إلا حسام ذلك الاخ الحنون الذي يحاول
تعويضها عن كل ذلك بأي شكل كان و
لقد اشتاقت فارس بشده و اهتمامه بها تريد
ان تعود في اقرب وقت لكن حالتها النفسيه
لا تسمح لها بذلك انها تشعر بالضعف
الذي تخشى ظهوره و لو حتى امام حالها
تريد تنفيذ حديث فارس ... لا مجال للحزن و
البكاء لكن لا تستطع الابتعاد عن عاداتها

فالتوحد فهي تفضل الجلوس وحدها في
معظم الاوقات

فهي اعتادتها و لا تستطع تخطيها بسهولة
بعد قليل شعرت بالتعب يداهما فدفلت
لغرفة ملحقه بالمنزل كان فالماضي تعيش
بها سيده كبيره بالعمر و تعمل لديهم خادمه
و لم يكن لديها مأوى فأعطاها جدها تلك
الغرفه تعيش بها ... كم كان حنون القلب
لكن ما حدث لها غير تعامله ليس إلا ... ترى
ماذا سيحدث لاحقاً هل ستتحسن حياتها ام
للقدر رأي اخر ...

يتبع.....

متنسوس التفاعل يا قمرات و بأذن الله
هنزل بارت بكرا او بعده علشان اخلصها
فأقرب وقت ممكن ♡

Zoza mohamed ☐☐

صلي على المصطفى صلى الله عليه وسلم

☐

Zoza mohamed ☐

☐ نبدأ بسم الله

شهقاتها كانت تعلو حتى كاد صوتها يشق
صدره من الالم فهي تبكي لسبباً لا يعلمه
تبكي بشيء من الحسره و القهر

منذ وقت ليس بقليل ... جالسه على ذلك
المقعد الاسود لا تفعل شيء سوى البكاء

تبكي و كأنها لم تبكي من قبل ... تضم
ركبتها الى صدرها و كأنها تريد ان تحمي
حالتها من مخالب الطير المفترس ... رأسها
بين ركبتيها و كأنها خائفه من ان يهاجمها

وحش مفترس و لا تريد ان تراه ... لما كل
هذا الحزن الذي هي فيه ... لم يستطع
رؤيتها هكذا ... مظهرها الني يجعل الدموع
تترقرق في عينيه ... فأتجه ناحيتها بهدوء و
وضع كف يده على كتفها يربت عليه بحنان
فرفعت له انظارها ببطء و تعب تطالعه
بأعين تلتمع بالحزن و الالم ... ما بها شاحبه
لتلك الدرجة ... وجهها و عينيها باللون الاحمر
من شدة البكاء ... يجزم انها تشعر الان
بالصداع يكاد يفتك برأسها ... فهتف بحنان
و قلق حاول اخفائه

« مالك يا ماسه ايه اللى تاعبك »

رمقته بدموع حاولت ايقافها لكن بلا جدوى
و شهقت عدة شهقات متتاليه اثر بكائها
الكثير و لم تتحدث بأي كلمه فأردف هو
بنبره أمر صارمه لا تقبل النقاش

« تمام شكلك كويسه و مفيش حاجه يلا
اركبي علشان اروحك جدك تعبان و عايز
يشوفك »

شهقت بخفوت و وضعت يدها على فمها
بخوف على جدها ثم وقفت فجأه فأصاب
الدوار رأسها فترنحت قدميها بعدم توازن
فلتقفها بين يديه برتياب ... و عندما اتزنت في
وقفها تركها و اتجه ناحية سيارته ببرود
ينتظرها فاتجهت ناحيه غرفتها في الحديقه
فظنها ترفض مجيئها معه لكن وجدها
تحمل حقيبته خلف ظهرها و فتحت باب
السياره ثم استقلتها و جلست جواره و قادها
دون ان يوجه لماسه اي حديث
حاولت فتح مجال للحديث فقالت بخفوت
« ازيك يا فارس »

رد ببرود و اقتضاب

« كويس »

علمت انه غاضب منها لعدم اخباره بأمر
ذهابها من المنزل و اغلاقها للهاتف منذ
اسبوعين ... نعم يا احبائي فهي غائبه عن
المنزل منذ اسبوعين كاد فارس ان يجن
جنونه لعدم علمه بما يحدث لها بالخارج ...
اردفت محاوله تبرير موقفها امام قائله

« انا اسفه يا فارس علشان مشيت من غير

ما اقولك واا »

صممت لا تعلم ماذا تقول هل تقول له انها
كانت تبكي على عدم وجود والدتها بجوارها
وقت ما حدث لها و الذل الذي عاشت به و
الكثير و الكثير من الالم الذي بات يلزمها
فأجابها هو بهدوء و بساطه رغم ان عينيه

تعبر عن نيران الغيره مشتعله بصدرة الان
فهو لن ينسى انها فضلت ان تخبر ابن عمها
بذهابها على ان تخبره هو

« انا مش هسألك انتي ليه مشيتي من غير
ما تقوليلي و الكلام دا لأن لو ليا اهميه
عندك كنتي قولتيلي ... شوفتي سهله ازاي
«

رمقته بحزن فهو يفكر انها لا تحبه ... انها
تعشقه حد اللعنه كيف لا يشعر هو بذلك ...
لكن كيف سيشعر ... ما الشيء المميز الذي
قد فعلته له ... صمتت لعدم وجود اي اجابه
حتى وصلوا الى المنزل فنظرت له و نظر لها
هو الاخر بصمت حتى فتح الباب من ناحيته
و هو مازال لنظر لها و ثم استدار ناحيتها
بهدهوء و فتح لها الباب فخرجت منه و

اتجهت ناحية المنزل بصمت ثم استدارت

قائله

و هي تخفض رأسها

« انا اسفه طيب »

فرجع هو رأسها بهدوء قائلاً

« متنزليش راسك كدا تاني لأي حد مهما

عملتي و ادخلي بقى علشان تسلمي على

جدك و تبوسي ايده كمان »

اومات بهدوء و ذهبت للدخل ... اما هو

فأبتسم بخفه فكان مظهرها و هي تعتذر له

مثل الطفل الذي ارتكب خطأً و يطلب

السماح من ابيه حتى لا يعاقبه ... لكن لا لن

يسامحها فهو توعدها بان يعاقبها على ما

فعلته... لقد كاد ان يجن من كثرة قلقه عليها

و حيرته فلماذا تركت المنزل هكذا دون ان

تخبر احد

..... بالداخل

دلفت ماسه لغرفة جدها بعد ان سألت

رحمه و اخبرتها ان الجميع بغرفته يطمئن

على حاله فلقد طلبوا له الطبيب منذ

ساعتين و اخبرهم انه يهمل في طعامه و لا

ينام جيداً فأدى ذلك الى انخفاض الضغط و

السكر لديه ...

تطلع لها الجميع بصدمه فهي قد عادت لقد

ظنو انها لن تعود هنا مره اخرى هل عادت

بسبب علمها بتعب جدها... لكن من اين

علمت قاطع شرود كل منهم عندما

تقدمت عائشه تحتضنها بقوه و تبكي من

اجلها بحزن و ماسه فقط ابيها حتى يتقدم

منها لكن لم يحدث فاتجهت ناحية جده

النائم بهدوء و امسكت يده تقبلها بخفه
فأستيقظ جدها بتعب و عندما رآها دمعت
عينيه و ابتسم لها بأتساع فأبتسمت هي
الاخري بلطف قائله

« عامل ايه دلوقتي بقيت كويس »

اردف بحنان

« بقيت كويس لما شوفتك يا ماسه »

ردت بحزن و اسف

« انا اسفه حضرتك اني كنت السبب ف...»

قاطعها يضغط على يدها بلطف فهو قد
اخطئ في حقها و ظلمها كثيراً و رغم ذلك
مازالت تحبه و تعتذر لحادث لم تقترفه ...
قال بأسف

« انا اللى اسف يا بنتي سمحيني علشان
غلط فحقك كتير و كمان بلاش حضرتك دي
قوليلي يا جدو زي زمان »

ترددت قليلاً لكن عندما وجدت الرجاء في
عينيه نطقت بكلمه ترجمته كثيراً بأن تقولها
له منذ زمن لكنه كان يرفض

« نام دلوقتي يا جدو و استريح و بالليل
تتكلم »

كادت تذهب لكن امسكها من كفها قائلاً
بحب

« طب تعالي نامي جمبي زي زمان »
استدارت بهدوء و تسطحت على الفراش
بجانب جدها من الناحيه الاخرى و ما ان
وضعت رأسها على الوساده حتى ذهبت في
نوماً عميق فأنسحب الجميع تاركين ماسه

تنعم بذلك الحنان الذي كانت تتمناه دائماً و
ظل جدها يمسد بحنان على رأسها يتمني
ان تنسى ما حدث لها بالماضي و ما اذوقها
من اساءه و معامله بارده مهينه ...و قرر
شيء يخص حياتها و سوف يخبرها به عند
استيقاظها اما هي فأحتضنت زراعته دون
وعي منها تستمد منه الدفء و الامان

.....

« ايه يا احمد انت مش بترد عليا ليه كل ما
اكلمك انت مبقتش مهتم بيا زي الاول هو
فيه ايه »

وضع يده على خصره بملل ثم قال بزهد
« بقولك ايه يا بسنت متصدعنيش انا مش
فاضيلك »

زاد غيظها منه اضعاف مضعفه فصرخت

« مش فاضيلي الله يرحم لما كنت بتحفي

علشان اجي..»

جذبها بعنف من خصلاتها صارخاً بها

« بقولك ايه يا بت اخرسي بدل ما ازعلك و

لمي لسانك لا اقطع هولك و امشي بقي

علشان مش فاضيلك و مش عايز اشوف

وشك تاني ... حاجه تقرف »

ترك خصلاتها من بين يده بقرف ثم تركها و

ذهب بكل برود فتحدثت بتهديد

« طب و الله انا هقول لأخويا انك مضتني

على ورقه عرفي بالتهديد و هتبلى عليك

هوديك فداهيه »

وضع يده بجيب بنطاله بسخريه و اخرج

ورقه مطويه و فتحها قائلاً بسخريه

اجابت بتعب و نعاس

« سيبيني شويه يا عيوش لو سمحتي انا

تعبانه »

امسكت عائشه يدها تحسها على الجلوس
فجلست بالفعل تفرك عينيها بقوه محاوله
التركيز و أنزلت عينيها الى ما ترتدي فوجدت
منامه خفيفه و جميله فأردفت بستغراب

« انا لبست الهدوم دي امتى »

« انا يا حبتي لاقيتك مش مستريحه فهدوم

الخروج فغيرتلك بعد ما جدك خرج »

« ليه هي الساعه كام »

« الساعه داخله على تسعه بالليل »

« يا نهار ابيض انا نمت كل دا »

« اه شكلك كان تعبان ... و يلا بقى علشان

استنوكي كتير تحت يلا بسرعه »

« حاضر يلا »

نزلت هي و عائشه الى الاسفل وجدتهم
مجتمعين و ما ان ظهرت امامهم حتى قال

جدها بدون مقدمات

« ماسه انا قررت اجوزك »

تفاجأت ماسه من حديثه الغير متوقع و

قالت بذهول

« اي دا بجد و كنتوا مقررين تقولو ليا و لا

هتعزموني زي باقي المعزيم ... اممم و مين

بقى العريس يعني معلش ممكن تتعرف لو

مش هيضر »

اردف الجد بهدوء محاولاً اقناعها فهو يريد

الاطمئنان عليها قبل ان يتوفاه الله

« انا عارف انك مستغربه و مش عاجبك
كلامي بس صدقيني انا عامل على
مصلحتك و العريس هو زين »

ضربتها الصاعقه في مقتل ... هل يريد
تزوجها من اجل الفضيحه ام لينتهي من
عبئها ام انه يلصقها في ابناء عمومتها
للحرص على اسم العائله و عدم خروج السر
للخارج ... ماذا يريد منها إلا يكفي تعجباً و
حيرة هي تعجبت منهم كثيراً و احتارت في
وصفهم لكن ليس لتلك الدرجة

اجابته محاوله الهدوء

« ايوه بس انا مش موافقه »

رد بهدوء فكل شيء بيدها و اختيارها هو
قال ذلك لعلمه انها كانت تحبه من ايام
الطفوله

« ليه يا ماسه »

ردت بسنت محاوله اخراج حرقتها في ماسه
من ما فعله احمد بها صباحاً

« هيكون علشان ايه يعني اكيد علشان
البيه بتاعها اللي دايره معاه دا حتى مكنتش
هتيجي غير لما راح هو و جابها و يمكن
كانت عنده اصلاً »

وقف حسام بغضب يحدثها بصراخ

« بسنت احترمي نفسك بدل ما اجيبك من
شعرك اتكلمي على بنت عمك كويس »

صرخ عمر هو الاخر بحده

« ليه ملهاش راجل علشان تجيبها من
شعرها و بعدين انا اختي محترمه غضباً
عنك و عنها ... لم لسانك و انت بتتكلم عنها
يا اما و الله هنسى انك ابن عمي و عشرة

عمر نظر ل ماسه بحده ثم اكمل و
بعدين اذا كانت بريئه زمان فها بقت دايرة
على حل شعرها دلوقتي اوعى تفتكري اني
ناسي انك تعرفي رجاله و حركاتك الوسخه
دي «

رغم ان برائتها ظهرت إلا انها مازالت محل
شك بدون قصد منها نزلت دموعها
بحسره على حالها و اردفت بتقطع
« انا مبعملش حاجه غلط و لا عمري عملت
حاجه غلط انا بحبه و هو بيحبني اكثر منكم
كلكم «

اردفت سحر بخيـث

« و انتي ايه عرفك انه بيحبك ما يمكن لما
يعرف اللي حصلك يفلسع و متشوفيش
وشه تاني يا أما بيتسلى «

نزلت دموعها بغزاره و هزت رأسها بنفي
تبعد عنه تلك التهمه الشنيعه ... لكن دون
قصد تذكرت زين عندما اعترفت له بحقيقه
حبها و كذبها و تركها دون ذرة شفقه و لا
رحمه اسرعت للخارج دون ان تغير ملابسها
و ركبت دراجتها و اسرعت ناحية عيادة
فارس التي اخبرها في احد الايام على عنوانها
هي تعلم انه هناك الان لأن الساعه لم
تتخطى التاسعه بعد اما حسام فهو حاول
اللاحق بها لكن و كأنها اختفت و لم يجدها

----- بعد ربع ساعه

«مينفعش حضرتك تدخلى الدكتور هيمشي
وهنقل العياده انتي جايه متأخره اوي»

صرخت فيها بهيستريه و قالت :

« انا هدخل محدش هيقدر يمنعني اوعي
من وشي يا فارس يا فارس انا ماسه يا
فارس انت كمان مش عايزني صح يا ف.....»
لم تكمل حديثها بسبب خروج فارس من
غرفة مكتبه بفرع و ذهب ليطمئن عليها
عندما سمع صوت صراخها فقال بقلق :
« ايه فيه ايه انتي كويسه يا ماسه بتصرخي
ليه»

شهقت بعنف و تساقطت دموعها بقوه و
ارتخت عضلات جسدها عندما رأته بعينيها
فذهبت له و قالت ببراءه و صوت متحشرج :
« هي مش عاوزه تدخلني و و انا عايزة اتكلم
معائك علشان مفيش حد بيتكلم معايا
غيرك»

شعر فارس بالحزن على تلك الماسة
المنطفئ بريقها و لمعانها فقال محاولاً
الهدوء :

«اهدي يا ماسه هنتكلم لحد ما تزهقي
متقلقيش »

اكمل موجهاً حديثه ل السكرتيره الخاصه
بمكتبه (عبير) :

«خلاص يا عبير انتي روحي و انا هقفل
العياده و مش هاجي بكرا بس قبل ما
تمشي هاتي كوبايه عصير ليمون ل ماسه و
قهوه مضبوط معلش هتعبك معايا »
«تمام يا دكتور لا فيه تعب و لا حاجه بعد
اذنك »

هز فارس رأسه دلالة على موافقته و اخذ
ماسه الى غرفة المكتب و اجلسها على

الكرسي المقابل له و اعطاها بعض المياها
فوجد يدها ترتعش تقريباً بسبب اعصابها
المفككه او برودة الجو و بسبب انها ترتدي
ملابس نوم خفيفه (بجامه باللون الزهري
مرسوم عليها بعض الاشكال الطفوليه) و
بنطال واسع بعض الشئ لكنه شعر
بالغضب يتملكه بسبب ملابسها التي
تظهرها كالفاتنه و بالتأكيد شاهدها احد
بتلك الثياب فحاول ان يكون هادئ حتى لا
يشعرها بالخوف فقام من مكانه و احضر
جاكيت البدله الخاص به و جعلها ترتديه و
احضرت عبير كوب ساخن من القهوه له و
كوب من عصير الليمون ل ماسه.....

و بعد انتهائها من شرب كوبها تحت اصرار
فارس شعرت بالراحه و السكينه و الامان
لوجوده بجانبها فرمقته بهدوء لوقت طويل

ثم انفجرت في الضحك بطريقة تسير الرية
تضحك و تضحك حتى انهارت في البكاء
بصوت منخفض و انفاس لا تستطع ادخالها
لصدرها المتألم فبدأ نשיجها يعلو اكثر حتى
اصبحت تصرخ و تغلق فمها بيديها تكتم
شهقاتها بحرقه لا تريد ان تنهار بذلك الشكل
امام احد لكن لا تستطع الكتمان اكثر من
ذلك لم يسمعها احد فالماضي و لن
يسمعها هو الاخر فلم الكتمان فلتخبره و
ليحدث ما يحدث ... اصبح وجهها احمر
بشده بفعل تدفق الدماء له ... لاتستطع
على اخذ نفسها بطريقة منتظمة مثل
حريتها المقيده بفعل من تربة على ايديهم
و خذلوها :

«ليه ليه يعملوا فيا كدا و ميصدقونيش ... انا
تعبت و ربنا انا تعبت قلبي مش مستحمل

حساه هيقف في يوم من الايام و انا منتظره
اليوم دا بفارغ الصبر »

اكملت بحسره و بكاء مرير ثم وضعت يدها
مكان قلبها بألم :

«طيب انا مكروهه ليه انا معملتش حاجه و
الله انا مش مستحمله قلبي واجعني
اوي »

سقطت دمعه ساخنه على وجنة فارس
الذي شعر ب قبضه قويه تعتصر قلبه من
تأثير كلماتها عليه و لا يعلم كيف يواسيها ..
جفف دموعه بهدوء ثم مد يده بتردد ليربت
على كتفها لكن سحب يده بسرعه و وضعها
على مكتبه و اخذ منديل ورقي و اعطاها اياه
بهدوء فأخذته منه و ظلت تجفف في عاراتها
و مازالت شهقاتها تأتيها كل ثانيتين حتى
هدأت تماماً ثم وضعت يدها اسفل ذقنها

على مكتبه و قالت بسخريه مريره على

حالتها بدون سابق انذار :

« كل دا علشان انا مش بنت»

انهت حديثها المؤلم و تفاجأت بذلك القابع امامها بوقوفه المفاجئ بصدمه و بغضب لا يصدق ما تقول فلماذا تخبره بهذه البساطه
أل هذه الدرجه لا يهمها ما تقول نسي انه طبيب نفسي و نسي انه يسمع مثل تلك الاشياء دائماً فلماذا كل ذلك الغضب و عدم التصديق من حديثها فصرخ فيه بصوت عالي هز اركان الغرفه و الغضب سيطر عليه كلياً من يراه يظن انه سيحرق كوكب الارض من شدته و بدأت النيران تتأجج بداخل صدره من الصدمه :

« انتي بتقولي ايه »

ردت ببساطه

« هي دي الحقيقه »

اقترب منها بصدمه ممسكاً بكتفها مردفاً

بحرقه و قلباً حطمه حديثها

« مين يا ماسه اللي عمل فيكي كدا »

اردفت بشرود و حزن

« عمي ... عمي يا فارس »

« بابا انت رجعت من اسكندريه امتى »

« و الله يا احمد انا رجعت من اسبوعين و

انت اللي مش موجود فاٲيلا و تلفونك

مقفول معرفش ليه»

اردف احمد و هو يقبل يد القابع امامه و

الذي لم يكن إلا طلعت

« انا اسف يا بابا مكنتش اعرف انك هتيجي
علشان كدا كنت قاعد ف اوتيل عشان
مبقاش لوحدي فالؤلا»

قال طلعت بحنان

« مش مشكله و على العموم انا مش
هسافر تاني و هفضل هنا فالقاهره معاك
كفايه اللي راح من عمري زمان »
اشتعلت عين احمد بنار الانتقام التي لا يعلم
انها ستحرقه هو قبلهم ثم اردف بشر و
غموض

« اوعدك يا بابا انك هترتاح اول ما اخلص
اللي بعمله »

استغرب طلعت طريقته الغامضه و المرييه
فقال بشك

« ليه انت بتعمل اي انا مش فاهم حاجه»

« لا أبداً يا بابا دا انا هخلص صفقه مهمه و
بعد كدا ممكن نساfer نرتحلنا يومين ف شرم

«

اوماً الاخر و هو يشعر بالريبه من ابنه ماذا
يريد ان يفعل فهو لم يقتنع بما قاله ... اردف
في نفسه بقلق

« ربنا يستر »

..... يتبع

ي على سيدنا محمد ﷺ

♡ Zoza mohamed

اسفه على التأخير بس كنت مشغوله شوويه
الفترة اللي فاتت و البارت دا كبير علشان
خاطر عنيكم يا قمرات ﷺ

.....

استمع لما قالته بصدمه جعلته متسمر
محله لا يستطع حتى ان يرمش بعينه ...
تجمدت الدماء في عروقه ازدادت سرعة
ضربات قلبه من شدة الصدمه التي
وقعت على رأسه كوقع الصاعقه هل
يعقل؟؟ هل حدث لها كل ذلك ... هل
استطاعت ان تعيش كل هذا و بمفردها ...
هل تلك الماسه من الخارج تكاد تضيء من
شدة لمعانها و من الداخل مجرد حطام فتاه
لم تكمل السادسة عشر من عمرها و رأت
ابشع شيء قد يحدث لفتاه في مثل عمرها
....

اما هي فكانت تجذب خصلات شعرها بشده
كلما تذكرت تلك الذكرى المقيته و تخفض
بصرها للأرض بخزي ... لأول مره تشعر
بالخجل من حالها و ما هي عليه ...

كانت تستحي عندما تسمع عن اشياء كتلك
التي حدثت لها و الان هي من تحكي عن
نفسها لشخص من الممكن ان يتركها بعد
عدة دقائق

افاقت من نوبة الشرود خاصتها على كف
يده و هو يتلمس ذقنها ثم رفع وجهها بهدوء
و حرر خصلاتها من بين اصابعها بخفه قائلاً
بحنان محاولاً رسم ابتسامه لم تصل لأذنيه
« قولتك قبل كذا متنزليش راسك مهما
حصل انتي مغلطيش و ملكيش ذنب فأني
حاجه »

رمقته بعينيها الحمرويتان بهدوء مردفه
بتعب

« انت صدقتني صح »

اوماً برأسه بخفه يأكد لها انه قد صدقها
فأكملت بقهر

« و مش هتسييني زيهم »

هز رأسه بنفي و عينيه تلتمع بالاصرار قائلاً
« هو انتي تقدري تسيبي روحك و قلبك و
عقلك و تمشي بجسمك بس؟! »

اجابته بنفي

« لا »

« انا بقى مقدرش اسيبك يا ماسه لأنك
النفس اللى بتنفسه »

بربشت بعينيها بخجل لأنه الشخص الوحيد
الذي يعاملها بكل ذلك اللطف و الحنان رغم
ما حدث لها و هي حقاً تحتاج الى ذلك و
بشده

فقلت بصوت خفيض

« انا عايزه اروح »

اوما لها بحنان ثم قال بغموض

« تمام عايزك بقى تنامي كويس النهارده و

متفكيريش ف حاجه خالص علشان عندنا

مشوار بكره الصبح »

اومات له مبتلعه ريقها الجاف ببطء و

تحركت امامه ذاهبه الى خارج العياده و هي

تحتضن المعطف الخاص به تستمد منه

بعض الدفء و تشتم رائحته العالقه به بعمق

... استقلت السيارة بجانبه مستنده برأسها

على الزجاج بشرود و كأن هموم العالم تطبق

فوق صدرها ... ظنت انها عندما تخبره بما

حدث ستريح ضميرها لكنها تشعر انها تأذت

اكثر

شعورها بالنقص يحاوطها من كل جانب
كشف ضعفها امامه بتلك الطريقه تزيد
شعورها بالضيق ثلاث اضعاف

اما هو فنظر لها بحزن على حالها ، هو يعلم
شعورها الان و يتألم بمجرد رؤيه عينيها
منطفئه حزينه و شارده ايضاً حقاً شعور
سئ للغايه

ظل يقود السياره بشرود حتى وصل الى
منزلها نظر لها مره اخرى وجدها قد غفت
دون ان تشعر فهزها ببطئ منادياً بأسمها
فأستيقظت تنظر حولها بتشتت ثم تذكرت
ما حدث فترجلت من السياره بدون اي
حديث و دلفت الى منزلها وجدت الجميع في
انتظارها فرمقتهم بعدم اهتمام حقيقي و
صعدت حيث غرفتها و القت بنفسها على
الفراش و ما لبثت حتى غفت مره اخرى و

كأنها تهرب من الوقع بالنوم حيث الاحلام
الوردية و فارسها الحنون

.....

تجول فارس بين الطرقات لا يعلم اين يذهب
او في اي مكان سيكون نهاية طريقه

تجول هنا و هناك دون وجهه محدد ، يشعر
بضييق في صدره لا يتنفس بانتظام فقام بفتح
اول زريرين من قميصه بخنقه و ضيق لكن لم
يجدي نفعاً

فتح زجاج السيارة و ايضاً بلا جدوى فأوقف
سيارته بسرعه و خرج منها ثم اغلقها خلفه
و استند عليها محاولاً الهدوء لكن شعوره
بالضييق مازال يلزمه فجلس في احدى
الشوارع الضيقه و استند على الحائط خلفه

و لم يشعر بحاله إلا عندما نزلت دمعه تلو

الآخرى حتى أصبحت غزيره تهبط كالمطر

و ما ادراك من دموع الرجال أصبحت

شهقاته تشق سكون الليل ... انهار في بكاء

عنيف على حبيبة قلبه الحزينه

بكى عليها و على المها الذي كان يشعر به

دائماً لكن كان ينكر

يبكي على سنوات ضاعت من عمرها و لم

يكن بجوارها مثل الجميع

ليته قد قابلها منذ زمن

تذكر بعض الكلمات التي قالتها عندما

قصت له ما حدث معها

-و بعد ما حصل كل ده فيا بسببهم و عرفوا

الحقيقه عمر ما حد فيهم حضني و لا

طبطب عليا و قالي معلش عمر ما حد فكر

يحايطني بكلمه حلوه حتى لو مجامله و
يعوضوني عن جزء صغير من اللي فقدته
بس للأسف لا دا حصل و لا اللي فقدته ليه
عوض

-: انا ذنبي ايه لما واحد المفروض اسمه
عمي يعمل فيا كدا انا ذنبي ايه ... حياتي
تتدمر و محدش يقف جمبي و مطلوب مني
اني اواجه ... هواجه ازاي و مفيش حد جمبي
يساعدني فمحنتي

-: انا لو تعبت فيوم من الايام محدش عمره
فكر يطلبلي الدكتور و يقولوا مش مشكله
شويه و هتخف دي تلاقيها بتدلع ما كانت
كويسه من يومين

-: حرام بجد حرام قلبي مبقاش مستحمل
حساه هيوقف فيوم من الايام من كتر الوجع
و انا بستنى اليوم دا بفارغ الصبر

-: ما هو لو كان ليا زهر او سند مكنش كل

دا حصل

-: انت عارف يعني ايه تتحبس فالاوز سنه

من غير ما تشوف حد فيهم او حد يحاول

يتضمن عليك.. عارف يعني ايه تتمنى

الموت و متلاقيهموش ... عارف يعني ايه

تطلب منهم يسامحك على حاجه انت

معملتهاش

اردف بإصرار و عينين تذرف الدموع و

تشتعل بنار الحقد على ما فعلوه بها و ما

سببوه لها من معاناه نفسيه و جسديه

« لو مكنش مات كان زمانه بيتمنى الموت

و مكنش طاله بس دا ميمنعش من بداية

الانتقام و حياة كل دمعه نزلت من عينك

لأندهم عليها و حياة غلاوتك عندي يا ماسه

لأعوضك عن كل اللي حصلك »

ازال عباراته بعنف و وقف من مكانه بغضب
و اتجه ناحية سيارته فوجد هاتفه يدق فرد
بسرعه قائلاً

« الو ايوه يا ماهر اعترفوا و لا لسه »

اجابه ماهر بثقه

« عيب عليك دا انا ماهر ... خليتهم اعترفوا
بس عايزين الانسه ماسه تيجي علشان اللي
سلطهم عليها كان حد من عيلتها »

احمرت عين فارس ثم اردف بصوت غاضب

« مين من عيلتها يا ماهر »

تنهد ماهر ثم قال

« و الله انا شايف انك تيجي بكرا تعرف

بنفسك سلام »

في صباح اليوم التالي

استيقظ على اشعة الشمس التي اخترقت
زجاج نافذته فوجد حاله قد غفى على
المقعد المجاور للفراش بأهمال منذ ليلة
امس و لم يبدل ملابسه او حتى يزيل حذائه
من قدمه

ازاح خصلات شعره من على عينيه متنهداً
بهدوء ثم دلف للمرحاض و هو يعدل من
وضعية رقبته فهي تألمه بسبب نومته الغير
مريحه اطلاقاً

لكن ألم قلبه كان اقوى كلما تذكر ماسه و
انهيارها ليلة امس

لقد صدقها و لم يشك بها لأنه يحبها بكل
كيانه

لقد اصبح يعشقها

و لا يطيق رؤيتها تبكي امامه او تذرف عباره

واحده من عينيها الجميلتين

لم يتخيل انه سيراهها بهذه الحاله في يوم من

الايام

وقف امام المرأة يستند على الحائط يتطلع

لحاله بصمت فجأه قام بضرب المرآه امامه

بكف يده بكل قوه حتى سقطت بعض

قطرات الدماء من يده بسبب ذبك الزجاج

الذي تناثر من حوله بكل عشوائيه

قام بغسل يده و وجهه و كأنه لم يفعل

شيء منذ قليل

بعد قليل خرج من المرحاض و ارتدى ثيابه

المكونه من بنطال و قميص اسود اللون و

حذاء رياضي ابيض

ثم ترك الغرفه قاصداً الذهاب الى ماسته
الغاليه نزل الدرج و كاد يخرج من المنزل
لكن وجد والدته تفتح هي الباب و معها
الكثير من الحقائق فأسرع حاملاً منها
الحقائب و وضعها بالداخل ثم عاد محتضناً
والدته بحب و قبل جبهتها بحنان و قال
مبتسماً بسمه لم تصل لأذنيه

« حمدالله على سلامتک يا ست الكل »

وضعت يدها على وجنته بحنان قائله

« الله يسلمک يا نور عيني »

قبل يدها ثم نظر لساعة يده قائلاً باستعجال

«معلش يا ست الكل عندي شوية شغل

هخلصهم و هاجي تاني »

تزمرت والدته ثم قالت

« بس انت وحشتني يا فارس و عايزه اقعد

معاك شويه »

« حاضر و الله هخلص حاجه كدا و هاجي

تاني »

« ماشي يا فارس بس متتاخرش »

« حاضر يا ست الكل سلام عليك»

« و عليكم السلام »

««««««««««««««««

....ايقظها رنين الهاتف فأغلقته و وضعت
الوساده فوق رأسها بضيق و عادت للنوم
لكن رنين الهاتف ايقظها مره اخرى فأجابت
بنزعاج

« الو »

اجاب فارس بهدوء

« صباح الخير يا ماسه ايه كل النوم ده »

اعتدلت في جلستها ثم قالت بصوت
متحشرج

« صباح الخير يا فارس »

ثم تذكرت ما حدث بالامس فأردفت بهدوء

« في حاجه »

قال بنبرة حانيه

« اه يلا اجهزي علشان اجي اخذك و نروح

القسم »

ماسه بحيرة

« ليه في اي جديد »

اردف و جديه

« خير ان شاء الله يلا اجهزي و انا فالطريق

«

تعجبت اكثر ثم قالت و هي تغادر الفراش

«تمام حاضر»

•-----

«صباح الورد»

« انت مين »

حسام و هو ينظر الى الهاتف يتأكد من انه
طلب الرقم الصحيح الخاص بشهد فهو قد
اخذه منها بحجه انه يريد ان يطمئنها على
ماسه بعدما غابت اسبوعين عن المنزل
فأخبرته ان يأخذ رقم اخيها لكنه لم يوافق و
انه لا يريد ان يعلم فارس ان ماسه اخبرته

بشيء

هذه اول مرة يحدث شهد عبر الهاتف منذ

ان تعرف عليها

اي عقل ان تكون اعطته رقم هاتف شخص
اخر ... تلك المحتاله الصغيره يتوقع منها اي

شيء

فأجاب بشئ من التوتر

« مش دا رقم الانسه شهد »

اجاب الشخص الاخر بتأكيد و حيرة

« ايوه انت مين بقى »

اجابها محاولاً الجديه

« انا حسام ابن عم ماسه صاحبة شهد »

« هي عامله ايه وحشتيني اوي و مش
بتكلمني من زمان ... بس انت بتتصل على

شهد ليه و معاك رقمها منين »

جاء صوت شهد من خلفها تقول بصوت

هامس

« بتكلمي مين يا ماما »

وضعت والدتها اصبعها من على شفيتها

بتحذير ثم قالت بهمس

« هشششش استنى يختي اما نشوف اللي

بيقول صباح الورد ده »

صمتت عندما جائها صوت حسام المرتبك

فوضعت شهد اذنها على سماعة الهاتف

بتجسس بشكل يثير الضحك

« لا أبداً حضرتك بس ماسه كانت عايزه

تكلمها و مش معاها رصيد »

تحدثت صفاء بحنق و صوت منخفض لم

يسمعه إلا شهد

على الزواج به ... لكنها كما قال ذو قلباً حنون

... اردف عمر بحب

« ربنا يخليكي ليا يا روح قلبي و تفضلي

جنبني طول العمر »

ابتسمت بخجل و لم تنطق بأي شيء

فأنفجر هو ضاحكاً ثم قال بقهقهة

« انتي لسه بتتكسفي هو انا قولت حاجه ...

طب خلاص متحمر يش ل اخوكي يدخل و

يفتكرني بتحرش بيكي و تجيبيلي مصيبه »

رفعت احدى حاجبيها ثم قالت

« و انت تقدر اصلاً »

اقترب منها خبث ثم قال و هو يضع زراعيه

على مقعدها دون ان يمسه فأصبح قريب

منها مما جعلها تتوتر اكثر ثم قال بمكر

« ليه هتعملي ايه يعني »

و قبل ان تتحدث دلف شقيقها محمد
للشرفه التي يجلسون فيها ثم هتف بدهشه

« ايه اللي بيحصل دا »

نظر عمر ل حسان و هي بادلتها النظرات و
هي على وشك البكاء ثم عاودوا النظر الى
محمد مره اخرى و قالوا في نفس الوقت
مبررين

« بص بقى اوعى تفهمنا غلط »

.....

في قسم الشرطه

وصل فارس و ماسه الى القسم و دلفوا
للداخل ثم اتجهوا الى مكتب الضابط ماهر و
اخبروا عسكري كان يقف امام باب مكتبه

عن هويتهم و انهم يريدون الدخول له فدخل
ليخبر ماهر بوجودهم فالخارج و بعد قليل
من الثواني اذن لهم العسكري فدخلت ماسه
اولاً بعد ان افسح لها فارس الطق و دلف
خلفها بهدوء ثم سلم على صديقه ماهر و
بعدها جلس على المقعد المقابل لمقعد
ماسه فبدأ ماهر الحديث بترحاب

« اذيك يا انسه ماسه »

اومات بهدوء و قالت

« كويسه الحمدالله »

اردف مره اخرى ببتسامه و مازال ينظر

لماسه

« تحبوا تشربوا ايه »

تنهد فارس بغیظ و غیرة في نفس الوقت
الذي تنهدت بضيق فهي ليست في احسن

حالتها الان لكل تلك التفاهات فهي تشعر
بقبضه قويه تكاد تسحق قلبها لا تعلم لماذا
تشعر و كأن احد افراد عائلتها هو المطورت
في ما حدث لها خائفه ان يكون ما تفكر به
صحيح فأوشكت على ان تجيب ذلك
الضابط لكن اجاب فارس بعدم صبر و حنق
« احنا جايين نعرف وصلتوا لآيه فالقضيه
مش جايين نشرب مانجه »

تنهد ماهر بهدوء ثم اجاب بحزم

«تمام يبقى ندخل فالجد ... احنا لاقينا واحد
من اللي ظهروا في الفيديو و دا كان اسمه
صابر و كان مُسجل علشان كدا عرفناه و لما
حبسناه خاف يشيل الليله لوحد فاعترف
على اللي كانوا معاه و احنا سجناهم و
هددناهم يعترفوا مين اللي خلاهم يتهجموا

عليكي و اعترفوا فعلاً و حيننا نعرفكم مين
اللى عمل كدا قبل ما القانون ياخذ مجراه «

اردفت ماسه بلهفه و حيره

« طيب مين انا مليش اي عداوة مع حد و لا
عمري اذيت حد «

رد عليها بهدوء

« احم .. حد من اهلك «

انتظرته ان يكمل بترقب و أسى فكل ما
يحدث لها من متاعب و ألم بسبب عائلتها
ليس إلا لم يتحدث ماهر بل ينظر لها بحذر
فنظر فارس بحنان يطمئنها بهدوء و حب و
هو يشير ل ماهر بأن ينتظر قليلاً فوقفت
هي بدورها تسأله بترقب

« مين يا حضرت الظابط «

اجابها بما جعل قدميها تتخشب و لم
تستطيع الحراك

« والدتك يا ماسه ...مش والدتك اسمها
سحر اسماعيل »

دمعت عينيها و اهتزت شفتيها ترفض
تصديق ما يتفوه به ذلك الابله كما اسمته
ابتلعت غصه وقفت في حلقها تمنعها من
الحديث فبادر فارس بالحديث عندما شعر
بقرب انهيارها

« بس ليه ولدتها هتعمل كدا اكيد فيه حاجه
غلط »

رفع الاخر كتفيه بعدم معرفه ثم هتف بحيرة
« و انا جبتكم هنا النهارده علشان الموضوع
ده علشان اعرف اذا كان فيه اي مشاكل و لو

حتى بينكم مشاكل ايه اللي يخلي ام تعمل

ف بنتها كدا «

تفوهت ماسه بعدم تصديق و كسرة محاولة

اخفائها

« طيب هو انتو عرفتوا ازاي انها سحر

اسماعيل اللي هي امي مش يمكن واحده

تانية غيرها «

اردف ماهر بأسف

« للأسف هو مكنش يعرف اسمها اصلاً بس

اللي قاله انها واحده من العيله هي اللي

كلمته و احنا وريناهم الصور بتاعت عيلتك

كلها و واحد منهم هو اللي عرفها لانه شافها

مره وحده لما اخذ فلوسه منها «

هزت رأسها بنفي لا تصدق هذه التهمه التي

يوجهها على من ربته منذ ان كانت طفله لا

تفقه شيء حولها مهما فعلت بها لكنها
ستظل والدتها مهما حدث و مهما فعلت بها
و اغدقتها من معامله قاسيه ما يكفي و
يفيض لكنه كما يقولون الام هي من تربى و
ليست من تلد ... اردفت بنفي

« مستحيل مستحيل تكون عملت كذا »

قالت ذلك ثم تركت الغرفه و ركضت للخارج
و اسرعت اكثر و اكثر تزيل عبراتها الساقطه
على وجنتيها بألم و فارس يلحقها بعدما
اخبر ماهر بشيء ليته اصر على ماهر ان
يخبره من فعل ذلك قبل ان يأتي بها الى هنا
و يمهدها لها الطريق على الاقل و لا تصبح
بذلك الانهيار وضعت هي يدها على رأسها
تشعر بالدوار قد اصابها فلحقها هو و وضع
يده على خصرها يسندها ثم ادخلها سيارته و

قادها بدون تحديد وجهته فوجدتها تتحدث
بتعب

« روحني البيت انا عايزه انام »

اوقف السياره بجانب الطريق عندما رأى
اشارة المرور توقفهم ثم التفت لها و هدر
فيها بعنف فهو يشعر بالخوف عليها من ان
تصاب بالاكئاب

« مفيش نوم بقى كفايه انتي ممكن تدخلي
فحالة اكئاب بسبب اللي بتعمله ده لا
بتواجهي مشاكلك و لا بتحليها بالنوم دا انتي
لازم تكوني اقوى من كدا »

صرخت فيع هي الاخرى بستياء

«اومال عايزني اعمل ايه يعني النوم ارحم
بكتير دا انا كل ما بصحى الاقي مصيبه اقوى
من اللي قبلها و كل ما بيعدي يوم عليا بخير

اقول اتعدلت تتقلب تاني يوم على دماغي و
لا حد حاسس باللى انا فيه .. اهلي هما ديماً
السبب فكل يوم وحش عدى عليا فحياتي و
لا حد مقدر انا بجد تعبت و انتو مش
حاسين»

اغمض عينيه بقوه محاولاً الهدوء ... ثم فتح
عينيه مره اخرى ثم قال

« انا معاكي يا ماسه على طول و مش
هسيبك حتى لو حصل ايه و حاسس بيكي
و عايز اساعدك انك تتخطي كل اللي
حصلك و اعرفك ان الدنيا مبتوقفش لحد
كدا يا ماسه فوقي متضيعيش مستقبلك و
حياتك الكليه بتعتك بعد ايام لازم تجيبي
تقدير عالي علشان تروحي تشتغلي
فالمستشفى اللى عوزها مش اي حاجه و
خلاص و اكيد فيه حاجه غلط روحى واجهي

والدتك بالحقيقه و قوليلها اللي عرفتيه اكيد
هي معملتش كدا مفيش ام تقدر تعمل كدا
في بنتها «

قاطعته بسخريه و هي تعود برأسها للخلف
على ظهر المقعد متنهده بالم
« مش لما تكون امي اصلاً »

صمت يفتح عينيه بصدمه يالها من فتاه
تحمل الكثير و الكثير من متاعب الحياه
لكنه لن يصمت فسوف يلقنهم درساً لن
ينسوه و سيعلم منها كل الحكايه حتى
يسطتع بدأ الانتقام ... ايقظه من شروده
صوت بوق السيارات من خلفه فقام بتدوير
السياره و اتجه حيث منزل ماسه و لم
يلحظوا تلك العيون التي تتطلع لماسه
بعدم تصديق

و اردف صاحب تلك العيون بتأكيد و خبث
« هي دي البت اللي كانت فى الفيديو و هي
برضو اللى كانت اودام جامعه طب قبل كدا
انا متأكد انها هي ... دا انا شكلي هبدأ بدري
و كمان هغير الخطه »

.....

تابعوني و اوعى تنسوا التفاعل و التعليق
يا سكاكر

□□□

يلا بالاي استنوني فالبارت اللى بعده

بقلم :- زينه محمد ♥

لي على النبي محمد صلاة الله عليه □

Zoza mohamed □

Vote & comment □

.....

تسير بغيظ بين الطرقات و هي تتمم بتزمر

« انا بقولك عايزه اغير جو تقومي تاخديني

معاكي المستشفى انتي هبله يا بت انا

خايفه اقولك انا حرانه تاخديني معاكي

المطافي »

هتفت الاخرى بستياء من تلك الثرثاره

المتزمره

«امشي معايا و انتي ساكته و بطلي زن و

بعدين انتي تطولي تيجي معايا المستشفى

دا انا الممرضه دينا بجلاله قدرها بتهزري »

هتفت رندا بتهكم

« ممرضه هههه ..دا انتي اخرك تقفي على

مدفع رمضان »

رمقتها دينا بغیظ ثم اكملت طريقها بهدوء
ناحية غرفة احدى المرضى و تركت رندا
تتحرك بحريه في المشفى تستكشفها حتى
تضیع وقتها لوقت ذهابهم للمنزل فجأه
وجدت الممرضين يركضون ناحية الجبهه
المقابله لها فتحركت ناحيتهم و هي لا تعلم
لماذا شعرت بذلك الانقباض في قلبها
قادتها قدميها ناحية ذلك التجمع و هم
يتجهون ناحيتها فوجدت ذلك الشخص
الغائب عن الوعي على (الترولي) و وجهه
ملطخ بالدماء و الممرضين

يسيرون به ناحيه غرفة الطوارئ ففزعت
رندا و دمعت عينيها عندما علمت هويه ذلك
الشخص ركضت معهم و امسكت يده بقوه
و تبكي بخوف و قلق لا تعلم لماذا
تبكي من الاساس لكن تشعر بشعور سيء

راودها عندما رأته بتلك الحالة ... دُهِشت
عندما وجدته يضغط على يدها بضعف و
فتح عينيه ببطء و عندما رأها ابتسم
بضعف هامساً بخفوت

« متقلقيش »

ثم اغمض عينيه بهدوء و تعب و تلاشت
ابتسامته تماماً مما جعلها تزداد قلقاً
وصلوا لغرفة الطوارئ و خلفهم الطبيب لكن
اوقفتها ممرضه تمنعها من الدخول معهم
فتركت يده و كأنها تترك روحها معه ثم
وقفت في الخارج تدعو ربها الا يصيبه مكروه

=====

دلفت ماسه للمنزل بعدما اصرت على
فارس ان يتركها تجلس بعض الوقت لتفكر
ماذا ستفعل في زوجة ابوها هل ستقوم

بسجنها و تكون تلك الفتاه الشريره التي
قامت بسجن والدتها المسكينه ام انها
ستسامحها و تضيع حقها الذي كانت تتلهف
على ان تعرف من فعل ذلك لتعاقبه اشد
العقاب و كعادتها كل امانيتها قد ضاعت
... سعدت لغرفتها و ارتمت على مقعد
مكتبها بأهمال و امسكت دفترها و قلمها و
اخذت تخط بيدها بعض الكلمات التي تعبر
بمكنون قلبها و ما يخفيه و يحمله من عبء
.....

(ما بك يا قلبي قد سيطر عليك القهر و
الحسره التي اصبحت تلازمك ليلاً و نهاراً؟؟
ما بك يا عيني اصبحتي منطفئه حزينه
شارده اصبحتي تفضلي الانغلاق على ان
تري الغدر الذي اصبح ملاذك

ما بك يا ظهري اصبحت منحنيًا لا ساند لك

و لا حامي

ماذا افعل انا هل اكون المذنبه ام اضيع

(حقي كسابقه)

اغلقت مذكراتها بهدوء ختمته بدمعه حزينه

سقطت على غلافه تتمنى الا يفتح مره

اخرى لقد اصبح ذلك الدفتر خزانه تمتلئ

بالكثير من الاحزان و الآلام التي تتطلع على

كل ما تخطو يدها به و لا يستطع فعل

شيء...فقط يستمع

نظرت من النافذه تتطلع للقمر بهدوء ثم

نظرت الى الطريق امام منزلهم وجدت فارس

يطالعها بنظرات لم تفهمها او هكذا اوهمت

حالتها ابتسم بحب ثم صعد لسيارته و

كأنه اقسام الا يغادر إلا حينما يطمئن عينيه

انها بخير

قاد سيارته بهدوء و ذهنه شارد في من ملكت
قلبه و عقله و روحه ... فاق من شروده على
رنين هاتفه فرد بهدوء

« ازيك يا مروان »

رد الطرف الاخر برسيمه

« احم حضرتك انا مش مروان »

اعاد بصره الى الهاتف بغرابه ثم قال بقلق

« اومال مين »

« انا من مستشفى (.....) صاحب الرقم دا

عمل حدثه و دلوقتي فغرفة الطوارئ و...»

لم يكمل بل اغلق فارس الخط في وجهه و

ذهب حيث يوجد صديق عمره بتلك

المشفى و القلق بدأ يتسلل اليه رويداً رويداً

....

.....

كان يجلس في مكتبه شارد الذهن يتذكر تلك
الفتاه عندما رآها اول مره انها حقاً جميله ...
يريد ان يحصل عليها بأي طريقه و هو لديه
فرصه بأن يفعل ذلك و لن يضيعها مهما
حدث ابتسم بغموض و قال اسمها بتلذذ
و بطء و كأنه يتذوق طعمه من بين شفثيه

« ماسه »

جلست شهد على فراشها و امسكت هاتفها
تتصفح موقع التواصل الاجتماعي بملل
فجأه وصلت لها رساله عباره عن

« صباح الورد يا شهوده »

بعثت له رساله عندما علمت انه حسام

« شكلك مبترمش و بعدين انت هتقعد
تنطلي كدا كتير و لا ايه »

انتظرته قليلاً فلم يجب فأغلقت الهاتف
بضيق فهي ظنت انها قامت بإحراجه لكن ما
لا تعلمه ان حسام ابن صادق الحديدي ليس
لديه ما يسمى بالاحراج

دقائق و قام بالاتصال بها فردت متصنعه
الضيق

« في ايه تاني هو مش انت سكت »

اردف حسام ببرود و تحذير

« كنت بقولك جهزي نفسك كمان كام يوم
علشان جاي اتقدملك و اياكي ثم اياكي
ترفضيني يا شهد عايزك اول ما اخوكي
يسألك رأيك ايه يا عروسه تقوليله اللي
تشوفه يا ابيه من غير زياده و لا اقل تمام »

صمت منتظراً منها الاجابه فلم تجب فقال

بإبتسامه لطيفه

ظهرت في حديثه

«كدا تمام اوي على بركة الله ... سلام»

و قام بأغلاق الهاتف في وجهها ببرود و لا
يدري بما يحدث لتلك الفتاه المسكينه التي

مازالت تحت تأثير الصدمه

حيث كانت تضع الهاتف على اذنها و فمها و

عينها مفتوحين بشكل يسير الضحك ...

مر وقت ليس بقليل و هي على نفس

حالتها ثم فاقت من صدمتها و هي تقول

ببلايه ظناً منها انه مازال معها على الهاتف

« اي بقى؟؟؟ كنت بتقول ايه »

انتظرت الرد لكن لا مجيب فجأه قامت
بالصعود على فراشها و ظلت ترقص و
تغني و تقفز بجنون و هي تشعر بالسعادة
لأنها قد احست تجاهه بالحب لا تعرف اين و
متى لكنها احبته بالنهايه ظلت هكذا
حتى دلفت والدتها الغرفه وجدتها على تلك
الحاله فخرجت بهدوء كما جاءت و هي
تضرب كفها بالآخر بياس و اسف
« لا إله إلا الله البت اتجننت الصبر من
عندك يا رب »

دلفت رندا لغرفة مروان بصمت تنظر له
براحه عندما علمت من الطبيب ان الحادثه
كانت بسيطه فقط بعض الكدمات و الجروح

خاصة في رأسه التي جرحت بعمق و نذفت
الكثير من الدماء و اخبرها ايضاً انه
سيستيقظ بعد قليل جلست بجانبه
على المقعد المجاور لفراشه و سقطت
دمعه ساخنه على وجنتها تتذكر خوفها و
قلقها عليه و كم كان شعور سيء تتمنى ان
لا تعيشه مره اخرى فاقت من شرودها
عندما شعرت بيد تزيل تلك الدموع بحنان و
خفه و لم تكن سوا اصابع يد مروان الذي
استيقظ منذ دقائق و ظل يطالعها بصمت و
ابتسامه صغيره تزين ثغره فوقفت تفكر
يدها بتوتر و قالت برتباك

«حمدالله على سلامتك يا استاذ مروان»

اجابها بهدوء

« الله يسلمك هو ايه اللى حصل »

ردت بخجل فطري فماذا سيقول عنها بعد
ان رآها تبكي عليه بتلك الطريقه فهو لم
يراهها إلا مره واحده تدعو ربها ان لا يتذكر
انها قامت بأمسك يده فالخارج

« الممرضات بيقولوا انك عملت حدثه بس
كانت بسيطه الحمدلله شويه كدمات
فجسمك و كام غرزه في راسك»

رد الاخر بهدوء

« الحمدلله طب اقعدني واقفه ليه »

فعلت كما قال لها لكن ابعدت المقعد قليلاً
حتى لا يزيد قربها من توترها و احراجها
فتحدث مروان بإبتسامه

« هااا قولي بقى كنتي بتعيطي ليه »

خجلت كثيراً لكن قالت

« عادي انا بس اتخضيت و خوفت ليحصلك
حاجه و و انا اصلا بخاف من شكل الدم و
انت كان وشك ملخبط و شكلك كان زي
زفت و كأنك خارج من حلبة ملاكمه و واكل
علقت موت »

قهقه مروان على حديثها ثم قال بإبتسامه
مندهشه

« بس بس خلاص ياريتني ما سألت انا
اسف »

ابتسمت هي الاخرى و ظلو يتحدثون ببعض
الكلمات القليله لكنها كانت تكفيها حتى
طرقت الممرضه باب الغرفه فأذنت لها
بالدخول ثم دلف خلفها فارس مهرولا ناحية
مروان و عانقه بقوه و قلق قائلاً
«انت كويس يا مروان »

اردف مروان متألماً

« و الله انا كنت كويس قبل ما تيجي بس
بحجمك اللي شبه الحيطه ده و طابق على
صدري حاسس اني هخرج بعاهه مستديمه
ابعد عني يا غبي انت »

ابتعد عنه و قام بالقبض على ياقته بعنف
مردفاً

« انت عارف ان محترمتش نفسك يا بغل
انت هعمل فيك ايه و صدقني مش هعمل
حساب انك متدشمل كدا و هخرجك على
المقابر »

ثم اعتدل في وقفته بهدوء و عدل من ثيابه و
قال بغمزه

«حمدالله على سلامتک يا زمکس »

ثم التفت الى رندا الجالسه بهدوء تنظر لهم
ببلايه فقال يايتسامه هادئه

« ازيك يا انسه »

هزت رأسها بهدوء و اجابته

« الحمد لله يا استاذ فارس »

ثم وقفت مخبره اياهم انها ستذهب لأنها
تأخرت كثيراً ثم تركتهم و ذهبت فجلس
فارس على المقعد بجانبه فأردف مروان
بستغراب

« بقولك ايه هو اللي سمعته دا حقيقي ...

هو ايه التلوث اللي طلع منك ده ... يا
زمكس ... و متدشمل ... و بغل بقى دكتور
فارس زيدان بجلالة قدره بيقول بغل »

ابتسم فارس بهدوء و تذكر تلك الكلمات
التي كان يسمعها من ماسه و يعلق عليها

بسخرية و تهكم فأصبح هو مثلها و يتعامل
بطريقتها دون قصد منه ثم تذكر شي
كان يريد ان يفعله لكن حادثة مروان انسته
ما كان يريد فأمسك هاتفه و ابتعد عن
مروان و غاب عنه قليلاً ثم عاد و على وجهه
ابتسامه غامضه فأردف مروان بريبه
« لا شكل الموضوع فيه إنَّ انت لازم
تحكي لي اللي حصل من طقطع لسلامو
عليكم »

.....

..... في المساء #

كان ممسكاً بيدها بقوه و عنف يجرها خلفه
بقسوه و دلف للمنزل ثم قام بألقائها على
الارض

« الكلبه دي بعد ما لميتها من الشوارع و
جبتها علشان تربيكى و يبقى ليكى ام زي
كل البنات هي اللى كانت عايزه تقتلك و
بعنت ناس يتهجموا عليكى و زي ما لميتها
من الشارع هترجع لاصلها تاني »

صرخت سحر بصدمه و اشارت لماسه

« انت بتطلقني علشان دي ان.....»

قاطعها بصفحه مداويه من كمال رنت
صداها في المكان ثم قام بجذبها من خصلاتها
بعنف قائلاً بإحتقار

« دي اللى انتي بتقولي عليها هي اللى
عملتلك قيمه علشان لو هي متولدتش
مكنتيش عمرك هتبقى هنا دي اللى بتقولي
عليها هي اللى فأيدها تحبسك بعد اللى

عملتيه او تطلعك منها زي الشعره من

العجينه «

اسرعت ماسه ناحية والدها و جذبت يده من

خصلاتها ثم قالت بهدوء

«مينفعش كدا يا بابا»

نظر لها بندم ثم اعاد نظره لتلك الواقعه

ارضاً و قام بجذبها من زراعها ناحية ماسه

قائلاً بأمر

« اعتذري لها»

اردفت ماسه بشك

«حضرتك بتعمل كل دا علشان اتنازل عن

المحضر»

هتف كمال بنفي

« تتنازلي او لا دي حاجه بتعتك و من حقك
و هي المفروض تعتذر ليكي علشان اللي
عملته »

قالت بعدم تصديق

« بس دا اكيد مش السبب الوحيد اللي
يخليك تعمل فيها كدا ما طول عمرها
بتعمل اللي اقوى من كدا و مقولتش حاجه
اشمعنا المرادي »

اجابها بصدق

« ايوه فيه سبب تاني بس دا السبب
الاساسي و دلوقتي لازم تعتذر حالاً »
التفتت الى ماسه ثم قالت بحده و غل
« انا مش هعتذر من واحده زي دي »

اردفت كمال برود و هو يسحبها من

خصلاتها متجهاً الى باب المنزل

« و انتي مش هتقعدي هنا يوم تاني بعد

اللى عملتيه سواء اعتذرتي او لا »

اخذت تتحرك معه بعشوائيه تصرخ و تبكي

مترجيه ان لا يتركها لكن لا حياة لمن تنادي

ألقاها امام باب المنزل و قال

بتهديد

«لو شوفتك اودامي تاني حتى لو صدفه

هوريكى النجوم فى عز الضهر»

اغلق الباب فى وجهها بعنف تحت صرخاتها

المترجيه و نظر ناحية ماسه فلم يجدها

حيث كانت تصعد الدرج بكل برود و كأن

شيء لم يكن

..... فى الخارج

بمكان قريب من المنزل كان يجلس في
سيارته بكل برود يتطلع لتلك التي تجلس
ارضاً و تبكي بحسره ثم وقفت و اتجهت
ناحيه الطريق المعاكس له تجر ازيال خيبتها
خلفها متحسره على ما اضاعته من يدها
لقد اخذ منها كل شيء سيارتها و اقيزا
كارت الخاص بها و الاموال التي كانت
تضعها في الخزانة الخاصه بها لا تعلم الى اين
ستذهب اخرج ذلك الشخص هاتفه و
تحدث ببرود حينما اتاه الرد

« عايزك تراقبها و تعرف هتروح فين و طبعاً
انت عارف هتعمل ايه كويس »

اجابه الطرف الاخر

« اوامرك يا باشا »

« الو عايزه ايه مش قولتلك متتصليش بيا

تاني»

اردفت بصوت عالي

«ما اتصلش بيك ازاي انت نسيت اللي بينا

بالسهوله دي يا احمد انت نسيت بسنت

حببتك»

قهقه الاخر بسخريه

«و مين قالك اني بحبك اصلاً»

قالت بصوت عالي

«طب و لو عرفت اني حامل منك يا احمد»

لم تسمع اي صوت عبر الهاتف بل سمعت

صوت مصدوم من خلفها قائلاً

« انتي بتقولي ايه يا بسنت انتي حامل»

..... يتبع

تكرهه في حياتها ... اردفت بكذب و أنفاس

سريعه

« حامل ايه يا هبله انتي دا انا بقول على

صحبتي وا...»

اقتربت منها ماسه بصدمه قائله

« متكذبيش انا سمعتك كويس ...انتى ازاي

تعملي كدا و ازاي تخوني ثقة اهلك فيكي »

قالت لها بتبجح و غل

« انا مخونتش حد انا اتجوزته عرفى يعنى

مراته ... الدور و الباقي عليكى لا فيه حد

راضى يعبرك و لا حد هيوافق على وحده

زب.....»

قاطعتها ماسه بصفعه قويه على وجنتها

تدل على حرقتها

و قهرها من حديث ابنة عمها المهين لها ثم
قالت بحسره

و دموع تسقط ببطء

« اخرسي انا محترمه غصباً عنك و انتي
عارفه كويس اني مكنش ليا ذنب ما تحطي
نفسك مكاني يا بني ادمه انتي لو انتي طفله
و حصلك اللى حصلي هتعملي ايه هاهنا
هتعملييي ايه »

صفقت بسنت بيدها بتهكم ثم قالت ببرود

« لا دا انتي طلعتي ممثله جامده و بتعرفي
فالدرامه بس احب اقولك انك مأثرتيش فيا
بحكايتك دي عارفه ليه »

لم تبدي اي ردة فعل فأكملت بسنت
بصوت خافت بجانب اذنها يشبه فحيح
الافاعي

« اصل انا اللى كنت السبب الاساسي فيها

يا ميمو»

ازداد تسارع انفاسها و دقات قلبها كأنها في
سباق مع الزمن امسكت بسنت يدها بقوه و
قالت بمكر و غل

« لا دا انتي طلعتي غبيه اوي و لازم احكيك
من الاول علشان تبقى عارفه اصلك الزبا*له
انا كنت عارفة انك بنت الخدامه من زمان
اوي و كنت عارفه ان ابوكي بيعشقها
علشان كدا اتجوزها رغم ان جدك حذره كتير
و حاول يخليه يسيبها خاصة بعد ما عرف ان
عمك صادق بيعبها هو كمان و اكيد دا
هيعمل عداوه ما بينهم بعد كدا بس ابوكي
موافقش و راح اتجوزها علشان كان بيعبها
و هي بتحبه و ماتت و هي بتخلف الانسه

ماسه بعظمتها مسألتيش نفسك ابوكي
بيعمل معاكي كدا ليه رغم ان برائكك ظهرت
و هو لسه قاسي عليكي من ساعة ما
اتولدتني ... سألتني نفسك كان بيقتسى
عليكي قبل ما كل ده يحصل ليه ههههه
علشان شايف انك السبب ف موت امك
....شايف ان هو اتحرم من امك بسببك
فحلف انه هيحرمك منه زي ما عملتي فيه
هنعمل ايه بقى تفكير ناس جهله»

صمتت قليلاً ثم قالت و هي تستند على
السور خلفها

« و بعدها بفترة اختها سحرجات يا عيني
بحجت انها عايزه تربيكى اصل للأسف
اتجوزت و طلعت ما بتخلفش و اتطلقت من
جوزها الاولاني و اتمسكت بيكي اوي لدرجة
ان جدك خاف ل ابوكي يتجوز واحده

تسقيكي المر و قال دي اي ان كانت خالتها
و هتخطها جوا عنيتها و هو دا اللي كانت
سحر عيزاه مش تربيكى لا دا علشان تورث
و فعلاً ابوكى اتجوز سحر و قدرت تسيطر
عليه و بقى خاتم في صباعها لحد ما
حصل اللى حصلك و يومها راحوا كلهم
المقابر علشان يزوروا جدتك و مامتك معدا
عمك صادق و انتي و...انا «

صمتت تتطلع لماسه الصامته تماماً و كأنها
تطلب المزيد من الحقائق لكن دون ان
تطلب و بسبب حقد بسنت احبت ان تحرق
قلبها على حالها و قد اعماها الغضب ...
فستأنفت حديثها بخبث

« لاقيت عمك صادق راجع سكران طينه و
دي كانت عادته يوم السناويه بتاعة مامتك
يشرب و يسكر علشان ينسى انها فضلت

اخوه كمال عنه و هو بيكرها كل يوم اكثر من
اللى قبله فأنا استغلّيت انك فأؤضتكَ و
بعتهولك على هناك و هو يا عيني افتكرك
المرحومه و عمل معاكي اللى كان نفسه
يعمله معاها و كل دا و انا واقفه بتفرج و
اصور و لما هما رجعوا روحت نمت على
سريري كأن و لا حصل حاجه هاللا ايه
رأيك في الحكايه دي تقريباً عجبتك «

صمت تام وصلها من ماسه التي تسمرت
محلها من صدمتها في ابنة عمها و التي
كانت في مقام اختها و الان علمت ان كل ما
حدث لها هو من افعال تلك الماكره الحقوده
ظلت صامته لثواني ثم قامت بالبسق عليها
و قالت بتقزز

« و بتقولي عليا انا اللى زبا*له اومال انتي
ايهدا انتي ابليس يتعلم منك دا انا

كنت بعترك اختي ليه تعملي فيا كدا ليه
تدمري حياتي بالطريقه دي بس انا مش
هسكت انا رايعه دلوقتي اقول لجدي على
انك حامل «

اوشكت على الذهاب لكن امسكتها بسنت
من رثغها بقوه و قالت بتهديد

« راحه فين يا حلوه هو دخول الحمام زي
خروجه انتي لو حكيتي عن اللي سمعته انا
كمان هنزل ليكي فيديو صغنون كدا على
النت ليكي انتي و عمو صااا بس بعد ما
اغير فيه شوية حجات صغيره كدا و ابعته
لحبيب القلب العاشق الولهان و على فكره
ان مبعديش عنه بالزوق هيبعدك عنه
بللعافيه اول ما يشوف خيبتك بس بعد ما
احط الطتش بتاعي «

« بتهديني »

« هو ذا اللى عندي و اعرفي اني ما بهددش انا
بنفذ علطول و خلي بالك الفيديو مش
معايا انا بس لاا دا معا جوزي برضوا يلا
باااي»

تركتها غارقه في صدماتها المتتاليه واحده و
اخري تلو الاخرى حتى اصبحت كقطعة ثلج
في القطب الجنوبي لا تتحرك و لا تذوب بل
هي مجرد قطعة ثلج لم و لن تأتي عليها
اشعة الشمس حتى تعطيها امل للحياة
التي فقدت طعمها منذ اعوام وقعت
على ركبتيها ارضاً بقلب محطم هي لا
تريده ان يرى ما حدث لها في ذلك اليوم
انها مازالت وصمة عار عليها و ستظل هكذا
للأبد لا تريده ان يراها في ذلك المظهر
البشع ...

تقسم انها لا تريد ...

و هنا اخذ شيطانها الدور من بعد ما ذهبت
الخبِيثه الاخرى و ظل يوسوس لها حتى
دلفت لغرفتها و اغلقت على حالها بالمفتاح
و هي تصر على انها لن تفصح بمكنون
قلبها ل فارس و لا ستقابله مره اخرى
لأنها بالفعل لا تريده ان يعرف ما حدث لها و
يتركها كما فعل زين فالماضي

فهل ستظل على قرارها ام سيلعب القدر
لعبته في تغيير الاحداث التي نقررها نحن

.....

« تمام يا باشا هي دلوقتي على الحميد
المجيد ممعهاش حتى فلوس الموصلات
علشان تركب و تيجي هنا و بقت نايمه
فالشارع بعد ما خليناها تبصم على عقد بيع

للبيت بتاعها و اخدت فلوسها و كانت راичه
فندق بس احنا بعتنا واحد سرق الفلوس
منها و هي دايره هتتجنن دلوقتي و مش
عارفه تروح فين «

اجاب الاخر ببرود

« بس انا ميرضينيش انها تنام فالشارع دي
اي ان كانت ست انا عايزكم تبعتولها وحده
من نفس المنطقه تعرض عليها تشتغل
خدامه عندهم بس ياريت البيت بتاع الست
دي يكون زي مقلب الزباله و خليها تطلع
عينها متعرفش هتى تنام باليل المهم
متعدهش فالمستوى اللى كانت عايشه فيه

«

« من عنيا يا باشا و متقلقش احنا مراقبينها

« كويس «

اغلق معه و قال محدثاً حاله

« كدا انا جبتهك جزء صغير من حقك يا
ماسه بس صدقيني مش هسكت و
هتشوفي هيحصل ايه بس ياريت تحكي لي
كل اللي حصل معاكي علشان اقدر اجبلك
حقك يا روح قلب فارس »

في صباح يوماً جديد استيقظت على
صوت الباب يطرق في نفس الوقت الذي
سمعت فيه رنين هاتفها يرتفع في انحاء
الغرفه و وجدت المتصل لم يكن إلا ذلك
البغيض الذي يهددها يومياً فردت بقوه

«عايز ايه مش هتبعد عني بقى »

ابتسم ذلك الشخص بسماجه قائلاً

« ايه يا روح فؤاد دا انا حتى بحبك ابعد ازاي
بس و بعدين دا انا عندي ليكي مفاجأة
عظمه »

« هو في حاجه عدله بتيجي من سحتك دي
عايز ايه »

« عايز اقولك اني خلاص رجعت من
اسكندريه و هجيلك قريب ف جهزي نفسك
علشان تستقبلي خطيبك و ابن عمك
مقابله تليق بيه »

صدمت من ما قال و تجمدت الدماء في
عروقها ثم اغلقت في وجهه و اتجهت ناحية
الباب و هي تعلم من الطارق ف بطبع هي
دينا جارتها او (ام شعبان) التي تربيتها
و بالفعل كما ظنت فهي دينا فقامت بألقاء
حالتها بين احضان صديقتها تبكي بقهر فذلك

الحقير قد عاد و سيتزوجها رغماً عنها و لا
يوجد اي مكان اخر تذهب اليه ... تسألت
دينا بخوف

«مالك يا بت ايه اللي مزعلك حاجه حصلت
و لا ايه »

« فؤاد ابن عمي رجع من اسكندريه و خايفه
ل يتجوزني بالعافيه »

اردفت دينا بتذكر

« هو مش ده الواد اللزج اللي جالك هنا من
فترة و اتبل عليكي اودام العماره كلها انك
ماشيه استغفر الله العظيم شمال يعني و
هددك انك لو ما اتجوزتهوش هيطلع عليكي
سمعه وحشه و يفبرك الصور بتاعتك و
يفضحك فأنتي ضحكتي عليها و طلبتي منه
فترة خطوبه و هو وافق »

دمعت عيني رندا بحسره و قالت بخوف

« ايوه هو و دلوقتي بيتكلم على اساس انه
جاي يتجوزني و انا خايفه ... طب اعمل ايه
انا ما بحبهوش دا انا بخاف منه هعيش معاها
ازاي بس يا ربي»

اردفت دينا بتفكير و دهاء

« هو مفيش غيره اللي بينفعني فالمواقف
اللى زي دي و خاصة المصايب »

~~~~~

•~~~~~

كان جالس مع مروان منذ ان استيقظوا منذ  
ساعتين و هو من اصر عليه ان يظل في  
المشفى حتى يتعافى كلياً لكن مروان وافق  
على ليله واحده فقط و اخبره الطبيب انه  
بخير و يستطع الذهاب في اي وقت ... كانو

في ذلك الوقت يتحدثون و يتسامرون في  
الكثير من المواقف و المواضيع حتى قال  
مروان بحيرة

« مش هتقولي برضو فيك ايه رغم انك  
بتضحك و تهزرس بس فيك حاجه غريبه  
حاسك حزين و ديمماً سرحان و بتفكر مش  
عارف فأيه و بتتكلم فالفون كتير مش زي  
عوايدك هو فيه اي احكي لي انت توهت  
امبارح فالكلام لما سألتك و النهارده مش  
هسكت غير لما تقولي »

تنهد فارس بقوه و اغمض عينيه بتعب  
فماذا يريد ان يحكي ... أياحكي عن حبيبة  
قلبه انها تعرضت لكل ذلك و هو ليس معها  
.... ام يحكي عن معاناتها و قسوة عائلتها ام  
يحكي عشقه لها و حزنه على ما اصابها ...  
لم و لن يحكي الى احداً طوال حياته حتى و

ان انشقت الارض و هدته بأبتلاعه ان لم  
يحكي فلن يحكي .... ليس خجلاً من ما  
حدث لها لأنه يفتخر بها و بصمودها كل ذلك  
دون حتى الشكوى و العتاب ... بل ليحافظ  
عليها فخوره رافعة الرأس و لا تنكس رأسها  
بخزي كما فعلت امامه من قبل .... قاطع  
تفكيره العمق صوت هاتف مروان الذي رن  
صداه في الغرفه فأشار فارس لمروان ان  
يجيب فرد الاخر بنفاذ صبر فهو كان يريد ان  
يعلم ماذا يحدث حوله ف فارس لا يخفي  
عنه شيء

« الو ايوه يا انسه دينا ازيك »

« الحمد لله حضرتك عامل ايه »

« الحمدالله تمام »

«انا اسفه اني قلقتك بس كنت عايزه اعرف

هو دكتور فارس عندك «

« اه موجود فيه حاجه «

« اممم اصل اتصلت بيه لاقيت فونه

مقفول فأتصلت اسألك عنه احم هو ممكن

« اكلمه «

وافق على الفور و اعطى الهاتف ل فارس

الذي اجاب بستغراب

«ازيك يا دينا «

« الحمدالله يا دكتور بس كنت قصداك في

خدمه «

« قولي اللي انتي عيזה يا دينا براحتك «

« بص انا هقولها لك بأختصار الموضوع عن

رندا صحبة ماسه لو فاكرها ..... من كام شهر

(.....) و حكت له عن رندا و ابن عمها ذلك  
البغيض الذي يريد الزواج منها غصباً حتى  
انتهت من قص له كل شيء ..... بس كدا و  
احنا مش عارفين نعمل معاه ايه دا ممكن  
يتهجم عليها دا مجنون «

« تمام متقلقيش انا هحاول الاقي حل و  
اوعدكم اني اساعدكم انتي عارفه انك عندي  
زي اختي بالظبط «

« شكراً لحضرتك و عمري ما هنسى  
الجميل دا أبداً «

«قولتلك انتي زي اختي يا دينا يلا هكلمك  
اول ما الاقي حل للموضوع ده «

اغلق معها و التففت الى صديقه الذي كان  
ينظر له بفضول فأخبره بما قالته دينا

فأسودت عيني الاخر بغيره و غضب لا يعلم

سببهم ثم قال بغموض

« لا انت سيب الموضوع دا عليا و انا

هتصرف »

رمقه فارس بتعجب ثم قال

« يا خوفي انا من النظره دي انت هتعمل ايه

«

ابتسم الاخر و هو يقول

« هعمل كل خير هو انت نسيت اني كنت

ظابط و استقلت و لا ايه»

« ما هو دا اللي مخليني مش مطمئن »

« متقلقش »

« ربنا يستر ..... يلا خلينا نجهز علشان

نمشي »

----- مساءً

« بارك الله لكما و بارك عليكما و جمع  
بينكما في خير »

تلك الكلمات التي نسمعها كثيراً هي ما  
خرجت من فم المأذون و التي ختمت عقد  
قرآن مروان و رندا ... تلك الكلمات القليله  
تبني عليها عمراً كامل ... و الشهداء الاثنيين  
هم شهداء على بداية حياه تجمع اثنيين في  
حلال الله ... افاقت من شرودها على هذه  
بسيطه من يد مروان لذي كان يبتسم لها  
ببشاشه فأبتسمت تلقائياً فقال لها بهدوء

« ضحككتك حلوه على فكره »

اردفت بخجل

« شكراً »

اتسعت ابتسامته على خجلها المفطر ثم

قال محاولاً عدم احراجها

« كنت عايزك فموضوع بس خليها بكرة

روحي استريحي شويه و هبقى اكلملك

علشان و اعرفك هنتقابل بكرة امتى و فين

تمام »

هزت رأسها بإيجاب ثم قالت بقلق

« طب و...»

قاطعها بهدوء

« متقلقيش انا ظبطه و هو مش يبجي تاني

«

« بجد »

ابتسم بلطف

« بجد »

ثم تركها و ذهب بعدما قام بتقبيل رأسها  
بحنان فقابلته دينا تبارك بهدوء ثم قالت  
بأمتنان

«بجد مش عارفه اقولك ايه انت انقذت  
صحبتى و جيت فالوقت المناسب »

هز رأسه بهدوء ثم نظر الى باب شقة رندا  
المحطم بسبب ذلك الوغد الذي حاول  
التهجم على زوجته و جاء هو في الوقت  
المناسب حينما اخبر فارس انه سيأخذها و  
يجعلها تجلس في شقته القديمه ليحميها  
من ابن عمها لكن رآه و هو يسحبها من يدها  
بعدهما حطم باب شقتها و دينا تحاول  
تخليصها من بين يديه و لم تسطع فقام  
بضربه و حدث صديقه فارس الذي قام  
بإيصاله الى منزل رندا و كاد يذهب لكن اخبره  
مروان ان يصعد مره اخرى و يأتي له بمأذون

و شاهد اخر لكي يتزوجها ..... و ذلك  
البغيض مازال للآن في حقيبة سيارة فارس و  
سوف يلقنه درساً لن ينساه طوال حياته لأنه  
حاول التعدي على ممتلكاته الخاصه .... و  
هي الان اصبحت من ممتلكاته .....

اما عن فارس الذي يجلس في سيارته و  
يرجع رأسه للخلف و يتذكر من ملكت قلبه  
و عقله انه يشفق ماسته الغاليه و يتمنى  
ان ينتهي كل ذلك حتى يذهب اليها و يملئ  
عينيه منها و ابتسامتها التي تجعل قلبه  
يرفرف من شدة السعاده .....

دقيقه اخرى و وجد هاتفه يدق بأسمها و  
ظهرت صورتها التي التقطها لها دون ان تراه  
في احد المرات التي كانت تجلس شارده و  
خصلات شعرها تتطاير بشكل رائع و مبهج  
... شعر بالقلق لأنها لأول مره تتصل به

بسبب خجلها الدائم منه ..... رد بسرعه قائلاً

بقلق

« الو ازيك يا ماسه انتي كويسه »

اجابت الاخرى من على الجانب الاخر ببرود

«اسفه اني كلمتك يا دكتور فارس »

نظر للهاتف بغرابه و تعجب ثم قال

«دكتور فارس ايه دكتور فارس دي مالك يا

ماسه »

جاء صوت ماسه الباردا

« اه كنت عايزه اقولك حاجه يا دكتور »

شعر بتشتت بأعصابه فصرخ بغیظ

« قولي يا ماسه و اخلصي »

ردت بجمود

« كنت عايزه اقولك مش عايزه اشوفك تاني  
و لا اعرفك لأني مش حمل اذي و تعب تاني  
كفايه اللي حصل و انا بشكرك على الايام  
الجميله اللي حسيتها معاك ... انت بجد  
حسستني بالامان و الحنان اللي كنت  
مفتقدهم و عوضتني بحجات كتير و عرفت  
بعدين اني مليش فكل ده انا اخري اعش  
لوحدني وسط اربع حيطان زي زمان لا عايزه  
حد يجرحني و لا اجرح حد انا بجد كل ما  
اقرب من حد كل ما احس اني بتكسر و  
بتحطم بالبطء ارجوك انساني و متفتكرنيش  
و لا كأن شوفت وحده اسمها ماسه ف يوم  
من الايام ... انا اسفه »

دقيقه مرت تلو الاخرى و الاخرى حتى دلف  
مروان لسيارة فارس و اغلقها بهدوء ثم قال  
له بستغراب

«ايه يا بني اطلع يلا على قُلتِي علشان

الزفت اللي فالعربيه دا »

قاد فارس السياره بعدما اغلق معها بدون  
اي ردة فعل او ظهرت اي تعابير على وجهه  
لكن يشعر بقلبه سحق بفعل تلك الكلمات  
التي تشبه السهام ....

.....

اما عند ماسه فما ان اغلقت الهاتف حتى  
وقعت على الارض تبكي بقهر واضعه  
الهاتف ناحية قلبها و تردد بأسف « انا اسفه  
... انا اسفه » تبكي و تبكي ثم قامت بألقاء  
الهاتف على الحائط فتهشم الى اكثر من  
قطعه و بدأت بتحطيم كل ما تطوله يدها  
حتى اصبحت يدها تنزف بغزاره فجلست  
ارضاً تحتضن ركبتيها الى صدرها و هي  
تصرخ بصوت مكبوت و حسره على ما

اضاعت بسبب تلك الحيه التي هدمت كل  
شيء فوق رأسها ..... لقد اعترف لها بحبه ...

و ماذا فعلت هي؟؟ لقد فعلت مثلما فعل  
زين بها تماماً لقد رفضت حبه و هي تعشقه  
اكثر من روجيها لقد كانت تحتقر زين بسبب  
ما فعله بها و الان هي تحتقر نفسها بسبب  
ما فعلته بحالها .... ليت قلبها توقف قبل  
نطقها لتلك الكلمات التي ألتمتها قبل ان  
تألّمه

ليته توقف منذ ان كانت طفله .... ليته

توقف □□□

.....

بعد مرور اكثر من نصف ساعه

.....

قامت من على الارض و جلست على  
فراشها حتى انها نسيت اغلاق باب شرفتها  
و راحت في سبات عميق

و لم ترى ذلك الجالس يتطلع لها بصمت و  
عندما شعر بأنها قد غفت اقترب منها بهدوء  
و صمت و ابعد خصلاتها عن وجهها ففتحت  
هي عينها ببطء و تعب ثم نظرت لذلك  
الواقف امامها بتشتت قائله بضعف و  
صدمه

« انت ا.....»

لم تكمل باقي حديثها فهو قد سبقها و وضع  
ذلك المنديل الابيض على انفها و فمها  
فغابت عن الوعي باستسلام

و قام هو بحملها بين يديه بخفه و اتجه  
ناحية الشرفه و نزل من على ذلك السلم

الذي قد وضعه ليساعده فالصعود و الهبوط  
بسبب علو الشرفه عن الارض ثم صعد و  
وضعها في سيارته ببطء و استقلها ثم قاد  
بهدوء ذاهباً بها ناحية المجهول ... فأين  
ذهب ؟؟؟؟

و من ذلك المجهول يا ترى !؟

يتبع.....

Zoza mohamed ☐☐

عايزاكم تتوقعوا زي ما انتو عايزين و كل

شيء جاي زي سكاكر 🍬🍬

صلي على النبي محمد صلاة الله عليه ☐

Zoza mohamed ☐

Vote & comment ☐

♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥

فتحت عينيها ببطء و هي تشعر بالدوار  
فوضعت يدها على رأسها بألم و هي تتطلع  
للغرفة بدهشه ... هذه ليست غرفتها و لا اي  
غرفه من غرف منزلهم فملك من هذه ...

هذه الغرفة يتغلب عليها الطابع الانوئي و  
الالوان الوردية و الزاهيه ..... شعرت انها  
ليست بالغرفة وحدها فالتفت برأسها  
لليمين و اليسار فذهلت عندما وجدته  
جالس على المقعد المجاور للفراش يعقد  
زراعيه امام صدره و يتأملها بكل هدوء و  
نظراته خاليه من اي تعبير يُذكر فأعدلت  
جالسه بأستقامه تتطلع حولها بستغراب  
قائله

« انا فين »

مازال على هدوئه و لم يتحرك من مكانه  
حتي لاحظ تغير تعابير وجهها فعلم انها  
تذكرت و تأكد أكثر حينما قالت

بذهول و هي تنتفض من مكانها بخوف  
«هو انت خطفتني يا فارس معقول !! طيب  
ليه»

اردف بهدوء و هو على نفس حالته

« ليه قولتي كدا »

قالت بدهشه و عدم فهم

« قولت ايه »

اعاد عليها سؤاله مره اخرى بلامح متجمده

« ليه قولتي كدا يا ماسه »

فهمت ما يقصده فتهربت بعينها منه قائله  
بتوتر

«انت جاييني هنا علشان تسالني السؤال ده  
انا عايزه اروح و قولتك انساني احسن علشان  
منتجرحش احنا الاتنين و لو سمحت بقى  
روحني يا اما و الله هصوت و الم عليك كل  
الناس »

ابتسم ببرود ثم قال

«خلصتي؟؟؟ ليه قولتي كدا »

جلست على الفراش مره اخرى ثم وضعت  
رأسها بين يديها بقلة حيله مردده بألم

« علشان تعبت ...تعبت يا فارس من كل  
حاجه و خايفه تبقى زيهم ....خايفه اوي لأني  
عارفه اني هتجرح بس المرادي مش زي كل  
مره المرادي هتوجع اكثر من الاول بكتيييير  
.....انا مبقتش عارفه انا عايزه ايه و لا ماشيه  
ازاي ... بقيت زي الدميه و الكل بيحركني

يمين و شمال زي ما هو عايز ....بجد مش

عارفه «

رد فارس بحزن عليها اخفاه ببراءه

« بس انا عارف انتي عايزه ايه «

التفتت له ببطء تحسه على اني يكمل ما

بدأ و بالفعل استأنف حديثه قائلاً

«انتي عايزه تحكي ....احكي يا ماسه و بلاش

تخبي اللي جواكي علشان لو تعبتي انا

تعبي هيبقى الضعف احكي و بلاش تشيلي

كل حاجة لوحدك «

اردفت بنبره ذات مغزى

« و مين اللي هيشيل شيله مش شيلته «

« اكثر شخص واثقه فيه و واثق فيكي هو

اللي هيشاركك تعبك و حزنك من غير ما

تطلبي ... و انا يا ماسه واثق فيكي و لو انتي  
واثقه فيا فأعرفني اني هكون الايد الممدوده  
ليكي علسان تساعدك فأي وقت ...  
احكي لي لو واثقه فيا «

الدقائق تمر و هي لم تعطيه اي اجابه فقط  
تنظر له بحيره و تردد فهي تفكر فيما قال ...  
فوقف بحزم و هو يغلق ازرار حلتة ثم قال  
لها

« تمام كدا انا عرفت الاجابه ... شهد اختي  
هتجيلك اول ما اخرج من هنا و هتوصلك  
على البيت «

ثم تركها و اتجه ناحية باب الغرفه المفتوح  
فهو قد تركه مفتوح حتى لا تخاف منه  
حينما تستيقظ فواقفه حديثها الشارد و  
الحزين و هي تقول

« عايز تعرف كل حاجه عني »

التفت ببطء ينظر لها ثم اوماً برأسه بهدوء  
دليل على انه يريد ذلك بالفعل فاكملت  
بجديه و جمود

« تعالى معايا عند بيتنا القديم و انت تعرف  
كل حاجه »

اردف بقلق عليها عندما رأى جمودها فخاف  
ان تصاب بأنتكاسه او ما شابه

« لو مش حابه تتكلمي دلوقتي بلاش  
تضغطي على نفسك و انا اعتبريني  
مسألتش »

تنهدت بعمق ثم قالت

« انت عندك حق من الاول ... هو انا هفضل  
ساكته كدا قد ايه اكيد هبيجي يوم و كل

حاجه هتتعرف فاقول انا من الاول و اكسب

نفسي بدل ما اخسرها زي زمان «

ثم تقدمته و خرجت من الغرفه بهدوء و

تراقبها نظراته المترقبه ثم ذهب خلفها

فنزلت الى الاسفل و نظرت الى ساعة الحائط

امامها فوجدت الوقت قد اقترب من

السادسه صباحاً و نظرت له بأستفهام فرد

هو ببساطه و هو يرفع كتفيه

«انتى اللى كنتى نايمه من امبارح كأنك

منميتش من الجمعہ اللى فاتت و انا كنت

مستنيكى تصحى من امبارح «

اردفت بدهشه

«يعنى انت قاعد جمبى من امبارح «

رد ببساطه

« ايوه «

« و كنا لوحدينا »

« لا »

« لا ازاي »

«شهد فضلت معنا طول الليل و نامت  
على الفجر فأوضه تانيه علشان انتي كنتي  
فأوضتها هي و انا فضلت باصص عليكي و  
انتي نايمه لحد ما صحيتي بس انتي عارفه  
انا مكنتش اعرف انك بتبقي كدا و انتي  
نايمه »

اردفت بتعجب

« كدا ازاي يعني »

ابتسم بلطف مردفاً بمغازله و حب

« بتبقي شبه الملايكة »

وضعت يدها خلف رأسها بخجل مفرط ثم  
تركته و اكملت طريقها و هي لا تعلم من  
اين طريق الباب فظلت تتجول بعشوائيه  
كالطفله الصغيره التي فقدت طريق منزلها  
فأمسكها من عنقها بيأس قائلاً

« من هنا يا ماما من هنا يا حبيتي »

اردفت بحنق و غباء

« و محطيتوش الباب هناك ليه كان هيبقى

اسرع »

«معلش المره الجايه هبقى اغير الديكور و

اخلى الباب يطلعنا على بيت الجيران بدل

ما يطلعنا على الشارع »

هزت راسها باقتناع فضرب كفه بالآخر بقلة

حيله ... ثم خرجوا من المنزل بصمت و

استقلت السيارة في مكانها المعتاد و هو في

مقعد السائق ثم قال

« المكان ده فين »

«المكان اللي انت روحته قبل كدا »

بعد وقت #

وقف امام ذلك المنزل يتطلع له بستفهام  
فهو لأن لا يعلم لما قد اتت به الى هنا فهو  
يقف امام ذلك المنزل الذي قد جاء ياخذها  
منه من قبل .... فما سبب مجيئها به الى هنا  
و قفت بجانبه تبتسم بهدوء ثم اشارت  
ناحية المنزل و اردفت بهدوء

« انا اللي حرقتة »

رمقها بدهشه فاتجهت ناحية الباب الداخلي  
للبيت و امسكت بيد فارس تسحبه خلفها  
ببطيء و هو يتحرك خلفها بعدم فهم ...

دلفوا المنزل بهدوء بعدما قامت باخذ  
المفتاح من اسفل رخامه كانت قد وضعت  
هنا من قبل حتى تخفيه عن عائلتها ثم  
صعدت الدرج الذي كان يمتلئ بالكثير من  
الارتربه لعدم تنظيفه منذ وقت طويل ....  
توقفت امام احد الغرف و فتحتها و قالت  
بألم

« انت قولتلي احكي لي و انا هحكيك »

.....

نظرت في شاشة هاتفها فوجدت المتصل هو  
حسام فتنهدت بضيق و نعاس قائله بعدما  
اجابت

« الو عايز ايه يا حسام مش كفايه بنت عمك  
و اخويا مسهرني طول الليل جنبهم و قال ايه

علشان متبقاش خلوه حرام عليك انا نايمه

الفجر»

اردف بعدم فهم

« ماسه طيب و هي ماسه فين اصلاً و خلوة

ايه دي انا مش فاهم حاجه »

وعيت لما قالت فوضعت يدها على فمها

بصدمة تسب و تلعن حالها على تلك الورطه

فلو علم حسام ان ماسه كانت في بيتهم منذ

البارحه ستحدث الكثير من المشاكل حتى و

ان كانت جالسه معهم ... فقالت محاولة

تدارك الامر

«اصلي كنت بكلمها من امبارح بالليل و

لسه نايمين الفجر »

« و خلوة ايه برضو »

اردفت بكذب

«اصلها كانت بتكلم فارس اخويا و قالت لازم  
شهد تكون معايا علشان متبقاش خلوه و  
احنا بنتكلم و انا اقنعتها كتير انه عادي  
يكلمها لوحدهم بس مقتنعتش »

اردف بتعجب

« يمكن ...المهم انا احتمال اجي اتقدملك  
بكره هسألك تاني يا شهد انتي موافقه »  
حكّت راسها بخجل ثم حاولت تصنع المرح  
قائله

«متحرجنيش بقى يا برعى الله »

و قامت باغلاق الهاتف في وجهه بضحك  
فقال هو بستغراب و يأس

« برعى ..... البت دي اتجننت و لا ايه ... برعى

مين □»

\*\*\*\*\*

« صباح الخير يا جدي »

« صباح النور يا زين عامل ايه فالشغل كله

تمام »

تنهد زين ثم قال يعدم اهتمام

« تمام »

تسأل جده بحيرة

« مالك يا زين اليومين دول حاسك ديماً

حزين فيه ايه»

تنهد مره اخرى و كانه يريد اطفاء النيران  
المشتعله بداخل صدره و قال بصدق و حزن

« و الله يا جدي انا فعلاً حزين من كل حاجه

حوليا ... يعني اكثر حاجه مضيقاني هي

ماسه انا كنت السبب فكل اللي حصلها و

ابويا هو كمان كان السبب و احنا ظلمناها  
كثير و جينا عليها بزياده و بسأل نفسي  
حتى لو هي عملت كدا فعلاً ليه نأذيها  
بالطريقه دي ... دي كانت صغيره يعني كنا  
ممکن نفكر انه ممکن يكون ضحك عليها و  
هي مش فاهمه حاجه مثلاً او اي حاجه و  
نختلقها اي اعدار مش نحبسها و نضربها و  
نسمعها كلام معرفش استحملته ازاي و  
قولنا عليها انها مجنونه علشان كانت بتصرخ  
ليل نهار اننا نفتحلها علشان خايفه ليتهاجم  
عليها تاني ... كنت بسمعها كثير بتعيط و  
تقول ابعده عني ازاي كانت هتفضل تمثل  
علينا كدا سنه بحالها .... كنت اعمى و  
فاكرها بتمثل علشان نصعب عليها ... كنت  
اعمى و فاكرها كدابه رغم انها صغيره على  
كل ده ... و بعد كل دا رفضت حبها و كسرت  
قلبها و سافرت و بقت هي لوحدها لا عارفه

تظهر برأتها و لا عارفه تعيش حياتها عادي  
بسبب الذل اللي كانت بتتعرضله و ضيعتها  
من ايدي رغم اني كنت بعشقها بس انا  
شايف اني ابعدها عنها احسن علشان انا مش  
قد المواجهه و شايف انها تعيش حياتها مع  
الشخص اللي هي تختاره»

كان يتحدث و عينيه تذرف الدموع بقهر  
فوجد احدهم وضع يده على كتفه يربت  
عليه بهدوء فالتفت الى صاحب اليد و لم  
تكن إلا يد عمر فاكمل بحزن

« انا عارف ان ربنا مش هيسيب حقها يروح  
على الفاضل بل بالعكس حاسس اني  
هتعاقب على اللي عملته فيها لاني انا و ابويا  
السبب الرئيسي فكل اللي حصلها نفسي  
تسامحني لان بجد ضميري بيأنبني و مش  
قادر اتحمل »

عمر بندم حينما تذكر معاملته لها مؤخراً  
« انا كمان اذيتها بالكلام كتير و اتمنى انها  
تسامحني بجد احنا قسينا عليها اوي و مش  
عارف استحملت ازاي »

اردف عبد الرحمن بتساؤل و هو يحاول  
مدارات عباراته العالقه في بؤبؤة عينيه  
«اومال هي فين قليل جداً لما بشوفها  
اليومين دول و بقول اسيبها لوحدها الفترة  
دي علشان تاخذ وقتها و هي اكيد  
هتسامحنا ماسه قلبها زي اسمها صعب  
تلاقي منه اليومين دول لما بتبقى زعلانه  
مبتحبش تشتكي علشان متحملش حد  
همها و انا واثق في انها مسمحانا من غير ما  
نعتذر لأن مفيش فطية قلبها »

وقف زين بأصرار ثم اتجه ناحية الدرج و  
صعده بهممه و نشاط ثم وقف امام غرفتها و  
هو يتنفس بهدوء ثم دق الباب بخفه فلم  
يصله رد فدقه مره اخرى لكن لا مجيب  
فستغرب اكثر لانه يعلم ان ماسه تستيقظ  
من اقل همسه فلماذا لم تجب فكاد يطرق  
بقوه هذه المره لكن وجد حسام خارج من  
غرفته و يقول له

« مش هترد عليك لأنها نايمة الفجر »

« و انت عرفت منين »

توتر حسام قليلاً لكن قال بكذب

« لا عادي بس مجاليش نوم ف حبيت اطمن

عليها و عرفت انها سهرانه قولي انت اللي

عايز ايه منها »

اجابه بهدوء

« مفيش بس كنت عايز اقولها على حاجه  
بس مش مشكله اما تصحى من النوم يلا  
بقى اجهز علشان نروح الشركه كمان  
ساعتين »

"" "" "" "" ""

كانت بسنت واقفه بالخارج تستمع لهم و  
وجدت ان ماسه ستأخذ اهتمام الجميع و  
خاصة زين على الرغم من انها تحب احمد و  
تعشقه لكنها تريد ان تمتلك زين هو الاخر

بسنت من النوع المتملك الذي يريد كل  
شيء خاضع امام قدميها و تحت طوعها  
فأقسمت ان تفضح ماسه بأي طريقه حتى  
تعيد نظرات الاحتقار لها من جديد اتجهت  
مسرعه الى هاتفها و هي تخطط لها بعض  
الخطط الخبيثه ... بحثت في الهاتف عن  
الفيديو الخاص بماسه ...

لكن كأنه اختفى اخذت تتذكر اين هو حتى  
تذكرت انها اعطته الى احمد و ازالته من على  
هاتفها خوفاً من ان يراه احد لديها و يفتضح  
امرها فقامت بالاتصال بأحمد مره و اثنان  
لكن لا اجابه فقامت بالاتصال مره اخرى  
فأجابها بتأفأف و صوت حانق

« مالك عايزه ايه »

« عايزه الفيديو بتاع ماسه بنت عمي يا  
احمد و على فكره انا لسه باقيه عليك و  
عارفه انك هتيجي فيوم من الايام و  
هترجعلي بس سيباك على راحتك »

قال ببرود

« خلاص خلصتي عامه انا مش هرجع لوحده  
زيك تاني انا ما بحبش استعمل البضاعه  
أكثر من مره .... و ان كان على الفيديو

فأنسيه خالص علشان دا دلوقتي بتاعي انا  
و انا اللي هستغل ماسه علشان عجبتني  
بصراحه و اهي بضاعه جديده اصلي زهقت  
من المستعمل و عايز اجدد .. سلام يا حب»  
اغلق الهاتف في وجهها فقالت بسنت بحقد  
و غضب اعمى

« هقتلك يا احمد و هقتل حبيبة القلب  
كمان و حيات امي ما هسيبك يا ماسه  
الكلب و هقتلك يا ابن طلعت علشان تبقى  
تفضلها عني تاني »

~~~~~

صلي على خير الانام سيدنا محمد عليه
افضل الصلاة و السلام ☐

بـقـلـم :- زينه محمد ♥♥

متنسوش التفاعل يا قمرات ... نبداً ... بسم

♥ الله

اردف فارس بألم حاول اخفائه بعدما اخبرته

ماسه بكل شيء

« لسه بتحببه يا ماسه »

ابتسمت بسخريه

« بعد كل اللي قولتهولك و تسالني السؤال

ده ... كنت فكراك اذكى من كدا ... احب

مين بس »

امسكت كفه بقوه مكمله بتهكم و صوت

عالي قليلاً

«بقولك مسكني من دراعي و رماني

فلاوضه و كانه بيحدف زباله مش بنأدمه و

بتحس و كل دا ليه بسبب ابوه و جاي يكمل
هو عليا اصل كنت نقصاه ... و يوم ما
سامحته و رocht اعترفت ليه بحبي علشان
يساعدني ... ذلني و كسرتني و رفض حبي و
مصدقش اني مظلومه و انا اللي كنت زي
الغريق اللي بيتعلق فقشايه و نفسي حد
يساعدني بس مش لاقيه ... تفتكر ايه اللي
يشفعله علشان ارجع احبه تاني «

نظر لعينيها بدقه و عمق يحسهما على ان
ياكدان له ان ما قالته هو الحقيقه و انها لا
تكمن بداخلها اي مشاعر تجاه ابن عمها
فطمئنته هي بعينيها و اكدت له حينما
قالت بحب

« انا خرجته من قلبي و عقلي يوم ما سابني
و سافر و بعدها اكتشفت اني عمري ما

حبيته و لا عرفت معني الحب و الحنان و
الامان غير على ايدك انت يا فارس «

ابتسم بحب و حنان ثم قال

« و هو دا اللي انتي هتشوفيه طول عمرك
معايا يا ماسه انا عارف انك بتحبيني بس
مش مستعده تعترفي بده و اوعدك اني
هستناكي لأخر العمر «

اردفت بدهشه و عدم تصديق

« يعني هتقدر تستحملني رغم اللي
حكتهولك عني «

« انا اقدر استحمل اي حاجه إلا حاجه وحده

بس «

« اي هي «

اردف و عينيه تشع بنظرات عاشقه

« انك في يوم من الايام تقوليلي ابعده عني ..
دي بقى مش هستحملها علشان قولتلك
قبل كدا انك النفس اللي بتنفسه يا ماسه و
من غيرك اموت يا ماسه »

قالت و هي تخفي عينيها عنه بإحراج

« شكراً يا فارس »

ابتسم بتلقائيه على خجلها ثم مد يدها لها
قائلاً بحنان

« واثقه فيا يا ماسه »

اومات بدون تردد و امسكت بكف يده قائله
بصدق

« مليش حد غيرك اوثق فيه يا فارس »

ابتسم لها بحنان ثم ابتعد عنها قليلاً و
امسك بهاتفه و اتصل بمروان قائلاً بغموض

« مروان جه الوقت اللي تردلي فيه الجميل

«

جائه صوت مروان الناعس

«جميل ايه هو احنا فينا من الكلام ده

« دلوقتي انا عايز انام »

« اخلص مفيش وقت »

« عايز ايه طيب »

« عايزك تركز معايا انا هبعثلك رساله و يا

ريت متتأخرش »

« هو... »

اغلق في وجهه الهاتف و بعث له رساله ثم

اتصل بشقيقته شهد فجائه صوتها الحانق

« و بعدين فاليوم اللي مش هيعدي دا انا

عايزه انام و الله هموت يا بشر حسو بيا »

« ركزي معايا يا شهد هبعثلك رساله
تفتحها و تعملي اللي اقولك عليه من غير
كلام كتير انا اتصلت علشان عارف انك نايمه
يلا سلام »

اغلق الهاتف و بعث لها رساله مكونه من

(.....)

ثم التفت لماسه التي تطالعه بتساؤل
فابتسم بحنان ثم أخذها و خرجا من هذا
المنزل المشئوم

و اتجه بها ناحية منزلها

بعد وقت #

وصل الى منزلها و اخذ كفها بين يديه و اتجه
ناحية الباب الداخلي للفيلا و دق جرس
الباب فتعجبت ماسه و لم يدم تعجبها

حينما وجدت (الداداه رحمه) تفتح لهم
فنظرت له باستغراب لكن قال فارس للداداه
رحمه

« عبدالرحمن بيه و كمال بيه موجودين »

« ايوه يا فندم فالصالون اتفضل »

ثم التفتت الى ماسه بتعجب فرفعت ماسه
كتفيها بعدم معرفه ثم قالت لفارس

« هو في ايه انا مش فاهمه حاجه »

اخذها و دلف للداخل دون اي حديث حتى
وصل الى مكان تجمعهم ثم ألقى السلام
عليهم بجمود ثم قال و هو يوجه حديثه الى
عبد الرحمن بنبره بارده

« عايزك فالموضوع اللي كلمتك فيه من

يومين »

و التفت الى ماسه بهدوء

« ممكن تطلعي فوق يا ماسه »

« ان...»

اردف بهمس و هو ينظر لعينيها بعمق

« بتثقي فيا »

نظرت لعينيه و اردفت بتأكيد

« ايوه »

« طيب ممكن تطلعي فوق و متنزليش من

الاضه غير لما اناديلك و متفتحيش الشباك

خالص تمام »

ردت بقلق و عدم فهم

« حاضر »

صعدت الدرج بهدوء فوقف زين يطالعه
بستغراب

« مش انت اللي كنت مع ماسه
فالمستشفى »

نظر له بصمت و برود ثم اتجه بعينه ناحية
كمال متجاهلاً زين فغضب الاخر و ضغط
على اسنانه بقوه خاصة عندما قال فارس
بجمود

«انا بطلب ايد الانسه ماسه علشان اتجوزها
على سنة الله و رسوله و كنت اتفقت مع
عبدالرحمن بيه بس قالي بموافقتها و هي
موافقه و المؤذون فالطريق »

كان الجميع في موقف لا يحسدون عليها
خاصة عندما قال عبدالرحمن

« و انا مش هلاقي ل ماسه احسن منك يا
فارس انت دخلت البيت من بابيه و انا
وعدتك لو ماسه موافقه يبقى انا كمان
موافق بس لازم اسألها الاول »

اكمل كمال بجديه

« و يتعملها فرح زي اي بنت و كمان فترة
خطوبه و هتفضل في بيت ابوها لحد يوم
الفرح اللي انتو هتحددوه »

ابتسم بثقه ثم قال

« و انا هعمل اكر من كدا من غير ما تقولوا
و المهر و الشبكه و كل حاجه عليا انا »

تحدث عمر بغیظ

« هو اي اصله ده دا احنا منعرفش عنك
حاجه و محدش شافك مرتين على بعضهم

«

(تزغرت ... معلش بقى ملقتلهاش معنى
غير كدا) و شهد تصفق و فتاه اخرى
تتحرك خلف شهد بصمت و مروان يدلف
للمنزل و هو يحمل سماعه

(دي جي) و يرقص بها بطريقه مضحكه
على تلك الموسيقى الشعبيه التي تخرج
منها و خلفه الكثير من الشباب و معهم
ادوات الزينه ... قال فارس و هو يقبل يد
والدته

« اطلعي يا ست الكل انتي و شهد فوق
عند ماسه و جهزوها و قوليلها علشان
هنحضر كتب كتاب رندا المهم متعرفش
حاجه »

« تمام يا باشا و احنا جينا الميكب ارتست
معانا و هنظبطهالك اخر تطبيطه و زي ما
قولتلي اتصلت مروان اتصل بكل صحابك و

معارفك و انا اتصلت بصحابي و دينا و رندا و

هما فالطريق يلا بااي يا فخامه «

اردف بقرف

« فخامه ... جتك نيله عامله زي سواق

التوكتك «

ألقت له قبله في الهواء بشقاوة ثم استدارت
متجهه الى الاعلى برفقة والدتها و الميكب
ارتست و لم يشعروا بتلك العيون الاربعه
التي تراقبهم بأعجاب ... قابلت في طريقها
بسنت التي تنظر لهم بتعجب و استعلاء و
كادت تسألهم ماذا جاء بهم الى هنا لكن قام
حسام بالنداء عليها حتى لا تفتعل المشاكل
فهو يعلم ابنة عمها و طريققتها الفظه و ايضاً
يعلم ان شهد لديها الكثير من الالسنه فأن
وضعت يدك على فمها لتسكتها ستتحدث

بأذنيها حتى لا تترك حقها يضيع أبداً ...
قالت بسنت بعدما ناداها حسام

« هو اي اللي بيحصل هنا ده و ايه الناس
دي كلها »

تحدث حسام بعفويه و لم يشاهد تغير
ملامح وجه بسنت الحاقده و الغاضبه

« كلها ايه يا بنتي دول نصهم بس و الباقي
فالجنيه بيزينوها علشان فارس بيتقدم
لماسه و عاملها مفاجأة و هيكتبوا الكتاب
النهاردة »

تحدثت بغل غير و اعياه بصوتها العالي
« شكلها ضاحكه عليه و مفكرها بنت و هي
وحده...»

قاطعها فارس ببرود لكن بداخله يشتغل
بنيران الغضب

« اظن دي حاجه متخصصكيش و انا مش
عبيط علشان يضحك عليا يا انسه بسنت »

اكمل بخبث و نيره ذات مغزى

« مش انسه بسنت برضو »

توترت بسنت بطريقه مريبه ثم هتفت

برتباك

«انت تقصد ايه يعني اومال يعني مدام»

استغرب كل الموجودين خاصة فارس لأنه
لم يقصد ما ظنته بل يريد ان يعلم اذا كانت
هي نفسها من تحدثت عنها ماسه ام انها
فتاه اخرى و ايضاً احب ان يوصل لها انه
يعرفها ليس إلا لكن ارتباكها ذلك يدل على
انها تخفي شيء ليس بالهين و سيعرفه
قال فارس بعد صمت دام لدقائق معدوده

« في ايه متوتره ليه دا انا كنت اقصد انك
اسمك بسنت و لا لأ اصل ممكن اكون
اتلغبط فالاسم »

اردف عمر بضيق

« لو سمحت يا استاذ فارس كلامك معايا انا
مش اختي »

رد فارس بأبتسامه جانبيه

« ليه هو انت اللي غلط فمراتي المستقبلية
و لا ايه بصراحه مش عارف انت ليه بتحب
تنتحل شخصيات انت ملكش دخل بيها »

تحدث زين بنفاذ صبر منهم جميعاً

« خلاص يا فارس خلاص يا عمر بطلو خناق
... التفت الى فارس بتساؤل ... ممكن بقى
افهم انت اتكلمت مع جدي امتى و لحقت
تجهز كل دا ازاي و امتي »

فارس لا يريد ان يتحدث مع ذلك الغبي
الذي بات يكرهه بسبب ما فعله بماسته و
ما سببه لها من متاعب لكن يريد ان يتعامل
بطريقه طبيعیه حتى يأخذ حقها منهم
جميعاً

« انا كنت متكلم مع عبد الرحمن بيه اني
طالب ايد الانسه ماسه من كام يوم و هو قال
انه مش هيوافق إلا لما ياخذ رأيها لكن لسه
معطيش الرد فقولت انا اجبله الرد لحد
عنده ... و جهزت دا ازاي ... زي الناس عادي
... و امتى ... من ساعه إلا ربع تمام كدا يلا
بقى علشان المؤذون جاي كمان كام ساعه
و عايزين نجهز البيت علشان المعزيم قربو
ييجو »

ثم تركهم و ذهب متجهاً ناحية الخارج ليتابع
اعمال الشباب و يتبعه نظرات الجميع منهم
المغتاضه و منها المبتسمه

قال عبد الرحمن بفرحه

« ربنا عوض بنتك بعد صبرها طول السنين

دي »

ابتسم كمال لشعوره بالفخر لأول مره في
حياته لأبنته التي عوضها الله بذلك الفارس

ثم قال

« صبرت كثير و ربنا بيجازيها خير ربنا

يوفقها فحياتها و يسامحنا »

.....

اما عند ماسه بالاعلى #

عندما سعدت شهد لماسه طرقت الباب
بقوه ففتحت ماسه الباب بغيظ من ذلك
الطارق الغبي لكن قامت شهد بالدلوف هي
و والدتها بسرعه حتى لا تسمع تلك
الموسيقى بالاسفل فقالت ماسه بتعجب
« هو فيه اي و بعدين ايه الاغاني اللي
سمعاها تحت دي انا مسمعتهاش غير لما
فتحت الاوضه »

اردفت صفاء والدة فارس و هي تعانقها بقوه
« وحشتيني اوي يا ماسه دي البيت رندا
صحبتك عايزين يحتفلوا بكتب كتابها فأحنا
جينا نعمل الحفله هنا »

نظرت لهم بعدم فهم و شك و حيرة لكن لم
يعطوا لها فرصة التفكير و ادخلوها الى
المرحاض و اعطوا لها المنشفه و اخبروها ان

تأخذ حماماً سريعاً فأردفت بعدم فهم و

هي تلقي المنشفه بغيظ

« اي يا ست انتي و هيا انتو شايفيني

جربانه و لا ريحتي وحشه .. هو فيه اي »

قالت صفاء بسرعه و هي تلقى في وجهها

المنشفه مره اخرى

« ادخلي و بطلي غلبه بقى علشان رندا

هتدخل بعدك هي كمان فأحنا بنختصر

الوقت و متتأخرش بقى »

تأفأفت ماسه بقلة حيله و اغلقت الباب في

وجههم و هي تضرب كف بكف من هاؤلاء

المجانين

.....

مر الوقت بسرعه على الجميع ... ماسه في

غرفتها تسألهم و لا احد يرد بشيء مقنع

و جاءت كل من رندا و دينا و تزين الجميع
حتى لا تشك فيهم ماسه ... فارس مازال
يشرف على الجميع حتى اصبح المكان من
الداخل و الخارج رائع الجمال الحديقه
ممتلئه بالورود و الاضواء في كل مكان لأنه
يعلم حبها الشديد للورود ... اندمج الجميع
في الترتيب و التحضير حتى والدته صفاء
تركزت الفتيات و هبطت للأسفل حيث
المطبخ فوجدت عائشه و الخادمت
يحضرون مختلف الاطعمه و المشروبات
فساعدتهم صفاء و تعرفت علي الجميع و
احبتها عائشه بشده لحسها الفكاهيه و
شخصيتها الاجتماعيه حتى جاء المساء
بسرعه و اشتعلت الاضواء و بدأ المعازيم
بالدولف واحد تلو الاخر فأتصل فارس بشهد
بعدهما ارتدي حله باللون الاسود و قميص
ابيض و قال لها

« هاتي ماسه و البنات يا شهد بس حذاري

تكوني قولتيها حاجه »

« متقلقش يا برنس كله تحت السيطره »

لم تسمع إلا صوت بسقه من فارس لها و
صوت اغلاق الهاتف في وجهها فمسحت
وجهها بتقزز وهمي ثم التفتت الى الفتيات و

قالت و هي تغمز لها

« يلا يا رندا عريسك تحت »

تحدثت ماسه بستغراب

« يا جماعه انا فستاني فرايحي اكثر من بتاع

رندا »

ترددت شهد قليلاً فقالت دينا بغمزه

« ما هو اختيارات فارس هو اللي اصر انك

تلبسيه علشان عجه و يلا بقى اتأخرنا»

« طيب »

نزلت الفتيات الى الاسفل بهدوء حتى
شاهدت ماسه فارس ينتظرها بالاسفل امام
الدرج و على وجهه ابتسامه عاشقه و جميع
المعازيم ينظرون لها هي وحدها فنظرت
خلفها فلم تجد الفتيات فدمعت عينيها
بعدم تصديق و عدم استيعاب

اكدت باقي خطواتها للأسفل بصدمه و ما ان
وصلت امام الدرج فوجدت فارس يركع على
ركبته امامها و هو يخرج من جيبه سترته
خاتم في منتصفه ماسه متوسطة الحجم
تلتمع بشكل مبهج ثم قال بنبرة عاشق
ولهان

« بحبك يا ماسه تتجوزيني »

نزلت دموعها على وجنتيها مع شهقتين

متتاليتين باكيتين

يعبرون عن ما بداخلها من عدم تصديق و
الكثير والكثير من المشاعر المتضاربه ثم
التفتت بنظرها للحاضرين فوجدت منهم من
تترقرق الدموع في عينيه بتأثير و منهم من
يحسها على الموافقه و منهم من يحسدها و
يتمنى ان يكون محلها الان و منهم من يقوم
بالتقاط لهم الصور و الفديوهات التذكاريه
فأعادت نظرها له هو فقط من عشقته و من
جعل الابتسامه لا تختفي عن وجهها مهما
حدث ... هزت رأسها بأيجاب قائله بسعاده و
كأنها امتلكت الكون أجمع

«موافقه يا فارس موافقه»

ابتسم بسعاده و ألبسها ذلك الخاتم الذي
كان على مقاسها تماماً و كأنه صنع خصيصاً

لها وحدها ثم قبل يدها بحب و وقف
يطالعها ببتسامه عاشقه و كل ذلك يحدث
بين (الزغريط) و التصفيق و الكثير و الكثير
من اصوات ألتقات الصور فشبك زراعه في
زراعها و ذهب بها تجاه الحديقق فظلت تنظر
حولها بأنبهار و قلبها يرتجف من السعاده لا
تستطع التعبير و لا السيطرة على مشاعرها
و لا عباراتها التي تسقط ببطء و كأنها تريد
الخروج لتستكشف ما يحدث بالخارج
اقترب فارس من مكان جلوسهم فوجدت
المأذون يجلس و يحمل دفتره الكبير بين
يديه فتنفست بسرعه و فتحت عينيها بعدم
تصديق و فرحه و توتر و لهفه لا تعلم بماذا
تشعر هي الان لكن كل ما تعرفه انه شعور
جميل ليس له وصف .. نظرت له تريده ان
يأكد لها انها ستصبح على اسمه فأكد لها
بأبتسامته التي اصبحت تذوب بها عشقاً ...

اجلسها بهدوء على المقعد المخصص لها و
جلس هو امام والدها و بدأت مراسم عقد
القرآن و بعد قليلا سمعت المأذون ينطق
جملته الشهيره

بعدها رددت هي بموافقتها عاى الزواج
« بارك الله لكما و بارك عليكما و جمع
بينكما في خير »

فور ان انهى جملته حتى اسرع فارس الى
ماسه و اخذها بين احضانه في عناق طويل و
دار بها فكانت كالفراشه في ثوبها الواسع و
كأنه كان ينتظر تلك اللحظة منذ أعوام و
قرون انزلها ببطء كأنها قطعة زجاج
يخاف عليها من الخدش ... و تنفس بعمق
فاخيراً اصبحت له و ملكه للأبد ... اخذ يشد
على عناقها حتى يتأكد انه ليس حلم گگل
يوم يحلم بها بين احضانه

فاق من شروده عندما قالت له بخجل
محاولة اخفائه ببعض المرح

« اوعى تنسى تعزمي على فرحي »

قهقه بعنف و سعادة ما زالت بين احضانه لا
يريد ان يتركها أبداً و تظل هكذا طوال حياتها
« هههههه لا متقلقيش هبعتك اول دعوه
للفرح »

صمت قليلاً بعد سماعه لضحكتها الخافته
ثم قال بحب

« بعشقتك يا ماسة قلبي »

تجمدت في مكانها من تأثير تلك الكلمات
عليها فقالت

« واد يا فارس »

اردف بغیظ

«ابو شكلك يا شيخه بوظتي اللحظه

الرومانسية عايزه ايه »

« بحبك على فكره »

و كان من نصيبه الصدمه هذه المره فقال

بعدم استيعاب و عدم تصديق

« انتي قولتي ايه »

« بقولك ابعد كدا شويه و كفايه احضان

علشان الناس بتبص علينا »

قالت ذلك و ابتعدت عنه ثم التفتت للجهه

الاخرى تنتوي الذهاب لتداري خجلها رغم

انها لا تريد الابتعاد عن احضان الحنونه التي

تستشعرها لأول مره بحياتها فأمسك هو

يدها و ادارها له فأصبح وجهها قريب من

وجهه و قال بهمس و هيام

« قولتي ايه يا ماسه »

ابتسمت بخجل ثم اقتربت من اذنه هامسه
«قولت بحبك يا فارس و مقدرش اعيش من
غيرك و اوعى تسيبني فيوم من الايام
علشان انت كنت املني الوحيد اللي خلاني
عايشه لحد دلوقتي ... اوعى فيوم تنساني يا
فارس لأنك انت الوحيد اللي ليا فالدنيا دي
»

من فرحته لم يستطع الحديث إلا بجملة
واحدة جعلت قلبها يطمئن رغم صغر الكلمة

« انتي عمري يا ماسه »

« و انت كل حياتي يا فارس »

« بحبك دي كلمه صغيره و مش هتوصف
اللى جوايا ليكي بعشقتك دي كلمه قليله
اوي و مش هتقيمك...طب اقول ايه علشان
اعبر عن اللي جوايا ليكي »

ابتسمت بسعاده قائله بحب

« الحب مش بالكلام يا فارس كفايه الحنان و

الامان اللى حسيتهم معاك »

رمقها بعشق جارف ثم تحسس رأسها بخفه

و حنا قائلاً

« شكلك حلو اوي بالحجاب »

« انا خلاص قررت اني هلبس الحجاب على

طول ياذن الله »

قبل راسها بعشق ثم قال بحب و حنان

« ربنا يحميكي يا روح قلب و عقل فارس و

دا احسن قرار يا ماستي و صدقيني مش

هتندمي »

ابتسمت بحياء فقام بسحبها من يدها بحب

قائلاً

« يلا نرقص slow »

« بس مبعرفش »

« هعلمك تعالي »

علمها ذلك الرقص بتمهل و بطء فهي اول
مره ترقص مع احد لذلك كانت وجنتيها
تشتعل خجلاً احم احم و بسبب مغازلته لها
بالطبع فلم تكف شفثيه عن نطق الكلمات
المغازله و اللطيفه و كانت هي تنظر يميناً
ويساراً كأن احداً سيستمع لما يقوله هو ... و
لاول مره تشعر بهذا الكم من المشاعر و
الامان الذي بات يلزمها منذ ان دلف ذلك
الفارس الى حياتها هو لم يخطفها من بيتها
على حصانه كما كانت تتمنى بل انه خطفها
من حياتها الحزينه و الكئيبه و يصنع لها
جناحين لتحلق بهما لعنان السماء و برفقته
هو وحده

اجتمع الاحباء في رقصه لطيفه حول فارس و
ماسه.... و منهم حسام الذي اصر على ان
يرقص معها.... و ايضاً مروان مع رندا و
عمر الذي قام بالاتصال بحسنا و اخبرها ان
تأتي هي و محمد لحضور عقد القرآن و
تتعرف على عائلته اكثر.... و زين قام بسحب
دينا رغماً عنها و ظل يشاكسها حتى
استسلمت في نهايه الامر و اخذت تتحدث
معه بلطف عكس طبيعتها ال (دبش)
كما قال عنها في الماضي

و انقضت تلك الليله بخير و حب على
الجميع تحت عنوان

(ليلة اجتماع العشاق)

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

يتبع.....

بقلب محمد

صلي على النبي محمد صلاة الله عليه

Zoza mohamed

Vote & comment

.....بسم الله

.....

صباح يوماً جديد و هو يوم مختلف تماماً
عن سابقه من ايام فهو يوم ... لبداية
الانتقام ... فأصعب شيء قد يمر به عاشق
هو ان ترى من ملك قلبك يتألم رغم
ابتسامته الظاهره للجميع بسبب شخصاً
يعيش حياته بسعاده
..... في منزل فارس #

كان يجلس على مقعده الهزاز ممسكاً
بهاتفه يضغط على بعض الأرقام ليطلب
شخصاً مهم للغاية بالنسبة له

اجاب الطرف الاخر بعد دقيقه و هو يقول

« اوامرك يا باشا »

« عايزك تسمع اللي هقولك عليه و تعمله

بالحرف الواحد»

« اتفضل يا بيه »

«.....»

« من عنيا بس اשמعنا سنه يعني »

تحدث بحزم

« علشان انا قولت كدا لو اخد اكثر من سنه

هتزعل مني جامد و انا مباحبش ازعل حد

«مني»

« خلاص اللي انت تشوفه و متقلقش انا

فاهم فالقانون كويس اوي »

« اه ما انت خبيرة ماشاء الله عليك يلا سلام

و تنفذ فأقرب وقت »

اغلق معه و قال و هو لا ينتوي اي خير

ناحية من يفكر فيه و الذي لم يكن إلا

« الدور عليك يا يا بشمهندس اصل مش

تحبسها فاللاوضه و تضيع سنه كامله من

حياتها و اسيبك تعيش حياتك عادي »

..... اذكروا الله ♥

كان مروان يتحرك ناحية شقه رندا و معه

الكثير من الهدايا لها فصعد بخفه على

الدرج فجأه وجد شخص امام شقتها

فبغضب اعمى ترك الحقائق من يده و هو

لا يشعر بما يحدث حوله و كأنه بعالم اخر ...

امسك الشخص من ردايه و ظل يضربه و
يلكمه تحت صرخات رندا الخائفه عليه و
على ذلك الشخص ... لكمه اخر لكمه حتى
افقده الوعي ثم التفت بغضب لتلك
المتكومه ارضاً تبكي بخوف و صرخ فيها
بعنف و دون وعي

« انتي خاينه و هتفضلي طول عمرك خا...»

صمت فجأه عندما شعر بدلو ماء بارد قد
سقط عليه و ذلك ليس مثلاً بل بالفعل
يشعر بالمياه قد اغرقته من خصلاته حتى
اصابع قدمه و صوت دينا و هي تصرخ بحنق

« جرى ايه يا جحش انت بتجعر ليه و بعدين

داخل تضرب فالواد كأنه قتلك قتيل اي

مهنعرفش ننام فأم البيت دا ولا ايه »

اغمض عينيه و هز رأسه يميناً و يساراً ثم
فتح عينيه مره اخرى ينظر الى ذلك الشاب
الذي يرتدي ملابس لإيصال الطلبات)
الدلثوي (بعدم استيعاب و رندا التي تبكي
بعنف تخفى رأسها بين زراعيها بطفوليه و
تلك المجنونه التي اغرقته بالمياه الباردة
استوعب ما حدث فأسرع ناحية رندا و اخذها
بين احضانه بأسف فظلت تبعده هي عنها
ببكاء لكن لم يسمح لها حتى هدئت تماماً و
بعد قليل اخرجها من احضانه و مسح
دموعها قائلاً

« انا اسف يا روح قلبي اني خوفتك بس انا
محتاج اقعد معاكي و نتكلم شويه انا اصلاً
كنت جاي علشان كدا »

« انت ضربته و كان هيموت فأيدك و
قولتلي اني خاينه»

اردفت ام شعبان التي خرجت للتو بتأثر و
تضرب كف بكف اخر

« يا عيني عليكي يا بنتي ابو دي شاورما يا
شيخه اللي تعمل كل ده ما انا قولتلك
اكليه عيش و حلاوه من اللي عندك و
خلاص اتفلكتي عليا و قولتيلي ...تحدثت و
هي تقلد صوتها بسخريه ... عيش و حلاوه
ايه بس يا خالتي هو خارج من السجن دا
انتي ناقص تقوليلي متقوليش ليه عامل
ايه و قوليلو كفاره »

قهقه بصوت رجولي ثم اقترب منها بخبث
قائلاً

«بتبشري عليا يا رنوده كدا يعني اهون
عليكي و بعدين مالهم العيش و الحلاوه
مش مشكله حتى لو هاكل عيش بس كفايه
الحلاوه اللي قاعده اودامي دي»

اردفت بخجل و هي تلکمه بخفه علی صدره

« بس بقى »

ضحك بخفه ثم هتف بغمزه

« شبه الطمطمایه کدا و...»

اردفت ام شعبان و هي تضع یدیها علی

عینی دینا بفرع و تقول بتحذیر

« تَوُّ تَوُّ تَوُّ الکلام دا فبیتکم یا بابا منک لیها

تقعد بقى تقولها انتی طمطمایه مدوره و

مسکرة و شویه تقولها انا عایز اشوف

الطماطم و هي بترقص فالخلائ لا یا اخویا

الکلام دا مش عندنا البت لسه صغیره علی

الکلام ده »

ابتعدت رندا عنه فور ان انهت ام شعبان

حدیثها ثم قالت بصدمه

« يا قليل الادب كنت عايز تشوف الطماطم
و هي بترقص فالخلاق ليه ترضى حد يتفرج
عليك و انت بترقص فالخلاق »

قالت ذلك ثم اسرعت للداخل تضع يدها
على فمها ببلايه اما هو فقد نظر لها بدهشه
و قال

« يا مجنونه طيب و انا ايه يخليني ارقص في
الخلاق و هدخله ازاي اساساً ايه الناس
المجانين دي »

اردف عامل توصيل الطلبات بتهكم بعدما
استيقظ على صوت ام شعبان

« طب و بالنسبه لوشي اللي بقى شبه
سيراميكا كليوبترا ده هيتعالج و لا بتفكروا
تحطوا عليه شويه صلصه »

•-----

سمعت طرق على باب غرفتها ففتحت
بهدهوء و نعاس و فوجئت بوجود زين الذي
يفرك يديه بتوتر لا تعلم لماذا شعرت
بالخوف تجاهه لكن اظهرت العكس قائله
ببرود

« نعم »

اردف برتباك

« احم انا اسف اني جيت صحيتك من النوم
بس كنت عايز اقولك مبروك ملحقتش
اقولك امبارح »

«الله يبارك فيك شكراً»

كادت تغلق الباب في وجهه لكن وجدته يقول
بسرعه

« لا استني كنت عايز اقولك حاجه تاني »

ابتلعت ريقها الجاف و قلبها يدق الان بخوف
فزع فماذا يريد منها ... قال زين و هو يبتعد
عن الباب قليلاً لرؤية علامات الفزع ظاهره
على وجهها و علم في ماذا تفكر الان

« اهدي انا اسف مش قصدي اخوفك و الله
بس يعني كنت هطلب منك طلب »

لم تعطيه اجابه فقط تنظر له بترقب فأكمل

بهدهوء

«كنت عايز رقم انسه دينا لو سمحتي »

نظرت له بتساؤل فقال بصدق

« بصراحه انا معجب بيهها و كنت حابب

اتعرف عليها »

اومات له بصمت ثم اغلقت في وجهه بقوه
فتطلع للباب بدهشه لكن فتحت الباب مره
اخرى و هي تحمل الهاتف بين يديها و تقول

« اكتب عندك (01****) بس لو سمحت
متعملهاش مشاكل انا وافقت بس علشان
حسيت انها معجبه بيك هي كمان لكن لو
اتضايقت تمسح رقمها من عندك خالص لو
سمحت بعد اذنك »

ثم اغلقت في وجهه الباب مره اخرى
بالمفتاح و امسكت الهاتف فوجدت رساله
وصلتها من فارس و كانت

(يوم رأيتك اسميتك صدفه و كانت هذه
اجمل صدفه رأيتها بحياتي ❁ اشتقت
لكي يا من سرقتي قلبي و عقلي من الوهله
الاولى ... اشتقت لكي حبيبة قلبي و ملكته
الوحيدة... اشتقت لعينيك و جمالهما ... و
اشتقت لصوتك و رفته ... اشتقت لكِ يا
ملكتي المتوجه على عرش قلبي ... احبك ♥

(

ابتسمت و وضعت الهاتف ناحية قلبها
بشغف و عشق ثم ذهبت لتنام قليلاً
لشعورها بالنعاس فهي لم تنم ليلة امس
لخوفها الشديد ان تستيقظ فتجد كل ما
شعرت به مجرد حلم وردي كباقي احلامها في
ايامها الماضيه

*.....

كان مروان بجانب رندا في شرفة شقتها
يتناولون الطعام بهدوء بعدما اعتذر مروان
للعامل و ضمده له جروحه و اعطاه الكثير
من المال كتعويض عن ما فعله به ... حمد
مروان ربه بعدما انهى طعامه ثم قال لها

« تعالي نشيل الاكل دا بقى و نعمل

كوبايتين شاي علشان احكيلك »

امائت له بصمت ثم وقفت تأخذ الطعام و
هو شاركها كل شيء حتى انتهوا من صنع
الشاي و جلسوا في الشرفه كما السابق فبدأ
مروان بالحديث دون مقدمات

« كنت راجع من الشغل و شوفتها و هي
بتسحبه معاها جوه البيت »

فلاش بالاك....

عاد من عمله و معه الكثير من الاطعمه و
الحلويات لزوجته ترجل من سيارته و
صعد الدرج بهدوء متجهاً الى شقته في الدور
الاول لكن عندما وصل الى شقته وجد رجل
يرتدي زي عمال توصيل الطلبات و زوجته
تسحبه بشده للداخل و تغلق الباب خلفهم
بسرعه فوقف هو متصنماً من صدمته فيما
يحدث ... افاق من صدمته بعد دقيقتين
تقريباً فترك ما بيده و حاول فتح الباب لكن

كان مغلق من الدخل بالمفتاح فدرس يده في
جيب بنطاله و فتح الباب بأعصاب مشتته و
اسرع ناحيه باب غرفة نومهم فهي الوحيده
التي كانت موارد به الباب فدلف بسرعه و
ليته لم يدلف فقد شاهد ابشع مشهد قد
يراه زوج يعشق زوجته فيه ...

كانت بين احضانه بطريقه مقرفه و بشعه و
عندما رأته ابعدت ذلك الشاب عنها بجزع
فاقترب منهم بغضب و ظل يضرب في ذلك
الشاب حتى شعر بضربه قويه فوق رأسه
ففقد وعيه في الحال لشدة الضربه

باالك

« ضربتني بالفاظه على راسي و لما فوقت
لاقيتهم هربوا فخليت واحد من صحابي
يعرف هي راحت فين بما ان انا كنت ظابط و
ليا وسايط كثير عرف انها عملت حادثه و

ماتت بعدها بأسبوع و الواد ده مش عارف
عنه حاجه لحد دلوقتي و محصلش اي جديد
غير اني استقلت من شغلي علشان بقى
عندي ... انفصام فالشخصيه «

كانت تستمع و عينيها تذرِف الدموع حتى
وصل لأخر كلماته فوضعت يدها على فمها
بصدمة جمدها في مكانها فسقطت دمعه
من عينيها هو الآخر فقام بإزالتها و ادار رأسه
ينظر للماره بشرود و اسى ... ثم قال
« كنت بحبها اوي انا كنت محترمها و
بعاملها بما يرضي الله بس هي ردتلي
جميلتي دا بأيه؟.. بالخيانة هي خانتني»

رددت بستغراب

« جميل »

صاح بالم

« ايوه جميل لما المها من الشارع يبقى
جميل ...لما تكمل تعليمها و متبقاش
جاهله يبقى جميلدا انا كنت بذاكرها
بنفسي و بعاملها زي بنت مش مراتي... رغم
اني مكنتش بحبها لما شوفتها اول مره و
عملتها كل ده ساعدتها و اتجوزتها و خليتها
تعيش فمكان مكانتش تحلم يه يبقى
جميل ... بس هي بطريقتها عرفت تحبيني
فيها و تشتغل فدور البريئه و انا زي المغفل
صدقها »

صمت يتطلع لها بتساؤل و حزم

« مستعده انك تفضلي معايا و لا ننهي

الموضوع احسن»

نظرت له بهدوء و صمت ثم قالت بعد دقائق

« انا معاك لأخر الطريق و صدقني انا مش

فارق معايا كل ده غير حاجه وحده بس »

رمقها بتساؤل فأكملت ببسمه صغيره

« انك ترجع شغلك تاني »

.....

في المساء #

.....

« انزل يا بني من العربيه »

« في حاجه يا حضرت الظابط »

الضابط بتعالى و صرامه

«جالنا بلاغ ان العربيه دي فيها حشيش انزل

علشان نفتشها »

« حشيش ايه يا باشا حضرتك متعرفش انا

مين و من عيلة مين »

اردف الضابط بسخرية

« لا ما حصلناش الشرف و العربيه هتفتش

يعني هتفتش حتى لو ابن وزير الدخليه

اتفضل اطلع علشان نشوف شغلنا »

« استغفر الله العظيم يا رب اتفضل

حزرتك »

خرج الشاب و الذي هو زين يتأفأف بضيق و

بدأ افراد الشرطه عملية البحث يميناً و يساراً

و في اي مكان حتى اردف شخص منهم

« تمام يا فندم لاقينا الحشيش دا فالكرسي

اللي جنب السواق »

اومئت الاخرى بسخريه و اكملت بتاكيد

« ايوه و Stupid (غبيه) كمان »

رددت السيده الاخرى بصدمه

« و كمان بتقوليلي سوبت كمان دا انتي

نهارك اسود زي شعرك اللي فرحانه بيه ده

... طب تعالي بقى »

صرخت سحر بعنف عندما جذبتها السيده

من خصلاتها بقوه و ظلت تضربها بخفها

حتى اوقعتها ارضاً تجذبها من خصلاتها و لم

تكف شفتي سحر عن السب و اللعن بأبشع

الشتائم التي لم يفهم احد منهم اي شيء

مما تقول فهي تعيش في مستوى اقل من

الفقر بدرجات ... البيوت عشوائيه و

الطرقآ ضيقه و بدلاً من ان تستيقظ على

صوت زقزقة العصافير ... تستيقظ الان على
صوت عم خليل بائع البطاطس

.....

نزلت ماسه من غرفتها بعدما قضت يومها
في التحدث عبر الهاتف مع رندا و دينا و شهد
و ايضاً فارس الذي كان نصيبه الاكبر في
الحديث معها بعدما استيقظت و علمت انه
في العمل و سيأتي لياخذها معه بعد قليل ...
وجدت عائلتها مجتمعين كعادتهم لكن
الشيء المختلف هذه المره هي ابتسامتهم
المرسوم على افواههم بإشراق فاتجهت
ناحية عائشه و امجد فقابلتها عائشه بالكثير
من القبلات و المباركات ... و ايضاً امجد
الذي عانقها بحب ابوي فابتسمت بلطف و
جلست بجانبهم فكاد والدها يتجه ناحيتها
ليعتذر منها عما بدر منه خلال الاعوام

الماضيہ لكن قاطع نهاہ لها صوت رنين
الهاتف فأخرجه من جيب بنطاله و رد بجديه

« الو مين معايا »

«.....»

هتف بصدمه

« انت بتقول ايه انا جايلك فالطريق انت

فين بالظبط »

«.....»

«تمام مسافة السكه »

اسرع الجميع اليه و سأله امجد بقلق

« فيه اي يا كمال »

« زين اتمسك في اللجنه و هو معاه حشيش

و فالقسم دلوقتي »

*-----

يتبع.....

بقلم :- زينا محمد ♥

صلي على خير الانام سيدنا محمد عليه

افضل الصلاة و السلام ☐

بقلم :- زينه محمد 📖

متنسوش التفاعل يا قمرات... نبدأ... بسم

الله ♥

« يعني انت كان معاك الحشيش ده بجد يا

زين »

اجابه زين بنفي

« يا جدي حشيش ايه بس دا انا مبشربش

سجاير حتى تقولي حشيش »

سأله امجد بحيره

« اومال ايه جابه عندك فالعربيه »

رفع كتفيه بعدم معرفه ثم بدأ في قص

عليهم ما حدث معه اليوم

« معرفش يا عمي و الله كل اللي اعرفه اني

خرجت من الشركه و كنت فطريقي للبيت

وقفت فأشاره المرور شويه و بعد كذا كملت

طريقي للبيت لاقيت اللجنه دي فوشي و

الظابط بيقول ان فيه بلاغ متقدم ان عربيتي

فيها الكلام ده لكن و الله ما اعرف ايه جابه

عندي فالعربيه»

اماء عبد الرحمن بحزن و ثقه

«مصدقك يا بني دا انت تربية ايدي و انا

بأذن الله هقوملك اشطر محامي فيكي يا

مصر و هيخرجك منها زي الشعره من

العجينه «

همست ماسه بسخريه

« على اساس اني كنت تربيه رجله كانت فين

الثقه دي من 8 سنين «

امسك زين يد جده ثم قبل باطن كفه بحب

« شكراً ليك يا جدي ربنا يخليك لينا «

ربت كمال على كتفه من الخلف قائلاً بدعاء

« يا رب يا بني تخرج لينا بالسلامه البيت

من غيرك هيبقى وحش اوي «

شعرت ماسه في ذلك الوقت انها لا تريد

سماع المزيد منهم فحديثهم يسير قهرها

المكبوت فأين كانت تلك الثقة حينما

كانت هي ترجوهم ان يثقوا بها و لم يصدقها

احد رغم صغر سنها و الان يثقوا في زين كل
تلك الثقة العمياء رغم انه من الممكن ان
يفعل ذلك ... اردفت تستأنتهم بهدوء و هي
تتطلع لهم بجمود

« بعد اذنكم هخرج انا السلام عليكم »

رد الجميع دون استثناء

« و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته »

خرجت ماسه تشم بعض الهواء بعيداً عن ما
يحدث فالداخل فوجدت اتصالاً هاتفياً من
فارس فضغطت زر الايجاب ... ثم سمعت
صوته يقول بحب

« وحشتيني يا اغلى ماسه على قلبي »

ابتسمت تلقائياً حينما سمعت صوته و
قالت بحياء

« و انت كمان »

ضم فارس حاجبيه بتزمر قائلاً

« ايه و انت كمان دي اسمها و انت كمان

وحشتني »

حكّت ذقنها بخجل ثم قالت

« ماشي يعني لازم كلها يعني احم و انت

كمان وحشتني يا فارس خلاص كدا »

ابتسم بفرحة تشبه فرحة الطفل الذي

حصل على بعض الحلوى من والدته ثم قال

بغمزه و كأنها تراه

«ايوه بقى هو دا الكلام ...المهم انتي فين

دلوقتي »

نظرت للافته الموضوعه اعلى باب دخول

قسم الشرطه ثم اجابته بلا مبالاه

« انا فقسّم (.....) »

« اي ده ليه »

اجابته و هي تتنفس بتمهل

« زين ابن عمي اتمسك فالكمين و معاه

حشيش »

تصنع عدم المعرفه ثم قال بتساؤل

(عامل فيها من بنها يعني □)

« طيب و هو عمل كدا فعلاً »

اجابته بنفي

« لا دا ابن عمي و انا عرفاه بيخاف على

صحته و هو اصلاً مش بتاع الكلام ده »

تسأل بغيره

« طب و انتي زعلانه »

ردت بحيرة و تشتت

« مش عارفه يعني متضايقه لانه لسه شاب
و ممكن لو مظهرتش برائته يضيع جزء من
عمره في السجن و حاسه ان ربنا بيحبيلي
حقي منه بنفس الطريقه اللي ظلمني بيها
و دا مضايقني برضوا علشان انا الوحيد
اللي عارفه طعم الظلم بيبقى عامل ازاي و
مكنتش اتمنى ان حد من عيلتي يحصله
نفس اللي حصلي و فرحانه علشان دي تاني
مره حقي هيرجع فيها و انت معايا بجد مش
عارفه انا حاسه بآيه خايفه اكون السبب انا
مش حابه ابقى السبب و العيله تتفرق
بسببي زي ما كانوا بيقولولي زمان »

قال لها بهدوء و صوت حاني

« انتي قلبك ابيض و مش حابب حد يتأذي
بسببك بس انتي مش السبب فمتحمليش

نفسك فوق طاقتها و صدقيني كلامهم بتاع
زمان ده علشان يخلوكي تفقدي ثقتك
فنفسك و علشان يلاقوا شماعه يعلقوا
عليها غلطاتهم بس اوعي تقبلي تبقي
شماعه يا ماسه انتي ماسه و هتفضلي
طول عمرك ماسه «

ابتسمت بشتياق فهي تريد ان تراه و تملئ
عينها من رؤية عينيه التي تشع بكل معاني
الحنان و الطيبه فقالت بمتنان

« فارس شكراً انك فحياتي «

رسمت له في مخيلتها ابتسامته المحبه التي
ظهرت في حديثه عندما قال

« انتي اللي شكراً انك فحياتي لأنك بقيتي

كل حياتي «

ابتسمت بسعاده غامره و عضت على
شفتيها من الاسفل بكسوف في ما هي
مقبله على قوله ... ثم قالت بخجل

« بحبك »

اردف بعشق و هيام

« و انا بعشقتك يا ماسه و كلمة عشق دي

صغيره على اللي حاسه تجاهك »

سمعت ما قاله بقلب يرتجف من السعاده
ثم حاولت تغيير محور الحديث فهي تشعر

بوجنتيها تشتعل خجلاً

« مش هعرف اغلبك فالكلام المهم انت

مش فاكر حاجه كدا »

اردف بثقه و تأكيد

« فاکر طبعاً انک لسه ليکي عندي طلب من
ال3 طلبات و انا لسه منفذتهوش يلا اطلبني
و اتمني »

هتفت بدهشه

« انت لسه فاکر »

« انا مینساش اي حاجه کنتي بتقولیها او
بتعملیها يا ماستي »

تنفست ببطء ثم وضعت يدها علی جبینها
ثم قالت

« طيب عامهً انا مش هطلب حاجه دلوقتي
بس ممكن تجيلي القسم علشان انا
محتاجه حد يكون جنبي »
« طب بصي وراكي كده »

استدارت بخفه و هي تهز رأسها بيأس من
تلك العاده التي يفعلها دائماً ، وجدته
خلفها يستند على سيارته و يبتسم لها بحب
فقال بذهول

« يا مجنون لحقت توصل »

لفت نظره ملابسها فتغضنت ملامحه بتزمر
ثم قال

« اي دا يا ماسه انتي مش كنتي بتقولي انك
هتلتزمي بالحجاب »

وضعت يدها خلف رأسها بخجل فهي تريد
ان ترتدي الحجاب لكنها لا تمتلك نقود
لشراء ملابس جديده

فأردفت و كأنها طفله ستعاقب عن ما
اقترفته من ذنب

« انا اسفه بجد بس مش عندي اي لبس

ينفع على الحجاب و دي اكر حاجة

محتشمه عندي انا اسفه بجد »

شعر بحرجها فأمسك كف يدها بخفه ثم

قال بحماس

« طب تعالي معايا »

ضيقت ما بين حاجبيها ثم قالت بغرابه

« على فين »

ادلفها لمقعدها بداخل السياره و هو يقول

« تعالي بس »

.....

صلي على حبيبنا المصطفى صلى الله عليه

وسلم

كانت تتجول بين الطرقات ثم شعرت فجأه
بأحد يقبض على كتفها من الخلف
فإستدارت بفرحه فهي ظنته احمد من فعل
ذلك و جاء ليعتذر منها لكي تسامحه عن ما
بدر منهاصبحت تحلم به و تتخيله في كل
مكان و زمان هل كانت تعشقه لتلك الدرجة
ام انه السبيل الوحيد ليخلصها من تلك
الورطه التي وضعت حالها بها بكل غباء
افاقت من شرودها على هذه بسيطه من
صاحب تلك اليد و التي كانت فتاه في
مقبل العمر تقول لها ببتسامه غير مريحه
« اي ده بسنت ازيك عامله ايه مالك تخنتي
عن الاول ليه كدا مش كنتي بتدينا دروس
فالديت «

ردت بأستعلاء و تصنعت الاستغراب هي
تعلم من تلك الفتاه لكن هذا هو طبعها لا
تريد ان يشعر احد انه محور اهتمامها

« كويسه انتي مين »

ابتسمت الاخري بسخريه

« لسه زي ما انتي ما اتغيرتيش ابدأ بس
هنقول ايه الطبع مبيتغيرش المهم انا صبا
صحبتك لو فكراني من ايام الجامعه بره

مصر »

اصتنعت التذکر قائله

« ااه اه صح صبا افتكرتك مش انتي بتاعت

الواد زيكو»

تهكمت الاخرى مصتنعه البراءه

« ايوه انا بتاعت زيكو اه صح اومال ايه اخبار
الواد زين بتاعك و لا سامح لا لا انتي عرفتي
سامح بعد وليد »

« بقولك ايه مش ناقصه وجع دماغ ممكن
اعرف انتي عايزه ايه دلوقتي »

كادت صبا ان تجيب لكن قاطعتها الاخرى
عندما تركتها و ذهبت بعدم اهتمام فهمست
صبا بحتقار

« لا و لسه قليلة ذوق زي ما انتي برضو »

اما بسنت فهي امسكت هاتفها و اعادت
الاتصال ب أحمد الذي رد علىها بغضب و
نفور

« بصي بقى يا بت انتي انا زهقت و قرفت
منك ابعدني عني بقى انا اصلاً مبطبقكيش
و لا كنت عايز اعرفك بس ذ انا كنت عايز

انتقم من اللي كان السبب فحبس ابويا
زمان و فكرتك بنت صادق بس بعد كدا
عرفت انك مش بنته و كنت هبعده بس انتي
اللي بدأت تقربي و عجبتيني الصراحه
فحبيت اتسلى شوويه بما انك سهله اوي كدا
بس لو ما بعدتيش عني صدقيني و الله
هدمرك «

سمعتة بصدمه و دموع نزلت بحرقه على ما
حدث لها من ذلك الحقيير ثم قالت ببكاء
« احمد انا هتدمر بجد لو انت مشوفتليش
حل فالموضوع ده انا بطني كل يومين بتكبر
اكثر من الاول و خايفه حد يكتشف كدا و
كمان بيغمى عليا كتير و بقيت اقعد
فأوضتي اكثر من ما بشوفهم ارجوك
ساعدني يا اما و الله هقول لأخويا انك
اعتديت عليا و عليا و على اعدائي «

الفراش و وضعت يدها على فمها
بصدمه و ذهول ثم خرجت من ذلك الفيديو
و هي تنظر يمينا و يساراً بخوف من ان يراها
احد و لا تخاف من ربها الذي هو شاهد على
ما يحدث من معاصي و ذنوب فهي في حكم
الزانية فزواجها ليس بالشرعي حيث لا شهود
و لا اشهار فالزواج و لا اي شيء بل مجرد
ورقه بيضاء و خطت هي اسمها بجانب
اسمه بكل غياب

وجدت رساله قد وصلتها من احمد فقررتها
بتمهل و همس

« ايه رأيك فالمفاجئه دي انا كنت عارف انك
ز*اله و تبيعي اي حد برخص التراب فحببت
اعملك تذكار صغرن كدا معايا علشان
افتكرك كل ما اشتاق لأيامنا الوسخه تاني
خلي بالك بقى علشان الفيديو دا هيوصل

لعيلتك كلها بمجرد ما تفكري انك تتصلي
بيا و متهدديش تاني يا غسل و انتي مش قد
التهديد «

شهقت بعنف و بكاء ثم قالت

«انا مكنتش اعرف انك حقير للدرجادي
حسبي الله و نعم الوكيل فيك يا احمد «

هتف بحتقار

« و انتي تعرفي ربنا منين علشان تدعي عليا
بيه انتي متعرفيش غير نفسك و بس و لو
انتي متعرفيش اني كدا من زمان تبقي انتي
اللى هبله لكن انا عارفك كويس و عارف
وساختك ... اللى تعمل كدا فبنت عمها
تبقي واحده متعرفش ربنا اصلاً»

« انت بتتكلم على اساس انك انت اللي
مقطع السجاده من كتر الصلاه ما انت كمان
اوسخ مني »

اجابها ببرود و كأن من يتحدثون عنها و عن
تدميرها ما هي إلا ورقه باليه و ليست انسانه
تشعر و تتألم

« ايوه ما انا عارف و حبيت اكمل مسيرتك
فأنك تدمري بنت عمك و انتي عرفاني
محبش ارفضك طلب و هدمرالك بالنيابه
عنك و هستغلها علشان تبقى مكانك
فحضني يعني »

« دا انت طلعت اوس...»

اغلق في وجهها الهاتف قبل ان تكمل وصلة
صراخها و سبها له ثم فتح فيديو ماسه و
ظل ينظر للهاتف بأعين تلتمع بالاصرار و

الشغف فهو سينفذ خطته اليوم او الغد
حتى يحصل على ماسه و تكون بين احضانه
... ينتظر تلك اللحظه بفارغ الصبر.....

« ايه رأيك فده شكله هيبقى جميل عليكي

«

اخذت منه الملابس ثم قالت

« وريني كدا و بعدين اسمها شكلك هتبقى

جميله فيه»

اردف بغزل

« لا لأنك انتي اللي هتحليه يا ماسه مش

العكس»

توردت من نظرات العاملات لها بحسد فمئذ

ان اعترفت له بحبها و هو لا يكف عن

مغازلتها و اغداقها بكلماته المعسوله و التي
لا تسطع الرد عليها رغم ان من يعرفها كان
يلقبها ب ذو اللسان السليط ... اتجهت
لخارج المحل و القت نظره صغيره على
ذلك الفستان الرقيق الذي اعجبها منذ ان
دلفت لكن اشاحت بنظرها عنه ثم اردفت

« احم طيب مش كفايه كدا و لا ايه انا

تقريباً اشتريت محلات المول كلها »

نظر لما كانت تتطلع له فوجد ذلك الرداء
الذي اعجبه هو الاخر فذهب ناحيته مسرعاً
بعدما جذب يدها للداخل مره اخرى قائلاً

« لا استني تعالي نشوف الفستان المؤف دا

كدا »

اصتنعت التعب و هي تقول

« طب انا زهقت و تعبت »

هز رأسه بعند مردفاً بأصرار

« معلش شوفيه و بعدين نروح نقعد فأي

كافيه او مطعم و تستريحي براحتك »

اجابته بعند اكبر فهي قد رأت سعر ذلك

الرداء و وجدته باهظ الثمن و هو قد ابتاع لها

الكثير من الملابس و انفق عليها ببزخ

« لا مش لازم كفايه كدا »

« بس هو عاجبك يا ماسه و انا قولت

« هجبهولك »

ردت بكذب و هي تتحرك للخارج

« لا مش عاجبني و يلا بقى علشان انا

جعانه »

نظر الى العامله و من ثم تحرك خلف ماسه
و اخذها و ذهبو الى احدى المطاعم و طلبو
بعض الاطعمه و المشروبات البارده ثم قال
« معلىش يا ماسه هدخل الحمام و راجعلك
بس اياكي تتحركي من مكانك و انا مش
هتأخر تمام»

« طيب خلاص روح هو انت بتكلم عيله
صغيره و هتوه »

« اهو هو دا اللي انا خايف منه سلام »

♡♡♡♡♡♡.....

صعقت عندما رأيت ما تحتويه تلك الحقيبه
الكبيره يا الله ماذا تفعل فجأه وجدت
هاتفها يدق بأسمه فردت بأعين متسعه من
الصدمه و صوت مهزوز

« ايه اللي انت جايه ده »

ابتسم بأتساع ثم قال

« اي عجبك صح »

هل يمزح معها ذلك الابله لقد قال لها انه
اتي لها بهديه جميله ستعجبها و الان تفتح
الحقائب تجد فيها تلك الملابس النسائيه
الداخليه الغير محتشمه لقد خجلت عندما
رئتها و هو يسألها بكل ثقه ان اعجبت بها
...ردت عليه بتهكم مصتنعه الاعجاب

« اه طبعاً اومال ايه دي حجات تحفه »

« ما انا عارف يا بنتي انا طول عمري ذوقي
مفيش زيه المهم انا اودام بيتكم دلوقتي »

« بجد طب كويس علشان كنت عايزه اديك

حاجه انا كمان »

اغلقت شهد الهاتف في وجه حسام و اخذت
الحقائب و نزلت للأسفل بغیظ ثم فتحت

الباب فوجدته يقف و على وجهه ابتسامه
لطيفه فصقت على اسنانها بقوه ثم قالت
بغیظ دارته بأعجوبه

«قولتلي بقى اللبس دا من ذوقك انت»

اماء لها بتأكيد و اردف بتمني

« اه و اتمنى انك متلبسيش غيرهم فكل
خروجاتك و خاصة الرمادي هيبقى تحفه
عليكي »

تذكرت انها بالفعل قد وجدت قطعه من
تلك الملابس باللون الرمادي و تعتبر هي
اكثرهم احتشاماً فقالت

« لا و الله محترم مختار اكر واحد محتشم

فيهم علشان اخرج بيه »

ابتسم مردفاً بحماس

« اممم البسيه يلا نفسي اشوفك بيه اوي »

وضعت يدها على خصرها بدهشه مصتنعه

« لا و الله »

«ايوه و ساعه ما اجي اتقدملك مش

هتلبسي غير الثاني انا اخترته بنفسي من ما

بين خمسين واحد و اتخيلتك و انتي لابساه

بس عايز اشوفك بيه على الحقيقه اه ما

انتي لازم تبقي زي القمر و اهلي يشوفوا

جمال ذوقي و اختياراتي »

« يا جماله و هتجيب اهلك كمان يتفرجوا »

اجابها بيتسامه و مشاكسه

« اممم المهم كنتي عايزه تديني ايه بقى

اوعى تقوليلي بوسه ههههههه »

سخرت منه مردفه بغیظ

« بوسه امممم لا انا كنت عايزه اديك ده ...
ثم القت في وجهه الحقائق بعنف و قال
بصوت غاضب ... و اقولك انت واحد قليل
الادب و معندكش شهامه و لا رجوليه و
امشي من هنا بقى بدل ما اعملك فضيحه
و مش عايزه اشوف وشك هنا تاني قال
اهلي يتفرجوا و البسهم فكل خروجاتي قال
لي عديم الاخلاق يا معفن »

ثم اغلقت في وجهه الباب بعنف و غضب ...
اما هو فقد نظر لها بصدمه من حديثها و
غضبها الغير مبرر و قال

« معنديش شهامه و معفن و كمان قليل
الادب و عديم الاخلاق ...كل ده علشان
جبتلها لبس هديه طب كويس اني

مجبتهلهاش ساعه كانت قالتلي جتك عقرب
يلدعك فزورك مجنونه دي و لا ايه »

ثم اتجه الى سيارته و مازالت الصدمه
مرتسمه على ملامحه من ردة فعلها الغريبه
و ظل يتمتم و يعيد كلماتها كالمجانين ...
استقل سيارته و كاد يقودها لكن امسك
الحقائب و فتحها و ليته لم يفعل ففور ان
رأى تلك الملابس او اشباه الملابس شعر
بدلو ماء بارد قد سقط فوق رأسه و احمر
وجهه بخجل فحسام من النوع الخجول الى
حد ما فتح هاتفه و طلب رقمها يريد ان
يوضح لها سوء الفهم و انه ليس من بعث
تلك الاشياء فهو قد بعث لها ملابس
محتشمه و لكل فستان له حجاب خاص به
فمن اين اتت تلك الملابس العاريه ... طلبها
اكثر من مره فلم ترد فبعث له رساله

بإختصار انه لم يبتاع مثل تلك الاشياء ثم
قاد السياره متجهاً للمنزل فالوقت قد تأخر...

اوصلها فارس الى المنزل ثم نزل من السياره
و استدار يفتح لها الباب برقي و تحضر ثم
حمل الحقائب من الخلف و فتحت هي باب
المنزل و دلف بهدوء وصعدت امامه لتريه
اين توجد غرفتها فهو معه الكثير من
الحقائب و لم يسمح لها ان تحملهم هي ...
وصلت الغرفه و فتحتها و دلفت امامه
تشعل الاضواء و دخل هو خلفها و بدون
قصد منه علقت حقيبته بالباب فأغلقته
فألتفتت له عند سماعها لصوت اغلاق الباب
و قالت له و هي تشير للباب بفزع و اخذت
تتنفس بعنف

« لا لا سيبه مفتوح »

تعجب هو من رد فعل ماسه فترك الحقائق
بسرعه و قام بفتحه ثم اشار بيده لتهدي و
قال محاولاً طمئننتها بعدما علم فيما تفكر
« بس اهدي اهدي متخافيش انا فارس يا
ماسه عمري ما هأذيكي و لا افكر ازعلك
اهدي انتي لو خوفتي من العالم كله اوعى
تخافي مني انا دا انتي حته مني يا ماسه »

نزلت دموعها بضيق ثم اقتربت منه قليلاً
قائله بحزن

«اسفه و الله بس انا لسه عندي رهبه من
موضوع ده بس و الله مقصدش انك
هتأذيني خلاص اقفله مفيش مشكله»
ابتعد قليلاً و قال بمرح و هو يرفع يديه
للأعلى بستسلام

ليلطف من حدة الموقف

« لا اقله ايه بس دا انتي ممكن تصوتي و
تلمي عليا الناس و تقولي بيتحبرش بيا »

ضحكت من بين دموعها فأزال عباراتها بحنان
و حب ثم قال

« يلا ننزل »

هزت رأسها بإيجاب فأخذ كفها الصغير بين
يديه بلطف و قبله ثم قبل جبينها و اردف
ببتسامه بشوشه

« تصبحي على صباح شبه قلبك »

« و انت من اهل الجنه »

التفت تاركاً اياها و خرج من الغرفه فنادته

بهدوء

« فارس »

وقف يطالعهها بتساؤل فتسألت بستغراب

« هو يعني ايه تصبحي على صباح شبه

قلبك دي »

اتسعت ابتسامته على تلك التي تسأله

كالطفله التي لا تفهم معظم كلماته ... و

اردف بعشق

« يعني قلبك ابيض يا ماسه و مليون خير و

حب و اتمنى صباحك يبقى شبهه ها كدا

فهمتي »

امانت بأقتناع فتراكها و اكمل طريقه

للأسفل و اغلقت الباب خلفه بهدوء و

اتجهت ناحية الملابس بسعاده و فرحة طفله

فالسابعه من عمرها و اخذت تعانق كل ما

يقابلها من ثياب بحب ليس لأنها اصبحت

تمتلك ملابس جديده بل لأنهم من حبيب
قلبها و اختيارات عشقها الابدي
فهل ستدوم السعاده ام ..!!!!!!

بعد خمسة عشر دقيقه تقريباً #

وصلت لها رساله من المجهول يخبرها ب
« بكره الساعه 10 بالليل تكوني في كافيه
(.....) يا اما هبعث الفيديو بتاعك ل حبيب
القلب و اخلى النت شاهد على قصة الحب
العظيمه اللى بين بنت و عمها و كمان
هبعث لأهلك فديوهات ل بنت عمك بسنت
و افضحها و انا عارف انك بتحبيها و
مترضيهاش كدا أبداً زي ما تحبش الفلاس
بتاعك يشوفك فالوضع دا «

ثم بعث لها صوره لأبنة عمها و هي بين
احضان ذلك الشاب في اوضاع مخله لم تراها

من قبل فأغلقت هاتفها بسرعه و هي
تتنفس بخوف و تغمض عينيها بعنف و
نفور لا تعلم ماذا تفعل لكنها قررت انها لن
تخفي شيء عن فارس مره اخرى و سوف
تخبره بأمر تلك الرسالة.....

يتبع.....

بقلم :- زينه محمد عاشقة الفن و

الكتابہ ✍️

صلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم



بقلم :- زينه محمد

بسم الله نبدأ و عليه نتوكل و به نستعين

امسكت الهاتف فور ان استيقظت من نومها
و اتصلت بفارس لتخبره بأمر تلك الرساله
لكن لم يجيب فطلبتة مره و اخرى فلم
يجيب ايضاً و ذلك اربكها بشده و جعل من
عضلات وجهها تتشنج و العرق يتساقط من
جبينها بخوف

« رد بقى يا فارس ارجوك مفيش غيرك »
هيساعدني رد بقى بلاش غياب ... تُو انا كدا
قلقت اكيد حصل حاجه ... انا مش هقعده
هنا كتير لازم اروحله»

ارتدت ملابسها بسرعه ثم ارتدت حجابها
بطريقه عشوائيه فهي لا تعلم كيفية ارتدائه
و رغم ذلك فهو زادهما جمالاً فوق جمالها
اخذت هاتفها من فوق الفراش وضعتة في
جيب فستانها الواسع و خرجت من الغرفه
... قابلت في طريقها ابنة عمها بسنت التي

نظرت لها نظره غامضه و ملامحها باهته و
بدأت بطنها بالظهور بشكل ملحوظ جداً...
جاءت لتتخطاها لتهبط للأسفل لكن قامت
بسنت بألمسك في زراعها بقوه قائله بدموع

« ساعديني يا ماسه »

ابتلعت ماسه ريقها و رمقتها بشك فقالت
بسنت ببيكاء

« ارجوكي مليش حد اطلب من المساعده
غيرك انتي الوحيده اللي عارفه موضوعي و
انتي الوحيده اللي هتساعدني و تقف جنبي

«

رق قلب ماسه لحالتها لكن اظهرت الجمود
ثم قالت ببرود

متناسيه تماماً ما قامت بسنت بفعله بها

« عايزه ايه »

امسكت يدها بحزن قائله برجاء

«ممكن تيجي معايا نتكلم فالاوضه بتعتي

علشان محدش يسمعنا «

قالت ذلك ثم سحبتها ناحية غرفتها و لم
تعطيها فرصه للحديث فتحت الباب و دلفت
ثم امسكت ماسه من يدها لتدخلها معها
لكن ماسه قالت بحده

« بقولك ايه انا مش مرتحالك و لا هرتحك

و سيبني ايدي بقى علشان ورايا معاد مهم

«

رمقتها بسنت بنظره باكيه متحسره ثم قالت

بحزن

« طب خلاص مش لازم تدخلني معايا انتي

عندك حق تخافي مني بعد اللي حصل بس

مليش غيرك ممكن بس تفضلي واقفه هنا

دقيقه هجيب حاجه تثبتلك اني فعلاً اتغيرت
و اتمنى تساعديني «

دلفت بسنت بدون ان تعطيهها فرصة
الايجاب فزفرت ماسه بقوه محاوله التحكم
في دقات قلبها التي تطلب منها مساعدتها و
عقلها يرفض رفضاً قاطعاً هذه المساعده
فجاءت لتتركها و تذهب لكن وجد بسنت
تخرج مهروله ناحيتها ثم احتضنتها و هي
تبكي بشده فوضعت ماسه يدها على
ظهرها بدون وعي تربت عليها بلطف تظن
انها خائفه ان تتركها و تذهب لكن فجأه
شعرت بشيء ينغرس في رقبتها بعنف و
تحول شهقات بسنت الباكيه الى الاخرى
الضحكه و المقهقهه بشر ثم ابتعدت عنها
بهدوء و ماسه بدأت في رؤية كل شيء
امامها مشتت و عدم الاستيعاب تملكها و

لم تشعر بشيء اخر إلا انها وقعت على
الارض بأستسلام حينما تراخت اعصابها و
تخدرت اطرافها بالكامل و رأت بسنت تنقلها
لداخل غرفتها و تلقيها على الارض بعنف و
على وجهها ابتسامه غامضه مخيفه و بعدها
غابت عن الوعي تماماً.....

هتفت فيه بعنف عندما وجدته جاء امام
منزلهم بعد رحيل فارس الى العمل و جاء هو
ليبرر لها فعلته الحمقاء تلك

«انت كذاب يا حسام مش معقوله تكون
الاوردرات اتلغبطت لا و سبحان الله لون
الافستان اللى انت جايه يطلع نفس لون ال
البتاع ده»

هرول خلفها يحاول تبرير موقفه اكثر فقال
بصدق

«طيب بالعقل كدا لو انا اللي جبتهم هقولك
مجبتهمش ليه و الله اول ما شوفتهم وشي
احمر و الله صدفه ان يكون الالوان متشابهه
«

التفتت له بغیظ و اردفت بشك

« طب و موضوع البوسه ده اخباره ايه معاك
صدفه برضو بص بقى انا مش مصداك «

هتف بصدق

« و الله صدفه انا كنت بحاول الطف الجو
مكنتش اقصد بوسه بمعنى الكلمه كنت
بهزر و الله»

ضیقت عینیها قائله بحیره

«مش عارفة ليه حاسه انك صادق»

استغبي جملتها كثيراً لكن حاول عدم
التعليق حتى لا يزيد الامر سوءً فقال

«علشان انا صادق فعلاً»

« مش مرتحالك »

هتف بغباء و دون وعي

« يا ستي هو انا قميص نوم و مش مرتحالي

«

« يا نهارك اسود ما هو دا اللي ناقص

تجهولي بقولك ايه امشي من وشي

احسنلك بدل ما اعملك فضيحه يا سافل يا

معفت يا بتاع هشتك بشتك »

.....

كان يسير في ممر طويل يؤدي الى مكتب الضابط الذي قام بحبس زين اربعة ايام على ذمت التحقيق و على وجهه كل معالم الهيبه و الوقار و بعض الحده عندما يتذكر ذلك الغبي الملقى بين اربعة جدران الان كما فعل مع ماسته وصل الى مكتب الضابط ثم طرق الباب و دلف بعدما سمع الاذن بالدلوف ... اقترب من الضابط و سلم عليه بحفاوه ثم جلس بالمقعد المقابل للضابط بكل هيبه و طلب منه رؤية زين فوافق الضابط و امر العسكري ان يجلبه ... بعد دقائق سمعوا طرق على الباب و بالفعل دلف زين برفقة العسكري فقال الضابط بهدوء

« هسيبكم مع بعض 5 دقائق مش اكثر »

ثم تركهم و ذهب و ما ان خرج حتى تحرك
فارس بهدوء جعل اعصاب زين مشتته فهو
لا يعلم ماذا اتى به الى هنا أهو اتى حتي
يشمت به ام ماذا لكن جاء الرد عندما وجد
فارس يهجم عليه يكيل له اللكمات و لسانه
لم يكف عن نطق كلماته الغاضبه و الحاده
« دي علشان فكرت تلمس ايديها و دي
علشان فكرت تضربها بأيديك و دي
علشان جرحتها زمان و وجعت قلبها و
دي علشان رميتها فالاوضه و دي علشان
طفيت عليها النور و مكنتش بتخلي حد
يشوفها

و دي علشان كل دمعه نزلت من عنيتها
بسببك انت و ابوك و رغم كل دا انا ناري
مهديتش لو طولت اقتلك اقسم بالله كنت
قتلتك من يوم ما حكنتلي «

كان زين مستسلم تماماً فهو يعلم تمام العلم انه هو من قام بحبسه لأنه يريد ان ينتقم من من قام بأذيه ماسه ... هو لديه الحق في ان يفعل فيه كل ذلك و اكثر من ذلك بكثير ... هو يستحق كل ما يحدث له و ما حدث ... من يوم علمه بحقيقة والده و هو يستحقر حاله لأنه ابنه و يأنبه ضميره على ما فعله معها فهو كان صاحب الفكرة الاساسيه في جعلها سجينه غرفتها كل ذلك الوقت ... توقف فارس عن ما كان يفعل و عدل من وضعيه بذلته ثم تركه و ذهب من المكتب فهو كان يريد قتله في ذلك الوقت ليس مجرد بعض الضربات القليله ... لكن جاء الوقت لينتقم من السبب الاساسي في تدمير ماسته الغاليه ...

« اي ده بسنت »

اردفت بسنت ببرود و نبره ساخره

« ايوه انا بسنت اللي انت بتتهرب منها بس
ملحوقه كلمتك من رقم تاني علشان اقولك
حاجه مهمه »

اردف ساخرأ

« ايه بتولدي و لا ايه »

اجابت بثقه و هناك بسمه غريبه غامضه
مرتسمه على محياها

« لا بس فكرت فكلامك و قولت عندك حق
لأنك هتدمر اللي انا عيذاها تدمر بس مش
عيزاك تهددها لا انا عيزاك تعتدي عليها و
نعملها فيديو جديد بشكلها الجديد ده و
نهددها اننا هنزله على النت و ساعتها
هنكسر عينها و وقت ما انت تحتاجها

هتجيك زي الكلبه بس لو موافقتش ننزله

فعلاً...ايه رأيك «

احمد و هو يقول بشك

« و ايه التغير المفاجئ ده او مال مالك

هدرياني رغي و حامل و زفت «

« يا عم حامل ايه بس انا خلاص سقطه «

قالت ذلك بجمود فدهش ثم قال ببعض

الذهول

« بجد «

« او مال يعني هكون بكذب عليك هجيب

لنفسى مصيبه اهلي يعرفوا و اتفضح هي

ناقصه «

اردف بوقاحه

صلو على خير الانام عليه الصلاة و السلام

الساعة الرابعة عصرًا #

استيقظت ماسه بدوار و تعب تشعر برأسها
ستنفجر و عنقها يؤلمها بشده حاولت
تحريك يديها او قدميها لكن لم تسطع
بسبب ذلك الحبل الذي يقيد يديها خلفها
فحاولت الصراخ لكن صوتها كان مكبوت
بسبب تلك القماشه السوداء الموضوعه
على فمها فجأه وجدت بسنت دلفت الغرفة
بهدوء و نقايل بدلال ثم اردفت مندهشه
بتصنع

«اي دا يا ميمو انتي صحيتي و لا ايه دا
المخدر اللي عطيتهاولك ينيم فيل اصل
الدكتور قالي اديلها نص الكمييه بس
عطيتهاالك كلها علشان تنامي لحد ما
اخلص من احمد و ارجعلك تاني و اخليكي
عبره لكل واحد فكر ياخذ مني حاجه مش
بتعته»

قامت بأمساک ماسه من خصلاتها التي
تخفيها بالحجاب

« بقى يا زباله تخطفني مني زين فالاول
قولت يا بنت مش مشكله تقومي تخطفني
مني التاني ايه مش مكفيكي متجوزه واحد
طول بعرض معرفش وقعته ازاى بس
نقول ايه بقى»

صمتت قليلاً عندما وجدت حديثها لم يؤثر
في ماسه ذات الملامح الباردة و الجامده
فأكملت بشر

« طب بقولك ايه فاكراه الليله بتاعتك انتي و
عمك انتي هتحسي بنفس الليليه دي بس
مع حد تاني خالص »

ثم تركتها و ذهبت دون سابق انذار و
سمعت طقات صغيره تصدر من الباب
فعلمت انها قد اغلقت عليها من الخارج
حاولت الصراخ لكن لم تسطع ... وجدت
هاتفها يرن فنظرت له وجدته بجيبها و يبدو
ان بسنت قد نسيت ان تأخذه منها ... حاولت
و حاولت الوصول له و هي تتحرك بعصبيه

على المقعد حتى وقع المقعد بعنف على
الارض على فصرخت بصوت مكبوت و نزلت
دموعها بعنف لكن ما جعلها تهدئ قليلاً ...
ذلك الامل الذي تسرب اليها عندما....

دلفت الى ذلك المطعم تتلفت يميناً و يساراً
حتى ترى في اي طاولة يجلس لكن لم تراه
فقامت بالاتصال به و قالت

بختصار

« انت فين »

اشار لها بيده و هو يقول بتهكم

« انا اودامك اهو يا بسنت انتي عميه و لا ايه

«

اقتربت من طاولته حينما وجدته فوضعت
يديها في حقيبتها و امسكت بها شيء بشده
و كأنه سيختفي من بين يديها ... جلست
بهدوء على المقعد المقابل ل احمد و
تبسمت بسخريه

« لا مش عميه بس كنت هبله و فكرتك
بتحبنى فالاول بس انا جايه اعمل معاك
ثفقه هتكسبك ملايين»

« و مين قالك اني عايز فلوس»

قال ذلك ثم اقترب منها بهدوء و سند زراعيه
على الطاولة امامه قائلاً ببرود و هيام

« انا عايز ماسه »

غضبت بسنت و اشتعلت عينيها بلهيب
الانتقام فقامت بطريقه مفاجئه و ضربت
على الطاولة بعنف قائله بشر

« هتندم على اللى انت قولته ده »

رمقها بجمود و سخرية لكن تغيرت ملامحه
عندما لاحظ بروز بطنها قليلاً فهي تحب
ارتداء ملابس ضيقه ... فعلم انها كذبت عليه
و تريد ايقاعه في شباكها فنظر لها بغضب و
قال بحتقار

« طب خبي بطنك بس و لا البسي حاجه
واسعه بدل ما تتقفشي بدري و يعرف انك
وحده زباله و رخيصة ... انا عارف انك زمانك
بتقولي و انا اوسخ منك بس لما اهدد بنفذ
علطول و اول ما هتروحي البيت هتلاقي
صورك غرقت النت و هتبقى ترند لسنه
اودام باي يا مزه »

تركها و ذهب بكل برود فغضبت بسنت و
اصبحت عينيها تلتمع بالشر فقامت بأخراج

عشر دقائق و عشر دقائق زيهم و

المعلومات توصلني سلام «

اغلق الهاتف ثم تنهد بثقل و اردف

« اما اتصل بماسه و اطمن عليها وحشني

صوتها «

طلب رقمها فلم ترد فقام بالاتصال اكثر من

مره حتى بدأ القلق يتسرب اليه رويداً رويداً

.... اتصل مره ثانيه و هو يأخذ مفتاح سيارته

و ينزل الدرج بسرعه و للعجب اجابت ماسه

و فتحت الهاتف لكن لا رد هتف فارس

بقلق

« ماسه انتي كويسه...ماسه ردي عليا ...

طب انتي فين انا ابتديت اقلق عليكى طيب

اوعى تكووني بتهزري م..»

قاطع حديثه القلق صوت مكبوت و خافت

« مممممممم »

« ماسه ماسه ردي عليا مالك فيكي ايه »

لكن لا رد سوى صوتها الذي يدل على البكاء
فقاد سيارته بأقصى سرعه ناحية منزلها و
لم يستغرق الكثير من الوقت فالمنزل
قريب من منزلهم و وصل ... اوقف السياره و
نزل منها سريعاً يدعو ربه بأن يجدها و تمزح
معه و لا ان يصيبها اي ضرر ... طرق الباب
ففتحت له الداده رحمه لللات تسأله اين
ماسه لكن دلف دون اذن و اسرع ناحية
غرفتها فلم يجدها ظل يبحث عنها في كل
غرف الأيلا و عائلتها تبحث معه بعدما
اخبرهم بإختصار ما حدث كان القلق
ينهش في صدره بسبب تلك الصغيره التي
احبها عندما رأها اول مره ... ماسته الغاليه
التي لا تقدر بثمن الان لا يعلم اين هي

ظل يبحث حتى وصل الى غرفة بسنت فقال

كمال بنفي

«اكيد مش جوه دي بتاعة بسنت و هي

نايمه مينفعش تدخل ممكن تتخض »

تجاهله و طرق على الباب بسرعه لكن لا

استجابه فطرق مره ثانيه حتى بدأ الشك

يأخذ مجراه على ملامحه فقام بكسر الباب

بعنف فوجد حبيبة قلبه و نور عينيه ملقاه

تبكي على الارض بعنف و مقيده بشده

تحاول الصراه لكن لا تقدر ... ركض ناحيتها

بسرعه و فك وثاقها و اخذها بين احضانه

يطمئن قلبه انها بخير و بين احضانه ...

عانقها بقوه فتشبثت ماسه بفارس و هي

تبكي بعنف كالطفله الصغيره التي فقدت

والديها فوضع يده على رأسها وجد حجابها

قد وقع على الارض فخبئ رأسها بصدره لا

يريد احد يرى خصلاتها بعد اليوم حتى و ان
كان والدها ... سمع الجميع صوت عمر من
الخارج فألتفت الجميع له و هو يقول
بستغراب

« هو في ايه مالها ماسه »

تغضنت ملامح فارس فقال بحده
« مرات فارس زيدان متنديهاش بأسمها تاني
انت فاهم »

رمقه عمر بغیظ ثم قال بسخريه
« طب يا دكتور ممكن اعرف هو حصل ايه »

خفف عبد الرحمن من حدة الموقف قائلاً
بهدوء و هو يقترب من ماسه

« لسه هنعرف اهو ...ايه اللي عمل فيكي
كدا يا ماسه »

ابتلعت غصه كانت في حلقها ووجهت
نظراتها لفارس فهو الوحيد الذي سيصدقها..
اردفت بصوت مبحوح من اثر البكاء

« خدرتني و ربطتني هنا و كانت عايزه ت...»

لم تكمل باقي جملتها عندما رن هاتف امجد
فأجاب بيد مرتعشه يشعر ان ابنته لها يد
فيما حدث لماسه الان

« الو مين معايا »

.....:-

« ايوه انا امجد عبدالرحمن الحديدي »

.....:-

صعق الجميع عندما اردف امجد بعينين

جاحظه مزعورة

«انت بتقول ايه قتلت مين؟؟»

هقتلها هي كمان علشان اخدته مني هقتلها

«

انتفض الضابط يصرخ فيها بعنف فقد طفح
الكيل من ترديدها لنفس الكلمات و تصنعها
الجنون او هكذا ظن

« اخرسي بقى بدل ما اعمل معاكى شىء

مش هيعجبك»

نطق بها لكنها شبه مغيبه عن الواقع حيث
ظلت كما هي في حاله من الا وعي حتى
وقعت مغشى عليها فطلب الضابط لها
العسكري و طلب منه نقلها للمشفى و
وضع حراسه مشدده حتى لا يتم تهريبها
فهي تبدو من عائله كبيره و لن يصمتوا على
حبسها و من الممكن ان يحاولوا تهريبها
....ستأخذ جزائها مهما حدثفهي قد
اعترفت بما فعلت و كما يقال (الاعتراف

سید الادله) ... غیر انها طعنته وسط حشد
من الناس و فی مکان عام ... بعد وقت
طویل طُرق باب المکتب مره ثانیه فأذن
للطارق بالدلوف فدخل العسکری و معه
طیب اعطاه بعض الاوراق و المستندات و
تحدثوا قليلاً ثم ذهب الطیب حیث کان اما
الضابط فقد بقى محله حتى اتى امجد و
خلفه عائشه و الجميع بما فیهم ماسه التي
اصرت على ان تأتي مع فارس لخوفها من
الجلوس فی المنزل بمفردها ... تحدث امجد
و عینیه تترقرق بالدموع من خوفه على
ابنته یتمنی ان یكون ما سمعه غیر صحیح
... یتمنی ان یكون مجرد كابوس و
سیستیقظ منه بعد قليل
« ایه اللی حصل یا حضرت الضابط اکید
مش بنتی انا المقصوده صح »

اجابه الضابط برسّميه و هو يستند بمرفقيه

على المكتب بهدوء

« حضرتك والد المدام بسنت امجد

عبدالرحمن الحديدي»

ابتسم امجد بفرحه ثم قال

« قولتلك حضرتك ان اكيد فيه حاجه غلط

انا بنتي انسه مش مدام اكيد دا تشابه

فالاسماء اكيد دي مش مخطوبه حتى «

فتح الضابط احدى المستندات التي اعطاها

له الطبيب و قرأ ما عليها بهدوء قائلاً

« بس على ما اظن ان بنتك مش انسه دي

مدام و كمان حامل و طعنت واحد اسمه

(احمد طلعت) فضهره اودام كل اللي

فالمطعم و جالي تقرير انه عاش بس مش

هيقدر يتحرك تاني لأن الضربه جات فالعمود

الفقري و دا اتسبيله فشلل نصفي و هي
هنحولها لمستشفى الامراض النفسيه و
العقلية علشان اللي حصل مأثر عليها و
تقريباً عندها صدمه عصبية ممكن تخليها
تقتل ثاني عادي و هي مش حاسه »

ما ان انهى حديثه حتى وقعت عائشة
مغشى عليها من الصدمه التي تعرضت لها

...

كان الجميع يسمع ما يقوله و لا احد
يستوعب ما يحدث

حولهم و لا حتى يشعرون بعائشه التي
فقدت الوعي...

إلا فارس الذي ابتسم بغموض و في عقله
خطه مختلفه تماماً عن زي قبل فهي من
عاقبت حالها بحالها و هو سيكمل ما بدأته

هي قاطع تفكيره عندما شعر بعائشه
الملقاه ارضاً ... اتجه ناحيتها بسرعه و ماسه
التي ساعدته في حملها و وضعها على
الاريكه الموجوده بالغرفه و اليموع حبيسة
عينيه حاولت افاقتها و فارس ابتعد عنها
قليلاً ينظر للضابط بهدوء فلاحظ نظرات
الضابط المصوبه ناحية ماسه فتغضنت
ملامحه بغضب و غيره ثم وضع زراعته على
كتفي ماسه و ضمها اليه بتملك يخبره
بطريقه غير مباشره انها تخصه هو و لا يحق
له النظر اليها لكن ظلت نظرات الضابط
كما هي مصوبه ناحيتها و هو يضيق عينيه و
كأنه يتعرف عليها ... كاد فارس ان يتحدث
معه بحده لكن بادر الضابط بالحديث و هو
يمد يده يحرك جهاز الكمبيوتر ناحيتهم و هو
يقول برسميه

« احنا لاقينا فديوها تير على مويال
احمد اللى هي حاولت تقتله و منهم
فديوها ل بنتك بوضعات مخله و كمان
رسايل كتير عرفنا انه كان بيهددها يفضحها
لو ما بعدتش عنه و اكيد دا دفعها لأنها
تحاول تقتله و كمان لاقينا فيديو لبنت و
حاولنا نتعرف عليها لكن مقدرناش فعرض
عليكم الفيديو و ممكن انتو تعرفوها علشان
شاكك فحاجه و اتمنى متكونش صح »

انهى حديثه و هو يرمق ماسه بنظره غامضه
ثم فتح مقطع الفيديو الذي قال عنه فظهر
باب غرفة ما و هو يفتح قليلاً و كانت
الصدمه للجميع فقد ظهر امامهم ماسه و
صادق معها في نفس الغرفه و ذلك يوم
حادثة ماسه و دار الحديث بينهم حتى تهجم

يقول قلبه يألمه على ما حدث لها
كيف تحملت كل ذلك وحدها ، افاق من
نوبة شروده عندما وجد الجميع يبخلق في
شاشة الكمبيوتر بصدمه مثله تماماً فأسرع
ناحية الكمبيوتر بغضب حارق و قام بألقائه
من فوق المكتب بكل عصبية و غضب ثم
اسرع ناحية ماسه التي تتحرك للخلف
برتجاهه و عينيها تذرف الدموع بألم بالطبع
ما شاهدته لم يكن سهل عليها فقد تذكرت
كل ما عاشته ذلك اليوم و يصعب محوه من
ذاكرتها أبداً ، فقام بمعانقتها بحنان بالغ و
هو يحاول قدر الامكان حبس دموعه حتى
يكون لها السند الذي تحتاجه لكنها ابتعدت
عنه برجفه ثم تركت الغرفه و هرولت للخارج
تحت نظراتهم المصدومه ... تتمنى الارض
تنشق لنصفين و تبتلعها بسبب رؤيتهم لها
بذلك الموقف المخزي تتمنى ان يقبض

الله روحها و تختفي جثتها حتى لا تشعر
بذلك الاشمئزاز من نفسها الان ، أسرع
فارس خلفها حتى خرجت من قسم الشرطه
و قام بالامساك بيدها في منتصف الطريق و
جذبها ناحية الرصيف لتفادي السيارات
فأردفت صارخه بنهيار و بكاء يقطع نيطاق
القلب فقد انهارت كل الحصون التي حاولت
بنائها منذ اعوام و انهار كل شئ و هي لا
تعرف ماذا تفعل ، لم يهتم فارس بنظرات
جميع الماره من حولهم و عانقها بشه فهو
يحتاج ذلك العناق اكثر منها

» ليه ليه كدا انا عملت ايه لكل ده انا حاولت
كثير مأخليس حد يشوفني كدا ...خاصة انت
مكنتش عيزاك تشوفني .. ليه بس كدا ..
ارتحت لما خليتني احبك علشان تسيبني
اول ما تشوف حصل فيا اي هاااا

« انا هودي ابني لأحسن دكتور فمصر و بره

مصر و اكيد هيخف »

نظر ذلك الطبيب الى طلعت والد احمد الذي

يقف امامه و هو على حافة الجنون ثم قال

بأسف

« للأسف نسبة نجاح اي عمليه فالوقت ده

اقل من 5 %

بس لو حضرتك مصر انك تسفره بره مصر

فدي حاجه تخصك و يمكن ربنا يبقى ليه

حكمه فكدا و يخف ان شاء الله بعد اذنك و

ربنا يشفيهاولك »

تركه الطبيب و تحرك بعيداً عن طلعت

فجلس هو على مقعده بألم و حزن و ندم

ايضاً فهو السبب الرئيسي في كل ذلك ...

نعم فهو ان لم يوافق على مساعدة صادق

فالماضي و ظلمه لتلك الفتاه المسكينه ما
كان ليحدث له كل ذلك .. كل ذلك ذنب
تلك الفتاه التي دمرها في الماضي بسبب
طمعه و جشعه و انايته فقد عقد صفقه
خاسره ليعيد ماله مقابل شهادته الزور و
ظلم فتاه لم تكمل الخامسة عشر عام

الان ؟! ماذا دفع و مازال يدفع الان ثمن
خطئاً قد ارتكبه في شبابه؟؟

ثروته التي فعل كل ذلك ليحافظ عليها
ضاعت ... و زوجته التي كان يعشقها ماتت
بحسرتها عليه ... و سجن لمدة 5 سنوات
ظلم و الان ابنه لن يستطع الحركه مجدداً

و هو لا يفعل شيء الى الان سوى الندم
و لا يفعل الندم شيء إلا الم الروح و ضيق
النفس و تأنيب الضمير

----- صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ

دلف الى الغرفه التي قاموا بأحتجاز شقيقته
بسنت فيها فوجدها متكومه ارضاً تضم
قدميها لصدرها و تهزى بكلمات غير
مفهومه ... لقد تذكر ذلك المشهد ... نفس
المشهد لكن في صورة ماسه التي كانت
تتكوم ارضاً و تبكي بحسره عندما يجرحها
احدهم بالكلمات فيردف هو بتهكم يحاول
صريغه بنبره مرحه « خلاص بقى يا ماسه اي
كل ده يعني هي اول مره يقولولك كدا
عنيكي ورمت « كانت هذه الكلمه تترد على
مسامعها منه دائماً ... كان يفكر ان كلماته
تلك تفرحها او تخفف عنها فانظر هي له
بنظره حزينه و تحاول الابتسام حتى لا تحزنه
عليها نظره لم و لن ينساها طوال حياته لا

يعلم انه يكسر كل شيء بداخلها بتلك
الكلمات السامه

أقترب من بسنت و جلس على طرف
الفراش بصمت حتى بدأ يتحدث و ظهره
منحني بكسره و حسره

«ليه كدا يا بسنت ليه كسرتيني و وجعتيني
ليه ... دا انا كنت بفتخر بيكي اودام اهلي و
اقول دي سافرت و اتعلمت و لسه محافظه
على نفسها مش زي ماس....»

توقف فجأه عن اكمال ما حاول قوله ... و
كأن لسانه قد شل تماماً ... بكى ... بكى
بصمت ... بندم ... بألم ... بكى على ماضي
قد فات و لن يعود .. يتمنى ان يعود الزمان
كان سيفعل الكثير و الكثير ... كان سيحافظ
على شقيقته

و يحافظ على ماسه ... تلك الفتاه
المتحسره على ضياع طفولتها هباء الرياح
.... ضاع اغلى و ائمن الاشياء على قلبها
ضاعت سنوات ما بين البكاء و الوحده و
الالم

و بسبب من؟! عمه و شقيقته هههه يال
سخرية القدر

لقد تمنى ان تكون افضل من ماسه و الا
تفعل مثلها ...

و الان هو يتمنى ان تصبح شقيقته حتى و
لو جزء صغير من ماسه ... سيأخذ ماسه
قدوته بعد الان لتحملها ما لم يستطع احد
تحمله تحملت نظرات السخرية و
الاحتقار و التقزز منهم لها لطالما كان

يسمع من رحمه انها متعبه و لم يحاول احد
منهم ان يذهب ليطمئن عليها

ياله من حقيـر عديم الاحساس ... و الان
يدفع ثمن كل كلمه سامه تفوه بها لماسه
... يدفع ثمن اخطائه في اخته التي هي
السبب في ما حدث لأبنة عمه

ازال دموعه بقهر و كسره ثم تركها و رحل
من الغرفه بدون إضافة حرف اخر و على
الرغم من ان عمر ذات الطبع القاسي الذي
لا يرى احد امامه عندما يغضب لكن قهره
من شقيقته جعله لا يرى من الاساس

كان يحملها بين زراعيه و هي نائمه بهدوء و
دلف بها غرفته ثم وضعها على الفراش بكل

هدوء و حب و رقه فدلفت والدته بحذر
ترمقه بستفهام

« مالها يا فارس وشها اصفر كذا ليه و ايه
جابها معاك »

تنهد فارس بهدوء ثم جلس على طرف
الفراش بجانب ماسه و امسك بيدها بين
كفيه بحنان و قبلها بعمق ... ثم اردف بثقل

«أبدأ كنا خارجين شوويه و تعبت مني
فالطريق »

« يعني هي كويسه »

أوما بخفه مردفاً

« الحمد لله »

« تمام خلاص هسيبكم تريحوا شوويه »

«شكراً يا ماما ممكن لو حد اتصل او سأل
عليها قوليليهم انها معايا علشان مقولتس
لحد»

«ماشي يا حبيبي تصبح على خير»
التفتت لتغادر لكن عادت تنظر له بحذر
قائله

« فارس خلي بالك منها و حافظ عليها »
ابتسم فارس ثم قال بحنان

« متقلقيش يا ماما دي بنتي »

اطمئنت عليها عندما اردف بتلك الكلمه ثم
تركته و ذهبت فتحرك هو ناحية غرفة
ملابسه و انتقى ملابس مريحه للنوم ثم
دلف للمرحاض ليتحمم فمن الممكن ان
تكون المياہ سبباً في تهدئت نيران قلبه و
ألمه على من انهكتها متاعب الحياه بعد

وقت طويل خرج من المرحاض و هو متدي
كامل ثيابه و هي عباره عن بنطال قطني
واسع بعض الشيء باللون الاسود و
تيشيرت باللون الاسود ايضاً ثم اتجه ناحية
الفراش و تسطح فوقه و فرد زراعته ثم جذب
ماسه ناحيته و وضع رأسها على صدره
بحنان و احاط خصرها بهدوء و مالبت حتى
غفى من تعب اليوم و شعوره بالراحه و هي
بين زراعته

----- اذكروا الرحمن ♥

بعد وقت طويل #

استيقظت و هي تشعر بالراحه و السكينه
تغمرها لأول مره

في حياتها فنظرت حولها بغرابه لماذا تشعر
بانها مقيدة او ما شابه ... رفعت زراعها و
تحسست ذلك الشيء الصلب تحت كفها
تشعر به يهبط و يرتفع بانتظام و انفاص
ساخنه تلفح عنقها بهدوء ... هذه الرائحة
تعلمها تمام العلم انها رائحة فارس لكن ماذا
جاء به الى غرفتها و متى ...

اصبحت بكامل وعيها لتراه نائم بهدوء و
عمق ... ارتفع هرمون الادرينالين في جسدها
مما جعلها تنتفض من الفراش بفزع
فأنتفض فارس تلقائياً و مازالت عينيه
نصف مفتوحه ثم اردف بزعر و هو يفرد
زراعيه بدون وعي بشكل يسير الضحك
«ايه في ايه ... انتي مي...»

لم يكمل جملته إلا عندما وجد الوساده
تعانق وجهه مرتين ثم صراخ ماسه و هي
تبتعد عن الفراش بسرعه

« يا قليل الادب يا منحط ازاي تحضني كدا

«

مسح على وجهه عندما تذكر انها معه في
الغرفه و بالتأكيد

فزعت عندما وجدته بجانبها فتحرك ناحيها
بهدوء قائلاً

« اهدي يا ماسه دا انا فارس و بعدين ايه
منحط دي ... شتيمه من سنة تسعين و
بعدين مش اول مره احضنك على فكره »

« ما انا عارفه انك فارس حد قالك عني

حوله »

قالت ذلك بتهكم ثم اندفعت ناحيته
بعصبيه تقبض على ياقته ملبسه بعنف
قائله

« انا مش قولتلك بلاش تخطفني تاني و انا
نايمه »

« خلاص معلش المره الجايه هبقى اخطفك
و انتي صاحيه علشان تحضري اللحظه تمام
كدا »

كان يتحدث بملل من تلك البلهاء فتركت
ماسه ياقته بهدوء ثم قالت بتزمر
« طب انا فين المرادي »

« فالاوضه بتعتي و سبتلك النور مفتوح
علشان بتخافي من الضلمه و مخطفتكيش
دا انتي اغمى عليك و لما فوقتك نمتي

فالعربيه فجبتهك هنا علشان خوفت اسبيك
لوحذك في بيتكم و انتي زعلانه «

انهى حديثه الناعس و اتجه ناحية المرحاض
ليغسل وجهه ... يقسم ان الوقت الان لم
يتخطى الرابعه صباحاً

و ظلت هي تتجول في انحاء الغرفه ببلايه
تستكشف كل شىء و اي شىء ثم دلفت
لغرفة الملابس الخاصه به فوجدت الكثير
من الملابس و احذيه ذات الالوان عصريه و
هادئه مثله تماماً ... لفت انتباهها طرف من
ثياب وسط بذلاته ظاهر فأمسكته
لتستكشفه ففوجئت بأنه نفس الفستان
الذي اعجبها في (المول) هل يضعه بين
ملابسه لكي يخفيه ام يحافظ عليه و متى
ابتاعه من الاساس و لماذا لم يعطيها ايها ...
سمعتة يحمم خلفها فلتفتت ناحية و

قالت بستغراب و هي تشير للفستان

ببعض الدهشه

« مش دا الفستان اللي كان عاجيني »

حك مؤخرة رأسه ببتسامه لطيفه و أوماً

بصمت فقاتت بفرحة طفله و سعادته

« و ايه جابه هنا »

« احم كنت عايز اجبلك كل اللي نفسك فيه

لكن لاقيتك عنيده و انا بقى اعند منك

فجبته هنا لحد ما تيجي صحبتته »

ابتسمت بخجل و قالت

« بس دا كان غالي اوي »

« مفيش حاجه تغلى على نور العين و انتي

نور عيني يا ماسه فمفيش حاجه فالدنيا

تغلى عليكى »

شعرت بالدماء تتصاعد لوجنتيها من شدة
خجلها بسبب كلماته التي تقطر عشقاً ...
ابتسم على تورد وجنتيها فعلم انها خجلت
من حديثه فمد يده و قال بحب

«بما انك صحيتينا بدري و ازعجتي الدنيا
بصوتك يلا نصلي الفجر قبل الشروق و نقرأ
شوية قرآن و بعدين ناطر فالجنينه مع امي
و شهد »

أومأت له بصمت و تملك بداخلها من
السعاده ما يكفي و يفيض الكون بأكملة
لأنها كانت تتمنى ان يحدث ذلك منذ زمن و
ان يشاركها احد في صلاتها و ها قد تحققت
امنيتها

بعد قليل كانت تقف خلفه و هو إمامها يقرأ
القرآن بصوت رائع لم تتوقعه صوته
جعل الدموع فرت من عينيها لا ارادياً ... لا

تعلم اهو من فرحتها به ام لتعويض ربها
لها عن ما حدث معها بذلك الفارس الشهم
الذي لم ينظر لها نظره لم تعجبها في يوماً
من الأيام ... ام لأنه الان بجانبها و لم يشعرها
انه قد يتركها في يوم من الايام بسبب ما
حدث لها ام تبكي لعودة حقها الذي هدر
منذ زمن بعيد ...

سجد فارس على الارض و لم يتمالك نفسه
و تحطمت كل حصونه و ظهر صوت شهقاته
المتألمه فسمعها تشهق و تبكي بصوت
مكبوت لا تريديه ان يسمعها كما فعل هو
الآخر فأطال السجود حتى تفرغ شحنتها
السلبيه و يرتاح صدرها من الالم ظلت
تحمد ربها طوال سجودها ... فالسجود
يشعرك بالسكينه و الامان يطمئن القلب
الخائف و يفك ضيق المهموم و المتألم ... و

يفعل ما لم يستطع الدواء فعله انتهت
صلاتهم و جلست ترتل آيات الله بخشوع و
هو يفعل المثل حتى تسللت أشعة
الشمس من النافذه فأخذها و هبطوا
للأسفل فوجدوا شهد و والدته يعدون
الفتور فأنضمت لهم ماسه تعده معهم
بسعاده غامره و ارتفعت اصوات ضحكاتهم
تملئ المنزل بالسعاده و البهجه

ابتعد فارس عنهم قليلاً ثم اخرج هاتفه من
جيب بنطاله و بحث عن احدى الارقام و
طلبها و وصله الرد بعد بضعت ثواني فقال
بترحاب

«ازيك يا دكتور»

- الحمد الله يا بني فينك من ساعة ما
سبت المستشفى بتعتي و اتعينت
فمستشفى تاني و انت ناسينا خالص

« ما اعمل ايه الشغل بقى واخذ كل وقتي
المهم انت هتشوفني عندك الايام الجايه
كثير ان شاء الله »

-: تنور المستشفى يا فارس بس اشمعنا
يعني

ابتسم بمكر ثم قال

« اصل للأسف فيه واحده قريبة صحي و
هو مأمني عليها و لازم اتابع حالتها بنفسي
دا لو حضرتك وافقت طبعاً اني ارجع
للمستشفى بتعتك تاني و اتابع حالتها و
اعالجها »

-: عادي يا فارس دا انت زي ابني و ابوك
كان غالي على قلبي الله يرحمه و انت ورثت
نفس الغلاوه تعالى يا بني و اعتبر

المستشفى بتعتك و الحاله هتخف ان شاء
الله على ايدك بس اسمها ايه و جات امتى

« اسمها بسنت امجد الحديدي و جات

امبارح بالليل »

.....

يتبع.....

صلي على النبي محمد صلاة الله عليه

Zoza mohamed

Vote & comment

بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم

رأيكم يهمني يا جماعه

بعد مرور شهر و نصف من الاحداث السابقه

#

• تم فيهم الحكم على زين الذي اخبرهم
بعدم اخراجه بأي كفاله و انه مواقف و هذا
قدره و عقاب الله له

• و دينا التي قامت بزيارته و قام هو بقص
لها كل شئ و اخبرها بحبه لها و صدقته و
ايضاً وعدته انها ستنتظره حتى يخرج من
السجن لأنها بالفعل تحبه ايضاً

• و بسنت كما هي ملقاه في مشفى
الامراض العقليه تبكي بصمت و لا تنطق
بحرفاً واحد و لا تستجيب لأي علاج و بدأت
بطنها بالظهور اكثر من قبل ولا يأتي احداً
لزيارتها او بمعنى أصح لا يوافق فارس
بدلوفهم لها متعللاً انها مريضه و ترفض

رؤية اي شخص فهو قد بدأ في انتقامه

بالفعل

• احمد كما هو جالس على المقعد

المتحرك لا يستطيع التحرك و يرفض

الحديث مع احد

• طلعت الذي يبكي حزناً و ندماً على ما

يحدث له و لعائلته التي تدمرت نهائياً و لم

يبقى إلا هو يشكي همه للجدران و عينيه لم

تجف من هطول الدموع حتى الان على ولده

الوحيد و الذي اهدر شبابه بسبب غبائه

تحت مسمى الانتقام

و اخيراً كمال الذي اكتشف انه مريض

سرطان و لكنه في بداية مرضه لكنه يرفض

العلاج حتى تسامحه ابنته ماسه على ما

فعله بها فالماضي

..... في منزل عائله الحديدي #

صف السيارة امام منزل محبوبته و ترحل
كل من صفاء و شهد و صديقه مروان الذي
اتي حتى يأخذ زوجته رندا بعدما قام بصفعا
امام تلك الراقصه اللعينه فهو قد عاد الى
عمله (گضابط شرطه) و في يوم قامت رندا
بزيارة مروان في القسم فوجدته يجلس على
مكتبه و امامه شابه ترتدي ملابس عاريه
بشكل مبالغ فيه و ايضاً تضع الكثير
مساحيق تجميل او تشويه الوجه فكانت
تشبه المهرجين فور ان دلفت رندا الى
مكتب مروان حتى قبضة على خصلات تلك
الواقف امامه بعنف و غيره و اسقطتها ارضاً
و مالت عليها تكمل لكمها و صفعا فكيف
لها انت تقف بذلك المظهر امام زوجها
دلف العسكري عندما سمع صراخ تلك

المرأه بستغاسه فلم يستطع مروان
ايقافها او تهدئتها و اشتعلت الغيره في دمائه
اكثر حينما وجد ذلك العسكري يتطلع الى
رندا فجذبها بعنف و قام بصفعها دون وعي
منه فقد حركته نيران الغيره فدمعت عينيها
و تركت المكان بكل هدوء

فزفر مروان بضيق فهو لم يقصد اهانتها امام
احد علم انها ستعاقبه بطريقة ما و
بالفعل لم يراها منذ اربعة ايام و علم من
فارس انها في منزل صديقتها ماسه و لا تريد
رؤيته

دلف فارس و خلفه مروان و والدته و شهد
بعدهما فتحت لهم الداده رحمه و وقفوا في
البهو مع عبد الرحمن و كمال و حسام حتى
امجد و عائشه لكن لم يخفى عن الجميع
ملامحهم الحزينه و المكسوره ... اتصل

فارس بماسه يخبرها بوجودهم بالاسفل و
يريد مروان مصالحة رندا ... و بعد قليل نزلت
رندا الى الاسفل و معها ماسه ثم جلست
على المقعد المجاور لعائشه و كأنها لا تراه

.....

فجلس مروان بجانب رندا يحاول ان يبزر
موقفه بأنه غار عليها من ذلك العسكري
اللعين الذي كان ينظر لها و لم يقصد ما
فعله نزلت دموعها بحزن و ضربته
بقبضتيها على صدره قائله

«انت كنت تقصد تهيني اودامها يا خاين»

أمسك قبضتيها بهدوء و نظر لعينيها بعمق
ثم قام بإزالت عبارات رندا بحنان و قال بحب
و هو يقبل جفون عينيها واحده تلو الاخرى

« انا خاين طيب ياستي مقبوله منك
بس على فكره العيون دي مينفعش تبكي
أبدأ العيون دي مشوفش فيها بعد كدا إلا
فرحه و فخر و بس »

نظرت لهم ماسه بغباء ثم قامت بوخز فارس
في زراعته بقوه فمال عليها يتطلع لها بتساؤل
فقالته هي ببلاهه

« بقولك ايه هو مين فرحه و فخر و (بس)
دول »

رمقها بغباء و علم انها لا تمزح فقام
بمجاراتها بتفكير و بلاهه قائلاً

« مش عارف بس تقريباً دول اسماء عيالهم
اللى جاينين و (بس) دا هيبقى اصغر واحد
فيهم »

هزت رأسها بأقتناع ثم قالت بشمئزاز

« بس ايه فخر دا اسم وحش اوي هو فيه

حد اسمه فخر اليومين دول »

قام بضربها بخفه على راسها من الخلف و

اردف بسخريه

« يعني هو فيه حد فالدنيا كلها اسمه (بس

«(

اجابته بإقتناع

« تصدق اقنعيني »

رد بثقه

« شوفتي ف ثانيه ... يا بنتي هو انا اي حد

ركزي ركزي يمكن يخلفوا واحد تاني اسمه)

مش) «

قاطع مزاحهم صوت رندا التي هتفت بحزن

« بس انت يا مروان كنت تقصد تهزقني

اودامها صح «

ضرب مروان كف بالكف الاخر و اردف بحيرة

و تعجب

« شوف اقولها ايه تقولي ايه و الله مكنتش

اقصد و انتي اللي مجنونه والله بقى جيالي

الشغل و قلبي الدنيا كدا عشان لقيتيني

بستجوب وحده رقاصه مقفوشه ادا اب انا

هعمل ايه مش قولتيلي ارجع شغلي و

بعدين انا لو اقصدا هزقك يبقى هزقت

نفسى معاكي لأن كرامتي من كرامتك يا

هبله «

بربشت بعينها بغرابه ثم رفعت جانب

شفتها بستغراب قائله

« المفروض انك كدا بتصالحني «

اقترب مروان بوجهه منها اكثر و كاد ان
يردف بشيء لكن قام فارس بوضع يده على
عيني ماسه و هتف بغیظ

« اي يا عم انت معانا عيال صغيره ما تحترم
نفسك »

ابتسم ببرود و رد بستفزاز
«انت اللي تفكيرك شمال انا كنت هبوس
راسها »

رفع فارس يده من على عينيها
« ايه دا بجد و الله »

التفت مروان لرندا مره اخرى ثم قال
بيتسامه

« بقولك ايه سيبك منه تعالي نخرج سوى
بقالي اربع ايام مشوفتكيش من ساعة ما
قعدتي مع وش المصايب دي »

قالها و هو يشير ناحية ماسه فأتتفضت
ماسه بصدمه و اشارت الى حالها و هي
تصرخ بغضب

« انا مصايب انا مصايب يا وجه العجل انت
»

و اسرعت تريد اللحاق به فأمسكها فارس
من خصرها بسرعه و هو يقول

« خلاص يا ماسه سيبك منه دا عيل اهطل
هتعملي عقلك بعقله »

حاولت ماسه الافلات منه و أردفت بغیظ

« ايه مش شايف بيقول اي على مراتك »

ابتسم فارس قائلاً بغمزه

«طيب بمناسبة مراقي بقى ما تيجي نتجوز»

ثم التفت الى عبد الرحمن الذي يشاهد كل

ما يحدث بصمت و تشدق بإصرار

« انا عايز اعمل الفرحة بتاعنا انا و ماسه احنا

بقالنا كتير كتبين كتابنا »

اقترب منه حسام و وضع يده على كفته

مردفاً بمرح

«اي ده طب بقولك ايه انا عايز اتجوز اختك

شهد و ينوبك ثواب ستر و جواز شب

مسكين ربنا يسترک دنيا و اخره يا اخويا »

همست شهد بإحراج

« روح يا شيخ ربنا يكسفك زي ما كسفتني
بقى دي طريقه تتقدم بيها لبنوته كيوت زي
.... بتشحت عليا و لا ايه »

وضع كمال يده على رأسه من الخلف قائلاً
بلطف موجهاً حديثه لفارس
« احم كنت عايز اطلب منك طلب يا فارس
يابني »

نظر له فارس بهدوء

« اتفضل »

ابتلع كمال ريقه و فرك اصابعه بتوتر

« بس لو مش موافق متستغباش »

ضيق فارس عينيه بشك ثم أوماً بصمت

دلالة على موافقته فأكمل كمال بسرعه

« انا عايز اتجوز امك »

اتسعت اعين الجميع بدهشه و صدمه
خاصةً فارس الذي ود لو يخنقه بعد تلك
الكلمه ظل الجميع صامت لبرهه من
الزمن حتى بادر فارس بالحديث الغير
مصدق

« عيد تاني كدا علشان مفهمتش كويس »

اردفت والدته صفاء بغیظ

« ما بيقولك عايز اتجوز امك فيها اي دي »

صدم فارس من رد والدته فأردف بتفاجأ

« و انتي موافقه علي الكلام ده »

وضعت صفاء يدها على وجهها مردفه

بخجل

«اللى تشوفه يا ابيه فارس»

اتسعت حديقتي فارس و هتف بصوت عالي

« ابیه »

تحدث کمال بهیام و رجاء

« و حیات اغلی حاجه عندک یا فارس ما

تکسر قلب عصفور پرئ زی امک »

رفعت شهد حاجبیها بدهشه و قالت بتهکم

« عصفور پرئ ایه دی کانت بتصحینا

بالشیشب و جردل میه ساقعه »

صاح فارس بحزم و صرامه

« الی اتقال ده مش عایز اسمعه تانی و

فرحنا انا و ماسه کمان اسبوعین و کمان

مروان فرحه قرب بعدنا بأسبوع و انت کمان

یا حسام اما اسأل و اعرفک اکثر ببقی نعمل

خطوبه دا لو شهد موافقه »

« بس يابني انت عارف اني عيان و محتاج
حد جمبي و مش هلاقي احسن من والدتك
ت..»

نطق بها كمال بعتراض لكن قاطعه برفض
قاطع

« هي كلمه وحده لأ يعني لأ »

..... بعد مرور ثلاث ساعات بعدما رحل

الجميع

« بقولك اي يا ماسه عايزك فموضوع »

تركت الورقه و القلم من يدها بهدوء اعلى
المنضضه الصغيره امامها ثم رمقت حسام
بستفهام لملامحه المقتضبه فأكمل حسام
بضيق و هو يجلس على بعد صغير منها

« انتي عارفه طبعاً ان شركتنا لعرض الأزياء

مش كدا »

ضيقت ماسه بين عينيها بستغراب ثم قالت

« لا انا اول مره اعرف كنت فكراها شرکه

استيراد وتصدير تقريباً »

ارتبك حسام و حك خلف رأسه بتوتر ثم

حمحم و اردف متصنع التعجب

« ازاي اول مره تعرفي دا احنا اشهر شرکه

للأزياء فمصر بس المهم دا مش موضوعنا

المهم انا عايز مساعدتك »

رفعت حاجبها غير مقتنعه بما يقول

فأردفت بستفهام

« ايوه مساعدة ايه اللى عايزها »

تنفس بهدوء و تشدق متصنعاً الضيق و

بعض الرجاء

« انا فكرت اغير المودلز اللي عندي كلهم و
اجيب ناس جديده بس مش لاقى شكل بنت
يكون مميز و كمان الوقت قصير جداً على
العرض فكنت بفكر انك ممكن تكوني وحده
من المودلز دول لأنك وجه جديد و محدش
شافه قبل كدا و كمان جميله دا غير انك
مش هتفضلي طول عمرك مودلز لأ دا انبي
هتعرضي الفستان ده بس »

رمقته بحيرة و عدم فهم لكن تسألت بهدوء
« طيب و ايه نوع الفستان اللي هعرضه »

ابتسم بإتساع و قال

« فستان فرح »

فركت يديها و هتفت بحيرة

« مش عارفه و الله اقولك اي يا حسام بس

فارس مم...»

اجابها حسام مقاطعاً ايها بتسرع

« فارس موافق متقلقيش»

« و انت عرفت منين »

نظر خلفها بتوتر ثم التفت لها و اجابها

برتباك

« لا ما هو انا قولتله و هو وافق و قال مش

مشكله لو هتلبس الفستان مرتين »

ردت بتعجب

« هو قال كدا »

هتف ببساطه

« اتصلي بيه و اتأكدي »

و بالفعل ابتعدت عن حسام قليلاً و قامت
بالاتصال به فوافق فارس بكل سهوله مخبراً
ايها انها ان ارادت ان تذهب فتفعل ماتريد
ليس لديه اي اعتراض حاولت الاقتناع بأنه لا
يريد ان يفرض رأيه عليها و التحكم بها ليس
اكثر ... ألتفتت الى حسام فوجدته يعبث في
رسوماتها فقالت بيأس

« بتعمل ايه يا سحس »

«أبدأً عجبتي بس رسوماتك لفساتين
الافراح اشكال جميله و رقيقه جداً ممكن
اعرف انهي واحد رسمتیه و عجبك اكثر
فيهم »

اشارت الى احدى الفساتين التي رسمتها
بأبتسامه لطيفه فقال حسام بإعجاب

« ذوقك حلو اوي يلا كلها اسبوعين و
يصممو لك احسن فستان فرح يا احلى
ماسه هالا موافقه و لأ »

تنهدت بثقل لتخبره انها ستفكر فالامر لكن
أردف حسام بسرعه و هو يتحرك ناحية باب
الخروج

« تمام يا احلى ماسه فالدنيا كلها ان شاء
الله الفستان هيكون جاهز كمان يومين
روحي يا شيخه إلهي ربنا يفرحك يا رب يلا
بالاي »

تعجبت ماسه اكثر و همست
« هو الواد ده قلب على شحات ليه اليومين
دول »

مر اليوم بسلام ثم مر خلفه يوم اخر حتى
جاء موعد ذلك العرض الذي قال عنه حسام
ثم اخذها متجهين ناحية شركه لعرض الازياء
مخبراً اياها انها شركتهم دلفت ماسه
تلك الغرفه التي اشار عليها حسام في
المكان الخاص برتداء الملابس و دلف معها
بعض الفتيات التي ستساعدها على تجهيز
حالتها نظرت لأحد تصميمات الفساتين
وجدتها نفس تصميم فستانها الذي رسمته
بالاضافه الى بعض التفاصيل الصغير التي
جعلته رائع الجمال و الرقه ... هتفت
بإعجاب و فرحه

« الله دا نفس تصميم الفستان اللى كان
نفسى ألبسه »

ابتسمت تلك الفتاه التي كانت معها بدون

حديث

و مر بعض الوقت حتى خرجت ماسه و هي
ترتدي فستانها و ظلت الفتاه تنظر لها
بإعجاب فهي كانت جميله حد الفتنة بذلك
الفستان الذي زادها جمال و كأنها حوريه في
رداء عروس و جمال بؤبؤة عينيها الزرقاء
التي كانت تسحر من يراها من النظره الاولى
.... مرت ايضاً ساعتين على تجهيز ماسه و
بعدها خرجت من الغرفه بمساعدة الفتاتين
فوجدت كمال امام الغرفه يتطلع لها بأعين
دامعه و ابتسامه سعيده مهزوزه لا يعرف
كيف يعبر عن مدى فرحته بها و حزنه على
ما بدر منه تجاهها فتح زراعيه لها بحب
فرمقته متصنعه البرود و ابعدت عينيها عنه
للجهه الاخرى فهي لا تريده ان يرى نظرة
الاشتياق له في عينيها و خاصة انها كانت
تتمنى تلك النظرات منذ زمن بعيد قطع
تفكيرها صوته الراجي الحنون

« تعالي فحضني يا حبيبة قلب ابوكي »

نظرت له بتهكم فنزلت دمعته من عينه و
اقترب منها اكثر حتى وصل امامها و قال

بألم

« انا عارف انك عندك حق تزعلي مني لأني

عمري ما خدتك فحضني و لا طبطبت

عليكي وقت ما كنتي تزعلي و لا صدقتك

يوم الحادته بس انا اسف اني كنت واخذك

سبب فذنب انتي ملكيش دخل فيه ... يعني

موت نادره مكنتش قادر اقتنع انها ماتت

قضاء و قدر من كتر حبي ليها انا كنت

بعشقها و ديماً اقول انتي السبب فموتها

انا اسف عارف ان اسفي مش هيعوضك

عن حاجه من اللى فاتت و اني مصدقتكيش

زمان بس اتمنى تسامحيني دا انا حتى

طلقت سحر علشان اول ما عرفت انها عارفه

انك مظلومه من الاول و سمعت طلعت
 (والد احمد) و هو بيرشي الدكتور و
مقلتلناش و سلطت عليكي ناس يضر بوكي
هو دا اللي خلاني اطلقها و الله ... انا كنت
ضعيف اودامكم و اودامها علشان خايف
تسيبك و تبقى يتيمة الام تاني والله العظيم
بحبك بس مكنتش مستوعب اي حابه
بتتقال انا ضهري اتكسر يوم ما عرفت ان
اخ...صادق هو اللي عمل فيكي كده و
دلوقتي انا بتمنى انك تسامحني «

اقتربت ماسه منه بهدوء و قالت

« هتتعالج »

اردف بلهفه

« لو مسامحتيني يبقى مليش حابه اعيش

علشانها يا بنتي «

« كلمة بنتي منك عندي عوضتني بالدنيا و
ما فيها و كل اللي قولته دا ميهمنيش لأن
خلاص اللي حصل حصل و الماضي مات و
اتدفن »

و ما ان انتهت حديثها حتى ألقى بنفسها بين
زراعي والدها و لأول مره في حياتها تشعر
بذلك الدفء و الحب و الحنان تجاهه ، نزلت
دموعها واحده تلو الاخرى حتى اصبحت
شهقات عاليه لا يعلم اهي سعيده ام حزينه

....

لكنه تركها تخرج ما بقلبها دون مقاطعه فهو
الاخر يريد ان ينعم بذلك العناق الذي تمناه
كثيراً لكن حبه لزوجته الاولى اعماه عن حبه
لأبنته و فلذة كبده

ابتعدت عنه قليلاً فقام بمسح دموعها
بأبهامه و قبل جبينها قائلاً بحنان

« بس بقى كفايه بكى »

اردفت حسناء لشهد بهيام و تأثير

« و الله ابغى اضحك بس استحي »

اقترب عمر من ماسه بهدوء و هو مخفض
رأسه ثم وقف امامها و قال بأسف و ندم

« ديماً كنت بخاف بسنت تقعد معاكي كثير

لا تبقى زيك ... بس دلوقتي بتمنها كانت

تبقى زيك او حتى ربع شخصيتك انا اسف

سمحيني يا ماسه على كل كلمه قولتها لك

او نظره مني ليكي ضايقتك و جرحتك

...سمحيني و عيشي حياتك ربنا خدلك

حقك من كل اللي اذاكي حتى و لو بكلمه

انا اسف عارف انها ملهاش لزمه بس لو

فأيدي اكثر من كدا مهما ان كان انا موافق

بس اطلبي و انا عنيا ليكي »

ابتسمت ماسه بهدوء ثم ربتت بيدها على
كتفه و رفعت رأسه بيدها مردفه بلطف

« انا نزلت راسي بنفس الطريقة دي فيوم
من الايام بس و اتقالي جمله عمري ما
هنساها فحياتي (متنزليش راسك كدا تاني
لأني حد مهما عملتي) و انا بقولك نفس
الجمله متنزلش راسك كدا تاني لأني حد
مهما عملت »

رد عمر بأمل

« يعني مسمحاني »

قامت بضربه في كتفه مردفه بمرح

« اخصمك ازاي يعني دا انت اخويا يا صلاح

«

صرخ حسام بغيظ

« و بعدين فيكم يا جماعه يلا بقى العرض
هيتدي و الميك اب بتاع ماسه ممكن ييوظ
يلا بسرعه كملوا وصلة النكد دي بعدين
جتكم الهم عيله فقر »

قال ذلك ثم سحب ماسه من زراعتها بقوه
ناحية الدرج و نزله بهدوء و جاء كمال و
وضع زراعتها في زراعه (انجها)

فتعجبت اكثر لكن لم تبالي و احبت ان
تستمع بتلك اللحظات شعرت انهم
يعاملوها كأنها ستتزوج بالفعل اخذها
ناحية قاعة عرض الازياء كما كانت تظن لكن
حينما فُتح باب القاعة ظهر فارس بطلته
المهيبه و طوله الفارع يقف في المنتصف
يرتدي حله سوداء رائع و قميص ابيض و
ابتسامه زينة وجهه الوسيم

نظرت لوالدها بعدم استيعاب لكنه اخبرها
بعينيه ان كل ما يحدث حقيقه و ليس خيال
... ابتعد كمال عن ماسه فأقرب فارس و
وقف امامها يرمقها بعشغو هيام ، هتفت و
عينها تترقرق بقطرات من الدموع و عدم
تصديق يظهر بوضوح على ملامحها الرقيقه

« فرحي النهارده و انا معرفش »

اجابها بتسامه جميله تزين ثغره

« وفيت بوعدى اهو و عزمك على الفرح
بس معلىش بقى خليك اخر المعازيم بس
و حياة ربنا انتى اهمهم و اغلاهم على قلبى
اللى انتى امتلكتية و نورتيه زي ما نورتي
حياته كلها بوجودك جنبى »

ارتجفت ملامحها و هي على وشك البكاء
فوضع يده على وجنتها و اردف بلهفه

« لا لا لا اوعى تعيطي كفايه كدا بقى بجد
على فكره العروسه الفرفوشه رزق و انا
محبش الست النكديه »

ضحكت بخفوت فعانقها بحب و رقة ثم
سحبها للداخل فوجدت جميع الاعين
مسلطه عليهم بسعاده وقفوا في
المنتصف و بدأ فارس يراقصها بخفه على
تلك النغمات الهادئه و بدأ الجميع يشاركونهم
الرقص كانت أعينهم تعبر بما لا يستطيع
اللسان بالتعبير عن مشاعرهم ..

شعر فارس بوجود احد بجواره فألتفت ليجد
والد ماسه يراقص والدته فهتف بصرخ
هامس محاولاً عدم جذب الانتباه تجاههم
« انت يا جدع انت ابعد عن امي بدل ما
اطربق الفرغ كله على دماغكم انت و هي
مش علسان اتجوزتها تقعد تعمل اللى انت

عايزه معاها اي ملهاش رجاله بقولك ابعده

«

كاد يذهب تجاه كمال لكن قامت ماسه
بجذبه تجاهها بضحكه خافته ... فوالدها
تزوج صفاء ليلة امس بعدما ظلت ماسه
طوال اليوم تحاول اقناع فارس انه سيتزوجها
و يجلس في منزله و رفضت والدته المكوس
معهم متعلله بأنها تريد تركهم على راحتهم
اكثر و ستذهب لمنزلهم القديم هي وشهد
و ايضاً شهد ستتزوج حسام بعدهم بأشهر
قليله و والدته ستظل وحدها طوال الوقت و
لا بد من ونيس لها في حياتها ... و استخدمت
بعض حيلها بتصنع الحزن و هي تخبره كيف
ان الوحده اصعب ما يحدث للشخص و
يذكره دائماً بكل شيء سيء قد مر به في
حياته قالت ماسه بلطف

ناحيته و التقط لهم الكثير من الصور سوياً
ثم انضم لهم باقي العائله وقف فارس
خلف ماسه و احاط خصرها بزراعيه
اعطى حسام الكاميرا الى احدى الاشخاص
لينضم هو الاخر الى الصورة و قام بأمسك
شهد من عنقها بمرح فكرمشت بين
حاجبيها بتزمر وضعت عائشه رأسها على
كتف امجد بهدوء و لم تختفي ملامح الحزن
رغم ابتسامتها على وجهها فكم تمنى ان
تشاهد ابنتها بفستان العرس لكن دمرت
سعادتها بيدها عمر كان يقبل رأس
حسراء بخفه و محمد اخيها يجذبه من ثيابه
بحنق و غيره ظاهره رندا كادت تتعرقل في
زبل فستانها الطويل لكن ألتقفها مروان بين
زراعيه و ظل ينظر الى عينيها بشغف و حب
و هي تبادلله النظرات بهيام اما عبد

الرحمن فكان ينظر للجميع بتسامه واسعه

راضيه شاكره لله على نعمه عليهم

رفعت ماسه رأسها لفارس و هو مازال

يحيطها من خصرها بحب و تملك

« فارس »

مال برأسه للأمام قليلاً يسألها بعينيه عن

ماذا تريد فقالت له بحب

« انا هبقى كدابه لو قولتلك اني عمري ما

ضحكت قبل ما اشوفك بس عمر ما

ضحكتي كانت من قلبي بجد غير لما ظهرت

فحياتي انا مش عارفه اعبر عن اللي

فقلبي بس كل اللي هقولهولك اني بحبك يا

فارس بحبك لدرجه اني مش عايزه من الدنيا

دي غير انت بقيت كل حياتي انت غيرتي

حياتي من ملل و اكتأب و خوف و بكى ليل

و نهار لفرحه متتوصفش قلبي كان ميت
بس انت انعشته بحُبك ليه بجد بحبك اوي

«

اردف بعشق و اعين تلتمع بالشغف و
السعاده

« و انا بعشقتك يا ماسه و بعشق اليوم اللي
شوفتك فيه لو اطول كل يوم اصرخ بأعلى
صوت اني بحبك هعمل كدا »

و كانت هذه اخر كلمات قد قالها فارس و هو
ينظر في عيني ماسه لكن سمعوا صوت
التقاط صوره لهم بعدما تذمر المصور و
يأسى من ان يعتدلوا

صوره من يراها اول مره يظن انها صوره
عشوائيه لا يوجد بها شئ مهم و لكن من
يتعمق فيها اكثر سيري مشاعرهم ظاهره و

بكل وضوح ... مشاعر ليس بها اي تصنع و
لا وجوه تزييف ابتسامه لتكون الصورة اكثر
جمالاً فالجمال جمال الجوهر و ليس المظهر

النهاية

عشق حطم حدود قلبي ♥